ناشرنت
صخر Hi-Tech
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT WEDNESDAY 17, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12612
الاربعاء ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦١٢
ان الحياة عقيدة وجهاد

انتقدت "تستر" السلطة على "مدبري العنف"... وعطاف ينفي انقسام الجيش

"الانقاذ" تدعو الجزائريين الى مقاومة مرتكبي المجازر

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقدت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر ما سمته «تستر» السلطات على «مدبري العنف» في البلاد. ودعت المواطنين الى عدم ترك قراهم التي تتعرض للمجازر والى «المقاومة». وهذه المرة الاولى التي تدعو فيها «الانقاذ» الى التصدي لمرتكبي المجازر، بعدما كانت تكتفي في السابق بالتنديد بها. وجاءت دعوة «الانقاذ» في وقت نفى وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف انباء عن انقسامات في صفوف الجيش، واكد ان «الارهابيين» يقومون بالمجازر بعدما ايقنوا انهم «خسروا» المعركة. وتطلق السلطات الجزائرية لقب «ارهابي» على اعضاء الجماعات المسلحة التي تسعى الى اسقاط النظام.

وقالت «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» التي يرأسها الشيخ رابح كبير، في «نداء» امس الى الشعب الجزائري ان «الذين استفادوا من مصائبك واغتنوا من إفقارك (...) بلغ بهم الامر حد تركك أعزل تتسلط عليك عصابات اجرامية من سفاكي الدماء تبطش برجالك ونسائك وتنبح ابناءك وتهتك اعراضك على مرأى ومسمع من القوات المسلحة الكثيرة والمتنوعة التي تخلت عن واجب حمايتك».

وتابعت: «الى متى تبقى السلطات القائمة في الجزائر تتستر على مدبري هذا العنف الاجرامي ومرتكبيه؟ لماذا رفضوا نداء الشيخ عباسي مدني لوقف النزيف الدموي؟ لماذا تثور ثائرتهم كلما طالب المنصفون بلجنة تحقيق سواء كانت وطنية مستقلة او دولية حيادية؟».

واضافت متوجهة الى «الشعب الجزائري الصامد»: «امام هذه الرغبة المفضوحة للسلطة في التستر على الحقائق المرة الامنية والاقتصادية وتماديها في رفض الحل السياسي العادل الذي يعيد للأمة حريتها وامنها ورخاءها، فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تدعوك الى الاعتصام بحزمك وعزمك وشجاعتك (...) فحيثما كنت في المناطق الأبية التي تتعرض لخطر المذابح والفضائح الاجرامية لا تستسلم للرعب والفشل ولا تلذ بالفرار وترك الديار (...) بل تستعين بالله في جمع شملنا واعداد ما

التتمة في الصفحة (٦)

ايران: اعفاء رضائي من قيادة "الحرس"

□ طهران - «الحياة»:

■ عيّن مرشد الجمهورية الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة الايرانية آية الله علي خامنئي امس العميد الركن يحيى صفوي قائداً عاماً جديداً لقوات «حرس الثورة الاسلامية»، خلفاً للواء محسن رضائي. كذلك عيّن خامنئي رضائي عضواً في «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، وهو الهيئة الاستشارية العليا المرتبطة بالمرشد.

التتمة في الصفحة (٦)

بن علوي في طهران "لتعزيز العلاقات الجيدة"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ وصل وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله الى طهران امس حاملاً رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس محمد خاتمي. واكد «الاهمية» التي توليها بلاده لـ «تعزيز علاقاتها الجيدة» مع ايران، ورأى ان الأوضاع الاقليمية والدولية «تستدعي تبادلاً لوجهات النظر» بين مسقط وطهران.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية ايطاليا يتحدث لـ "الحياة" عن فرص كبيرة لزيادة الاستثمارات

الأمير سلطان التقى برودي وروما تشدد على تحريك السلام

□ روما - من ماهر عثمان:
□ جدة - «الحياة»:

■ اجرى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي محادثات في روما مساء امس مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي وذلك في بداية زيارة رسمية لايطاليا يعلق الجانبان السعودي والايطالي اهمية كبيرة عليها في مجال تنمية العلاقات الثنائية وتعميقها على المستويات السياسية والتجارية والاقتصادية والدفاعية وغيرها. وتناولت المحادثات اهمية تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأكد الأمير سلطان امس ان «صفقات السلاح السعودية تبنى دائماً على مصالح الدولة، وتدرس

التتمة في الصفحة (٦)

الامير سلطان لدى وصوله الى روما يرحب به وزير الدفاع الايطالي. (صورة خاصة بـ «الحياة» من أ ف ب)

تمهيداً لمبادلة أشلاء الجنود بأسرى

الصليب الأحمر نقل رسالة من إسرائيل إلى لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اول خطوة على طريق تحضير الاجواء لمبادلة اشلاء جنود إسرائيليين قتلوا خلال الانزال الفاشل في انصارية في جنوب لبنان فجر الجمعة الماضي، بأسرى ومعتقلين لبنانيين في سجون اسرائيل ومعتقل الخيام في «الشريط الحدودي» المحتل، زار ظهر امس ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار رئيس الحكومة رفيق الحريري ونقل اليه رسالة إسرائيلية في هذا الشأن وحمل جواباً لبنانياً. (تفاصيل اخرى ص ٢ و٣)

وسألت «الحياة» مصدراً لبنانياً رسمياً عن رد رئيس الحكومة على الرسالة الاسرائيلية، فأجاب ان «فحوى الجواب اللبناني سيبقى بعيداً من متناول وسائل الاعلام، ويتعلق بموقف الحكومة من طلب استرداد اسرائيل اشلاء جنود قتلوا في انصارية». واضاف: «اننا في بداية البحث في امكان التفاوض بواسطة الصليب الاحمر الدولي الذي سيكون القناة الوحيدة القادرة على اتمام المبادلة بين اشلاء الجنود الاسرائيليين والاسرى اللبنانيين، وبالتالي لا مصلحة لنا في الدخول في التفاصيل ما دامت المفاوضات في بدايتها».

واستبعد المصدر ان «تكون هناك مستقبلاً قناة دولية تتولى الوساطة بين الحكومة اللبنانية واسرائيل تكون رديفة لدور اللجنة الدولية للصليب الاحمر». وقال ان «الدولة اللبنانية ستكون المرجع الوحيد للتفاوض ولن يكون هناك اطراف آخرون».

وافادت مصادر سياسية ان مبعوث الصليب الاحمر التقى في بيروت السيد حسن نصرالله الامين العام لـ «حزب الله» وطرح عليه سؤالين يتعلق الاول بتبادل

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات اسرائيلية عن رسائل الى سورية

اولبرايت الى المنطقة: الهدف استعادة الثقة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ تبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم الاربعاء جولتها الشرق الاوسطية الاولى لها منذ تسلمها منصبها قبل نحو ثمانية اشهر في محاولة من ادارة الرئيس بيل كلينتون الى جعل الاطراف المعنية، خصوصاً الجانب الاسرائيلي، تتقيد بالقواعد والأسس التي ارتكزت عليها عملية السلام. وقبل سفرها امس اجتمعت الوزيرة اولبرايت بالرئيس كلينتون وتلقت تعليماته واطلعته على ما تتوقعه من جولتها التي ستشمل اجراء محادثات مع كبار المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين والسوريين والاردنيين والسعوديين والمصريين واللبنانيين.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان اجتماع كلينتون باولبرايت لم يكن من النوع الذي [illegible] اعمالها بشكل يختلف عن الزيارات التقليدية التي درج عليها آخرون احتلوا منصبها قبلها.

وعشية وصول اولبرايت الى اسرائيل كشف اكثر من مصدر اسرائيلي عن اتصالات سورية - اسرائيلية في شكل رسائل نقلت من رئيس الحكومة الاسرائيلية الى المسؤولين في دمشق خلال الايام الاخيرة عبر وسطاء لم يكشف عنهم. وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مستشار نتانياهو لشؤون السياسة الخارجية المسؤول السابق في الموساد عوزي اراد عاد في وقت مبكر من صباح امس الى اسرائيل بعد ان سلم رسالة من زعيم ليكود الى جهات غير معروفة لتنقلها الى المسؤولين السوريين. ولم ينف مساعدو نتانياهو ان يكون أراد أرسل اخيراً في مهمة الى الخارج لهذا الغرض كما لم يؤكدوا ذلك وقالوا ان لا تعليق لديهم على الموضوع.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس نقلاً عن مقربين [illegible] انه بعث اخيراً برسائل عدة الى سورية حملت الصيغة نفسها التي كان اسحق رابين عرضها عليها في السابق والتي تنص على ان حجم الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان سيكون بحجم السلام الذي ستوفره سورية الى اسرائيل. ونقلت الصحيفة عن مصادر في مكتب نتانياهو انه «لو علم اعضاء الائتلاف بما بعث به نتانياهو الى السوريين لما صمد ائتلافه». ورجح مراقبون ان تكون هذه التسريبات مرتبطة بالتخفيف من اي ضغوط قد يتعرض لها نتانياهو خلال زيارة اولبرايت خصوصاً مع تأكيد اكثر من مصدر ديبلوماسي وأميركي ان وزيرة الخارجية الاميركية لن تكتفي بحمل مطالب اسرائيل الى الفلسطينيين بل ستضعها امام مسؤوليتها في تردي مستوى الثقة بينها وبين الفلسطينيين ما يعني ان ما سيطرح خلال الزيارة التي تستمر ٤٨ ساعة سيتناول القضايا الامنية والسياسية المرتبطة بتردي الوضع وتراجع عملية السلام.

وشنت اولبرايت، التي ستصل في وقت مبكر من صباح اليوم الى اسرائيل لتلتقي الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن على مائدة افطار، عن باقي من سبقها بالغائها دعوات عشاء خاصة مع نتانياهو او مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ستلتقيه في اريحا الخميس لتخاطب تجمعين منفصلين من طلاب المدارس اليهود والعرب في القدس ورام الله.

وفي واشنطن شدد الناطق باسم البيت الأبيض [illegible] اولبرايت لا تشمل ممارسة «الضغط» على الاطراف خصوصاً على نتانياهو، وإنما مساعدة الاطراف «على تفهم معنى التزاماتهم وما هو مطلوب لدفع العملية الى امام». وتأتي تصريحات ماكوري وبعض كبار المسؤولين الاميركيين، الذين شددوا على ان مهمة اولبرايت تتعدى البحث في المسائل الامنية لتشمل القضايا والمبادئ السياسية الاساسية كمبدأ الارض في مقابل السلام وضرورة تنفيذ الاتفاقات المعقودة خصوصاً اتفاق اوسلو. [illegible] وزيرة الخارجية بانها تهدف الى «اعادة بناء الثقة» بين الاطراف المعنية خصوصاً بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بهدف اعادة عملية السلام الى مسارها.

وفي القدس المحتلة كانت التوقعات متواضعة بامكان تحقيق وزيرة الخارجية الاميركية انطلاقة في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقفة منذ اشهر. وتوقع الطرفان محادثات «صعبة» مع الوزيرة الاميركية خصوصاً بعدما لوحظت محاولاتها ترتيب جدول

ساندها في الهجوم قادة ميدانيون من جماعة حكمتيار

"طالبان" تعلن وصولها الى مشارف مزار الشريف

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اعلنت مصادر حركة طالبان امس انها تمكنت، بالتعاون مع القادة الميدانيين التابعين للحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، من الوصول الى مشارف مزار الشريف بعدما استولت على المطار صباحاً.

وقالت مصادر «طالبان» لـ «الحياة» امس ان الهجوم كان بقيادة وزير الداخلية خيرالله خير خواه بمساعدة قادة ميدانيين من الحزب الاسلامي امثال عبدالمجيد خان وغوث الدين وبشير خان وآخرين.

في غضون ذلك وصل الى المملكة العربية السعودية وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان حاملاً رسالتين من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلقان بالعلاقات الثنائية وتطورات الأزمة

التتمة في الصفحة (٦)

بعد الغاء التهم الموجهة اليه في الولايات المتحدة

ترحيل الصايغ الى السعودية وارد

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قدمت وزارة العدل الاميركية طلباً الى القاضي الفيديرالي إيميت سوليفان لاصدار قرار بالغاء التهمة [illegible] تورطه في تفجير مبنى ابراج الخبر السكني في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، موضحة انها لم تجمع الادلة الضرورية لنمضي قدماً وبنجاح في اجراء محاكمة. ولمحت الوزارة في بيان اصدرته مساء اول من امس الى ان الولايات المتحدة تسعى الى ترحيل الصايغ وستوافق على طلب قدمته المملكة العربية السعودية لترحيله اليها، شرط تلبية متطلبات ثبوتية معينة.

واصدر مكتب الاعلام التابع للسفارة السعودية في واشنطن تصريحاً للسفير الامير بندر بن سلطان في شأن «إلغاء القضية المرفوعة ضد هاني الصايغ من قبل الحكومة الاميركية»، جاء فيه: «ان التعاون مستمر وقائم حيال التحقيق في العمل الجبان الارهابي في تفجير الخبر. ومن خلال هذا التعاون فإن حكومة المملكة العربية السعودية [illegible] سبق واوضح صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية حفظه الله فإن التحقيق ما زال جارياً في القضية. ولهذا فإن المملكة لا تتهم او تبرئ اي جهة حتى تصل السلطات المعنية في المملكة الى الحقائق كاملة. كما وان المملكة سوف تستمر في التعاون مع حكومة الولايات المتحدة الاميركية بما يخدم مصالح البلدين».

وقالت وزارة العدل ان «حكومة الولايات المتحدة قدمت طلباً اليوم (الاثنين الماضي) للحصول على إذن بالغاء التهمة التي وجهتها الى هاني الصايغ». واضافت ان «لائحة الاتهام التي صدرت في ١٣ حزيران (يونيو) الماضي، وكشف عن محتواها في ١٨ حزيران (يونيو)، تضمنت المشاركة في مؤامرة، لم تنفذ اطلاقاً، لقتل اميركيين في المملكة العربية السعودية. ولا يزال الصايغ معتقلاً بانتظار اجراءات ترحيل بموجب قانون الهجرة الاميركي».

ويبدو شبه اكيد، حسب مراقبين قانونيين، ان يصدر القاضي سوليفان حكمه بالغاء التهم في جلسة استماع للمحكمة اليوم.

واشار بيان وزارة العدل الى ان التهم يجب ان تلغى لعدم توفر ادلة كافية، لكن يمكن ان يعاد تثبيتها في حال ظهور ادلة جديدة. وقال ان «الصايغ اعتقل في البداية وطبّقت بحقه اجراءات الترحيل في كندا عقب معلومات كشفت عنها حكومة المملكة

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل ديانا: التحليل يؤكد وجود كحول في دم السائق

□ لندن، باريس - «الحياة»:

■ استطلع المحققون الفرنسيون في حادث مقتل الاميرة ديانا وصديقها عماد الفايد وسائقهما هنري بول، مكان الحادث امس، فيما نفت مصادر الشرطة معلومات نشرتها صحيفة «فرانس سوار» وفيها ان كاميرا مثبتة في نفق الما سجلت سرعة سيارة «المرسيدس» وهي ١٩٦ كلم في الساعة. وقالت المصادر ان هذه الكاميرا غير مجهزة لتسجيل الحوادث ولا لقياس السرعة وانما هي تساعد إدارة المرور على مراقبة حركة السير. لكن الشرطة لا تزال تعتقد ان «المرسيدس» كانت تسير بسرعة ١٤٠ الى ١٨٠ كلم قبل الحادث.

في المقابل اعلنت امس نتيجة التحليل الثالث لدم السائق، وهي اظهرت نسبة ١.٨٠ غرام كحول في ليتر الدم (النسبة السابقة المعلنة كانت ١.٧٥ غرام). ويذكر ان عائلة بول ارجأت دفنه في انتظار هذا التحليل، اذ استبعدت الرواية القائلة انه كان ثملاً، كما ان اطباء شرعيين شككوا في هذه الرواية وطلب محامو السيد محمد الفايد، والد عماد، اعادة تشريح الجثة وتحليل الدم.

واعلن امس ان محاميي الفايد في باريس، برنار دارتفال وجورج كيجمان، قدما دعوى قضائية تتهم عدداً من الصحف بـ «التعدي على سرية الحياة الخاصة وتعريض الغير للخطر». واودعت الدعوى لدى عميد قضاة التحقيق الباريسيين، اضافة الى الادعاء بالحق المدني استناداً الى مخالفات لقوانين الطيران المدني. وتتمثل هذه المخالفات في تحليق طائرتي هليكوبتر على متنهما مصورون صحافيون فوق يخت ومنزل عند شاطئ سان تروبيز (جنوب شرقي فرنسا) حيث كانت توجد ديانا مع دودي الفايد في آب (اغسطس) الماضي. ولم يكشف عن اسماء الصحف المعنية بهذه الاجراءات القضائية، المنفصلة عن التحقيق القضائي الذي فتح الثلاثاء الماضي بشأن ملابسات وفاة ديانا في باريس في ٣١ آب الماضي في حادث سيارة اثر سباق محموم مع مصورين.

وبالنسبة الى المرافق تريفور ريس جونز، الذي اعلن ان حالته الصحية تتحسن بعد جراحة في وجهه، فقد ذكرت صحف بريطانية عدة، امس، انه قال لاقاربه انه يشعر بانه «مسؤول جزئياً» عن المأساة. واضافت الصحف، ومنها «ذي صن» و«دايلي تلغراف»، ان ريس جونز (٢٩ عاماً) تمكن من القول فقط «اشعر بانني مسؤول جزئياً لكني لم اتمكن اطلاقاً من القيام بأي شيء لمنع وقوع

التتمة في الصفحة (٦)

الارز شجر لبنان ورمزه هل يصمد أمام هذه الغزوة الاخيرة؟

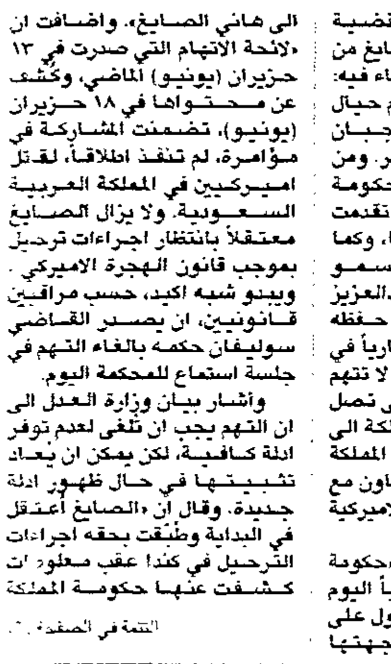

□ بيروت - من حسن داوود:

■ بيئة لبنان لم تعد صالحة ليحيا فيها شجر أرزه. الغابات المتناثرة في جزئه الشمالي تعاني جميعها من الامراض والتعدي البشري والتلوث الآتي من الكسارات والمعامل. في الطريق الموصلة الى غابة أرز بشري، التي يعرف شجرها بأرز الرب، يتساءل القادمون قبل وصولهم إن كان ما يظهر لهم هو الغابة كلها. ثلاثمئة شجرة فقط هي كل ما في الغابة، بحسب ميرنا الهبر التي تعد اطروحة لجامعة ردينغ البريطانية عن أرز لبنان. بعض المهتمين بشؤون البيئة في الشمال يخفضون العدد الى ٢٦٠ شجرة فقط، لكنهم يرفعون من أعمار الشجرات التي ترى ميرنا الهبر انها لا تزيد على ٧٥٠ عاماً كحد اقصى.

أرز بشري القليل العدد، تعرّض منذ مدة الى مرض استدعى علاجه مجيء فريق من الخبراء اليابانيين. غزته تلك الدودة التي تختلف عن تلك التي تصيب ارز تنورين الآن والمعروفة محلياً بالدودة الزرقاء. غابة بشري الصغيرة، التي ورد ذكرها في «العهد القديم» لم تعد، لصغرها، قادرة على حماية بيئتها بنفسها. ثم هناك الزوار الكثيرون الذين كانوا يجوبون أطرافها ويثيرون غبارها على اوراق الشجرات. انها اصغر من أن تصمد بمفردها، يقول بيئيو لبنان الذين، في هذه السنوات المشتركة اكتسبوا لغة باتت مشتركة بينهم.

من تعابير هذه اللغة استخدامهم جميعاً لتعبير «الرعي الجائر». في غابة «كرم شباط» التي صدر قرار باعتبارها محمية، شاهدنا الخيام التي اقامها الرعاة كما شاهدنا قطعان ماعزهم تجوب انحاء الغابة. منير غصن، احد المسؤولين في جمعية البيئة هناك، قال ان اعتبار الغابة محمية لم ينفذ بعد، بل ان بيوتاً قامت أساساتها هناك انسجاماً مع الفوضى التي اثارها اعلان العصيان المدني الاخير في البقاع. قبل الآن، في خلال سنوات الحرب، عملت المناشير قطعاً في اشجار الغابة التي، في اثناء طوافنا بها، رأينا الجذوع العملاقة مقصوصة على شكل اسطوانات ثخينة. كانت بقايا الاشجار المقطوعة اكثر عدداً من الاشجار الباقية، اما ما يحتمل ان ينبت من جديد، مكملاً بذلك حياة الغابة، فيتولى الماعز اكله وإزالته.

غابة «كرم شباط» مهددة بعوامل يعود بعضها الى استمرار شكل الحرب الاهلية وإن على نطاق الغابة الضيق. اما أرز تنورين وحدث الجبة فمشكلاته أخرى يتعلق أكثرها بانخفاض مناعته لأسباب منها الرعي والصيد وإقامة المرامل وسحب الرمول الخ... الدود الازرق الذي غزا الشجرات هناك في تنورين تولد بسبب انخفاض هذه المناعة. الدكتور جورج طعمة ذكر في تقرير له، وجهه الى وزير الزراعة ان «مشهد شجر الارز يعتريه لون احمر رمادي بنسبة تفوق احياناً الخمسين في المئة من كثافته». هذا في منتصف السنة الماضية. اما الآن، في آخر صيف هذه السنة، فذكرت الصحف ان سبعين في المئة

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي: التوطين غير وارد واستعادة الجنسية حق للمغتربين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان استعادة المتحدرين من اصل لبناني الجنسية اللبنانية حق لكل المغتربين، اما التوطين فامر غير وارد». وأشار الى «ضرورة التعاون مع الحكومة البرازيلية لتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال الرئيس الهراوي، خلال مأدبة اقامتها الجالية اللبنانية في بورتو اليغري في البرازيل تكريماً له في حضور حاكم الولاية انطونيو بريتو وأركان الجالية: «ان رئيس النادي اللبناني تقدم بطلب حيازة جنسية لبنانية، فتأكد ان ما طلبته سيكون لك ولأمثالك من اللبنانيين. الجنسية اللبنانية حق لكم ايها اللبنانيون ولكن أود وبصراحة تامة ان تبقوا برازيليين في البرازيل واذا اتيتم الينا في لبنان تستقبلون كلبنانيين لان هذا حق لكل من اغترب». وأضاف: «ما هو موجود في لبنان من ثروة حضارية وثقافية واثرية ليس موجوداً في اي مكان في العالم، يكفينا فخراً اننا اوقفنا الحرب واننا اسسنا في حوض البحر المتوسط وغيره من المدن وحتى الاميركية منها قرى لبنانية».

وقال: «ما ينقصنا هو صوتكم الذي نريد من كل قلبنا ان يدوي في مجلس الشيوخ البرازيلي خصوصاً عندما تجتمعون بين الشيوخ والنواب لتدافعوا عن حق لبنان في ارضه. ثقوا ان لبنان هو دولة مستقلة حرة ديموقراطية ولا يظنن احد ان من استضفناهم في ظروف انسانية يمكنهم ان يأخذوا الجنسية اللبنانية وانتم تعلمون من اعني. مقدمة الدستور عندنا تبدأ بعبارة لا للتوطين لذلك كونوا على ثقة ان لبنان كما تركه اجدادكم هو افضل اليوم لان لديه الحرية والديموقراطية وإن شاء الله قريباً نتعاون جميعاً خصوصاً مع البرازيل لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي».

صفير استقبل وفداً من التيار العوني
دكاش: لبنان يقضى عليه بالتوطين والتجنيس والتقسيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر النائب بيار دكاش من ان قضايا التوطين والتجنيس والتقسيم «نقاط مترابطة ان تحققت تقضي على لبنان»، لافتاً الى «ان قضية المهجّرين باتت تخضع للتجاذب السياسي والتصريحات غير الدقيقة، كأنها باتت مسألة ترضية، ولم تعد قضية حق نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني».

وأضاف بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في الديمان امس، «ان العودة لا تحتاج إلا الى ثلاث: القرار وقوة تحمي والمال. فالقرار صدر والقوة متوافرة، اما المال فالحكومة تضيّع الوقت وتضيع في متاهات».

واعتبر ان القضية لم تعد تحتمل ولن يقبل بعد اليوم بأن يكتفي بإدراجها في سلم الاولويات حرصاً منه على «وحدة الموقف والوفاق اذ لا وفاق من دون عودة، وعليه يجب ان تكون الأولى لا في سلم الاولويات. والتباطؤ في تأمين العودة المشرفة طعن للوحدة الوطنية».

وتابع «ان قضية التجنيس شائكة جداً» معرباً عن خشيته «ان تكون مرادفاً لقضية التوطين المرفوض والمتلازم في وثيقة الوفاق الوطني مع رفض التقسيم اذ لا توطين ولا تقسيم، اذاً لا تجنيس ولا توطين ولا تقسيم». واعتبر «ان حصول التوطين يعني تنفيذ المؤامرة التي ستستكمل بالتقسيم». وتساءل «هل يعي المسؤولون هذا الخطر؟ وهل يعملون لدرئه؟». وقال: «ان ما يحصل خطير جداً وعلينا ان نواجهه قبل فوات الاوان». واوضح انه قصد في تصريحه عن التجنيس وأخطاره «مرسوم التجنيس الذي صدر سابقاً لا مشروع اعادة الجنسية الى المغتربين».

واستقبل صفير وفداً من «التيار الوطني اللبناني الحر» (التيار العوني) برئاسة اللواء نديم لطيف الذي قال «بحثنا في الاوضاع الراهنة وشكرنا لغبطته مواقفه الوطنية الشجاعة التي يعلنها في عظته وأحاديثه». وأشار الى «ان الضائقة الاقتصادية حازت قسماً من الحديث» آملاً في «ايجاد حلول لها ليست موجودة بالطبع عند البطريرك صفير». ونفى ان يكون نقل رسالة من العماد ميشال عون الى الديمان.

«التقدمي»: لبنان لا يستقر بالتوظيف السياسي للتجنيس

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «الحزب التقدمي الاشتراكي» الى «اعتماد التفكير الوطني لا التفكير الطائفي في موضوع التجنس» قائلاً: «ليأخذ الجنسية من يستحقها وهناك كثيرون من المقيمين على ارض لبنان تتوافر فيهم الشروط القانونية ولهم حق اكتساب الجنسية قبل غيرهم من الذين تركوا بلدهم من عشرات السنين وبعضهم مات في المغترب والمتحدرون منهم لم يطأوا ارض لبنان حتى الآن».

وجاء في بيان اصدرته امانة السر العامة في الحزب: «بين مرحلة وأخرى تبرز قضية التجنس والتجنيس، فتثيرها هذه الجهة او تلك في الحكم وفي غيره، داخل لبنان وخارجه، ولا تخلو في اي مرة من الهوس الطائفي والمذهبي بل تكاد تكون تعبيراً فجاً عن هذا الهوس الممزوج بلعبة الاسترضاء السياسي الامر الذي يثير الريبة مجدداً ويسيء الى الحد الادنى من الشروط الوطنية والقانونية التي يجب توافرها في النظر الى قضية الجنسية».

واعتبرت امانة السر ان «قضية الجنسية لا يمكن ان تأخذ شكل الدعوة السياسية ولا الضجيج الاعلامي الدعائي ولا يجوز ان تقوم على الاستبطان الطائفي، بل يجب ان تتخلص نهائياً من هذه الرواسب الخطيرة ومن عقلية التوازنات العددية الاشد خطورة، ومن اسلوب التسابق غير الوطني لتوظيف موضوع الجنسية في مشاريع سياسية لا تخدم في المستقبل استقرار لبنان».

واستنكرت «القفز فوق الحد الادنى من الضرورات الوطنية في موضوع التجنس»، مستغربة «تجاهل القانون ممن يفترض فيهم التزامه وحمايته قبل غيرهم»، وداعية الى «معالجة عقلانية وطنية وقانونية لهذه المسألة».

الى ذلك، قال النائب السابق فؤاد السعد في تصريح امس: «كان من الاجدى ان يتوافق الحكم على مشروع اعادة الجنسية اللبنانية قبل طرحه». وأبدى خشيته ان «يكون التسرع في طرح الموضوع ادى الى احباطه». وأكد ان «من الافضل قبل البحث في اعادة المهاجرين ان تعمد الدولة الى اعادة المهجرين وان تحافظ على المقيمين والحؤول دون هجرتهم» مشيراً الى ان «لبنان يشهد اليوم هجرة القرف الذي لا علاقة له بالدين او بالطائفة او بالمذهب».

بري يتابع زيارته لرومانيا

■ بيروت - «الحياة» - يتابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري زيارته والوفد النيابي المرافق لرومانيا، التي سينتقل منها الى أرمينيا ثم الى إيران.

وكان رئيس المجلس النيابي الروماني يون دياغونسكو اقام تكريماً لبري والوفد مأدبة عشاء اول من امس حضرها عدد من النواب الرومانيين.

وقال دياغونسكو «ان عدد اللبنانيين في رومانيا يقارب العشرة آلاف» معتبراً «انهم عنصر مهم في تطور العلاقات الثنائية». ورأى «ان الظروف الراهنة في رومانيا التي تمر في مرحلة تحديات اقتصادية، تشكل سوقاً مشجعة للمستثمرين الاجانب».

ورد بري بكلمة، فقال «شرف كبير لي ان اجتمع مع شخص مثلكم ناضل في سبيل بلاده وكانت سعادتي كبيرة ان ازور هذا البلد لأشاهد عن كثب التطور والتحول الديموقراطي فيه، لأن لا شيء كالديموقراطية يحمي الشعب من الحكام ومن الخارج، لأني اعتقد ان البرلمانات في العالم ليست فقط للتشريع والمراقبة ومحاسبة الحكومات، بل هناك ما يسمى بالديبلوماسية البرلمانية التي توجد صداقات عميقة بين الشعوب وممثليهم».

وأضاف «ان ما هو بين الشعوب يدوم اكثر مما هو بين الحكام. نحن في البرلمان اللبناني استطعنا عبر هذه الديبلوماسية البرلمانية ان نوضح كثيراً من الامور لشعوب العالم التي التقيناها والظلم الذي يحيق بنا دائماً في جنوب لبنان نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية».

وتابع «العلاقات الديبلوماسية بيننا هي منذ ٣٢ عاماً، وهناك جسر انساني مؤلف خصوصاً من الطلاب اللبنانيين الذين درسوا في بوخارست والجامعات الرومانية، اضافة الى الموقف السياسي الروماني الداعم لبنان لقضاياه، وهناك اتفاقات عدة عقدت بين لبنان ورومانيا، لذلك يجب الا نقبل لا نحن كمجلس نيابي ولا انتم كمجلس روماني ان يكون حجم التبادل التجاري فقط ١٠٠ مليون دولار. تحدثت مع رئيس الوزراء وكان الاتفاق عملياً في سبيل السير قدماً نحو التطور».

الحريري مستقبلاً السيدة اوبولنسكي.

تلقى دعوة الى المكسيك واستقبل بعثة البنك الدولي
الحريري اليوم في باريس لتوقيع بروتوكول بـ٢٥٠ مليون فرنك

□ باريس، بيروت - «الحياة»:

■ يصل مساء اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري الى باريس في زيارة عمل. ويلتقي ظهر الخميس الرئيس جاك شيراك. ويتبع اللقاء غداء يضم من الجانب اللبناني السفير ناجي ابي عاصي ومستشار الحريري المحامي بازيل يارد والأمين العام لرئاسة الحكومة هشام الشعار، ومن الجانب الفرنسي وزير الخارجية هوبير فيدرين ومستشاري الرئيس جان دافيد ليفيت وبرنار ايميه والناطقة الرسمية كاترين كولونا ومدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية جان كلود كوسران.

ويلتقي الحريري فيدرين مجدداً في منزله في باريس مساء الخميس.

ويقيم رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان الجمعة غداء عمل على شرف الحريري ويوقع معه البروتوكول المالي للسنة ١٩٩٧، وهو بقيمة ٢٥٠ مليون فرنك. ويحمل البروتوكول توقيع رئيس الوزراء الفرنسي واللبناني للمرة الأولى، إذ ان التوقيع في الماضي كان يتم في حضورهما لكن يتولاه وزيرا المال.

ومن المتوقع ان يغادر رئيس الحكومة باريس الأحد إلا إذا اضطر للعودة قبل ذلك في حال قررت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت زيارة لبنان.

وفي بيروت تلقى رئيس الحكومة دعوة لزيارة مكسيكو نقلها اليه سفير المكسيك في لبنان إدغاردو فلوريس ريفاس، الذي اوضح ان «موعدها المبدئي كانون الثاني (يناير) المقبل». وقال ان الحريري «وافق على تلبية الدعوة». وأضاف: «نحن نعتبر الزيارة مهمة جداً لأنها ستكون الاولى لرئيس وزراء لبناني للمكسيك، خصوصاً ان فيها عدداً من المتحدرين من اصل لبناني يقدرون بنحو نصف مليون شخص. واعتقد ان الزيارة سيكون لها التأثير الايجابي في العلاقات بين البلدين».

ومن زوار الرئيس الحريري بعثة البنك الاوروبي التي تزور لبنان حالياً، برئاسة نائبة رئيس البنك السيدة اريان اوبولنسكي، في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

بعد اللقاء قالت أوبولنسكي: «قمنا بهذه الزيارة في اطار التعاون الاقتصادي مع لبنان وبحثنا في اكثر من اتفاق مالي معه، وهناك اتفاق تعاون مالي سيوضع قريباً بين لبنان والبنك الاوروبي ولمسنا تجاوباً لا بأس به في هذا الاطار من الجانب اللبناني». وأوضح الجسر ان «الاتفاقات التي وقعت بين لبنان والبنك بلغت نحو ٥٤٠ مليون دولار في قطاعات المرافق والمطار والبنى التحتية».

وكان وفد البنك الاوروبي اطلع من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على تطور الاوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان ومشاريع البنى التحتية القائمة في البلاد، اضافة الى حجم الاستثمارات في هذه البنى.

وبحث الحريري مع رئيس وزراء ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية بوب كار في العلاقات الاقتصادية وفرص الاستثمار لرجال الاعمال الاستراليين في لبنان.

وكان كار بحث مع وزير الاقتصاد ياسين جابر في وسائل تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وأستراليا. وقال ان زيارته وزيارة المسؤولين الاستراليين الكبار للبنان «ستضع الأسس لعلاقات مستقبلية جيدة بين البلدين خصوصاً في ظل وجود مئات الالوف من اللبنانيين في أستراليا اصبحوا مواطنين استراليين ويعملون في جهد».

كذلك زار كار نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي.

طرح اسرائيل الانسحاب من الجنوب جدي ام مناورة؟
فشل عملية انصارية قلب السحر على الساحر وأسقط نظرية نتانياهو الأمن في مقابل السلام

□ بيروت - من محمد شقير:

■ تصاعد الحديث داخل اسرائيل عن الانسحاب من لبنان، المترتب على المضاعفات والذيول الناجمة عن فشل عملية الكوماندوس في انصارية، واضطرار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الى ركوب موجة الدعوة الى الانسحاب... هل يعتبر جدياً ام انه يأتي في سياق اللجوء الى مناورة جديدة لتنفيس اجواء الاحتقان وتطويق الحملة التي بدأت تواجهها الحكومة الاسرائيلية؟

في الاجابة عن هذا السؤال، قال مراقبون لرد فعل نتانياهو على فشل عملية انصارية، «انها لم تكن بمثابة عمل انتقامي عادي، على غرار الاعتداءات التقليدية التي جرت العادة على ان تقوم بها تل ابيب من خلال شن غارات جوية او قصف مدفعي عشوائي يستهدف المدنيين، بمقدار ما كانت تستهدف هدفاً استخباراتياً أوكل تنفيذه الى وحدة كوماندوس من لواء غولاني لديها خبرة في مجال العمليات النوعية والخاصة».

وأكد المراقبون ان عملية الانزال البحري تمهيداً للتوغل في بلدة انصارية «تأتي عادة بناء على توجيهات الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) التي تتولى تحديد الهدف النوعي وتطلب من الكوماندوس تنفيذ المهمة، على غرار العمليات التي استهدفت احد قادة «المقاومة المؤمنة» ابو علي الديراني في بلدة قصرنبا البقاعية ربيع العام ١٩٩٥ وقادته اسيراً الى اسرائيل».

واضافوا: «لذلك فان العملية كانت تستهدف هدفاً فوق العادة بناء على معلومات يفترض بأنها موثوق بها، تلقتها الاستخبارات عبر اجهزتها، قبل ان تفاجأ وحدة الكوماندوس بأنها سقطت في مكمن ادى الى مقتل معظم افرادها، ما حال دون وصولها الى الهدف الذي لا يزال مجهولاً حتى الساعة».

وتابع المراقبون: «للمرة الأولى منذ سنوات شهد الداخل الاسرائيلي تبادل الاتهامات بين مؤسسة الجيش وجهاز الموساد بسبب الفشل الذريع الذي لحق بافراد وحدة الكوماندوس، اذ ان الاخيرة وقعت ضحية معلومات مغلوطة اخذتها على محمل الجد بعدما نجحت جهة ما، قد لا يكشف النقاب عنها، في تمرير المعلومات وتقديمها على انها صحيحة». ولفتوا الى «ان فشل العملية ادى الى انقلاب السحر على الساحر وأحدث اهتزازاً داخل المؤسسة العسكرية والاستخبارات على السواء وان نتانياهو الذي كان يتطلع الى قطف ثمار انتصار فوجئ بأنه بات محاصراً بالدعوات الى الانسحاب التي توالت عليه هذه المرة من تجمع ليكود ومن حزب العمل المعارض» مؤكدين «ان الخسارة التي مني بها زادت من اقتناع الرأي العام الدولي بأن لا حل للوضع في الجنوب إلا من خلال التوصل الى سلام عادل وشامل».

واعترفوا بأن «نتانياهو سارع الى رفع لافتة الانسحاب من جانب واحد من لبنان وأخذ يهلل له في محاولة مكشوفة لامتصاص النقمة الناجمة عن فشل العملية، من دون ان يرفق تبنّيه مبدأ الانسحاب بخطوات عملية وملموسة».

ورأى هؤلاء ان نتانياهو «يسعى الآن مع وصول وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت الى التلويح الاعلامي بالانسحاب وفي يقينه انه يستطيع ان يرمي بالمأزق الذي يمر فيه على سواه، وبالتحديد على الحكومة اللبنانية». واشاروا الى انه «يراهن على انه قادر على تقطيع الوقت ريثما ينجح في اعادة تجميع الاوراق التي فقدها في الداخل الاسرائيلي، وعلى امل ان يتمكن بعد مدة من توجيه ضربة ثأرية تعيد اليه الاعتبار وتسهم في رفع معنويات المؤسسة العسكرية».

وأكدوا «ان لعبة نتانياهو اصبحت مكشوفة للعيان، وهو كان اعتاد اطلاق البالونات الاختبارية لحظة اشتداد الضغط عليه بسبب استمرار تعنته الذي ادى الى تجميد المفاوضات وقاد الى تهديد اتفاق اوسلو، وان ذلك برز جلياً من خلال طرحه مشروع لبنان اولاً ومن ثم مشروع جزين اولاً، وتبين من خلال هذين الطرحين عدم وجود اي استعداد دولي لتبني بالوناته الاختبارية التي سرعان ما ترتد عليه».

وأضافوا «ان اهمية فشل العملية الاسرائيلية في انصارية الى جانب التفجير الثلاثي الذي استهدف مدينة القدس المحتلة، تكمن في ان هذين الحادثين اظهرا ان نظريته القائمة على اطاحة مبدأ الارض في مقابل السلام اساساً للثوابت التي رسمها مؤتمر مدريد لمصلحة مقولة الامن في مقابل السلام، سقطت كلياً، وان سقوطها سيفسح في المجال امام اولبرايت للبحث عن خطوات عملية من اجل احياء العملية السلمية».

ولا يؤيد المراقبون الرأي القائل «ان لواشنطن مصلحة في اضعاف نتانياهو». وعزوا السبب الى «ان الادارة الاميركية، وان كانت تتفهم المواقف العربية المضادة لسياسة رئيس وزراء اسرائيل الذي لم يحسن الافادة من الفرص التي اعطيت له، لا تحبذ اضعافه لئلا يقوى الموقف العربي الذي يدفع بدمشق الى التشدد اكثر من اللزوم من ناحية، ويكسب القوى الفلسطينية الاصولية نقطة يمكن ان توظفها في اضعاف الموقف الفلسطيني الرسمي. وبكلام آخر، فان اقصى ما تطمح اليه واشنطن، يقوم على فرض تغيير في موقف نتانياهو، مستفيدة من التشدد العربي ومن امكان الرهان على ضبطه لانقاذ العملية السلمية من المأزق الذي وصلت اليه».

وعن موقف لبنان الرسمي من عودة نتانياهو الى التلويح بالانسحاب قال مصدر رسمي لبناني لـ «الحياة»: «اننا نستغرب توجيه السؤال عن موقفنا من كلام اعلامي صدر عنه في لحظة عصيبة ولدتها النقمة الموجهة ضده من قوى رئيسية في اسرائيل، واذا كان يود الانسحاب فما عليه إلا ان يبادر به فوراً من دون ان يسألنا».

وتساءل المصدر: «كيف يوفق نتانياهو بين ابداء نيته الانسحاب الفوري وعودته الى طرح شروط، ونحن من جانبنا لا نملك ما نعطيه اياه، وانما عليه ان يعرف ان الحل لن يكون إلا حلاً سياسياً من طريق التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وبالتالي بات يتطلب منه ان يعيد النظر في مواقفه التي ادت الى تعثر العملية السلمية على كل المسارات بما فيها المسار الفلسطيني».

وختم «ان الادارة الاميركية تركت لنتانياهو الابواب مفتوحة، وتمنت على الدول المعنية عدم الاقدام على خطوة سلبية منه، واعطاءه الوقت الكافي لترويضه قبل ان تكتشف اخيراً انه اوصد الابواب في وجه العملية السلمية، ما اضطرها الى تكليف اولبرايت البحث عن السبل الآيلة الى اعادة فتح الابواب».

اولبرايت: فصل جديد في العلاقات

■ بيروت - «الحياة» - وقال النائب عصام فارس، في تصريح امس، انه تلقى الاسبوع الماضي رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعتبر فيها ان «فصلاً جديداً من العلاقات سيفتح بين لبنان والولايات المتحدة بفضل قرارها رفع الحظر عن لبنان».

واشادت الرسالة بجهود فارس «الشخصية والكثيرة لدفعها الى الامام في ازالة الحظر». ووصفت هذا القرار بانه «صعب مع ان الترتيبات الرامية الى رفع القيود على استعمال جواز السفر الاميركي للمجيء الى لبنان كانت في النهاية مقنعة».

نائب بريطاني يطلع على أوضاع المخيمات تمهيداً لتوصيات

■ بيروت - «الحياة» - أعلن النائب البريطاني ديفيد اتكنسون بعد اجتماعه مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس انه يزور لبنان وسورية والاردن وغزة «للاطلاع على وجهة نظر اللاجئين والدول المضيفة لهم لإيجاد حل لوضع اللاجئين الفلسطينيين».

وقال انه تطرق الى موضوع التوطين. وأضاف ان «لبنان كان مضيافاً، واستقبل اللاجئين وقتاً طويلاً منذ العام ١٩٤٨ لكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية ويجب ان نتقدم بتوصيات تساعد على ايجاد حل نهائي للاجئين والى اين يجب ان يعودوا من اماكن وجودهم الموقتة في المخيمات في لبنان وغيره من الدول المضيفة، وهذا الموضوع ساطرحه في تقريري».

ورد اتكنسون العجز المالي في «أونروا» الى «تعثر عملية السلام».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

لجنة المراقبة أخذت علماً بالشكويين ودعت إسرائيل ولبنان إلى "تجنب أي خرق"

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت لجنة المراقبة لوقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) امس، اسرائيل ولبنان الى «تجنب اي خرق للتفاهم»، في ختام اجتماعها الذي بدأته قبل ظهر اول من امس في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة، برئاسة رئيسها الدوري السفير الاميركي جون سوليفان، في حضور ممثلي الدول الخمس الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان.

واصدرت اللجنة التي نظرت في شكويين لبنانية واسرائيلية بياناً تناولت في فقرته الاولى «الشكوى اللبنانية المستندة الى المادتين الثانية والثالثة من التفاهم واخذت علماً بان مدنياً قتل واربعة آخرين جرحوا خلال عملية عسكرية لقوات اسرائيلية في منطقة زراعية على مقربة من بلدة انصارية. وقال الوفد اللبناني ان ذلك يعتبر خرقاً للتفاهم نظراً الى وقوعه في منطقة ماهولة ونظراً الى نتائجه على المدنيين وعدم وجود اي هدف عسكري في المنطقة. ورفض الوفد الاسرائيلي ذلك وقال ان العمل كان في منطقة مفتوحة وان مقتل مدنيين وجرحهم لم يكن متعمداً». واعتبرت اللجنة «نتيجة لذلك ان على اسرائيل اتخاذ التدابير والاجراءات الضرورية والكافية لاي عمل عسكري مستقبلاً لتجنب اي خرق للتفاهم».

اما في فقرة البيان الثانية التي استند فيها الجانب الاسرائيلي الى الفقرة الثالثة من التفاهم، فقد اخذت اللجنة «علماً ان مجموعة مسلحة لبنانية اطلقت نيران رشاشات من مناطق ماهولة في النبطية الفوقا. واعتبر الوفد الاسرائيلي ذلك خرقاً للتفاهم في حين رفض الوفد اللبناني هذه الاقوال». وحضت اللجنة لبنان على «اتخاذ خطوات لان تكون المجموعات اللبنانية المسلحة اكثر حذراً في اختيارها الاماكن التي تطلق منها لتجنب اي خرق للتفاهم في المستقبل». وشكرت القوات الدولية للتسهيلات التي قدمتها.

وعلى صعيد الامني، حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء منطقتي النبطية وإقليم التفاح على علو مخفوض منفذة غارات وهمية وملقية بالونات حرارية. واحتجزت البحرية الاسرائيلية الباخرة «فيبيكار» الآتية من ميناء هامبورغ الالماني نحو ساعة في المياه الاقليمية قبالة مدينة صور. وقامت بعملية تفتيش واسعة قبل السماح لها بدخول ميناء صور وإفراغ حمولتها من السيارات المستعملة.

موردخاي يرفض اي انسحاب غير مشروط

■ القدس المحتلة - ا ف ب - رفض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس فكرة انسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان. وقال موردخاي، خلال مناقشة في الكنيست خصصت للبحث في المسائل الأمنية ان «الانسحاب من لبنان من دون الحصول مسبقاً على ادنى ضمانات تتعلق بالامن في شمال اسرائيل خطوة غير مسؤولة».

واضاف ان «الذين يقدمون مثل هذه الاقتراحات لا يستخلصون العبر من الماضي وينسون ان مواطنينا تعرضوا لتسلل ارهابيين انطلاقاً من لبنان حتى اقامة منطقة الحزام الامني». لكنه اعترف ان «الثمن الذي يدفعه الجيش الاسرائيلي مرتفع»، معتبراً ان ليس هناك اي خيار اخر ما لم يتم التوصل الى اتفاق مع لبنان «على شروط الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية».

وتاتي هذه التصريحات بعد تاييد متزايد من الراي العام لانسحاب اسرائيلي غير مشروط ومن جانب واحد من لبنان. وساهمت العملية العسكرية الفاشلة التي ادت الجمعة الى مقتل ١٢ جندياً اسرائيلياً في جنوب لبنان في اعطاء دفع جديد لهذا الموقف، ما ادى الى حصول انقسامات داخل الحكومة الاسرائيلية التي اجتمعت الاحد الماضي للبحث في قضية الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان.

واعرب اربعة وزراء على الاقل عن تاييدهم لانسحاب من جانب واحد من منطقة «الشريط الحدودي»، بينهم زعيم التيار المتشدد في «ليكود» وزير البنى التحتية اريل شارون، ووزيرا الخارجية ديفيد ليفي والامن الداخلي افيغدور كهلاني الذي اكد اخيراً انه «لم يعد مقبولاً ان يتم اصطياد العسكريين الاسرائيليين في لبنان كالارانب».

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استبعد انسحاباً غير مشروط من لبنان.

فريزار حصل على جواب وطالب بـ"قناة واحدة"

لبنان تلقى عبر الصليب الاحمر الدولي رسالة اسرائيلية لمبادلة الأشلاء بأسرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقت الحكومة اللبنانية امس، عبر الصليب الاحمر الدولي، رسالة من الحكومة الاسرائيلية في شان مبادلة اشلاء جنود اسرائيليين سقطوا في عملية انصارية الفاشلة الجمعة الماضي، باسرى ومعتقلين لبنانيين لديها.

نقل الرسالة ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار الى رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي استقبله في القصر الحكومي امس. واوضح فريزار «ان اللقاء كان مقرراً قبل حادث انصارية».

وسئل: هل نقل اي رسالة من اسرائيل الى الحكومة اللبنانية في شان اشلاء الجنود الاسرائيليين فاجاب: «ما يمكنني ان اقوله في هذا الموضوع ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تلقت اتصالاً من الحكومة الاسرائيلية الجمعة الماضي، ونقلنا رسالتها الى الحكومة اللبنانية. والآن حصلت على الجواب من الحكومة اللبنانية عبر الرئيس الحريري وسانقل جوابه الى الحكومة الاسرائيلية».

وعن مضمون الرسالة، قال: «لا استطيع الافصاح عن تفاصيل لفحواها لانني اعتقد ان عليّ ان انقلها اولاً الى المعنيين بهذا الموضوع في الحكومة الاسرائيلية وربما خلال ايام نستطيع ان نطلعكم عليها».

سئل هل سيقابل مسؤولين في حزب الله؟ فاجاب: «سبق ان التقيتهم (اول من) امس في هذا الموضوع واليوم (امس) حصلت على الجواب الرسمي من الحكومة اللبنانية». واضاف: «تطرقنا مع حزب الله الى الموضوع عموماً لاننا عرفنا عبر الاعلام ان لديه اشلاء لجنود اسرائيليين، واود ان اشير الى اننا تحادثنا معهم كما سنتحادث مع اي فريق يبدي اهتماماً بمساعدتنا او التحدث الينا. نحن لدينا توجه عملي في هذا الموضوع».

جان - جاك فريزار بعد الاجتماع مع الحريري امس.(ا ف ب)

وعن طبيعة المحادثات مع «حزب الله»، قال: «لا اريد الخوض في التفاصيل ففي هذه المرحلة اذا كان هناك اي فرصة للنجاح اولاً يجب ان نتعامل مع هذا الموضوع في صدق وانسانية خلافاً لما ظهر في وسائل الاعلام من صور ومشاهد لاشلاء القتلى. ويجب ان نعمل عبر قناة اتصال واحدة. والرئيس الحريري ابلغني ان هذه القناة ستكون اللجنة الدولية للصليب الاحمر، لان تعدد الوساطات سيزيد من تعقيد الموضوع اكثر مما هو معقد».

وعن الوقت الذي ستستغرقه الاتصالات، قال: «هذه الامور تستغرق وقتاً طويلاً والبعض قال اسبوعاً او شهراً وربما سنوات. نحن سنعمل في جهد لحل القضية في اقصى سرعة ممكنة. والقضية الان تتوقف على ماذا سيوافق الطرفان».

وسئل هل نقل اي رسالة من الاسرائيليين الى «حزب الله» عن عملية التبادل؟ فاجاب: «ان الطلب الذي تقدم به الجانب الاسرائيلي كان موجهاً الى الحكومة اللبنانية، وهذا ما فعلته».

الى ذلك، اشار التلفزيون الاسرائيلي الى ان لجنة الاسرى والمفقودين الاسرائيلية طالبت الوسيط الالماني شميدت باور بالعمل في قضية المبادلة لكنه اكد ان «الذين يعملون في هذا المجال الى الآن هم الاميركيون والصليب الاحمر الدولي القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان». واضاف: «تم الاتصال بالحكومة اللبنانية ولكن حزب الله لم يعط حتى الان اي رد على ذلك»، مستبعداً «اطلاق الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني». يذكر ان شميدت باور توسط العام الماضي ونجح في مبادلة رفات جنديين اسرائيليين بعدد من الاسرى والمعتقلين اللبنانيين.

وحمل مصدر امني اسرائيلي الحكومة والجيش اللبناني «المسؤولية الكاملة عن اشلاء الجندي الاسرائيلي التي تناثرت من جراء انفجار عبوة ناسفة خلال عملية الكوماندوس في انصارية».

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لاسرائيل، عن مصدر امني «ان اشلاء الجندي موجودة لدى الجيش اللبناني».

الى ذلك، رفض السفير الالماني في لبنان بيتر فيتيغ التعليق على سؤال عن قيام المانيا بدور الوسيط بين لبنان وإسرائيل في شان المبادلة.

مواقف تحيي تعاون الجيش والمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف جديدة تشيد بتعاون الجيش اللبناني والمقاومة في افشال العملية الاسرائيلية الاخيرة في الزهراني، وتعلق على زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة.

وقال النائب احمد سويد ان «بنيامين نتانياهو يخطط الآن لضربات ثارية، يستهدف بها الاطفال والابرياء على عادة الجيش الذي لا يقهر، لكننا نود ان نستبق عملياته الانتقامية لنقول له ان اوان كيانه القائم على المجازر والاغتصاب ولصوصية الارض قد آن، وان الجيش الاسرائيلي اعجز من ان يلوي ارادة مقاوم يفتدي ارضه وترابه وكرامته».

واعتبر النائب علي عسيران ان «ما حصل اخيراً في عملية الكوماندوس الاسرائيلية على بلدة انصارية مؤشر للوضع الصعب والدقيق الذي تعيشه المنطقة وكلنا يعرف ماذا حدث للآلة الحربية الاميركية في فيتنام». ودعا اولبرايت الى «التعاطي الجدي مع موضوع السلام وليس الامن فقط».

ونوه النائب طلال المرعبي «بدور الجيش اللبناني والمقاومة اللذين اعطيا الجيش الاسرائيلي درساً قاسياً من خلال تصديهما للانزال الذي اوقع صدمة كبيرة في صفوفه».

وهنأت «الجماعة الاسلامية» في الشمال «الجيش اللبناني على التصدي الدائم والمستمر لجيش الاحتلال الاسرائيلي من خلال الوجود المباشر في المواقع الامامية على خط المواجهة».

وقال السيد محمد حسن الامين ان «الانتصار النوعي الذي انجزه التصدي للعدوان الاسرائيلي في انصارية هو ثمرة طبيعية لتلك الدرجة المتقدمة من التعاون والتكامل بين الجيش والمقاومة والمواطنين».

الحص سأل الحكومة عن التعاقد مع موظفين

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل الرئيس النائب سليم الحص عن «سبب اللجوء الى التعاقد والمبالغة في تحديد التعويضات» في مخالفة «لمرسوم حدد اصول التعاقد واحكامه» وعن حقيقة اسباب «قرار لمجلس الوزراء جمد بموجبه العمل بهذا المرسوم». ووجه الرئيس الحص سؤاله الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي وفيه «ان المرسوم الرقم ١٠١٨٣ الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ ٢ ايار (مايو) ١٩٩٧ حدد الشروط والضوابط التي يجب ان ترعى عمليات التعاقد التي يجريها المسؤولون في الادارة مع اشخاص للقيام بعمل معين، فاشترط وجود حاجة الى مثل هذا التعاقد والتحقق من مدى امكان سد الحاجة الى التعاقد باي وسيلة اخرى، وحفظ للإدارات المختصة، وهي مجلس الخدمة المدنية وإدارة الابحاث والتوجيه وهيئة التفتيش المركزي، دورها الطبيعي في انجاز عمليات التعاقد. وجاء هذا المرسوم لينظم عمليات التعاقد ويضبطها بعدما لوحظ ان بعض المسؤولين يغالون في اللجوء الى الخيار، مع المبالغة احياناً في تحديد التعويضات (...)» واضاف: «يهمني ان اسأل الحكومة: هل صحيح ان مجلس الوزراء جمّد العمل بالمرسوم علماً انه وضع ليحد من التجاوزات التي كثيراً ما تقع في اجراء عمليات التعاقد مع اشخاص للقيام بعمل معين سواء على صعيد تقرير الحاجة الحقيقية الى المتعاقدين او على صعيد تحديد رواتبهم وتعويضاتهم خصوصاً عندما يكون المتعاقد من الاتباع؟ واذا كان مجلس الوزراء جمّد العمل فعلاً بهذا المرسوم، فما هي الاسباب؟».

المفتي استقبل وفداً من "لقاء جزين"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني مع وفد من «لقاء مار روكز من اجل جزين» برئاسة الاباتي يوحنا سليم وضع المنطقة وتحرك «اللقاء».

وقال الاباتي سليم: «لا يسعنا الا العمل مع جميع اللبنانيين لنكون يداً واحدة وصفاً واحداً لمواجهة الاخطار التي تحدق بمنطقة جزين».

واضاف ان «الغاية من اللقاء مع المفتي قباني دعم الاهالي في مناطقهم للصمود في منازلهم وقراهم».

ونوه «بجهود الدولة اللبنانية للمساعدة الفاعلة لتخفيف المعاناة»، وطالب الحكومة «بتسريع عملها لكي يرتاح الاهالي في قراهم».

سعد وشاتيلا يلتقيان قريباً

□ لندن - «الحياة»:

■ جاء في بيان للمؤتمر الشعبي اللبناني ان وفداً منه قام امس بجولة على فعاليات مدينة صيدا حيث التقى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وقاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامين والنائب مصطفى سعد والنائب والوزير السابق نزيه البزري. وذكر البيان ان سعد تلقى، خلال زيارة الوفد له، مكالمة هاتفية من كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الذي «اطمأن الى صحته وقدم له التعزية بشهداء صيدا والجنوب محيياً الصمود البطولي في الزهراني، كما تم التداول خلال الاتصال في الاوضاع العامة وجرى الاتفاق على لقاء قريب».

وبحث الوفد مع الشخصيات التي زارها الاوضاع العامة وحق اذاعة «صوت بيروت» التابعة للمؤتمر الشعبي بالترخيص القانوني.

عمال نفط الزهراني بدأوا اضراباً مفتوحاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذت نقابة العمال والمستخدمين في منشآت النفط في الزهراني امس اضراباً مفتوحاً احتجاجاً على الإدارة المنشآت في مفاوضات عقد العمل الجماعي وادراجها بنوداً تتعلق بوقف التحركات العمالية، وهذا ما اعتبرته «يهدد الحريات النقابية».

وفي هذا المجال، اوضح رئيس النقابة خالد الاتب ان «ما تسعى اليه ادارة المنشآت غير مقبول في مفاوضات العقد الجماعي».

ولفت الى ان الاضراب المفتوح الذي بدا تنفيذه امس «لا يعني موقف النقابة الداعم لوزارة النفط في قرارها المتعلق بحصر استيراد المشتقات النفطية».

واشار الى ان «النقابة تريثت شهرين لإعلان تحركها كي لا يفسر ذلك انه موجه ضد الوزارة في موضوع حصر الاستيراد».

بيروت مهددة بزلزال؟

■ ليدز (انكلترا) - رويتر - توصل علماء الى ادلة جديدة على ان بيروت التي يعاد اعمارها بعد عقدين من الحرب تواجه تهديداً ملموساً بوقوع زلازل.

وابلغ علماء المهرجان العلمي السنوي الرئيسي في بريطانيا ان هذه الادلة يجب ان تقنع السلطات اللبنانية بفرض قواعد بناء اكثر صرامة في الوقت الذي تتحول فيه العاصمة اللبنانية الى مركز تجاري عالمي.

واجرى البحث علماء من جامعة ليدز البريطانية التي تستضيف المهرجان ومن الجامعة الاميركية في بيروت.

وقال الدكتور روب بتلر: «بيروت تقع على صدع رئيسي نشط سبب معظم الزلازل الصغيرة في لبنان وهو يتحرك بمعدل خمسة ملليمترات سنوياً، ومن الناحية الجيولوجية فإن هذا المعدل سريع جداً».

ولاحظ بتلر، وهو من قسم علوم الارض في جامعة ليدز، ان اعمال الحفر الجديدة تظهر ان المدينة تعرضت لدمار شامل بسبب الزلازل في الماضي، وانه لا بد من اجراء عمليات مسح جديدة لرصد الزلازل على كهوف محلية حتى يمكن تحديد انشط الاجزاء في هذا الصدع او الاجزاء التي ربما تخزن طاقة لـ «الهزة الكبرى». واضاف انه لا بد من ان يتخذ القائمون على البناء اجراءات لتجنب اي مشاكل في المستقبل.

scado سكادو
مكتب الاستشارات والتصميم السعودي
المهندس عبدالله محمد السادات - ترخيص رقم ٤١٨
يسر المكتب أن يعلن عن حصوله على شهادة الجودة العالمية ISO : 9001
ويأتي هذا الإنجاز تتويجاً لمجهودات المكتب المستمرة من أجل الوصول إلى أعلى مستويات الجودة في مجال الإستشارات الهندسية

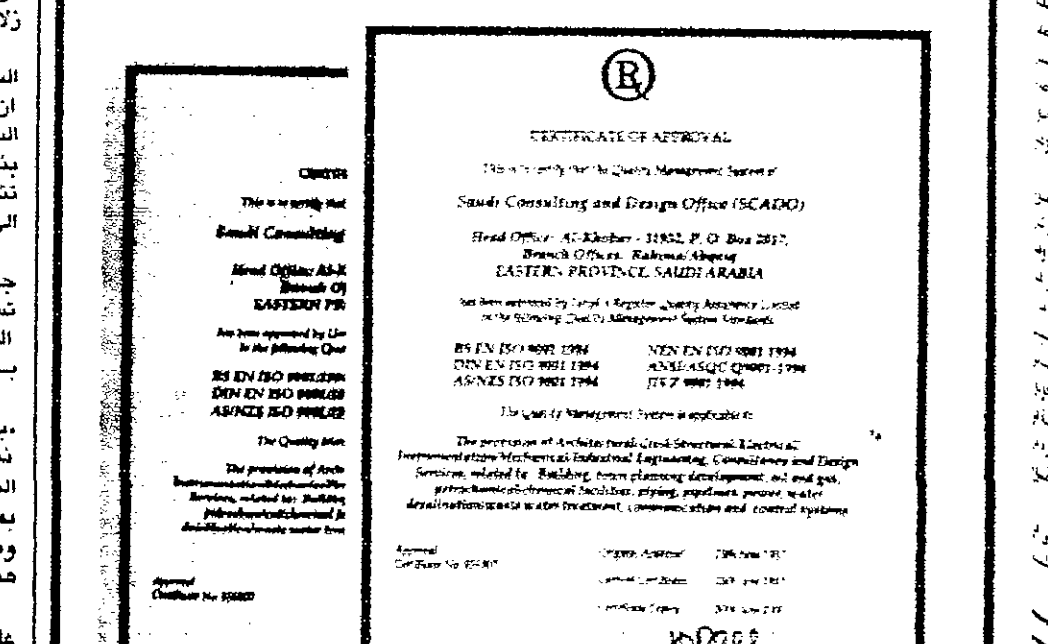

المكتب الرئيسي: ص ب ٢٠١٧ الخبر ٣١٩٥٢ - هاتف ٨٩٤٩٠٠١ (خمسة خطوط) فاكس ٨٩٤٧٥٩٣
ابقيق ، هاتف ٥٦٦٠١٤٥ فاكس ٥٦٦٣٥٤٥ - رحيمة ، هاتف ٦٦٧٣١٢٢ فاكس ٦٦٧٤٠٠٤
e-mail: Info@scado.com.

بغداد وعدت بمعلومات "كاملة" عن الأسلحة الجرثومية

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويتر - أعلن رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر امس ان العراق سيقدم «في غضون ٤٨ ساعة» تقريراً نهائياً عن برنامجه للأسلحة الجرثومية.

وقال للصحافيين إن «الحكومة العراقية ستقدم إلى اللجنة الخاصة اليوم (الثلثاء) أو غداً (الأربعاء) وخلال ٤٨ ساعة تقريراً نهائياً وكاملاً عن البرنامج السابق للأسلحة الجرثومية». ويتوقع أن يغطي التقرير ثغرات في تقارير عراقية سابقة.

واعرب بتلر، الذي كان يتحدث في ختام زيارة لبغداد، عن ترحيبه بهذا الاجراء قائلاً: «هذا ما كنا ننتظره وهو مهم ويمثل علامة مهمة تمكنني من أن اقول لمجلس الأمن إن الكشوف الكاملة والنهائية قدمت إلى اللجنة» في شأن الأسلحة الجرثومية.

وتشكل عبارة «كامل ونهائي» جزءاً من مصطلحات الأمم المتحدة، لكنها لا تعني بالضرورة ان المفتشين الدوليين سيقبلون التقارير عند تقديمها على أنها كافية أو قاطعة.

وأعرب بتلر عن ارتياحه إلى «بعض النتائج التي تم التوصل إليها، خصوصاً في مجالي الصواريخ والأسلحة الكيماوية»، مشيراً إلى «تحقق تقدم» في هذين المجالين، لكنه شدد على أنه «لا تزال هناك مسائل يجب درسها».

وأشار رئيس اللجنة إلى ان المناقشات في مجال الأسلحة الصاروخية «ركزت على الرؤوس التي تحملها الصواريخ، خصوصاً تلك التي كان بالامكان في الماضي تزويدها عوامل كيماوية أو بيولوجية أو الاثنين معاً».

وزاد بتلر: «ناقشنا مطولاً عدد الرؤوس والمكان الذي توجد فيه الآن وما تحتويه وحققنا تقدماً جيداً. عندما تبحث هذه المسائل وتسوى نهائياً يمكنني القول لمجلس الأمن ان الملفات الثلاثة لأسلحة الدمار الشامل (الجرثومية والكيماوية والصاروخية) افرغت».

ووصف محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بانها كانت «صريحة جداً وبناءة». وأضاف: «كان هناك اسلوب جديد لدى الجانبين في سلسلة المحادثات التي عقدت، خلال اليومين الماضيين».

وأشار إلى أنه سيبدأ «فوراً كتابة التقرير» الذي ينبغي أن يقدمه إلى المجلس في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل عن مدى تعاون العراق مع اللجنة الخاصة، مؤكداً أنه سيقوم بزيارة ثالثة لبغداد في الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر).

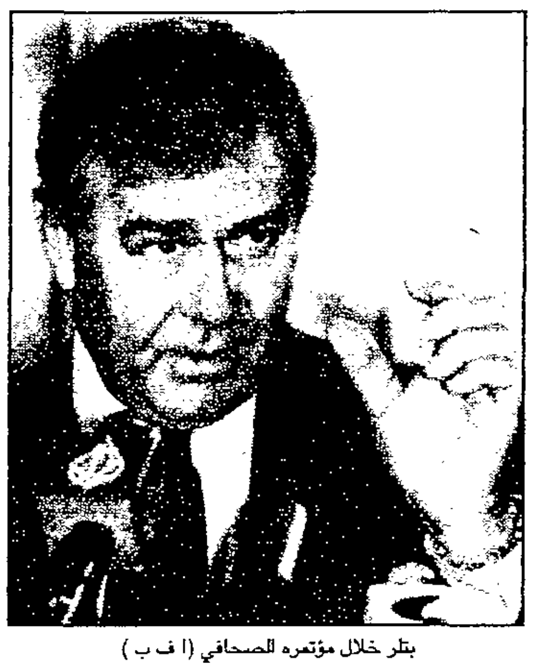

بتلر خلال مؤتمره الصحافي (ا ف ب)

رئيس البرلمان الروسي يتعهد مساعي لرفع الحظر

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن رئيس مجلس الدوما (البرلمان) الروسي غينادي سيليزنيوف ان البرلمان سيعمل من اجل «انهاء الحصار المفروض على العراق في أسرع وقت».

واستقبل سيليزنيوف أمس السفير العراقي في موسكو حسن جمعة، وأبلغه تشكيل «لجنة توفيقية» لمعاودة النظر في قانون كان أقره مجلس النواب، نص على السماح باستئناف التعامل التجاري مع العراق فوراً، لكنه لم يحظ بموافقة مجلس الفيديرالية.

وبموجب الدستور الروسي ستشكل لجنة من المجلسين لوضع صياغة جديدة.

وأكد سيليزنيوف ان غالبية النواب تميل الى تسريع عمل اللجنة لاقرار القانون مجدداً مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويشير مراقبون الى ان صدور القانون في الموعد الذي أشار اليه رئيس مجلس الدوما سيكون دعماً لبغداد عشية انعقاد مجلس الأمن الشهر المقبل للنظر في تمديد الحظر على العراق، وتقويم التقرير الذي سيقدمه الى المجلس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر.

حض على رفع "المستوى العلمي" لكوادر الاستخبارات

خاتمي: ثمن باهظ دُفِع لتحقيق استقرار النظام

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ شدد الرئيس الايراني محمد خاتمي على ان الحكومة «القوية» ليست تلك التي تكون «مسؤولة عن كل شيء» بل تلك التي «تستطيع ان تشرك الناس في كل الميادين وتحرك المجتمع نحو الأهداف السامية». وانتهز فرصة زيارته لمقر وزارة الاستخبارات ليطالب بتغيير «الفهم غير الواقعي» الذي يعتبر هذه الوزارة «قبضة النظام» مطالباً بان تكون «نور النظام تشع انوارها على الآخرين».

وأكد «محورية» القانون في كل برامج الحكومة وكل مؤسسات الدولة، ورأى ان «عزة» وزارة الاستخبارات تكمن في «التزامها» القانون.

ولعل خاتمي تعمد ان تكون زيارته الأولى لوزارة الاستخبارات بالذات في اطار جولة على مؤسسات الحكومة، وفي ظل دعوته الى «تحقيق وفاق جماعي حول مفهوم الأمن». واعتبر الأمر «مسألة حيوية للغاية».

وقال الرئيس الايراني ان «النظام يريد عقلاً يفكر وعيناً تبصر وقلباً ينبض بالحركة والحيوية، وكلها يحتاج النور، فلا العقل قادر على التفكير في الظلام ولا العين يمكن ان تبصر في الظلام، والقلب هو مكان الغضب والمحبة، الغضب لرفع الأخطار والمحبة لجلب الحسنات، وكل ذلك انطلاقاً من ادراك صحيح للقضايا، ووزارة الاستخبارات هي المعنية بتأمينه».

وأشار الى الثمن «الباهظ» الذي دُفع لتحقيق «استقرار نظام الجمهورية الاسلامية» مؤكداً «وجوب» ان يكون هدف السياسات الأمنية للنظام تحقيق الأمن «للشعب والنظام، وينبغي ان يشعر الشعب بالهدوء والأمن والكرامة وأن تُصان حرمة الانسان، وعندها نستطيع ان نقول ان النظام امن». ودعا الى «رفع المستوى العلمي» للكوادر والعاملين في الاستخبارات

□ طهران - «الحياة»:

■ أوضح وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي ان السياسة الخارجية لبلاده ستعمل في اطار رؤية تقوم على مبادئ ثلاثة هي «العزة والحكمة والمصلحة». وأكد ان «الحوار» سيكون «أصلاً ثابتاً» في السياسة الخارجية لايران.

وفي حضور أعضاء السلك الديبلوماسي الأجنبي المعتمدين في طهران، اكد خرازي ان أولويات الاستراتيجية الخارجية الايرانية هي «توثيق العلاقات مع الدول المجاورة والمشاركة في الترتيبات الأمنية الاقليمية والحد من التوتر في منطقة الخليج، والتعاون مع دول المنطقة في مجال نزع السلاح واقرار حقوق الشعب الفلسطيني».

وتابع ان بلاده مستعدة لاجراء «حوار جدي» مع الدول الخليجية في شأن اقامة ترتيبات أمنية مشتركة واعلان المنطقة «منطقة سلام خالية من أسلحة الدمار الشامل».

وشدد على ان من أهداف السياسة الخارجية الايرانية «استتباب الأمن والسلام والاستقرار في العالم»، ودعا الى «تعاون» الشعوب والحكومات من أجل «التصدي» للارهاب الدولي والحد من التسلح ومكافحة تهريب المخدرات و«الجرائم ضد الانسانية».

وطالب بـ «حل عادل للقضية الفلسطينية يضمن حقوق الشعب الفلسطيني لا سيما حق تقرير المصير وعودة المشردين وتحرير الأراضي المحتلة وفي مقدمها القدس الشريف وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان من الاحتلال الاسرائيلي الغاشم».

الرئيسان علي صالح و رومان هيرتزوغ يعرضان حرس الشرف في قصر الرئاسة الالماني (ا ب)

المانيا تشكر للرئيس اليمني جهوده لاطلاق السياح

علي صالح عرض لهيرتزوغ مراحل الوحدة اليمنية ومشاكلها

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بحث رئيس الدولة الألمانية رومان هيرتزوغ والرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس في فيللا هامرشميدت في بون العلاقات بين بلديهما وامكانات تعزيزها، وبدأ الرئيس علي صالح بذلك اتصالاته الرسمية التي ستستمر أسبوعاً وسيلتقي خلالها كبار المسؤولين في مقدمهم المستشار الاتحادي هلموت كول الذي سيستقبل الضيف اليمني في مقره الرسمي بعد ظهر اليوم.

وقال بيان صادر عن الرئاسة الألمانية ان الرئيس هيرتزوغ شكر الرئيس علي صالح على الجهود التي بذلها للافراج عن مجموعات من السياح الألمان الذين خطفوا في جنوب اليمن خلال الأشهر الأخيرة. يذكر ان الرئيس اليمني حمّل في تصريح اول من أمس الاشتراكيين مسؤولية خطف السياح في بلاده.

وذكر البيان ان هيرتزوغ استمع الى عرض من علي صالح عن الوحدة اليمنية والمراحل التي مرت بها منذ سنة ١٩٩٠ والنجاحات التي حققتها والمشاكل التي لا تزال تعترضها. وقال هيرتزوغ ان اتمام الوحدة يحتاج الى وقت غير قليل. ولاحظ البيان ان الرئيس اليمني أبدى اعجابه الشديد بعملية اعادة البناء والاعمار الجارية في شرق المانيا وامكان الاستفادة من تجربتها. وأبدى رغبة بلاده الشديدة في تكثيف العلاقات الاقتصادية بين اليمن والمانيا داعياً الى تعزيز الاستثمارات الألمانية في بلاده خاصة في مجال استخراج الغاز الطبيعي.

ومعروف ان شركات دولية بدأت أخيراً في اكتشاف واستثمار عدد من آبار النفط في هذا البلد الذي يعتبر الأفقر في منطقة الخليج، اذ ان دخل الفرد السنوي فيه يبلغ حوالى ٢٨٠ دولاراً فقط ويرى مراقبون ان الرئيس علي صالح «الذي يقود اليمن منذ ١٩ سنة يسعى الى نقل هذا البلد من التخلف الى آفاق القرن الحادي والعشرين المفتوحة، كما انه «يحاول الموازنة بين النظام القبلي والتعددية السياسية في اليمن ويعتبر ان الديموقراطية هي الحل الوحيد بعد ٣٥ سنة من النزاعات الداخلية من اجل تجاوز الفقر والتخلف».

والقى الرئيس علي صالح مساء امس محاضرة في بون بعنوان: «اليمن الموحدة، بلد النفط على البحر الأحمر كشريك اقتصادي لألمانيا». والتقى قبل ذلك برئيس واعضاء مجلسي ادارة غرفة التجارة والصناعة الألمانية - العربية والجمعية الألمانية - العربية في بون.

وفاة عبدالله الطريقي

■ بيروت - «الحياة»: نعى مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت الشيخ عبدالله الطريقي، عضو مجلس أمناء المركز الذي توفي في منزله في القاهرة الأحد. ولد الطريقي عام ١٩١٩ ودرس في جامعتي القاهرة وتكساس وتخصص في هندسة النفط. شغل مناصب عدة في وزارة النفط السعودية بين عامي ١٩٤٩ و١٩٦٠، ثم أصبح وزيراً للنفط والمعادن عام ١٩٦٠. ومن ثم عمل مستشاراً في الشؤون النفطية ورئيساً للاستشاريين العرب في شؤون النفط.

البحرين: اعتقال ثلاثة اعترفوا بافتعال حريق

■ المنامة - ا ف ب - أعلن بيان لوزارة الداخلية في البحرين أمس ان قوات الأمن اعتقلت ثلاثة اشخاص متهمين بحرق مطعم في المنامة في ٢٩ آب (اغسطس) الماضي.

واشار البيان الذي نقلته «وكالة انباء الخليج» الى ان عباس خميس عبدالله احمد وحسن علي مكي السعيد وعلي عبدالله سلمان «سجلوا اعترافاتهم التفصيلية امام قاضي التحقيق» واقروا فيها بتدبير عملية حرق المطعم التي لم تؤد الى سقوط ضحايا.

واستناداً الى بيان الداخلية اعترف الثلاثة بأنهم قاموا مع آخرين بتحطيم الزجاج الخارجي لمطعم «بيري كوين» وصبوا مواد قابلة للاشتعال في داخله ثم أضرموا النار.

سفينتان فرنسيتان في جدة

■ الرياض - «الحياة»: ترسو سفينة القيادة «سوم» الفرنسية والسفينة الحربية الفرنسية «كومندان بوان» في جدة اليوم حتى ١٤ الشهر الجاري. ويصل لوغري دولاسال قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي على متن السفينة «سوم» في زيارة تندرج في اطار الحفاظ على العلاقات الخاصة مع القوات البحرية الملكية السعودية. ومعروف ان السعودية اشترت قبل فترة فرقاطة فرنسية، وذلك في اطار تطوير سلاحها البحري وتنويع مصادره. ويبلغ وزن السفينة «سوم» ١٧٩٠٠ طن وكانت وضعت في الخدمة عام ١٩٩٠، ومهمتها الرئيسية مساندة حاملة طائرات والسفن المرافقة لها بتزويدها وقوداً وذخيرة ومواد تموين، وتستخدم ايضاً كسفينة قيادة لقائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي.

انفصاليو أنجوان رفضوا السماح لنجل الرئيس السابق بالمغادرة للعلاج

رئيس جزر القمر يشكل حكومة انتقالية

■ موروني - رويتر، ا ف ب - اقال رئيس جزر القمر عبدالكريم تقي حكومة رئيس الوزراء احمد عبده التي تضم ١٢ وزيراً والمجلس العسكري الذي يراسه الكولونيل حسان هاروني.

واعلن تقي في بيان بثته اذاعة موروني امس تشكيل حكومة انتقالية برئاسته.

وياتي هذا التحرك من جانب الرئيس إثر فشل الجيش في قمع حركة انفصالية في جزيرة انجوان. ولم يذكر تقي مزيداً من التفاصيل عن الحكومة الانتقالية. وكان رئيس جزر القمر اعلن في وقت سابق امس انه سيتولى مهمات وزير الداخلية وسيدعو البرلمان الى دورة استثنائية.

واضاف ان «الجامعة العربية والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ستبذل قصارى جهدها لحل مشكلة انجوان وتشكيل حكومة وحدة وطنية واعلان برنامج وطني. يجب ان نتجنب (تجدد) الاحداث في انجوان».

واضاف انه «منذ ثلاثة اشهر تحدث امور في انجوان تشكل تحديا لدستور جزر القمر والوحدة الوطنية والديموقراطية. والجيش النظامي لجزر القمر لم يذهب الى هناك لقتل السكان بل لفرض احترام القانون. كلنا ننتمي الى الدين ذاته والعائلة ذاتها على جزر الارخبيل».

وتقدم الرئيس بتعازيه الى عائلات كل الذين قتلوا خلال المعارك في جزيرة انجوان.

يذكر ان المواجهات التي جرت في الاسبوع الماضي بين فرق عسكرية نفذت انزالاً في انجوان والانفصاليين ادت وفقاً لمعلومات المنظمات الانسانية والانفصاليين الى سقوط ٤٠ قتيلا من الجيش النظامي وعشرة من المدنيين في انجوان ونحو ٤٠ جريحاً مدنياً واسر الانفصاليون ٨٤ عسكرياً.

من جهة أخرى، قالت مصادر سياسية في جزيرة انجوان ان ابن رئيس جزر القمر السابق احمد عبدالله في حالة خطرة لكن زعماء الانفصاليين رفضوا طلب عائلته نقله الى العاصمة موروني او الى مكان آخر للعلاج.

واوضحت المصادر لوكالة «رويتر» ان شيخ احمد عبدالله (٣١ عاماً) يتلقى علاجاً أولياً في موتسامودو البلدة الرئيسية في انجوان. واضافت ان «طلب العائلة نقله الى موروني أو الى اي مكان آخر به مراكز طبية قوبل بالرفض لكن العائلة ما زالت تتفاوض» مع زعماء الانفصاليين.

وكان شيخ احمد عبدالله بين قوات بعثتها حكومة الرئيس محمد تقي الى انجوان الاسبوع الماضي في محاولة لاخماد التمرد في الجزيرة ومنيت القوات بهزيمة وخسائر فادحة.

مصر طلبت من بريطانيا والنمسا تسليمها ثلاثة من عناصر "الجهاد"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ أفادت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة اجرت اخيرا اتصالات بالسلطات في كل من بريطانيا والنمسا لتسليمها ثلاثة من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، يقيمون في الدولتين.

وذكرت ان ملفاً تضمن التهم المنسوبة الى العناصر الثلاثة والادلة عليها واعترافات المتهمين في قضية «خان الخليلي» التي تنظر فيها المحكمة العسكرية، سلم الى السلطات في البلدين لدعم الطلب المصري تسليم عادل عبدالمجيد واحمد السيد النجار اللذين يعيشان في بريطانيا منذ سنوات لاجئين سياسيين، وعادل السيد عبدالقدوس المقيم في النمسا.

يذكر ان عبدالمجيد محام غادر مصر عام ١٩٩١ إلى الولايات المتحدة ضمن وفد ضم محامين مصريين للدفاع عن المصري سيد نصير الذي اتهم بقتل الحاخام الإسرائيلي مائير كاهانا. وتوجه عبدالمجيد من هناك الى بريطانيا.

واشارت المصادر الى ان النجار يحتل المرتبة الثانية في لائحة الاتهام في قضية «خان الخليلي» التي اتهم فيها عبدالمجيد ايضاً.

واضافت ان عبدالقدوس فار من تنفيذ حكم غيابي باعدامه اصدرته المحكمة العسكرية في القاهرة ضده في محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي عام ١٩٩٣.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن
LONDON
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رتوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مشروع خيري يعود معظم ريعه لأعمال الخير وخدمة الثقافة العربية الإسلامية
متوافرة حالياً بجميع مكتبات تهامة
جدة: مركز الجمجوم التجاري ت: ٦٦٠٣١٢٥ جدة الدولي ت: ٦٦٠٦٧٣٧ الشرق الأوسط ت: ٦٧١٠٣٠٠ حراء الدولي ت ٦٥٤٠٠٩٧ المطار ت: ٦٨٥٥٤٨٣ مكة المكرمة: مركز العريف التجاري ت: ٥٣٦٢٠٩٧ سوق العزيزية الرياض: الضباب ت ٤٠١٢٩٦٩ شارع العليا العام ت ٤٦٢٥٨٧٧ بأسواق العقارية بالعليا ت: ٤٦٤٥٤٨٥ الدمام: بالخبر ت: ٨٩٩٢١١٩ الدمام ت: ٨٢٦٢٨٦٤

"وثيقة" مطالب اسرائيلية اعتبرها الفلسطينيون "ابتزازا":

حظر "حماس" و"الجهاد" وخفض الشرطة وفصل أئمة مساجد

■ القدس المحتلة - رويتر - قبل ساعات من بدء مهمة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط اعلنت اسرائيل امس قائمة تضمنت الاجراءات التي تطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذها من اجل «مكافحة الارهاب».

وفي ما يأتي مقتطفات من المطالب التي وردت في الوثيقة الصادرة عن المكتب الصحافي الحكومي الإسرائيلي:

- ضرورة القيام بتعاون امني ثنائي كامل على نحو متواصل ومستمر.

- بذل «جهود دؤوبة لرصد اعمال ارهابية محتملة وردعها (...) ما يعني اعتقال المتورطين بالتدبير والتمويل والامداد او التحريض على الارهاب ومقاضاتهم».

- احتجاز واعتقال وسجن «جميع الارهابيين الذين كانت السلطة الفلسطينية اطلقتهم سابقاً بحسب قوائم قدمتها اسرائيل (وجهات اخرى)».

- اتخاذ اجراءات حازمة «ضد جميع افراد السلطة الفلسطينية المتورطين بالارهاب او العنف ضد الاسرائيليين، بما في ذلك فصل قوات امن في السلطة الفلسطينية والاعتقال والسجن عن جرائم ارتكبت».

- فصل قائد الشرطة في السلطة الفلسطينية غازي الجبالي وابعاده.

- الوفاء بالالتزامات الامنية في شأن الخليل.

- مصادرة الاسلحة غير المشروعة.

- التنديد العلني بـ «الارهاب والعنف (من قبل زعماء بارزين بالسلطة الفلسطينية، باللغة العربية) في حضور عرب وفلسطينيين».

- انهاء «التحريض على العنف ضد اسرائيل في كل وسائل الاعلام في السلطة الفلسطينية».

- فصل ائمة المساجد وآخرين ممن يطالبون بتدمير اسرائيل.

- مقاضاة مثيري التحريض ومعاقبتهم.

- صوغ «حملة توعية عامة شاملة في ما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل ونبذ العنف والارهاب» وتنفيذ هذه الحملة.

- خفض حجم الشرطة الفلسطينية (من ٣٥٥٠٠ رجل حالياً الى الحجم المنصوص عليه في الاتفاق المؤقت وهو ٢٤ الفاً).

- التزام جميع الطلبات كافة وعددها ٣٣ طلباً قدمتها اسرائيل لتسليم المشتبه بهم والجناة (وتسليم اسرائيل او الولايات المتحدة اربعة اشخاص مشتبه فيهم تورطوا بهجمات قُتل فيها اسرائيليون من اصل اميركي).

- تمرير «تشريع يتضمن حظراً قانونياً لميليشيات ومنظمات ارهابية وجماعات تناصر العنف او تمارسه على غرار (حركة المقاومة الاسلامية) حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ووحدات فتح المسلحة، وتنفيذ هذا التشريع».

- اتخاذ اجراءات ادارية وقانونية وامنية ضد «اي بنية تحتية عسكرية او سياسية او مدنية او دينية او اقتصادية (...) تناصر الارهاب».

ورفض مسؤول فلسطيني هذه المطالب وقال انها «لا تثير السخرية فقط بل هي غير واقعية، وشروط لابتزاز السلطة الفلسطينية» وانتزاع مزيد من التنازلات.

وقال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات ان تلك المطالب تذكر بالانذار الذي ارسلته النمسا الى الصرب وفجر الحرب العالمية الاولى.

وصرح الى وكالة «رويتر» ان ما يطلق عليه مطالب لا تمكن مناقشتها كآراء سياسية جادة وهي ليست سوى مجرد ذريعة لافساد زيارة اولبرايت، وتهدف «الى نسف العملية السلمية».

وقال امين سر السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم ان السلطة «ستقدم لاولبرايت وثيقة من ٢٠ صفحة تتضمن النشاطات الارهابية كافة التي قام بها الاسرائيليون بمن فيهم اليهود المتعصبون في حق الشعب الفلسطيني».

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دعا ابن عم اسرائيلي لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الوزيرة امس الى زيارته في مستوطنته. لكن ديبلوماسيين اميركيين اوضحوا ان ليس لديها الوقت الكافي خلال اول جولة لها على الشرق الاوسط. وقال حاييم كوربيل (٧٥ عاما)، ابن عم اولبرايت، لوكالة «فرانس برس»: «اذا كانت مهتمة بجذورها ستجدها هنا، في مستوطنة كفار روبين».

واضاف: «اريد ان اقدم اليها عائلتي واجعلها تزور المستوطنة والحظيرة واتنزه معها على طول الحدود الاردنية التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن منزلي». ومن المنتظر وصول اولبرايت اليوم الى اسرائيل في زيارة تستمر ثلاثة ايام قبل ان تنتقل الى دول عربية. واوضح الناطق باسم السفارة الاميركية في تل ابيب لـ «فرانس برس» ان «برنامج زيارة اولبرايت حافل باللقاءات الديبلوماسية» وهي تنوي «البقاء في القدس او في الاراضي الفلسطينية» خلالها.

وقرر كوربيل المجهول البقاء في مزرعته الجماعية وانتظار اشارة من ابنة عمه. وقال: «اثق بان وسائل الاعلام ستنقل اليها دعوتي». ولم يسبق لابني العم ان التقيا. ويعترف حاييم بأنه لم يعرف بعلاقة القربى مع اولبرايت سوى في شباط (فبراير) الماضي عندما زارت وزيرة الخارجية الجالية اليهودية في براغ. واضاف: «عندما عرفت اسمها الحقيقي اكتشفت انها تنتمي الى عائلتي».

ولدت اولبرايت في براغ عام ١٩٣٧ وانتقلت في سن عامين الى تشيكوسلوفاكيا مع والدها جوزيف كوربيل، وهو ديبلوماسي اعتنق الكاثوليكية لتجنب ملاحقة النازيين. ولم تكتشف اولبرايت اصولها اليهودية سوى لدى تعيينها وزيرة للخارجية مطلع العام بعدما تحدثت عنها الصحف الاميركية.

انتقد الحلف "المميز" بين اميركا واسرائيل

دوشاريت لـ "الحياة": مفتاحان للسلام والبديل الوحيد هو الحرب

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ عبر وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفي دوشاريت في حديث الى «الحياة» عن خشيته من «ان يعود شبح الحرب ليبرز مجدداً في إفق» الشرق الأوسط وأكد عدم وجود خيار ثالث «فهناك مسيرة السلام او الحرب». وذكر ان هناك مفتاحين للسلام احدهما في واشنطن.

ورأى دوشاريت الذي يرأس الحزب الشعبي للديموقراطية الفرنسية انه «طالما اعتمد الاميركيون استراتيجية تجعلهم الحليف المميز من دون شروط للحكومة الاسرائيلية أياً كانت ومهما فعلت، فإن الولايات المتحدة لن تكون عنصر سلام». ورفض وصف العلاقات الفرنسية - الجزائرية بانها غير طبيعية.

وعن انطباعاته عن المساعي التي بذلها للتوصل الى «تفاهم نيسان» في جنوب لبنان عام ١٩٩٦ قال دوشاريت انه لمس لدى الرئيس السوري حافظ الاسد تساؤلات عن طبيعة الدور الفرنسي، وعما اذا كانت فرنسا شريكاً موثوقاً به.

وهنا نص الحديث:

● كيف توصلتم الى اقناع الاطراف بالموافقة على انشاء لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»؟ وما الانطباع الاقوى الذي تكون لديكم خلال تلك الأزمة؟

- ثمة عناصر عدة، لكن بعضها يطغى على عناصر اخرى. أولاً الاطراف المعنية، اي الإسرائيليون واللبنانيون والسوريون، تعرف بعضها بعضاً منذ فترة طويلة، ولديها ماض مشترك مثقل بالاحداث. وما حصل لم يكن حدثاً جديداً وانما ازمة في سياق تاريخ طويل شهد مراحل عديدة اخرى. وبما ان الاطراف تعرف بعضها بعضاً فإنها تعرف ايضاً ردود فعل بعضها بعضاً وتترقبها. انها لعبة معقدة سرية في أغلب الأحيان وعنيفة دائماً. وما لفت انتباهي ان السوريين واللبنانيين شعروا في تلك الفترة بانهم خُدعوا من الاميركيين. فهؤلاء (الاميركيون) تركوا عملية «عناقيد الغضب» تستمر من دون اي تدخل منهم. وهذا الوضع هو الذي افسح في المجال امام تدخل فرنسا.

كان هناك شك عميق في المنطقة بالدور الذي يمكن فرنسا ان تلعبه، وبقدرتها على لعبه، وبمدى استعدادها للعب هذا الدور. والعقبة الاكثر صعوبة التي توجبت علي معالجتها تمثلت في ضرورة تجاوز هذا التشكيك. فالرئيس حافظ الأسد، وهو احد اقوى الشخصيات في المنطقة، الى جانب كونه مراقباً حكيماً لشؤون المنطقة، كان يتساءل عما يمكن ان يكون عليه الدور الفرنسي، وعما إذا كان هناك دور لفرنسا، وما إذا كانت فرنسا شريكاً موثوقاً به، وبالنسبة الى سورية شريكاً أم خصماً. فتوجبت الإجابة عن مثل هذه التساؤلات.

● وكيف توصلتم الى إقناعه؟ وما الاستراتيجية التي اعتمدتموها حياله؟

- حرصت على أن أكون شديد الدقة والوضوح وعلى تنفيذ كل ما اقوله. اردت ان تكون كلمة فرنسا موضع ثقة وان يكون لها وزنها.

● هل لمست لدى الأسد ريبة ناجمة عن السياسة السابقة لفرنسا في لبنان والتي عمل على مواجهتها؟

- بيننا علاقات جيدة ومتينة واتمنى ان تشهد تطوراً جديداً. لكننا بالطبع ومنذ زمن طويل اصدقاء لبنان، واردنا ان نؤكد لكل الشعب اللبناني اننا لسنا اصدقاء بعض ضد بعض آخر، المسيحيون ضد المسلمين او السنة ضد الشيعة. واعتقد ان الزيارة التي قمت بها لقانا، حيث كان الضحايا من الشيعة اللبنانيين، ادت الى توضيح ذلك. ففرنسا اليوم هي افضل صديق للبنان، تقدم له دعماً مهماً في إطار عملية الاعمار الرائعة. ولبنان اليوم يعرف ان في امكانه الاعتماد علينا لمواكبته في الجهد العظيم الذي يقوم به. انا مقتنع بان لبنان سيصبح خلال السنين العشر او العشرين المقبلة البلد الاكثر هناء في الشرق الاوسط.

● كيف اقتنع الاميركيون بالمشاركة في مجموعة المراقبة الى جانب فرنسا؟

- استلزم الامر الكثير من الجهود لإقناع شركائنا الاميركيين بان وجودنا سيكون مفيداً. وانا مرتاح الى كون الديبلوماسية الاميركية توصلت الى الاقتناع بذلك. ولم تأسف على ذلك. فمنذ سنة تقوم لجنة المراقبة بعمل جيد، ولو انها لا تحل كل المشكلات، فهذا ليس الهدف منها. لكنها توصلت الى حل العديد من الصعوبات وخفض حدة التوتر. لكنني قلق الآن لانني الاحظ ان نطاق الأزمة بدأ يتسع. وتأثرت بالقصف على صيدا مثلما قلقت من اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل. فهناك عناصر تدعو الى القلق على المستقبل واخشى ان يعود شبح الحرب ليبرز مجدداً في الافق.

● يبدو ان الحكومة الفرنسية الاشتراكية وخليفتك في الخارجية هوبير فيدرين على اتفاق مع الرئيس جاك شيراك في شأن سياسته العربية. فهل هذا انطباعك؟ الجميع يعتقد ان الوضع يصطدم بالعقبة التي يمثلها رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو، فهل تؤيد هذا الرأي أم تعتقد انه لا يزال هناك أمل مع نتانياهو؟

- ينبغي النظر الى الامور جيداً. فليس هناك خيار ثالث ممكن: مسيرة السلام أو الحرب، ودفن مسيرة السلام سيقود الى الحرب. ومن الصعب جداً التصور ان الشرق الاوسط الذي اقترب جداً من السلام، قد يغوص في الحرب مجدداً، فهذا ليس ما تريده الشعوب ولا اعتقد ان أياً من الحكام يتمنى ذلك.

مفتاحان للسلام

● هل تعتقد ان نتانياهو لا يريد الحرب؟

- نتانياهو يقول انه لا يرغب في الحرب: ولكن كل المآسي الكبيرة حصلت هكذا. فهل القادة كانوا يرغبون في الحرب العالمية عام ١٩١٤؟ لكن الآلية التي اطلقت ادت اليها. والأكيد ان المفتاح الذي سيفتح مجدداً باب السلام موجود في اسرائيل وفي مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، وان الاستمرار في الاستيطان في القدس الشرقية والاغلاق غير الانساني للمناطق الفلسطينية واستراتيجية التوتر في جنوب لبنان، كلها عناصر تتناقض مباشرة مع مسيرة السلام. واعتقد ان هناك مفتاحاً آخر موجوداً في واشنطن، وطالما اعتمد الاميركيون استراتيجية تجعلهم الحليف المميز من دون شروط للحكومة الاسرائيلية أياً كانت ومهما فعلت، فإن الولايات المتحدة لن تكون عنصر سلام. ولهذا اترقب الكثير من زيارة السيدة مادلين اولبرايت للشرق الاوسط واعتقد ان عليها الإجابة عن اسئلة اساسية، فهل الولايات المتحدة مستعدة للضغط على اسرائيل كي تصبح لدى الأخيرة رؤية افضل للأمور؟

● هل سيؤدي التعايش في فرنسا مع حكومة اشتراكية الى انعكاسات على سياسة شيراك العربية؟

- أتمنى الا يحصل ذلك وان تكون سياسة فرنسا الخارجية اليوم وغداً مثلما كانت امس. ومن هذه الزاوية هناك استمرارية في المصالح الوطنية الفرنسية الكبرى، وهناك اليقظة التي يبديها رئيس الجمهورية وتنطوي على اهمية كبيرة. ولكن ينبغي ألا نخدع انفسنا، فمهارة الديبلوماسية تكمن في التنفيذ.

دور دولي لإيران

● اجتمعت مع مسؤولين ايرانيين خصوصاً عندما كنت في دمشق اثناء احداث نيسان حيث التقيت وزير الخارجية الايراني السابق علي اكبر ولايتي، فما انطباعك عن ايران ودورها في المنطقة؟

- ايران بلد كبير على المستوى الاقليمي، قادر على لعب دور دولي يتجاوز حدود المنطقة. وهناك اليوم أوجه عدة لايران وحساسيات مختلفة وقوى متجابهة. ايران لا تتحدث بصوت واحد على صعيد سياستها الخارجية. وهذا واضح جداً. لكنني الاحظ ان الانتخابات الرئاسية (الايرانية) ادت الى نوع من التحول نحو الكثير من الاعتدال. وفرنسا تأمل بان تلعب ايران دورها كاملاً وان تحترم قواعد الحياة الدولية.

● لماذا فشلت فرنسا دائماً في ديبلوماسيتها حيال الجزائر؟

- لا أشاركك في هذا الراي، بل اعتقد ان نجاحاً تحقق على صعيد مسألتين: الاولى تمثلت في استئناف العلاقات لتعود الى مجراها الطبيعي، والثاني تمثلت في حل الخلاف الشائك جداً على المواصلات الجوية.

● لكن العلاقات بين فرنسا والجزائر ليست طبيعية؟

- لا هي طبيعية، لكن الوضع الجزائري هو غير الطبيعي. فهناك مأساة رهيبة تضرب الجزائر وتتمثل في الارهاب الذي يأخذ اشكالاً اكثر عنفاً.

معلومات اسرائيلية عن رسالتين من الرئيس المصري

مبارك حذر نتانياهو من تقارب عربي - ايراني

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أفادت صحيفة «هارتس» أمس ان الرئيس حسني مبارك اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه «يضرب بعملية السلام عرض الحائط». وتابعت ان مبارك بعث برسالتين الى نتانياهو عكست اللهجة الحازمة فيهما تدهور العلاقات بين اسرائيل ومصر.

وكتبت الصحيفة ان الرئيس المصري حذر رئيس الوزراء من ان الدول العربية «المعتدلة» قد تتقرب الى ايران، التي تبدو اكثر اعتدالاً منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي، لمواجهة اسرائيل.

كما اتهم مبارك نتانياهو باستغلال قضية الاسرائيلي عزام عزام الذي دين في مصر بالتجسس لاستمالة الناخبين الدروز.

وشكك مبارك في مستقبل عملية السلام في ختام القمة التي عقدها الأحد الماضي في القاهرة مع الرئيس ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين.

وأكد مبارك في رسالة نقلتها الصحيفة ان «كل ما بنته الحكومة العمالية السابقة يُضرب به عرض الحائط». وتابع: «ماذا سيحل في العالم العربي اذا ساد انطباع بان ايران أصبحت دولة معتدلة اثر انتخاب خاتمي في حين ان التطرف وحده غالب في اسرائيل؟». وزاد: «في حال لم يحرز تقدم نحو ارساء السلام في الأشهر المقبلة قد يؤدي ذلك الى تغيير استراتيجي في الشرق الأوسط يحمل معه نتائج سلبية».

وجاء في تقرير «هارتس» ان مبارك اتهم في رسالة من سبع صفحات ارسلها الأسبوع الماضي الى نتانياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية باثارة ضجة في شأن قضية عزام عزام.

وتابعت الصحيفة ان مبارك طلب من نتانياهو ومستشاريه وقف حملاتهم وانتقاداتهم للقضاء المصري، موضحة ان الرئيس المصري لم يشر الى احتمال اطلاق عزام.

وأشار مبارك في رسالته الى رجل أعمال اسرائيلي يشتبه في قيامه باعمال تجسس أبعد سراً من مصر قبل ثلاثة اشهر من كشف قضية عزام.

ونقلت «هارتس» عن شاي بازاك مستشار نتانياهو تأكيده وجود هذه الرسالة، مضيفاً انها جاءت رداً على رسالة بعث بها نتانياهو الى مبارك لكنه رفض كشف فحواها.

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تلقى الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي عشية وصول وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الى الشرق الأوسط، أكدت دعم طهران لدمشق ازاء «الضغوطه الخارجية الناتجة عن التحالف التركي - الاسرائيلي».

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الأسد استقبل أمس مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد صدر والوفد المرافق له، في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير الايراني في دمشق حسن اختري. وتسلم الأسد خلال اللقاء رسالة خاتمي التي «تتعلق بآخر التطورات في المنطقة».

وأعلنت مصادر رسمية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتصل هاتفياً بالشرع قبل وصول صدر وبحثا في «التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية وأهمية التشاور وتبادل الرأي بين المسؤولين في البلدين». وعقد الصدر لقاء مع الشرع قبل اجتماعه مع الأسد، وقالت مصادر رسمية ان الجانبين بحثا في «الأوضاع في المنطقة والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان والتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي واخطاره على دول المنطقة».

في طهران (أ ف ب) بثت وكالة الأنباء الايرانية ان خرازي أشاد بـ «مقاومة الشعب اللبناني للاعتداءات» الاسرائيلية. وأوضحت ان كلام خرازي جاء خلال الاتصال الهاتفي بنظيره السوري، والذي تناول آخر التطورات في الشرق الأوسط و«انتهاك اتفاق وقف النار العائد الى نيسان (ابريل) ١٩٩٦». واعتبر خرازي ان «هدف اسرائيل يتمثل في اثارة ازمة جديدة في المنطقة تندرج في اطار اطماعها الارهابية والتوسعية». وحيا «مقاومة الشعب المسلم في لبنان الاعتداءات الاسرائيلية».

الى ذلك، عقدت أمس اجتماعات بين رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة ووفد من مجلس الشورى الايراني برئاسة محسن مجتهد شبستري. وأعلنت المصادر ان الاجتماعات تناولت «سبل تطوير العلاقات الثنائية». ونقلت عن شبستري ادانته «الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان».

اسرائيل تشرّع وضع الكنيسة الكاثوليكية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية صادقت على اتفاق مع الفاتيكان يشرّع للمرة الاولى وضع الكنيسة الكاثوليكية ومؤسساتها في الأراضي المقدسة. وكان تباطؤ الحكومة في المصادقة على الاتفاق لاكثر من سنة اثار جواً من التوتر بين الفاتيكان واسرائيل.

ويعد الاتفاق الذي صادقت عليه الحكومة اول من امس تكملة للاتفاق الاساسي الذي تبادل فيه الطرفان الاعتراف في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية دوري غورين ان الاتفاق يسمح للفاتيكان بتسجيل كنائسه ومؤسساته في اسرائيل في شكل قانوني.

واكد لوكالة «فرانس برس» انها «المرة الاولى منذ خمسة قرون التي تمنح فيها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وضعاً قانونياً في الاراضي المقدسة».

وزاد: «في السابق، في عهد العثمانيين والبريطانيين، ثم الاسرائيليين اعتباراً من العام ١٩٤٨ كان الاعتراف بالكنيسة واقعياً ولكن ليس قانونياً».

ومن المقرر ان يوقع على الاتفاق رسمياً وزير الخارجية ديفيد ليفي ومبعوث الفاتيكان في الأراضي المقدسة اندريا كورديرو دي مونتزيميلو قبل ان يحال على البرلمان الاسرائيلي ليدخل حيز التطبيق. ولم يحدد غورين موعداً لهذا الاجراء.

شددت على تحريك المسار السوري

موسكو تنتقد ربط المفاوضات بـ "استئصال الارهاب"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حذر وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف من «انحدار عملية السلام الى الصفر» ورفض فكرة إلغاء المفاوضات المرحلية بين اسرائيل والفلسطينيين. وسيجري نائب الوزير فيكتور بوسوفاليوك محادثات مع الأوروبيين في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط.

واجرى بريماكوف محادثات مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين انتهت في وقت متقدم ليل الاثنين، اعلن بعدها ان الوضع في الشرق الأوسط «بلغ نقطة ساخنة وبعدها اما ان تسير عملية السلام الى امام واما ان تنحدر الى الصفر».

واضاف ان موسكو تؤيد مفاوضات الحل النهائي لكنها ترى انها «يجب الا تكون بديلاً» عن المفاوضات المرحلية، او تعيق تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واكد الوزير ان بلاده «تدين بشدة الارهاب بكل اشكاله» لكنها لا تعتقد ان مسيرة السلام لا يمكن ان تبدأ إلا بعد «استئصال الارهاب بالكامل». ووصف هذه الفكرة بانها «عقيمة»، داعياً الى «تزامن» المسيرة السلمية والتعاون في «مكافحة الارهاب».

وشدد بريماكوف على ضرورة «تحريك» المسار السوري - الاسرائيلي وقال: «من دون ذلك لن تكون هناك تسوية».

وتمنى الوزيران الروسي والفرنسي لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت النجاح في مهمتها في الشرق الأوسط. واكد فيدرين ان على الولايات المتحدة ان «تخرج من مرحلة السلبية» لإعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي، واعتبر ان الدور الاميركي ليس كافياً وحده، وقال ان بلداناً وجهات اخرى يجب ان تشارك في ايجاد مخرج لدفع عملية السلام وذكر تحديداً روسيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي.

وعلمت «الحياة» ان بوسوفاليوك سيعقد سلسلة لقاءات في بروكسيل مع ممثلي الاتحاد الاوروبي للبحث في «تنسيق المواقف».

الى ذلك اصدرت وزارة الخارجية الروسية امس بياناً وصفت فيه نتائج القمة المصرية - الفلسطينية - الاردنية التي عقدت في القاهرة بانها «إشارة إيجابية موجهة الى اسرائيل». واكد البيان اهمية ما ورد في البيان الختامي للقمة من تأكيد لرفض العنف واستعداد للتفاوض على اساس مبادئ مدريد وصيغة «الأرض مقابل السلام».

ديبلوماسي اسرائيلي انهى زيارات "سرية" للمغرب وتونس وموريتانيا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مسؤولاً رفيع المستوى في الخارجية الاسرائيلية زار سراً المغرب وتونس وموريتانيا في محاولة لاقناع هذه الدول بعدم اغلاق مكاتبها التمثيلية في اسرائيل.

وتابعت ان المدير العام المساعد لوزارة الخارجية المكلف عملية السلام يوعاف بيران تولى هذه المهمة اخيراً.

وامتنع ناطق باسم الوزارة عن تأكيد الخبر او نفيه.

تظاهرات في الضفة وغزة وبيروت وعمان احتجاجاً على خفض خدمات "اونروا"

■ عمان، غزة، بيروت - ا ف ب، رويتر، «الحياة» - عقد في عمان امس اجتماع مغلق للبحث في العجز في موازنة «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة» (اونروا)، بمشاركة ممثلين عن ٢٢ دولة مانحة ومضيفة للاجئين، في وقت تخللت فيه اعتصامات وتظاهرات في غزة وعمان وبيروت، احتجاجاً على سياسة الوكالة التقشفية.

وفي الاجتماع غير الرسمي، اتخذت الاطراف المضيفة لنحو ٣.٤ مليون لاجئ [illegible] سورية ولبنان) والسلطة الفلسطينية [illegible] لقرار الوكالة فرض رسوم مدرسية [illegible] اجبارية لسد العجز في موازنتها.

وقال ابراهيم الترشيحي المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية التابعة [illegible] الخارجية ان الدول المضيفة للاجئين اتفقت على «رفض اي خفض في حجم خدمات «اونروا» او نوعيتها، ومعارضة فرض رسوم على الطلاب الفلسطينيين».

واضاف انها حضت الدول المانحة على رفع سقف مساهماتها لتواكب «الزيادة الطبيعية في عدد اللاجئين والتضخم وارتفاع الاسعار».

وكانت «اونروا» قررت في آب (اغسطس) الماضي فرض رسوم رمزية في مدارس قطاع غزة (١٤ دولاراً سنوياً)، بعد ان فشلت في حض الدول المانحة على سد العجز التراكمي في موازنتها. وتعاني «اونروا» من عجز قدره ٢٠ مليون دولار للفصل الرابع من العام الحالي، بعد ان انخفض هذا العجز من ٧٠ مليوناً بفضل سياسة التقشف وضغط النفقات. ويناقش اجتماع عمان ايضا موازنة «اونروا» للعامين ١٩٩٨/١٩٩٩ والمقدرة في حدود ٦٩٠ مليون دولار.

واعرب بيتر هانسن المفوض العام لـ «اونروا» عن امله بـ «ان لا تضطر الوكالة الى اتخاذ اجراءات تقشفية». وناشد الدول المانحة «الى تقدير حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها ورسالتها الانسانية تجاه اللاجئين».

في غضون ذلك، شارك نحو الف من ممثلي الهيئات النسائية والطالبية في المخيمات في تظاهرة جرت في مخيم البقعة وهو الاكبر بين اثني عشر مخيماً في الاردن ويقطنه زهاء ١٠٠ الف نسمة، احتجاجا على نية «اونروا» خفض خدماتها للاجئين. وندد المتظاهرون بمسيرة السلام كما هاجموا الرئيس ياسر عرفات. وفي عمان، اعتصم ممثلو اللاجئين امام المقر الاقليمي لـ «اونروا» وقدموا مذكرة احتجاج لهانسن حذروا فيها من «ان التراجع في دعم المجتمع الدولي سيؤدي الى انفجار الوضع في المنطقة».

وسجلت اكثر من تظاهرة في قطاع غزة والضفة الغربية كما اضرب موظفو خدمات التعليم والصحة، احتجاجاً على قرار «اونروا» خفض خدماتها للاجئين. وتظاهر الفلسطينيون امام مقر «اونروا» في غزة فيما جرت تظاهرات اخرى في جنين ونابلس واريحا وفي سبع مخيمات في الضفة.

واعتبر وزير التموين الفلسطيني عبدالعزيز شاهين ان «الغبي وحده، من يظن ان موضوع التقليصات هو موضوع مالي». واضاف مخاطباً المتظاهرين في غزة «إذا أريد الغاء هذا الملف فسيكون هناك ملف التوطين الذي ستتوفر له مليارات الدولارات من الدول المانحة».

وفي بيروت، توافد مئات من الفلسطينيين على المقر الرئيسي لوكالة «اونروا» حيث انضموا الى المعتصمين والمضربين عن الطعام لليوم الثامن، احتجاجاً على تقليص خدمات الوكالة الصحية والاجتماعية. والقت الاحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية واللجان الشعبية لمخيمات لبنان التي شهدت اضراباً عاماً، كلمات تناولت ابعاد قرار تقليص الخدمات وآثاره في الشعب الفلسطيني. ودعت الدول المانحة الى «سد العجز» الذي تعانيه «اونروا». وطالبت الدولة اللبنانية بـ «مؤازرة الشعب الفلسطيني وبذل كل الجهود لفرض تراجع اونروا عن اجراءاتها».

بطاقات الاتصال الهاتفي العالمية

اسم جديد.
صفقة جديدة.

لا يوجد اي شراء مسبق، او عقود، او دفع عربون،
او تركيب، او اجور مخفية، او مشاكل فواتير.
ليس هناك من يعطيك قيمة افضل!
اجور منافسة، وخدمة للزبائن بلغات متعددة.
الحسابات الجديدة تُقبل في اقل من ساعة واحدة.

نرحب بالوكلاء والبائعين!

الهاتف: ٥١٦٦-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
الفاكس ٢٤ ساعة: ٩٠٨٠-٩٨٤-٤٠٧ الولايات

كول غلوبال
نجعل الاتصالات بسيطة
متوفرة لدى وسترن يونيون
قسم تابع لـ «تلي داتا انترناشونال»

بدء العام الدراسي وسط اجراءات مشددة

الجزائر: تدمير معقل لـ«الجماعة» ومقتل ١٢٧ مسلحاً

□ الجزائر - «الحياة»:

■ افادت صحف جزائرية امس ان الجيش دمر معقلاً أساسياً لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» وقتل ١٢٧ من عناصرها. وجاء هجوم الجيش في وقت بدأ العام الدراسي الجديد بالتحاق اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون تلميذ بمدارسهم و١٣٤٠ طالباً جامعياً بمعاهدهم وسط اجراءات امنية مشددة.

ومع بدء العام الدراسي صدرت قرارات بمنع توقف السيارات أمام المؤسسات التربوية في محافظة الجزائر الكبرى. وقدمت وزارة التضامن مساعدات لآلاف من التلاميذ المتضررين من «الارهاب».

واوردت صحيفتا «لوتونتيك» و«الوطن» امس ان قوات الأمن قتلت ١٢٧ مسلحاً من «الجماعة المسلحة» في جبال الشريعة (ولاية البليدة) وكاف تاكريتا بولاية المدية). وأكدتا ان الجيش استخدم في هجومه مروحيات «مي ٦» و«مي ٨» لانزال قواته، ومروحيات «مي ٢٤» ومشط المناطق الجبلية. وأضافت ان الجيش على وشك القضاء على أمير «الجماعة» عنتر الزوابري في المدية.

وكتبت «الوطن» ان قرية الشريعة كانت كما يبدو المقر العام لـ «الكتيبة الخضراء» في الجماعة المسلحة، وأن قوات الأمن دمرت قواعد هذه الكتيبة وقتلت ٧٠ مسلحاً في ولايتي البليدة والمدية. وفي تموز (يوليو) شن الجيش عملية واسعة على قاعدة للجماعة المسلحة في الحطاطبة غرب العاصمة.

تلاميذ جزائريون في بوفاريك في اليوم الاول من السنة الدراسية الجديدة. (ا ف ب)

واعترفت «الجماعة» بفقد ٧٠ رجلاً على الأقل لكنها نفت مقتل الزوابري (ابو طلحة).

الى ذلك (ا ف ب) دعا «التجمع الوطني الديموقراطي» في بيان وزعته مساء الاثنين وكالة الأنباء الجزائرية الى «اليقظة» و«الاستنفار» لمواجهة تصاعد العنف. وطلب من أنصاره توعية المواطنين حتى «لا يتأثروا بمنطق عصابات الاجرام التي ترمي الى زرع الارتياب والخوف في النفوس». وطلب منهم ان «يكونوا مثالاً يحتذى من خلال التصدي للمجرمين والمتامرين باليقظة والمقاومة».

ولاحظ الحزب ان «موجة الارهاب التي تعيشها الجزائر تتزامن مع النداءات الى التدخل الخارجي في بلادنا» وفي وقت «تامل الجزائر بانجاز بناء مؤسساتها الدستورية».

وسينتخب الجزائريون في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل المجالس البلدية والجهوية. وطلب حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» المعارض تاجيل هذه الانتخابات وهو ما رفضته الحكومة.

استياء مغربي من احتفال اسبانيا بذكرى احتلال سبتة ومليلية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ابدى زعماء الاحزاب السياسية والمركزيات النقابية مزيداً من الترحيب بالموقف الذي اعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لجهة قيام التشاور والتنسيق ازاء اي مبادرة تصدر من الفاعليات المغربية لمواجهة تعنت السلطات الاسبانية في ملف مدينتي سبتة ومليلية، بخاصة ان عزم هذه السلطات على الاحتفال بذكرى مرور خمسة قرون على احتلال المدينتين خلال الاسبوع المقبل ترك استياء وردود فعل ترفض محاولة فرض الأمر الواقع في المدينتين.

وابلغ وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري اول من امس لجنة الانتخابات التي تضم ممثلي كل الاحزاب السياسية في المعارضة والموالاة، ان الملك الحسن الثاني يولي الاهتمام البالغ لملف الوحدة الوطنية والدفاع عن سيادة البلاد ووحدتها. ونقل عنه القول ان ملك البلاد يرصد تطورات هذه الأحداث منذ اعلان السلطات الاسبانية عزمها على الاحتفال بذكرى احتلال المدينتين على الصعيدين السياسي والديبلوماسي، في اشارة الى اكثر من دعوة صدرت عن العاهل المغربي العام الماضي من اجل فتح الحوار بين الرباط ومدريد حول مستقبل المدينتين، ضمن تصور يرمي الى تشكيل مجموعة عمل من الطرفين تدرس الاجراءات الكفيلة بإعادة المدينتين الى سيادة المغرب، وتحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية للرعايا الاسبان القاطنين في المدينتين.

وكانت هذه الدعوة شكلت محور محادثات سياسية اجراها المسؤولون المغاربة مع نظرائهم الاسبان، خلال زيارة فيليبي غونزاليس رئيس الوزراء السابق الى المغرب، وكذلك زيارة خلفه رئيس الحكومة الحالية خوسي ماريا ازنار. وقالت مصادر اسبانية ان سلطات مدريد تحبذ فكرة درس المقترحات المغربية في سياق التزامات معاهدة التعاون وحسن الجوار التي ابرمها البلدان منذ سنوات عدة، وذلك بهدف تجاوز ردود الفعل التي يلجا اليها المتشددون الاسبان في كل مرة يطالب فيها المغرب بفتح ملف المدينتين. وكان بعض هذه الأوساط الذي يضم لوبيات من الجيش والمحاربين القدامى والتيارات المتشددة داخل الحكومة وخارجها، تحدث مرات عدة عما يصفه بالخطر القادم نحو اسبانيا من الجنوب، في اشارة الى امكان اندلاع مواجهة مسلحة بين المغرب واسبانيا. بل ان اوساطاً اعلامية نشرت خرائط عن المواقع المحتملة لهذه المواجهة وعن الأسلحة التي يجب أن تستخدم فيها. وردت السلطات المغربية، بالطرق الديبلوماسية، ان اسلوب الحوار هو افضل طريقة لحل الخلاف القائم على هذه القضية. وقال الملك الحسن الثاني «ان التقادم لا يلغي حقوق المغرب الثابتة والمشروعة». وكان لافتاً في غضون ذلك ان رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، الذي كان شغل منصب سفير المغرب في مدريد حين ابرام معاهدة انسحاب اسبانيا من المحافظات الصحراوية، اكد مرات عدة التزام الحكومة اعطاء الاسبقية لهذا الملف، لكن في ضوء احترام التعهدات والالتزامات والحفاظ على العلاقات التقليدية التي تربط بين البلدين. وحين اندلعت الأزمة بين الرباط ومدريد بسبب عدم تمديد اتفاق الصيد بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي، ردد المسؤول المغربي ان ملف سبتة ومليلية لا علاقة له بهذه التطورات. كذلك رفضت الحكومة في وقت سابق ادراج المدينتين ضمن الفضاء الأوروبي الى حين كانت سلطات مدريد تعتزم تطبيق اتفاق شينغن لتنقل الأشخاص والممتلكات في بلدان الاتحاد الأوروبي. وأكدت ان المدينتين مغربيتان. وتمنت على العواصم الأوروبية عدم الانعان الى ضغوط حكومة مدريد في هذا السياق.

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ قال مصدر ديبلوماسي في الرباط ان تعيين سفير أميركي جديد في المغرب يدخل ضمن المناقلات الديبلوماسية، وليس له اي ارتباط بجوانب سياسية. وقال ان هذا التعيين يخضع لاجراءات ادارية بحت تتبع نظام تناوب لا يتعدى أربع سنوات. وغير مستبعد أن تستغرق عملية تعيين السفير الجديد ادوارد غابريل، العضو المؤسس لمنظمة «اميركان تاسك فورس من اجل لبنان»، بعض الوقت كونها تتطلب موافقة مجلس الشيوخ الأميركي. ومعروف عن السفير الجديد نشاطه في مجال المبادلات التجارية، اذ كان مستشاراً لعدد من الشركات المتعددة الجنسية في التجارة الدولية. وهو مستشار لدى الحكومة الأميركية لشؤون الشرق الأوسط.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

في السعودية وتوقع فيها»، في إطار تشديده على أنه «ليست هناك فكرة لعقد صفقات عسكرية في هذه الزيارة»، مكرراً ان زياراته يجب الا ينظر إليها على انها زيارات «وزير دفاع ذهب ليشتري سلاحاً»، وأن الزيارات «تكون لمستوى أكبر من ذلك». واوضح ان جولته تهدف إلى «تأكيد العلاقات الثنائية بين الدول التي سازورها والسعودية، وإبراز مواقف المملكة العربية السعودية المشرفة في قضية السلام، إضافة إلى رفع سمعة ومكانة المملكة اقتصادياً».

وأشاد وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني في تصريح خاص بـ «الحياة» بالعلاقات الوطيدة بين بلاده والمملكة العربية السعودية، قائلاً إنه خبر قوة تلك العلاقات في مناسبات عدة أحدثها الزيارة الرسمية التي رافق فيها رئيس الدولة الايطالي إلى السعودية في تموز (يوليو) الماضي. واعرب ديني عن سرور بلاده باستقبال الأمير سلطان، منوهاً بتوسع التعاون بين البلدين في مجالات عدة، مشيراً إلى ان نمو المبادلات التجارية بينهما، خصوصاً في العامين الأخيرين، يجعل من ايطاليا احد أكبر الشركاء التجاريين للمملكة. وقال إن فرصاً كثيرة ما تزال متاحة لزيادة المبادلات وتشجيع الاستثمارات المنتجة. وقال ديني إن زيارة الأمير سلطان لايطاليا ستكون فرصة للبحث في قضية الشرق الأوسط التي تمر بفترة حرجة. وكشف لـ «الحياة» انه أجرى حديثاً مطولاً أول من امس مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت «التي بدأت الآن مهمة صعبة في المنطقة ندعمها فيها دعماً كاملاً». وأضاف: «يجب تحريك عملية السلام مجدداً، وهذا يتطلب التزام كل الأطراف مكافحة الارهاب من أجل منع قوى التطرف من السيطرة على زمام الموقف». وتابع ديني يقول: «من المؤكد انني سابحث في هذه الأمور مع سمو الأمير سلطان. إن للسعودية وزناً سياسياً كبيراً في المنطقة بفضل مكانة الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته، ويمكنها عمل الشيء الكثير للمساعدة في إستعادة الثقة اللازمة بين أطراف عملية السلام لانعاش هذه العملية».

وعلمت «الحياة» من مصادر ايطالية ان محادثات الأمير سلطان مع رئيس الوزراء الايطالي شملت البحث في مختلف اوجه العلاقات الثنائية الوطيدة والأوضاع الحالية المتدهورة لعملية السلام في الشرق الأوسط وقد صادف وصول الأمير سلطان الى روما تلبية لدعوة من الحكومة الايطالية توجه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط في زيارتها الأولى للمنطقة في محاولة لايجاد مخرج من الأزمة الصعبة التي تمر فيها العملية السلمية منذ تولي زعيم ليكود بنيامين نتانياهو السلطة في اسرائيل.

وكان الأمير سلطان وصل في وقت مبكر من مساء امس الى مطار شامبينو العسكري قرب العاصمة الايطالية حيث جرت له مراسم استقبال رسمي عزف خلالها السلام الملكي السعودي والنشيد الجمهوري الايطالي، ثم تفقد الأمير سلطان ثلة من حرس الشرف العسكري. وكان في استقباله على أرض المطار رئيس الوزراء برودي ووزير الدفاع بنيامينو اندرياتا وسفير المملكة العربية السعودية لدى ايطاليا الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز وزملاؤه السفراء العرب المعتمدون في روما. وبعد المحادثات أقام رئيس الوزراء الايطالي مأدبة عشاء على شرف الأمير سلطان بن عبدالعزيز والوفد المرافق ضمت عدداً كبيراً من الشخصيات السياسية الايطالية البارزة.

ونوهت مصادر سعودية وايطالية باهمية زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى ايطاليا باشارتها الى العدد الكبير من جلسات المحادثات التي يحفل بها برنامج الزيارة مع وزراء بارزين وشخصيات برلمانية وكبار رجالات الصناعة والحياة المدنية في ايطاليا التي تعد، اضافة الى كونها احدى الدول الصناعية السبع الكبرى، على علاقة جيدة مع الدول العربية عامة، وتربطها بالمملكة العربية السعودية علاقات ودية متينة.

ويستقبل الأمير سلطان صباح اليوم الأربعاء في مقر اقامته في فندق «هيلتون» وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو، ثم يجري محادثات مع وزيري الخارجية لامبيرتو ديني والدفاع بنيامينو اندرياتا الذي يقيم بعد ذلك مأدبة غداء على شرفه.

ويجري الأمير سلطان مساء اليوم محادثات مع رئيس اتحاد الصناعات الايطالية على رأس لجنة مصغرة من الاتحاد، ويزور بعد ذلك المركز الاسلامي في روما، ثم يستقبل في مقر اقامته رئيس بلدية (عمدة) العاصمة الايطالية فرانشيسكو روتيللي. وسيلتقي الأمير سلطان في اليوم الثالث من زيارته الرسمية لايطاليا رئيسي مجلسي البرلمان الايطالي السناتور نيكولا منتشينو والنائب لوتشيانو فيولانتي قبل ان يستقبله الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ثم يقيم مأدبة غداء على شرفه في قصر كويرينالة الرئاسي. وفي المساء يقيم الأمير سلطان مأدبة عشاء على شرف رئيس الوزراء الايطالي في فندق «غراند هوتيل».

ومما يضفي على زيارة الأمير سلطان اهمية اقتصادية واستراتيجية خاصة اضافة الى اهميتها السياسية ان لقاءه مع رئيس اتحاد الصناعات الايطالية ستعقبه لقاءات مع كبار المسؤولين في مجموعة «فيامينكا» الصناعية، ومجموعة «ماركوني» في اطار الزيارة الرسمية، لكن اللقاءات مع قادة المؤسسات الصناعية ستستمر بعد انتهاء الزيارة الرسمية. اذ سيزور الأمير سلطان مدينة ميلانو حيث يجتمع بكبار المسؤولين في شركة «اوغوستا» للصناعات الثقيلة التي تنتج أسلحة وطائرات هليكوبتر. كما سيزور الامير سلطان مصالح صناعية اخرى في كومو حيث يلتقي رئيس اقليم لومبارديا. ويرافق الأمير سلطان وفد رسمي يضم اضافة الى السفير السعودي في روما، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان، ومساعد وزير الخارجية السيد عبدالرحمن منصوري، ووكيل وزارة التجارة المساعد لشؤون التجارة السيد عبدالعزيز الجاسر، ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالنيابة السيد اسامة ابو غرارة، ووفدان عسكري وإعلامي.

«الانقاذ» تدعو الجزائريين

تتمة الصفحة الاولى

استطعنا من قوة دفاع ومقاومة آنية متاحة لنردّ بها العدوان على انفسنا واهلينا واموالنا كلما شعرنا باقتراب خطر عتاة المجرمين منا».

وتشهد الجزائر منذ فترة مجازر وحشية تتهم السلطات الجماعات المسلحة بارتكابها.

وفي هلسنكي (رويتر)، قال الوزير عطاف في مؤتمر صحافي امس ان الجيش الجزائري «جيش واحد، جيش ديموقراطي واحد يخدم الدولة ومؤسساتها»، نافياً احتمال حصول انقلاب عسكري. واضاف: «سمعنا (الانباء) عن ان الجيش منقسم بين دعاة المصالحة ودعاة الاستئصال. صدقوني انها (مجرد) تكهنات». وتابع ان الجيش يخضع للقوانين الجزائرية، مشيداً بتضحياته للدفاع عن مؤسسات الدولة.

واضاف وزير الخارجية الجزائري ان «لا مكان للارهاب في الجزائر (...) ان الجماعات الارهابية تستهدف (المواطنين) المعزولين الذين لا يملكون وسيلة دفاع عن انفسهم ويعيشون في احواش وقرى صغيرة». وقال: «انهم يقومون (بالمجازر) بسبب يأسهم، إذ انهم يعرفون انهم خسروا» المعركة لاسقاط النظام. وختم ان مرتكبي المجازر «ينتقمون من المواطنين المدنيين بعدما لم يستطيعوا ارهابهم او كسب تعاطفهم».

«طالبان» تعلن

تتمة الصفحة الاولى

الافغانية. ويرى المراقبون السياسيون ان للرسالتين علاقة بما جرى في الشمال الافغاني. (راجع ص٧)

وكانت المعارك انلعت اول من امس بعدما هاجمت قوات التحالف المناوئ لـ «طالبان» القائد عبدالمجيد خان التابع للحزب الاسلامي، ما دفعه الى طلب الدعم من قادة آخرين موالين لـ «طالبان». وكانت القوات التابعة لـ «طالبان» والمتحالفين معها من الحزب الاسلامي تمكنت اول من امس من السيطرة على بلدة تاشقرغان الاستراتيجية. ولا تزال «طالبان» تصر على ان قتالها الى جانب قادة الحزب الاسلامي لا يعني تعاونها مع الحزب ذاته وإنما مع اشخاص فيه يتعاطفون معها.

وأعلن امس وزير الداخلية في حكومة «طالبان» ان مطار مزار الشريف مفتوح امام طائرات الأمم المتحدة، الا ان بعض المصادر الافغانية ذكر امس ان قتالاً محدوداً لا يزال يدور حول المطار، وقال المسؤول في «طالبان» ان قوات التحالف المناوئ لها تكبدت خسائر فادحة، الا ان مصادر طبية اكدت امس ان طالبان منيت بخسائر جسيمة خلال هذه المعارك. ودعا زعيم حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران عبدالكريم خليلي اتباعه الى قتال «طالبان». ومعلوم ان مقاتلي حزب الوحدة هم الذين ارغموا «طالبان» على مغادرة المدينة في ايار (مايو) الماضي بعدما كبدوها خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

وقالت مصادر الحزب الاسلامي ان قائدها بشير خان تمكن من التقدم باتجاه بولي خمري عاصمة ولاية بغلان وان فرقة عسكرية مكلفة الدفاع عن المدينة استسلمت اليه. ويرى المحللون السياسيون ان تطورات الازمة الافغانية المتسارعة هذه ستضع «طالبان» امام اختبارات حقيقية وعليها اطلاق مبادرة سياسية، لتلافي ما حصل في مزار الشريف حين دخلتها ثم ارغمت على الانسحاب منها بعد ايام لاصرارها على الاستئثار بالحكم. وربما كانت زيارة المبعوث الخاص لهيئة الأمم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي الى المملكة السعودية تصب في هذا الاطار، اي البحث مع الاطراف المعنية بالازمة الافغانية في ايجاد حل يستند الى مبادرة سياسية تقودها الأمم المتحدة.

والتقى الأمير عبدالله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني الإبراهيمي امس قبل مغادرته إلى طهران. وكان الإبراهيمي التقى رئيس حكومة «طالبان» محمد رباني الذي يزور السعودية، والدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وأعربت السعودية عن دعمها جهود الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي لحل الأزمة الافغانية، حسبما نقل الإبراهيمي عن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي حضر لقاءه مع الأمير عبدالله.

وعقد رباني مؤتمراً صحافياً امس في جدة اكد فيه ان طالبان تسيطر على ٨٥ في المئة من افغانستان، وأبدى استعداد حكومته للصلح شرط «تحقيق أهداف الجهاد في إقامة حكومة إسلامية في افغانستان».

وتحدث رباني عن المجاهدين العرب، فقال إن حركته نصحتهم بعدم الدخول طرفاً في الصراع الدائر بين الفصائل الافغانية وانها اجبرتهم على عدم التحرك عسكرياً في اي اتجاه، خصوصاً اسامة بن لادن الذي قال عنه انه كان موجوداً في افغانستان قبل استيلاء «طالبان» على الحكم، وان الحركة منعته من الادلاء بتصريحات صحافية او التعاطي في الشؤون السياسية.

الارز شجر لبنان

تتمة الصفحة الاولى

من الاشجار عمّها اليباس. في غابة تنورين هناك حوالي ٦٠ الف شجرة أرز هي، بحسب نديم حرب المهتم بشؤون البيئة، «من بقايا الغابة الكبرى التي كانت تغطي سلسلة جبال لبنان الغربية ابتداء من بشري انتهاء بنيحا».

اما في اهدن فهناك عشرات آلاف الاشجار في الغابة التي اعلنت محمية في ١٩٩٢ شجر الارز في اهدن يتعايش مع ٤٢ نوعاً مختلفاً من الاشجار و٥٠٠ نوع نبات في مساحة ضيقة هي الف هكتار فقط. غابة إهدن، بحسب بيار معوض، تتعرض للاضرار الآتية اليها من خارجها. انها المبيدات التي يرش بها الشجر المثمر الذي بدأت زراعته هناك. كما ان من بين الاخطار الآتية الى الغابة الدخان المتصاعد من معامل شكا والمتّجه نحو المحمية لينهمر، في فترات معينة من السنة، مطراً أسيدياً يؤثر على الاشجار. ولا يتعلق ذلك بالارز وحده، بل ايضاً بالشوح الذي يقول عنه بيار معوض انه آخر شجرات الشوح من الناحية الجغرافية. إذ لا شوح من بعده إن ذهبنا منه نحو ذلك الجزء الجنوبي من الكرة الارضية. لكن الدكتورة ميرنا الهبر تعتبر أرز اهدن العينة الاهم والاكثر صحة من مجموع ارز لبنان. وهي ترى ان ارز الباروك، الذي قال بيئيون كثيرون انه أسلم صحة من أرز الشمال كله، يعاني ايضاً من التفشي الحشري، وهي ترجع في ذلك الى معاينات الدكتور تلحوق.

لقد جرى الاهتمام بأرز الباروك، البعيد نسبياً عن مجموع غابات الشمال المبعثرة. بيئيون قالوا ان ذلك عائد الى الاهتمام الذي بذله المسؤولون هناك لحماية الغابة. بعض آخر يقول ان ما أنقذها هو الغام الحرب الباقية فيها ولم تنزع بعد، وهذا ما جعلها محمية من اللبنانيين بكل معنى الكلمة.

يقول منير غصن ان غابات الارز كانت، في التاريخ، متصلة وممتدة من السويسة في الهرمل الى «كرم شباطه الى جرود الفنيدق الى جرد النجاص في الضنية، الى كرم المهر في الضنية ايضاً، وصولاً الى الارز وحدث الجبة وتنورين نزولاً الى الباروك جنوباً. الآن لم تعد الغابات متصلة. انها بقع متناثرة تقل مساحاتها حجماً. وبحسب الدارسين سبق لشجر الارز ان تعرّض لحملات كثيرة في تاريخه، لكن حملتنا الاخيرة هذه هي الاقسى بحسبهم. الامبراطور الروماني أدريانو كان من أوائل البيئيين إذ نشر في انحاء الغابات لوائح تدعو الى الرأفة بالاشجار وعدم قطعها. بعض اللوائح ما زال قائماً الى اليوم، لكن في محيط أجرد.

الارز، شجر لبنان التاريخي ورمزه الحاضر يتعرّض لغزوات من انواع مختلفة. إعلان غاباته محميات من الدولة لم يعمل به في مناطق ولم يؤخذ بعين الاعتبار في مناطق اخرى. البعض يرى أن الحماية الحقيقية ربما تكون متعذرة ما دام أن البشر يتسعون على حساب شجرهم. ثم انهم يتقدمون خبط عشواء في اثناء ذلك، هكذا، كانهم يعيشون الآن أعنف مراحل تكاثرهم في تاريخهم كله.

مقتل ديانا

تتمة الصفحة الاولى

الحادث». ويستعيد المرافق حالياً وعيه بعد «العملية الجراحية التجميلية التي اجريت له قبل بضعة ايام»، كما اعلن اول من أمس الاثنين، وتؤكد عائلته انه «يتماثل للشفاء» لكنه لا يستطيع الادلاء بشهادته امام المحققين.

وعلى صعيد آخر واصل قصر باكنغهام التعامل مع تداعيات موت أميرة ويلز وجنازتها، اذ اضطر امس الى نفي معلومات لشبكة «تشانل ٤» التلفزيونية أكدت فيها ان خلافاً وقع بين الملكة وابنها الأمير تشارلز على تنظيم جنازة ديانا. وقالت الشبكة ايضاً ان شقيق ديانا بقي على خلاف حتى اللحظة الأخيرة مع العائلة المالكة على بعض جوانب الجنازة. وسارع الكونت سبنسر ايضاً الى نفي هذه المعلومات.

وافادت معلومات «تشانل ٤» ان الخلاف بين الملكة والأمير تشارلز دار على ما يبدو على حجم جنازة ديانا. واضافت الشبكة ان العائلة المالكة فضلت في بداية الأمر اعطاء الجنازة طابعاً خاصاً. ووصف القصر هذه المعلومات بانها «مجموعة من الترهات». وفي خضم النقاش حول مستقبل النظام الملكي في بريطانيا نشرت «ذي صن» امس استطلاعاً اعدته مؤسسة «موري» وأظهر ان اكثرية ساحقة من البريطانيين (٧٣ في المئة) تريد الحفاظ على الملكية على رغم المآخذ عليها، وان ١٨ في المئة فقط طالبوا بنظام جمهوري اي النسبة نفسها التي كانت قبل أربع سنوات.

واستناداً الى هذا الاستطلاع حل وليام (١٥ عاماً) نجل ديانا مكان والده في قلوب البريطانيين. وتعدت نسبة المؤيدين للحفاظ على الملكية الـ ٨٢ في المئة اذا ما اعتلى وليام العرش.

بن علوي في طهران

تتمة الصفحة الاولى

وشدد وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الذي استقبل بن علوي في مطار مهراباد، على ان بلاده «حريصة» على توثيق علاقاتها مع الدول الخليجية «كافة». واشار بايجابية شديدة الى ما تشهده العلاقات الايرانية - العُمانية من «تحسن ونمو مضطرد» منذ سنوات. واعتبر ان زيارة بن علوي «مهمة كونها ستشكل مناسبة لاجراء محادثات تتناول عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتي تشكل تحديات للدول الاسلامية كافة». ولفت خصوصاً الى «التحدي» الاسرائيلي وسياسات تل ابيب «العدائية والعدوانية».

وزيارة بن علوي لطهران هي الاولى لوزير خارجية خليجي وعربي منذ تولى خاتمي منصبه رسمياً وشكل حكومته الشهر الماضي، علماً ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان ضمن الوفد الذي رافق الرئيس حافظ الأسد اثناء زيارته لطهران نهاية تموز (يوليو) الماضي. وكان وزير الاعلام العُماني السيد عبدالعزيز الرواس أول موفد عربي زار ايران بعد تسلم خاتمي مهماته، وذلك في السابع من الشهر الماضي حين سلمه رسالة تهنئة من السلطان قابوس.

وتعدّ العلاقات الإيرانية - العُمانية «مميزة»، ووصفها بن علوي بانها قائمة على أساس «الصداقة والواقعية». وتسبق زيارة بن علوي زيارة مماثلة مرتقبة لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، يتوقع ان تتم قبل الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وسيجري بن علوي محادثات في طهران في الوقت الذي جدد خرازي استعداد بلاده لـ «حوار جدي» مع الدول الخليجية في شان الملفات الأساسية لا سيما ملف الأمن. وشدد على ان خيار الحوار سيكون إحدى «الأولويات الأساسية» للسياسة الخارجية الايرانية في المرحلة المقبلة، مجدداً الدعوة الى ترتيبات امنية مشتركة مع دول الخليج. وقال ان بين الأولويات في السياسة الخارجية لبلاده توثيق العلاقات مع الدول المجاورة والحد من التوتر في منطقة الخليج، والتعاون مع دولها في مجال نزع أسلحة الدمار الشامل (راجع ص٤).

ايران: اعفاء رضائي

تتمة الصفحة الاولى

وجاء في مرسوم تعيينه انه «اتفق» على ان يكون اميناً عاماً للمجمع خلفاً للدكتور حسن حبيبي الذي ثبته الرئيس محمد خاتمي نائباً اول له في حكومته الجديدة. ويبدو ان رضائي هو الذي طلب اعفاءه من منصبه في قيادة الحرس اذ ان خامنئي خاطبه في مرسوم تعيينه في المجمع «انك اعتبرت الخدمة خارج الحرس واجباً واخترت انت هذا الامر». وكانت «الحياة» اشارت قبل اسبوعين الى ان رضائي قدم استقالته الى خامنئي على رغم انه نفى ذلك في الاعلام.

وينظر الى رضائي على انه احد «الصقور» البارزين في النظام. ويبدو انه راغب في الانخراط الفعلي والمباشر في الحياة السياسية في منأى عن بزته العسكرية. وتقول اوساط حسنة الاطلاع انه يخطط للقيام بدور سياسي اكثر بروزاً في المستقبل وتتوقع ان يكون احد المرشحين البارزين للانتخابات الرئاسية في مرحلة مقبلة. وينكر ايضاً ان هذا التغير على راس جهاز «الحرس الثوري» ياتي في اعقاب جدل واسع في البلاد في شان تدخل المؤسسات العسكرية وغير المرئية في العمل السياسي المباشر، لا سيما وانه لم يكن خافياً عدم وقوف قيادة «الحرس» الى جانب خاتمي في المنافسة الرئاسية الاخيرة.

الصليب الأحمر

تتمة الصفحة الاولى

الاسرى اللبنانيين باشلاء الاسرائيليين، والآخر هل لدى «حزب الله» مانع في ان يكون الصليب الاحمر القناة الوحيدة للمبادلة.

واوضحت هذه المصادر ان «حزب الله» تجاوب مع ما طلبه ممثل الصليب الاحمر، في حين تردد في بيروت ان مبعوثاً المانياً سيصل قريباً الى العاصمة اللبنانية. لكن السفارة الالمانية لم تؤكد ذلك ونفى ان يكون الحزب سلّم فريزار لائحة باسماء الاسرى والمعتقلين الذين يطالب بإطلاقهم. وقال ان «هذا الموضوع سابق لأوانه، وسيكون بين الاسماء الشيخ عبدالكريم عبيد والاخ مصطفى الديراني».

وقال مصدر في الصليب الاحمر الدولي لـ «الحياة» ان «الاتصالات بدأت منذ يومين وان الامر يعتمد على ما يقترحه الجانبان وما سيوافقان عليه، ونحن لدينا تجربة وخبرة على هذا الصعيد ولن يكون هناك شيء نهائي على وجه السرعة واعتقد ان نجاح الوساطة يحتاج الى وقت، ونحن نستمع الآن الى مطالب الطرفين».

على صعيد آخر، يبقى لبنان من دون رؤسائه الثلاثة لاكثر من ١٢ ساعة، مع سفر رئيس الحكومة مساء اليوم الى باريس في زيارة رسمية تستغرق يومين يقابل خلالها الرئيس جاك شيراك ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان في اول لقاء بينهما منذ وصول الحزب الاشتراكي الفرنسي الى رئاسة الحكومة عقب الانتخابات النيابية الفرنسية الاخيرة.

ترحيله الى السعودية

تتمة الصفحة الاولى

العربية السعودية تتعلق بتورطه المحتمل في تفجير مبنى ابراج الخبر. وقبل ترحيله من كندا الى الولايات المتحدة ادلى الصايغ بسلسلة اعترافات لمحققين اميركيين، لم تكن تتعلق بتفجير مبنى ابراج الخبر، ودخل في اتفاق قضائي استناداً الى هذه الاعترافات. ووجهت التهمة استناداً الى الاتفاق. وسعت الولايات المتحدة فوراً الى جمع ادلة موثقة استعداداً لاحتمال ان تتطور المسالة الى محاكمة. وفي وقت لاحق تراجع الصايغ عن الإتفاق. ولاننا لم نتمكن من جمع الادلة اللازمة، بات من الضروري ان نُسحب هذه الدعوى. ولا تزال التحقيقات الاميركية في تفجير مبنى ابراج الخبر والمؤامرة المفصحة عنه لقتل اميركيين مستمرة، وهي تحظى باولوية. وفي حال جمعت ادلة كافية لدعم ملاحقة قضائية ناجحة في حق الصايغ، او اي شخص آخر لتورطه في مؤامرة او نشاط ارهابي ضد الاميركيين، فإن التهم ستوجه». وكشف بيان الوزارة ان السلطات السعودية ابلغت الولايات المتحدة انها ترغب في تسليم الصايغ الى المملكة ليواجه تهماً محتملة نتيجة تحقيق سعودي في تفجير الخبر. لكنه لن يُسلّم للسعوديين الا اذا كانت لديهم ادلة قوية ضده واذا لم تكن الولايات المتحدة ذاتها تملك ادلة كافية لمقاضاته.

ذكرى اربعين
يصادف يوم الجمعة في ١٢ ايلول الجاري
ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون
اولادها: عماد وليلى زوجة حازم الجلبي
ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون
وهلا زوجة نزيه زيدان
شقيقة الرئيس عادل عسيران
شقيقاتها: المرحومة نازك عسيران ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران
والمرحومة زاهدة عسيران
ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون
فتتلى اي من الذكر الحكيم طوال النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون
في بناية بيضون جادة ٢٢ تشرين الثاني منطقة قصقص،
وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.
الآسفون آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش

بسم الله الرحمن الرحيم

«كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام»
انتقلت الى رحمة ربها روح المغفور لها بإذن الله تعالى

السيدة آسيا حسين المكي

حرم الاستاذ مصطفى محمد عبدالمولى ووالدة سيف الدولة في السودان، وفيصل في كينيا، وعصام وقاسم ووليد وحاتم في بريطانيا، والدكتور عادل في السعودية، ووالدة تيسير حرم السيد الخاتم عدلان في لندن. واقيم الماتم في منزل الأسرة في حي الشهداء في أدرمان (السودان).
ويتقبل ابناؤها التعازي على الأرقام التالية:
– قاسم مصطفى (لندن) 0171 243 2688
– فيصل مصطفى (نيروبي) 721366 (2) 254
– عادل مصطفى (الرياض) 3880 408 (1) 966

نسأل الله ان يسكنها فسيح جناته وينزلها مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا حول ولا قوة الا بالله.

شكر على تعزية

آل النابلسي وآل الداوودي

يشكرون كل من واساهم في عزائهم
بوفاة فقيدهم المرحوم

رياض بن عبدالمجيد النابلسي

سائلين المولى عز وجل
أن لا يفجعهم بعزيز.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

في مؤتمر صحافي عقده في جدة في ختام زيارته للسعودية

رئيس حكومة طالبان: منعنا المجاهدين العرب من استخدام أراضينا ضد أحد

□ جدة – من جمال خاشقجي وعمر جستنيه:

■ اعلن رئيس حكومة طالبان الافغانية ملا محمد رباني ان ليس امام المعارضة سوى «ان يدخلوا السلام والاستسلام للحكومة الاسلامية القائمة حالياً وان يؤيدوا الحركة التي اثبتت وجودها بعد ان فشلوا (المعارضة) في اعادة السلام خلال ٥ اعوام سيطروا فيها على كابول»، ونفى وجود نية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في السعودية.

وكرر رباني اتهام روسيا ايران والهند بدعم المعارضة. واضاف هذه المرة فرنسا والولايات المتحدة. وتحدث عن وجود مجاهدين عرب في افغانستان قائلاً انهم كانوا موجودين بإذن من الحكومة السابقة وان الحكومة الاسلامية (طالبان) الزمتهم بعدم استخدام اراضي افغانستان للاساءة الى دول اخرى او التدخل في شؤونها وان الحكومة ليست في حاجة الى جهودهم العسكرية.

وتحدث عن مشروع خط انابيب لنقل بترول تركمانستان الى بحر العرب عبر الاراضي الافغانية قائلاً ان افغانستان مستعدة لتنفيذ خط كهذا اذا كان سيخدم احتياجاتها الاقتصادية، غير انه نفى ان تكون حكومته وافقت على نقل امتياز من شركة اميركية الى ارجنتينية كما أشيع.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده رباني في جدة مساء اول من امس استمر ساعتين ونصف الساعة، وهو الاطول من نوعه في تاريخ قصر المؤتمرات في جدة.

وكانت المملكة اعترفت بحكومة طالبان في حزيران (يونيو) الماضي وهذه اول زيارة لوفد رسمي يمثل طالبان للسعودية ضم عدداً من الوزراء والوكلاء يمثلون مختلف الولايات الافغانية قدمهم رباني الى الصحافيين في معرض نفيه التهم الموجهة الى طالبان بأنها حركة عرقية بشتونية تضطهد الاقليات الاخرى.

ايران وفرنسا و...

واتهم رباني ايران وفرنسا والهند وروسيا وطاجيكستان واوزبكستان والولايات المتحدة بدعم المعارضة الافغانية خصوصاً قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. وقال ان قوات ايرانية شاركت في الهجوم ضد طالبان في الشمال الافغاني قبل ثلاثة اشهر عندما نقض احد قادة تحالف المعارضة اتفاقاً عقده مع طالبان دخلوا بموجبه عاصمة مزار الشريف وطردوا منها بعد ثلاثة ايام اثر معارك شديدة خسرت طالبان فيها عدداً كبيراً من القتلى والاسرى منهم مجموعة من كبار مسؤولي الحركة.

وحذر رباني الروس من مغبة «تدخلهم في الشؤون الافغانية». واشار الى ان نائب الامين العام للمؤتمر الاسلامي السفير ابراهيم بكر اخبرهم ان الروس لن يقبلوا بسيطرة طالبان على افغانستان وهو ما نقل عن مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي الذي اجتمع ايضاً بقادة طالبان في جدة اول من امس وابلغهم ان الروس يريدون حكومة ائتلافية تمثل مختلف الاطراف. وهو ما رفضه بشدة رئيس حكومة طالبان واكد انه لا ينوي تشكيل مجلس حلّ وعقد «لأن الحكومة الاسلامية قائمة وان مجلساً كهذا عقد في قندهار قبل سنة ونصف السنة بويع فيه ملا محمد عمر مؤسس الحركة اميراً للمؤمنين ورئيساً لدولة افغانستان الاسلامية وحضره ١٥٠٠ عالم من افغانستان».

الغاز

وعن المشروع الذي سينقل غاز تركمانستان الى بحر العرب عبر الاراضي الافغانية نفى رئيس الحكومة انها وافقت على نقل الامتياز من شركة النفط الاميركية يونو كول وبلتنا السعودية الى شركة بريداس الارجنتينية وقال ان المناقشات لا تزال جارية «وبسبب وضع افغانستان الاقتصادي فنحن في حاجة الى كل دعم».

المجاهدون العرب

وتحدث عن المجاهدين العرب في افغانستان قائلاً انه كانت لهم مشاركة مشكورة في الجهاد بالاضافة الى دول ومؤسسات عدة «وبعد الجهاد عارضنا مشاركتهم في الاقتتال (بين المجاهدين) وقلنا لهم هذه فتنة ابتعدوا عنها وبعضهم كان موجوداً في مناطق بإذن من حكومة الرئيس السابق (برهان الدين) رباني وعندما دخلنا هذه المناطق قلنا لهم ان الدولة الاسلامية لا تحتاج الى مساعدتكم العسكرية ولا ان تستغلوا الاقامة في افغانستان بما يضر مصالحها».

تشك في تصفية الخارجين من تنظيم كان يترأسه «خميني كولونيا»

الشرطة الالمانية تدهم جوامع ومكاتب اسلامية للأصوليين الاتراك

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دهمت مجموعات من قوى الشرطة الالمانية صباح امس عدداً من الجوامع والجمعيات والمكاتب الاسلامية، وبعض منازل مسلمين اتراك أصوليين في برلين وكولونيا ودوسلدورف وأوغسبورغ.

وأعلنت النيابة العامة ان شبهات تحوم حول مسؤولين في «اتحاد روابط وجمعيات المسلمين» في المانيا في انهم اعطوا أوامر لقتل عدد من الاعضاء الذين انسحبوا من الاتحاد.

ومعروف ان الاتحاد المذكور كان يتزعمه الداعية جمال الدين قبلان، وهو تركي توفي قبل سنتين تقريباً. وأشارت النيابة العامة الى انه منذ وفاة قبلان يشهد الاتحاد نزاعات داخلية ادت على ما يبدو الى تصفية بعض من انسحب منه.

واعتقلت الشرطة شيخاً في اوغسبورغ قال متحدث باسمها انه دعا خلال صلاة اقيمت في ربيع ١٩٩٦ الى قتل طبيب تركي يعمل في برلين.

وقتل الطبيب بالفعل في ايار (مايو) الماضي على يد مجموعة اطلقت النار عليه. وتبين ان القتيل كان اعلن انسحابه من الاتحاد.

وأكد المتحدث باسم الشرطة وجود شهود سمعوا الشيخ يدعو الى قتله. وتابع ان جرائم حدثت عام ١٩٩٦ بحق اتراك لم تتمكن الشرطة من ايضاح خلفيتها حتى الآن، من بينها جريمة قتل رجل اعمال تركي في زالتسغيتر في آذار (مارس) وجريمة قتل قريبة لقبلان في دوسلدورف في حزيران (يونيو) الماضي. والاثنان قتلا باطلاق النار عليهما عن قرب.

وعلق رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في المانيا نديم الياس على الموضوع وعلى عملية المداهمات التي جرت أمس فقال «ان الاسلام لا يجيز ازهاق الانفس وقتل الارواح بسبب التنازع على قيادة جماعة ما».

واعرب عن امله «في الا يعمم المسؤولون الالمان التصرفات السلبية التي تقوم بها اقلية لا تتجاوز على اقصى تقدير الخمسة الاف شخص على حوالى ثلاثة ملايين مسلم في المانيا».

وأكد الياس ان على المسلمين الذين يعيشون في المانيا احترام الدستور الالماني والقوانين المرعية الاجراء.

وأكد مكتب حماية الدستور البافاري ان «اتحاد روابط وجمعيات المسلمين» هو تجمع للأصوليين الاتراك الذين تراجع عددهم بعد وفاة زعيمهم قبلان وبدء النزاعات الداخلية حول قيادة الاتحاد وقضايا اخرى. يذكر ان قبلان اسس الاتحاد في ١٩٨٤ في كولونيا وترأسه حتى وفاته عام ١٩٩٥. وكان يطلق عليه لقب «خميني كولونيا».

روسيا: اتفاق بين على نقل النفط الأذربيجاني عبر الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ حققت موسكو وغروزني اختراقاً مهماً بتوقيعهما امس الثلثاء اتفاقات لنقل النفط الاذربيجاني عبر الاراضي الشيشانية، فيما ظهرت بوادر توتر على الصعيد السياسي، وحذر رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين من «مصير مظلم» لمن يحاول «التطاول» على وحدة الأراضي الروسية.

ووقع الاتفاقات في موسكو النائب الأول لرئيس الحكومة بوريس نيمتسوف ورئيس شركة النفط الوطنية الشيشانية حاج احمد ياريخانوف الذي قال ان «جميع شروطنا نفذت» لكنه اضاف ان الطرفين اتفقا على ابقاء عدد من التفاصيل طيّ الكتمان.

وبموجب الاتفاقات ستحول موسكو ٨٤٥ الف دولار مقابل الشروع في ضخ اول ٢٠٠ الف طن من النفط وستبدأ روسيا تصليح خط الأنابيب المار من باكو الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود عبر غروزني.

وكان الخلاف على تعريفة الترانزيت وما وصفه الروس بـ «ربطه الاتفاقية النفطية بالجوانب السياسية من اسباب تعذر المفاوضات التي كان فشلها سيكلف موسكو غرامات فادحة تدفعها لاذربيجان التي عقدت معها اتفاقات سابقة لنقل نفطها الى البحر الأسود ابتداء من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقد يؤدي توقيع اتفاقات امس الى تخفيف التوتر السياسي الذي بدأ بعد اعدام شخصين في غروزني ادانتهما المحكمة الشرعية ونفذ فيهما الحكم رمياً بالرصاص ونقل المشهد على شاشات التلفزيون. واعتبرت موسكو تنفيذ الحكم انتهاكاً للاعراف الانسانية من جهة وتاكيداً على ان القوانين الروسية ليست سارية المفعول في أراضي الشيشان من جهة أخرى. واصدرت النيابة العامة الفيديرالية أمراً بملاحقة المسؤولين عن تنفيذ احكام الاعدام بتهمة «القتل العمد».

ورد نائب الرئيس الشيشاني فاخا ارسانوف بتصريح عنيف قال فيه ان المسؤولين عن القانون في روسيا لم يحركوا ساكناً عندما كانت القوات الفيديرالية تقتل المواطنين الشيشانيين بالجملة. واضاف ان غروزني بدات من جانبها تحقيقاً لتحديد اسماء القادة الروس المسؤولين عن الابادة الجماعية، وأكد انهم «سيعدمون علناً».

وتابع ان الشيشانيين «لا يعرفون من هي روسيا فنحن دولة مستقلة». ورداً على هذه التصريحات قال ناطق باسم الحكومة الروسية ان ارسانوف «يفتقد الى الثقافة السياسية»، وذكر ان في غروزني «قوى معينة» تريد احباط عملية التسوية ومنع توقيع الاتفاقات النفطية. وقال رئيس الوزراء الروسي ان روسيا «ستبقى موحدة الأراضي لكل الاجيال القادمة». واضاف ان من يتطاول على هذه الوحدة «ستكون نهايته مظلمة (...) على غرار ما جرى لمن سبقوه».

صربية ترفع شارة النصر تأييداً لكاراجيتش. (ا ف ب)

إثر فشل الوساطة الكنسية بين الطرفين الصربيين المتنازعين

مؤيدو بلافيتش يحتجزون كرايشنيك في أحد الفنادق في بانيالوكا

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تصاعدت المواجهة امس بين طرفي صرب البوسنة المتخاصمين بعدما حاصرت وحدات الشرطة المؤيدة للرئيسة بيليانا بلافيتش فندق «البوسنة» مقر اقامة العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك الذي يتزعم المتشددين ومنعته من المغادرة.

وذكر تلفزيون بانيالوكا امس انه تم احباط محاولة انقلاب ضد الرئيسة بلافيتش «كانت هدف منظمي التجمع غير الشرعي الذين لا يهمهم اغراق البلاد بالدماء الصربية».

ونقل التلفزيون عن الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في بانيالوكا ان القوات الدولية «منعت ٧٥ حافلة نقل للركاب وزهاء ١٣٥ سيارة خاصة من دخول بانيالوكا لأن هذا العدد الكبير من الاشخاص لا يمكن ان يكون حالة طبيعية مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات البلدية السبت والاحد المقبلين».

واشار الى وقوع صدامات بين متظاهرين صرب ووحدات دولية عند نقاط التفتيش التي اقيمت حول بانيالوكا «لكنها لم تؤد الى اصابات». وكان التوتر تصاعد في بانيالوكا منذ اول من امس الاثنين عندما بدأ المؤيدون لخصوم بلافيتش يتوجهون باعداد كبيرة الى هذه المدينة التي تُعدّ معقلاً للرئيسة ومقراً لها.

وتم عقد التجمع في بانيالوكا الليلة قبل الماضية على رغم الحظر الذي فرضته الرئيسة ما ادى الى مواجهات كلامية واشتباكات بالعصي والحجارة بين المشاركين في التجمع وانصار بلافيتش ولحقت اضرار جسيمة بعدد من الممتلكات بينها سيارة كرايشنيك.

وكانت القوات الدولية كثفت دورياتها في بانيالوكا وضواحيها التي، على رغم وقوفها المعلن الى جانب بلافيتش، فانها سعت الى تفادي حدوث اعمال عنف دموية بين الطرفين تزيد الموقف سوءاً.

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان اجتماعاً نظّمه رئيس الكنيسة الارثوذكسية الصربية البطريرك بافلي اول من امس الاثنين في بانيالوكا بين بلافيتش وكرايشنيك قد فشل في حل المشكلة المتفاقمة بين الطرفين.

واوضح التلفزيون ان بلافيتش تركت الاجتماع بعد ٤ ساعات من تبادل الاتهامات اثر اصرار كرايشنيك على حل شامل يستند الى الاحتكام الى الشعب من خلال تقديم استقالات جماعية تشمله هو (كرايشنيك) وهي (بلافيتش) والبرلمان واجراء انتخابات عامة جديدة «لكن بلافيتش اكدت ان استقالتها ليست موضع نقاش لانها لن تقدم عليها باي حال من الاحوال».

واعلن متحدث باسم المسؤولين المحتجزين في الفندق ان القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي «تطالب بالقبض» على هؤلاء المسؤولين.

وصرح المتحدث باسمهم يوفان زاميتيتشا الى مراسلين داخل الفندق ان قوة الحلف ومكتب المندوب المدني الأعلى في البوسنة «يطالبون بالقبض على بعض الأشخاص من جماعتنا».

واضاف: «انهم ضاعفوا مطالبهم. ويعمدون الى اذلالنا. وهم يشترطون اخذ بصمات اصابعنا لدى مغادرتنا الفندق». ووصف الموقف بانه «بالغ الخطورة».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

تغيسو اعتبر تعيينه اعلاناً للحرب

ليسوبا يكلف رئيس بلدية برازافيل رئاسة حكومة الوحدة الوطنية

■ كينشاسا – ا ف ب – ذكرت اذاعة الكونغو الرسمية الملتقط بثها في كينشاسا ان برنار كوليلاس وافق مساء الاثنين على قرار الرئيس باسكال ليسوبا تعيينه رئيساً لوزراء حكومة الوحدة الوطنية. فيما اعلن الرئيس السابق دنيس ساسا نغيسو ان ليسوبا «اختار الحرب» بتعيينه رئيساً جديداً للحكومة.

ورداً على اسئلة الاذاعة فور تعيينه اعلن كوليلاس انه سيباشر على الفور «مشاوراته مع الاحزاب السياسية تمهيداً لتشكيل الحكومة».

وقال «سابدا على الفور المشاورات مع العائلات والاحزاب السياسية والمجتمع المدني لتشكيل حكومة جديدة واخراج شعبنا من اهوال هذه الحرب اللعينة». وكان كوليلاس زعيم تحالف المعارضة الذي يضم حتى الآن «الاتحاد من اجل التجديد الديموقراطي» و«القوى الديموقراطية الموحدة» (بزعامة ساسو نغيسو) تعرض اخيراً لانتقادات حادة من انصار نغيسو الذين اخذوا عليه دعمه للقوات رئيس الدولة. ويكرس تعيين كوليلاس تفتت تحالف المعارضة الذي اهتزت وحدته في ١٩٩٥ اثر انضمام «الحركة الكونغولية للديموقراطية والتنمية الشاملة» (كوليلاس) و«التجمع من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي» بزعامة رئيس بلدية بوانت – نوار جان بيار تيستير تشيكايا.

وفي اول رد فعل على تعيين كوليلاس اكد نغيسو مساء الاثنين ان ليسوبا «اختار الحرب» بتعيينه رئيساً جديداً لوزراء حكومة الوحدة الوطنية من دون التفاوض مع القوى الديموقراطية المتحدة (المعارضة).

وقال المتحدث باسم نغيسو ابزيدور مفوبا ان احلال برنار كوليلاس رئيس بلدية برازافيل ورئيس لجنة الوساطة الوطنية محل ديفيد شارل غاناو في هذا المنصب «يؤكد ما اعلناه منذ ايام وهو ان الوسيط الوطني اختار جانب الحكومة ولهذا السبب رفضنا وفد الوساطة في ليبرفيل».

واضاف ان «هذا التعيين ليس لمصلحة السلام». وتساءل «ماذا سنطرح الآن في ليبرفيل اذا كان ليسوبا استولى بالقوة على رئاسة الوزراء كما استولى على الرئاسة». واشار مفوبا الى خامس مشروع اتفاق يقضي بتقاسم السلطة. الا ان المتحدث أوضح ان الوساطة الدولية التي يقوم بها الرئيس الغابوني عمر بونغو «مستمرة وستتقرر تبعاً لها بقية الخطوات ونحن تحت تصرفها».

تحدث مع دول أوروبية كثيرة لمعالجته من السرطان

مانديلا: أصدقاء موبوتو تخلوا عنه ولم يعودوا يريدون سماع اسمه

■ جوهانسبورغ – ا ف ب – اعرب رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا عن اسفه لتخلي «الاصدقاء القدامى» للرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو عنه بعد اطاحته، في تعليق امس الثلثاء على النهاية «المأسوية» لموبوتو.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في منزله في جوهانسبورغ «بعد استقالته سعيت الى ان يعالج موبوتو في موناكو او دول اخرى. لكن اصدقاءه القدامى رفضوا مساعدته. فاولئك الذين دعموه لاكثر من ثلاثين عاماً واستفادوا من هذه الشراكة لم يعودوا يريدون ان يسمعوا به قبل وفاته». واضاف «لا اريد ان اذكر عدد الدول التي اتصلت بها لاقول لها ان حالته الصحية تستدعي علاجاً طبياً بغض النظر عن افعاله السالفة ولاسباب انسانية محضة»، مؤكداً انه تدخل بناء على طلب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقال مانديلا الذي احتفل بعيد ميلاده الـ ٧٩ في تموز (يوليو) الماضي «مهما كان رأيي في سياسته فإن وفاته مأساة لانه كان في الـ ٦٦ ولم يكن متقدماً في السن».

وتوفي موبوتو مساء الاحد الماضي نتيجة اصابته بسرطان البروستات في مستشفى محمد الخامس في الرباط الذي نقل اليه بعد اطاحته على ايدي تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو بزعامة لوران ديزيريه كابيلا. وسعت جنوب افريقيا هذا العام الى تسوية الازمة بين موبوتو والمتمردين بالطرق السلمية. وفي ايار (مايو) فشلت خطة السلام التي اعدتها بريتوريا بعد هرب موبوتو وتقدم القوات المتمردة باتجاه كينشاسا.

من جهتها انتقدت صحيفة افريقية بارزة عهد الرئيس الزائيري السابق وقالت ان اسمه سيظل مقترناً بالعار بعد وفاته

وذكرت صحيفة «ديلي نيشن» الكينية في مقال افتتاحي حاد اللهجة امس الثلثاء «تعلمت افريقيا ولكن بثمن باهظ ان رجلها الكبير كان كاذباً كبيراً ولصاً كبيراً وقاتلاً كبيراً وعدو الشعب رقم واحد. وكلها صفات اجتمعت في شخص واحد».

ونشرت الصحيفة رسماً كاريكاتورياً يصور موبوتو وهو يرتدي قبعته الشهيرة المصنوعة من جلد الفهد ويقف على ابواب الجنة حاملاً اجولة معبأة بالعملة الصعبة. وصور الرسم موبوتو وهو يتصبب عرقاً ويصيح بحارس الجنة قائلاً: «قل له ان لدي جواهر ايضاً».

الصين: طرد رئيس بلدية بكين السابق من الحزب الشيوعي وملاحقته قضائياً

■ بكين – ا ف ب – ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس الثلثاء ان شين كسيتونغ رئيس البلدية السابق وسكرتير الحزب الشيوعي في بكين طرد من الحزب بتهمة الفساد وسيلاحق قضائياً.

واضافت الوكالة ان القرار اتخذه المجلس التأديبي في الحزب واقر خلال الجلسة السابعة للجنة المركزية التي انعقدت في بكين من السادس حتى التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري. وطرد شين كسيتونغ من منصبه كأمين عام للحزب في بكين في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بعد ثلاثة اسابيع من انتحار نائب رئيس بلدية بكين وانغ باوسن المتورط في فضيحة مالية ضخمة بلغت قيمتها ٢.٧ بليون دولار هزت العاصمة العام ١٩٩٥.

وفي ايلول ١٩٩٥ (سبتمبر)، طرد من المكتب السياسي ومن منصبه في اللجنة المركزية. غير انه لم يحل الى المحاكمة ووضع في الاقامة الجبرية.

وحكم على نجل شين كسيتونغ المتورط كذلك في فضائح مالية في العاصمة، بالسجن ١٢ عاماً في آب (اغسطس) الماضي.

واعلن المجلس التأديبي ان شين «انتهك بشكل خطير نظام الحزب وتسبب باضرار خطيرة لسمعة الحزب والدولة فاقداً كلياً الانتماء للشيوعية».

صونيا فرنجية الراسي تتحدث الى "الحياة" عن زعامة ورئاسة سليمان فرنجية (٢ من ٢):

طرح كيسنجر التوطين فرد فرنجية: اننا ضعفاء الآن لكن سيظهر صلاح الدين...

□ بيروت – «الحياة»:

في سلسلة لقاءات «الحياة» مع بنات الرؤساء العرب، نشرنا أمس القسم الأول من حوار مطول مع السيدة صونيا فرنجية الراسي كريمة الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية. واليوم نواصل القسم الثاني والأخير وفيه حديث عن اندلاع الحرب اللبنانية ومحاولات الاصلاح السياسي وعلاقة الرئيس الراحل بعدد من الزعماء والشخصيات المحلية والعربية والدولية.

● حين تم الاتفاق على الوثيقة الدستورية كحل للازمة اللبنانية في السنة الثانية من اندلاع الحرب، هل توقع الرئيس سليمان فرنجية الا ينجح الحل بما لديه من معطيات وان تستمر الحرب خمس عشرة سنة اخرى؟

– اذا عدنا الى قراءة تلك الوثيقة اليوم سنجدها من انجح طرق الحياة التي يمكن ان يعيشها لبنان في علاقاته اللبنانية – اللبنانية واللبنانية – السورية. وكان الرئيسان فرنجية والاسد يؤمنان بها بشدة. ويمكن القول هنا ان كلاهما خاب أمله، فالقوى التي كانت مصممة على ان تجعل من لبنان وطناً للفلسطينيين هي التي أفشلت الوثيقة.

وكان الرئيس فرنجية يعتبر الوثيقة بمساعدة سورية الحل لايقاف الحرب، وحينها نجا ياسر عرفات من قبضة السوريين.

● ماذا كنت تسمعين حيال الاشاعة عن اعتبار الرئيس فرنجية ان الاميركيين ينفذون مؤامرة لترحيل المسيحيين من لبنان، وعن كيسنجر؟

– هذه ليست اشاعة بل هي قول لكيسنجر «بأن المسيحيين مقبولون في اي مكان خصوصاً ان المعروف عنهم كثرة اسفارهم وعدد المغتربين منهم يفوق الموجودين في لبنان. وان الحل لانهاء الحرب في الشرق الاوسط هو ايجاد وطن بديل للفلسطينيين لأن اسرائيل قطعاً لن تقبل بهم على ارضها. ولبنان ليس وطناً بل هو مجموعة عشائر لذلك لن تزيد عشيرة جديدة شيئاً ولن تنقص»، وهذه الجملة أوردها كيسنجر في كتابه. وأتذكر ان الفلسطيني كان مقبولاً او محبوباً في لبنان قبل العام ١٩٦٩، وكان مندمجاً في عاداتنا. وكان والدي ومحمد شقير ونصري معلوف اول من ساعدوا في مجيئهم الى لبنان في العام ١٩٤٨ وكانوا يرسلون البواخر الى فلسطين لتنقل النساء والاطفال، ويساعدون في معيشتهم. لم يكن لدينا عقدة

> ● حمل فرنجية رأياً سلبياً قاسياً تجاه ياسر عرفات ودوره في تراجع القضية الفلسطينية.

> ● كان الرئيس فرنجية يعتبران الوثيقة الدستورية بمساعدة السوريين هي الطريق لايقاف الحرب.

فلسطينية. لكن عند تدخل منظمة التحرير في الامور السياسية اللبنانية بات هناك رفض لذلك لدى الرئيس فرنجية في العام ١٩٦٩. وعندما تكلم كيسنجر عن توطين الفلسطينيين في لبنان قال له الرئيس فرنجية: «سيتغير التوازن في لبنان في هذه الحالة». فاجابه: «وأنتم دائماً مقبولون في الدول الاخرى». وكان ذلك في العام ١٩٧٤ حين جاء كيسنجر الى منطقة رياق في البقاع. واستهزأ بنا آنذاك لاننا لم نستقبله هنا بينما كنا نعلم بوجود «ب-٧» في الرمول ستضرب طائرته كي تفجر الوضع. فاستقبلناه في رياق كممثل لاكبر دولة، وهمه الوحيد حل مشكلة الشرق الاوسط.

وقال كيسنجر في كتابه انه قال في لبنان: «كان خطأ منا ان نسال اصدقاءنا عن احتياجاتهم في المنطقة. وانا جئت كي أكون سياسة تقيد بما ساطلبه من اهالي المنطقة ومن سينفذ سيكون صديقي». فاجابه الرئيس فرنجية الذي طالما اعتبره يهودياً يعمل فقط لمصلحة اسرائيل: «قل لبني قومك اننا ضعفاء لكن لا بد ان يظهر في المنطقة صلاح الدين ثان ويرميهم كجسم غريب عن المنطقة ويعيدهم من حيث أتوا، لان المنطقة لنا ونحن متواجدون فيها منذ اكثر من اربعة آلاف عام ولن يستطيع احد ان يخرجنا منها». فيرد عليه كيسنجر مهدداً: «ستدفعون الثمن غالياً». وبعد شهرين توجه الى الولايات المتحدة الاميركية وغير الاميركيون سياستهم كلياً. وكان آنذاك وليام بافم وبوب أوكلي موجودين في السفارة، وكانا يتعاملان مع اللبنانيين بمودة، فغيرتهما الحكومة الاميركية خلال شهر في ١٩٧٥ واستبدلتهما بالسفير غودلي الذي كان يعادي لبنان. في الوقت نفسه استبدلت الحكومة الروسية السفير عظيموف بسولداتوف الذي يشبه غودلي. واحدث ذلك تغيراً كاملاً في سياسة الشرق الاوسط وفي ٢٧ مارس (آذار) ١٩٧٦ وخلال الحرب قدم دين براون الى لبنان وكان الرئيس فرنجية آنذاك ترك القصر متوجهاً الى الكفور حيث توافد الناس اليه. فزاره براون وقال له: «انتم في حالة لا تحسدون عليها. وتوجد بواخر تنتظر في حال أردتم المغادرة». فأجابه الرئيس فرنجية: «انا رئيس الجمهورية اللبنانية وعن يميني رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون وعن يساري رئيس اكبر حزب مسيحي بيار الجميل وأمامك رئيس اكبر مجموعة دينية مسيحية الاب شربل قسيس واولادنا جميعاً في الخنادق يحاربون. وانت تعلم ان اغلى شيء لدى الانسان اولاده. وطالما توجد نقطة دم تجري في شرايين اولادنا لا تطلب منا ذلك. وعندما ترى جثث المسيحيين جميعاً امامك، ضع الفلسطينيين مكاننا». وطلب منه الرئيس فرنجية ان ينظر من النافذة قائلاً له: «هل ترى كل هذه الجلول؟ كانت في الاساس جبلاً لا يقطعها سوى الماعز. لكن اجدادي بنوها حجراً بحجر. وزرعوها واقتاتوا من التفاح. وارسلوا اولادهم الى افضل المدارس. وقاوموا الاتراك والتتر وكل من مر في لبنان ليبقوا في اراضيهم. فلن أتركها انا لأن اجدادي صمدوا على رغم مرورهم بأوضاع اصعب من الوضع الذي امر فيه بكثير». فاعتذر بعدها براون عن اداء المهمة، وطلب من ادارته الا تكلفه بمهمات من هذا النوع.

● كيف نشأ شعار «وطني دائماً على حق»؟

– في العام ١٩٦٩ كان معظم اللبنانيين من رؤساء الحكومات وغيرهم يرددون «كلنا فدائيون» ويتبعون ياسر عرفات، فنشر الرئيس سليمان فرنجية مقالاً في جريدة «النهار» تحت عنوان «وطني دائماً على حق»، يدعوهم فيه الى ان يكون لبنان اولاً وان يبحثوا عما فيه مصلحته قبل ان يلتفتوا الى حقوق الآخرين. ويا ليتنا الآن نجد وطناً اولاً حتى لو لم يكن على حق وهذا يكفينا.

● في مرحلة ما بعد الرئاسة كان الرئيس فرنجية شريكاً اساسياً في مؤتمر لوزان وجنيف. ما هو الحدث الابرز الذي يمكن تسجيله في هذا الاطار؟

– الحدث الابرز هو الغاء ١٧ أيار. ولولا الرئيس فرنجية لما حصل اللقاء لأنه الوحيد الذي يستطيع ان يجمع الطرفين ويمون عليهما. وهو كان يقف بشدة وعنف ضد اي اتفاقية مع الدولة الاسرائيلية.

خلال اجتماعات لوزان وجنيف عزز موقع الرئاسة الذي ضعف بسبب وجود أمين الجميل فيه. وعزز موقف لبنان الذي كان اضعف بسبب اتفاقية ١٧ أيار. وهو حمل الجميل على الاقتناع بإلغاء اتفاقية ١٧ أيار، وعلى العمل من اجل إلغائها.

● هل أضاعت السلطة الكثير من اصدقاء الرئيس؟

– اصدقاء بمعنى الكلمة، لا. وحتى بعد مرور خمس سنوات على وفاته لا يزال اصدقاؤه موجودين. وفي كل سلطة يأتي أناس يأخذون من دون مقابل. ومن أتى ليأخذ اخذ وذهب وهؤلاء لم نعد نراهم، لكن من أتى ليأخذ ويعطي في المقابل لا زال موجوداً.

● من المعروف عن والدك انه احب وجبات طعام بيتية معينة «كقرص الكبة» و«الشنكليش». فهل كان يقصد المطعم اذا اضطر؟

– طعام والدتي كان لذيذاً دائماً. ومع انها لم تكن تتقن الطهي لكن طعامها لذيذ ومائدتها جميلة. ووالدي كان يحب ارتياد المطاعم وكان يدعو اصدقاءه ومرافقه الى مطعم «بيبي عبد» في جبيل ومطعم «عين التفاحة». لكن وقته لم يكن يسمح له دائماً بالتوجه الى المطاعم.

● ما هو سر العلاقة الخاصة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد والتي يقال انها تعود الى ما قبل توليه الرئاسة بزمن؟

– هناك صداقة عائلية تجمعه مع والد الرئيس الاسد. ومنزل الرئيس الاسد في القرداحة من المنازل التي كان والدي يتردد اليها دائماً. وكان الرئيس فرنجية دائماً يقول لوالد الرئيس الاسد ان ابنك حافظ سيكون شخصاً غير اعتيادي وكان عمره آنذاك سبع سنوات. وبعد ان كبرا وافترقا، توليا في الوقت نفسه تقريباً الرئاسة. وفي حرب تشرين أطلع الرئيس انور السادات، الذي كان لا يعرف الرئيس فرنجية، الرئيس الاسد على موعد الحرب. فطلب منه الرئيس الاسد إشراك الرئيس فرنجية في الامر الذي كان يعلمه اضافة اليهم الملك فيصل والملك حسين بن طلال فقط. فقال له السادات: «تريدنا ان نفشي سرنا لشخص موراني؟». فأجابه الاسد «بل أخبره». وهذا الامر أطلعني عليه السادات بنفسه وقال لي ايضاً: «خلال الحرب بذل الرئيس فرنجية جهداً جباراً إذ لولاه لافتقدنا الى الوقود بعد ان ضربت مصفاة طرطوس، وانقطعت الاتصالات اللاسلكية بين الجبهتين حين ضرب الاسرائيليون كابل مرسيليا» وكان وقتها اخي طوني وزير الهاتف وهو الذي اصلح الكابل في ٢٤ ساعة عدا المعدات التي مررت عبر اي. بي. سي. والمساعدات الاخرى. وبعد انتهاء الحرب اتصل الرئيس الاسد سائلاً: «ما رأيك بهذا الموراني الذي اشركناه في الحرب؟» فأجابه «لولاه لخسرنا الحرب. فهو الجندي المجهول».

وطوال فترة تولي الرئيس فرنجية الرئاسة كان التعاون بينهما قائماً. وعاشت سورية ولبنان أحلى ايامهما بين ١٩٧٠ و١٩٧٥ بسبب غياب التزاحم بين الرئيسين فرنجية والاسد إذ كانا متفقين على كل شيء والمودة قائمة بينهما بعيداً عن المصالح.

وحدثت في العام ١٩٧٣ قطيعة جمركية بين البلدين وأقفلت الحدود. فشدت الحبال بين الاقتصاديين اللبنانيين والسوريين. وارسل الرئيس فرنجية ابنه طوني الى الرئيس الاسد ليقول له «تختنها»، فرد عليه الرئيس الاسد «تكرم عينك». وخلال وجودنا في إهدن يدخل محمد الخولي لينقل اليه رسالة من الرئيس الاسد تفيد «بان غداً ١٧ آب، عيد توليك السلطة. الف مبروك». وفتحت بعدها الابواب من جديد بين البلدين.

● كيف كانت علاقة والدك بالملك فيصل؟

– كانت علاقة عائلية، بدأها عمي حميد حين كان الملك وزيراً للخارجية وكانا يلتقيان في فرنسا وانكلترا ويقدران مواقف بعضهما. و في العام ١٩٧٠ تولى الرئيس فرنجية رئاسة الجمهورية، وكان اول امر قام به دعوة الملك فيصل الى لبنان. وبالفعل قدم الى لبنان وبعد ثلاثة ايام قال الملك فيصل له: «انا سعيد هنا لذلك سأبقى ثلاثة ايام اخرى». وكان ذلك من أعز الامور على قلب الرئيس فرنجية. وعاد الملك ليدعو الرئيس فرنجية بدوره الى السعودية. فتوجه الرئيس فرنجية الى السعودية وبعد حفلة العشاء، رقص الامراء «العرضة» التي تدل على التقدير. فتقدم الملك فيصل الرقصة وهو اكبر تقدير لرئيس جمهورية.

وهنا تعود بي الذاكرة الى الملك عبد العزيز رحمه الله الذي اصر على ان تكون رئاسة الجمهورية اللبنانية الى المسيحيين فيما كان النقاش دائراً حيال من يتولاها. وكان دائماً يقول: «لدينا نافذة على العالم الخارجي، دعوها مفتوحة». إذ كان يعتبر الموارنة همزة وصل بالعالم الخارجي. وكان الملك فيصل يعزز دائماً موقف الرئاسة في لبنان. وطالما اعتبره الرئيس فرنجية بعد وفاته «اول شهيد في الحرب اللبنانية»، وانه قُتل عمداً لكي تفلت زمام الامور في لبنان والبلدان العربية كافة.

● وماذا عن جمال عبدالناصر؟

– توجه عمي الى عبدالناصر العام ١٩٥٦ في وقت اعلان حلف بغداد وكانت القوى الوطنية العربية ضد هذا الحلف. وحارب عمي وعبد الناصر ضده. وخرج عمي حميد وبيار اده من المجلس النيابي احتجاجاً على الحلف الذي اراد كميل شمعون ان يسري في لبنان. ثم حدثت ثورة ١٩٥٨ التي انعقدت فيها علاقة شخصية بين والدي وجمال عبدالناصر بفضل عمي حميد. في العام ١٩٧٠ توجه والدي الى القاهرة لحضور مؤتمر القمة والتقى عبدالناصر. وفي آخر النهار وبينما كان عبد الناصر ينسحب قال له والدي: «يبدو انك غير مرتاح ومشيتك لا تعجبني». فرد عليه: «انهم يطيلون بالاحاديث وحا يجيبولي آخرتي ولا استطيع اقناعهم ان الوقت للعمل وليس للكلام». فغادر الرئيس فرنجية القاهرة متوجهاً الى بيروت وعندما وصل الى القصر سمع قرع اجراس، ونحن لا نقرعها ليلاً، ما يدل على ان امراً خطيراً حدث. فسأل مرافقه الذي اوضح له ان عبدالناصر مات. فتأثر كثيراً وليلتها امتلأت شوارع لبنان بالمتظاهرين الذين كسروا المحلات. فالمظاهرة كان فيها نقمة على لبنان حالت دون حضور والدي مأتم عبدالناصر. فارسل شارل حلو عوضاً عنه.

● وحبيب بورقيبة؟

– كان والدي وزيراً حين قدم بورقيبة الى لبنان واجتمع معه مرات عدة، فهو شخص مهم ولديه رؤية جميلة لكنه كان بعيداً عن الواقع في فترة الانفتاح على اسرائيل.

● وياسر عرفات؟

– كان والدي يقول انه يهودي ابن يهودي. أضر بالقضية الفلسطينية والقضية العربية اكثر مما كان يحلم به اكبر يهودي!

● والملك حسين؟

– كان لدى والدي اعتبار كبير لرجولته. ولبنان والاردن بلدان صغيران. وكان الرئيس فرنجية يقدر طريقة الملك حسين العشائرية التي يتبعها ويحفظ لبلده من خلالها التراث العشائري الحقيقي.

● وانور السادات؟

خاض والدي معه حرب ٧٣. والرئيس الاسد هو الذي عرفهما الى بعض. وتوجه والدي بعدها الى مصر ليتفقد الجبهة التي قامت فيها الحرب. وكان السادات قريباً جداً من والدي. وحين فاجأنا السادات بزيارته الى اسرائيل، كان والدي يضرب على الطاولة قائلاً: «دعهم يركضون وراءك ولا تركض انت وراءهم».

● وعلي بوتو؟

– أثر علي بوتو على الرئيس فرنجية في صورة لا يتصورها العقل بثقافته وتضحيته وكان والدي معجباً به لشدة محبته لباكستان. واذكر انه أهدى والدي طاولة من التراث الباكستاني.

● وكميل شمعون؟

– لم تمتد صداقته مع والدي. فقد ابتدأت في ثورة ٥٨ وكانت هناك عداوة قاسية بينهما. وفي العام ١٩٦٨ حين كان والدي وزيراً للداخلية وكميل شمعون مرشحاً للنيابة، نُصب حاجز في جونيه عند مكتب شمعون حتى انه لم يعد يستطيع إكمال طريقه. فتح والدي الحاجز بيديه وكسر الحاجز بينه وبين كميل شمعون. فلولا والدي لما تمكن شمعون من الفوز بالنيابة.

ثم سلك شمعون طريق الحلف الثلاثي بطريقة مسيحية مارونية بحت بينما اتبع والدي سياسة عربية لبنانية بعيداً عن المجتمع الماروني البحت. خصوصاً انه تربى في طرابلس ومعظم اصدقائه من المسلمين ومنهم صائب سلام واحمد الاسعد وصبري حمادة والامير مجيد ارسلان.

● وكمال جنبلاط؟

– كان كمال جنبلاط ووالدي معاً في مدرسة عينطورة. لكن والدي كان يكبره في السن وعلاقتهما فيها الكثير من التجانب والتباعد لكن حتى في اقصى التباعد كانا يحترمان بعضهما ويسمعان لبعضهما. وفي ١٩٧٥، حين كان يتم شراء اسلحة للجيش اللبناني، كان جنبلاط ووالدي لا يتكلمان مع بعضهما. فارسل جنبلاط محسن دلول الى رامز خازن، وهو صديق مشترك، ليقول له ان «سليمان فرنجية مخطىء في شراء اسلحته كافة من فرنسا وايطاليا وانكلترا. فلماذا لا يتم التبادل مع الدول الاشتراكية التي تستورد تفاحنا وحمضياتنا؟». فاطلع والدي من مدير مكتبه على التبادل التجاري بين لبنان وتلك الدول فوجد انها تأخذ من دون مقابل فاوقف شراء الاسلحة من عدد من الدول واشتراها من الدول الاشتراكية، ما يدل الى انهما كانا يحترمان رأي بعضهما البعض. ورغم ان هناك مواقف لكليهما في الصحف ضد بعضهما لكنهما اتصفا بالجرأة والصدق في تعاملهما مع بعضهما.

● ورشيد كرامي؟

– كان هناك تباعد بين والدي ورشيد كرامي حين ترك والدي الجبهة اللبنانية بسبب اتصال بعض عناصر الجبهة بالعدو العام ١٩٧٦، وتوجه الى الشمال وقرر ان يجعل منها جزيرة كي يقف في وجه المد الاسرائيلي. وتغدى والرئيس كرامي وطلب منه ان يضع يده في يده «كي نقفل الشمال على الامتداد الاسرائيلي» فحدثت مجزرة اهدن بعد اسبوع، ولا يمكنني القول ان جماعتنا ممتازة كذلك جماعة كرامي، لأن المشاكل كانت تحدث لكنها سرعان ما تحل على الهاتف. ومنذ العام ١٩٧٨ الى العام ١٩٨٨ لم تحصل اية مشاكل بيننا.

> ● وقف فرنجية بشدة وعنف ضد اتفاق ١٧ ايار الذي وقعته السلطة اللبنانية مع "إسرائيل".

> ● الأسد اقنع السادات بابلاغ فرنجية التفاصيل المتعلقة بحرب ١٩٧٣... اثناء التحضيرات.

● وصبري حمادة؟ (رئيس مجلس النواب السابق)

– كان والدي يكن له معزة خاصة في قلبه مع ان صبري حمادة كان مع الياس سركيس، الا ان هناك صداقة عائلية بينهما.

وكان صبري حمادة كلما اراد شيئاً من والدي يهدده قائلاً: «لا تزال صكوك اراضيكم في الجبة باسم آل حمادة». فيرد عليه والدي «تعال خنها». فيتمازحان. وكانا يعتبران نفسيهما من الجيل القديم وكان والدي يعتبر نفسه، اضافة الى الامير ارسلان مجيد وعادل عسيران وصائب سلام وصبري حمادة انهم بمثابة الأب للبنانيين جميعاً وكانوا يحترمون آراء بعضهم.

● تقي الدين الصلح؟

– كان من الاشخاص العزيزين جداً على قلب والدي. وكان والدي يعتبر فترة رئاسة الصلح مرحة جداً ولا اذكر انهما اختلفا يوماً.

● ورشيد الصلح؟

– كان من الاشخاص الذين يبحثون عن راحة والدي وظلوا اصدقاء له لوقت طويل.

● حميد فرنجية؟

– صفه في صف الملائكة. كان كل شيء لدى الرئيس فرنجية. وقبل مرض حميد في العام ١٩٥٧ لم يكن والدي معروفاً، إذ كان عمله لاجل حميد فقط كي يستطيع إكمال اهتماماته الخارجية من دون ان يحمل هم البلد. وحميد كان لامعاً يملك ثقافة ورؤية. واذكر انه ترأس الوفد المفاوض حول الجلاء واتفاقية النقد اللبناني (تثبيت الليرة اللبنانية) في العام ١٩٤٦. وكان معه فارس الخوري ويوسف سالم ورياض الصلح، الا ان فارس الخوري اضطر للعودة الى سورية وطلب من عمي حميد ان يتكلم باسمه. وفي العام ١٩٤٨، استقدم الأونيسكو، وخصص لها مبنى ومنذ ذلك الحين هي موجودة. واقول اسفة ان المبنى لا يحمل اسم حميد فرنجية خصوصاً انه اسهم في تاسيس الأونيسكو في لبنان الذي يعتبر اول بلد في الشرق الاوسط تاسست فيه الاونيسكو.

وقام عمي بتثبيت الليرة اللبنانية مقابل الفرنك الفرنسي والدولار الاميركي وأمن الذهب في البنك المركزي خلال انعقاد اتفاقية النقد في فرنسا في العام نفسه.

● والياس سركيس؟

– كان رئيس البنك المركزي وكان والدي دائماً يقول عنه: «انه لم يخطىء مرة في عهدي». واذكر ان والدي اختلف مع صائب سلام حين اصر الاخير على إقالة سركيس. ووقف الى جانبه ضد صديقه لكثرة ما كان يحترم قدرة سركيس في ادارة البنك المركزي.

● والامير ارسلان؟

– يمكن اعتبار علاقتنا به كبيتين تربطهما اواصر الصداقة والمحبة منذ مئة سنة.

● وكامل الاسعد؟

– من رؤساء المجلس المهمين وطالما اعتز والدي بموقفه وصداقته، ويمكنني القول انه كان من انجح رؤساء المجلس في عهد والدي.

● وريمون اده؟

– كان والدي يقدر ذكاءه ومواقفه الوطنية لكن الود اليومي كان غائباً.

● وصائب سلام؟

– الصداقة بين اهل والدتي واهله قديمة. وعندما تزوجت والدتي باتت العلاقة عائلية. ولا انكر مرة ان حفلة اقيمت لدينا او لديهم من دون ان نجتمع. وصائب سلام من الذين جاهدوا الجهاد الاكبر حتى وصل والدي الى الرئاسة اضافة الى نسيم مجدلاني والامير مجيد وغيرهم (تكتل الوسط). ولا تزال أواصر الصداقة تربطنا بهم الى الآن.

● يقال ان الرئيس فرنجية نصح الرئيس امين الجميل بان لا يلغي اتفاق ١٧ ايار قبل الحصول من السوريين على ثمن وان هذا الكلام سبب تفاعلات، هل هذا صحيح؟

– لا يمكن القول «تفاعلات». فوالدي اخبرني ان الرئيس الاسد أجاب الرئيس الجميل بقوله: «رغم ان الرئيس فرنجية بات خارج الحكم وانت الحاكم، الا انه يخاف على لبنان اكثر منك».

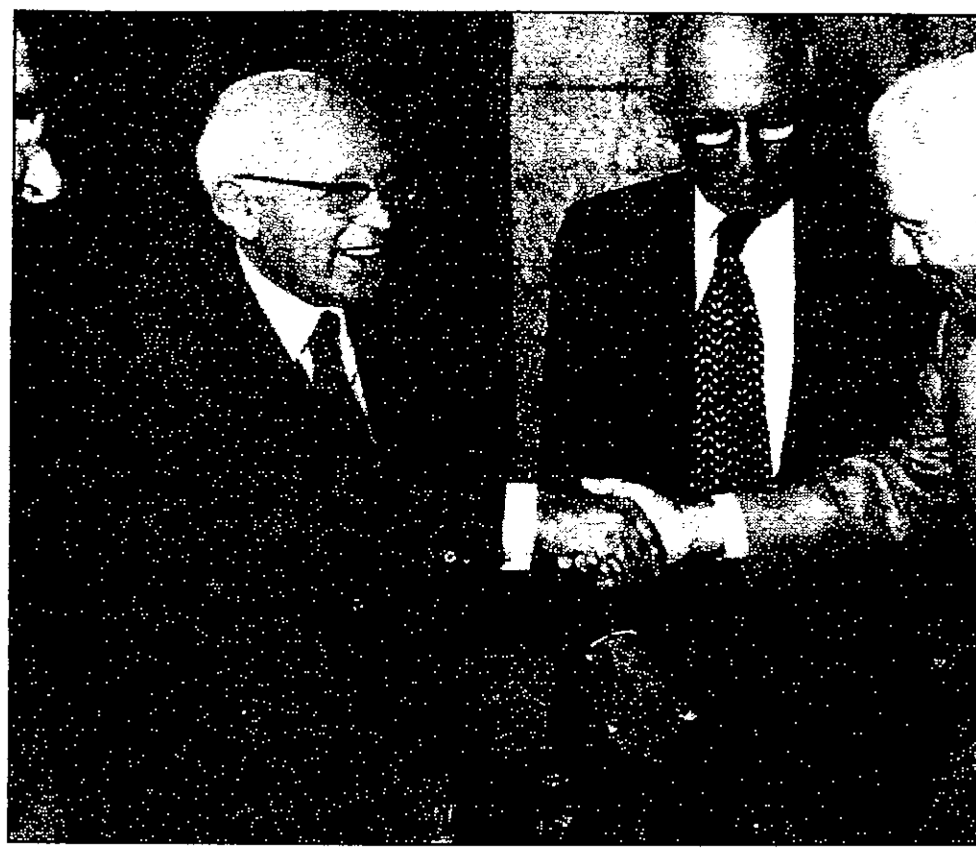

الرئيسان الراحلان شمعون وفرنجية.

فرنجية وتقي الدين الصلح.

فرنجية وسلام وحولهما فؤاد نفاع (الى اليمين) وصلاح سلمان.

الرئيس الاسد يقلد الرئيس فرنجية وساماً رفيعاً.

الاربعاء ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦١٢
AL HAYAT WEDNESDAY 10, SEPTEMBER 1997 ISSUE NO 12612

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٨١٣٢
الين الياباني	١١٨,٩٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٨٨

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٢١,٥٠
السعر السابق
٣٢١,٧٠

الإدارة طلبت "التدقيق" في هوية "الجهات المشترية"

استقرار سعر سهم "البنك العربي" يبدد القلق من السيطرة الأجنبية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقف سعر سهم «البنك العربي» عن الارتفاع الذي بدأ مع مطلع الشهر الجاري واستقر السعر وراوح الطلب عليه بين ٣٣٥ و٣٤٠ ديناراً للسهم الواحد.

وقالت مصادر مصرفية ان ارتفاع سعر السهم الى هذا المستوى من شانه ان يبدد اي قلق من سيطرة اجنبية على «البنك العربي» من خلال شراء كميات كبيرة من اسهمه ويوقف في الوقت نفسه الجدل الدائر في شان التضارب بين قانون رفع سقف الملكية الأجنبية في المصارف وبين النظام الداخلي لـ «البنك العربي» في ما يتعلق بملكية الاجانب لاسهم المصرف العملاق.

وكان سعر سهم «البنك العربي» بدأ ارتفاعه الكبير مطلع الشهر الجاري، مع بدء سريان قانون يرفع سقف الملكية الأجنبية في المصارف وشركات التامين الى مئة في المئة. وارتفع سعر السهم الواحد من ٣٠٠ دينار ووصل الى ٣٤٧ ديناراً في اسبوع واحد.

وكان ارتفاع سعر السهم نتيجة سباق محموم على شراء اسهم «البنك العربي» في سوق عمان المالية من جانب شركات اجنبية، مما رفع الطلب على الأسهم المصرفية. اضافة الى اسهم عدد من الشركات الناجحة مثل شركة «مصانع الاسمنت الاردنية»، وشركة «مناجم الفوسفات»، وغيرها.

واثار الطلب الكبير على شراء اسهم «البنك العربي»، الذي بدا مع اليوم الاول لسريان مفعول القانون المذكور، قلق ادارة «البنك العربي» التي خشيت من فقدان السيطرة على المصرف في حال شراء جهات اجنبية عدداً من الحصص يزيد نفوذها في المصرف، وهو ما جعلها تدقق في هوية الجهات المشترية.

واثار الحذر الذي قابلت به ادارة «البنك العربي» الاقبال على اسهم المصرف بعض شركات الوساطة التي رات ان هذا الحذر لا مبرر له، وان نص القانون صريح في السماح لراس المال الاجنبي بشراء اسهم المصارف وشركات التامين الوطنية بما نسبته ١٠٠ في المئة.

وردت إدارة «البنك العربي» بقولها: «ان النظام الداخلي للمصرف يعطيها الحق في ان تدقق في اي صفقات لشراء اسهم المصرف إذا شعرت انها قد تلحق الضرر بالمصرف»، مما اثار قضية قانونية في شان اولوية اي من القانون او النظام الداخلي في التطبيق في هذه الحالة.

لكن مصادر في سوق عمان المالية قالت لـ «الحياة» ان ادارة «البنك العربي» لم ترفض بيع اي كمية من الأسهم لزبائن اجانب، وذلك منذ بدء سريان مفعول القانون المذكور.

وذكرت المصادر ان بعض الزبائن الاجانب الغى اوامر الشراء عندما راى اسعار اسهم البنك العربي ترتفع في شكل كبير على امتداد الاسبوع الاول من سريان القانون مما كان سيكلفه كثيراً.

وذكر ان اوامر الشراء قدرت بنحو خمسين الف سهم، حيث كان سعر السهم لدى طلب الشراء نحو ٣٠٥ دنانير، ثم ارتفع الى نحو ٣٣٠ ديناراً.

وقالت المصادر: «ان الارتفاع الكبير لسعر سهم البنك العربي ادى الى تخفيف الطلب على شرائه. واضافت ان طرح كميات محدودة من اسهم المصرف للبيع، اضافة الى ارتفاع سعر السهم ادياً الى زوال اي قلق من سيطرة اجنبية على المصرف.

وتبلغ نسبة مساهمة «عائلة شومان» في المصرف الذي اسسه عميدها عبدالحميد شومان في فلسطين عام ١٩٣٠، نحو ٢٨ في المئة من اسهم المصرف، وتبلغ نسبة ملكية الاردنيين بما في ذلك حصة ال شومان نحو ٤٢ في المئة تقريباً، والملكية العربية نحو ٥٧ في المئة، مما يجعل نسبة ملكية الاجانب اكثر من واحد في المئة بقليل، في الوقت الراهن، وهي نسبة لا تثير القلق من سيطرة اجنبية على مقدرات واحد من اكبر المصارف العربية – العالمية.

فقيه: السياسة السعودية تراعي دواعي العولمة

□ غنت (بلجيكا)
– «الحياة»:

■ اكد وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ان بلاده تراعي في علاقاتها وارتباطاتها مع المجتمع الدولي مفاهيم «العولمة» وانها تتبع لهذا الغرض سياسة «منفتحة على الاستثمار ونقل التقنية والاستفادة من الخبرات البشرية الاجنبية وفرص التبادل التجاري».

وقال الوزير الذي كان يتحدث في كلمة القاها خلال يوم نظم امس عن السعودية في اطار معرض فلاندر التجاري الدولي: «ان النظام الاقتصادي الحر والمبادرات الخلاقة للقطاع الخاص هما الاساس الذي ينبغي الاعتماد عليه لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة وضمان استمراريتها» وان «دور الحكومة يتركز على الارشاد والمتابعة»، معتبراً ان تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي يجب ان يكون «موقتاً، وان يتم في حال عجز القطاع الخاص عن لعب دوره «انياً (...) والى ان يتمكن هذا القطاع من تهيئة نفسه وقدراته لتولي ذلك الدور (...) وهو ما اصبح يعرف اليوم بالتخصيص».

واعتبر ان المبدأ الثالث الذي ارتكزت عليه السياسة السعودية على مدى الثلاثين عاماً الماضية يستند الى كون النفط مورداً قابلاً للنضوب «ولا بد من استخدامه حافزاً للتنمية الاقتصادية إلا انه لا يمكن ان يظل الى الأبد محركاً لها»، مؤكداً ان هذا المبدأ يعني عملياً «تنويع القاعدة الاقتصادية وروافد الدخل الوطني».

وشارك مسؤولون سعوديون وبلجيكيون في اللقاء كلمات اشادت بطبيعة العلاقات بين البلدين سيما وان السعودية تعتبر الشريك التجاري الأول لبلجيكا في العالم العربي.

ونوه فقيه بالانجازات الكبيرة التي حققتها السعودية في المجال الصناعي. وقال ان بلاده كانت تضم بنهاية العام الماضي ٢٤٧٦، مصنعاً عاملاً منتجاً تربو قيمة الاستثمارات فيها على ٤٢,٥ بليون دولار ويشكل الاستثمار السعودي - الأجنبي المشترك ما تتجاوز نسبته الخمسين في المئة من الحجم الكلي للاستثمارات الصناعية».

واكد ان «حجم الانتاج الصناعي اصبح الآن يقارب الخمسة وعشرين بليون دولار سنوياً تشكل الصادرات نحو ربعها».

الجدير بالذكر ان وزارة التجارة والرئاسة العامة لرعاية الشباب ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية تولت بالتعاون مع السفارة السعودية في بروكسيل تنظيم مشاركة السعودية في المعرض الدولي الذي يستمر في الفترة من ٦ الى ١٢ الشهر الجاري.

أول امتياز للشركة التي يبلغ رأس مالها ٤ بلايين دولار

الحكومة السعودية تمنح "معادن" امتيازاً لاستغلال منجم "الآمار"

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ منحت الحكومة السعودية «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن) امتيازاً لاستغلال منجم «الامار» (٢٠٠ كيلومتر جنوب الرياض) وهو الاول من نوعه للشركة التي تاسست رسمياً مطلع نيسان (ابريل) الماضي تفعيلاً لقرار مجلس الوزراء السعودي الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. وتاسست الشركة برأس مال حكومي يتجاوز اربعة بلايين ريال (١,٠٦ بليون دولار) تمثل رصيد المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) التي اتخذ قراراً بالغائها مطلع السنة الجارية بعد ان استنفدت اغراضها، وهي شركة قابضة تتلخص مهامها في البحث والتنقيب والاستكشاف ومتابعة استغلال المعادن.

ويعد منجم «الآمار» الذي بحث في منح امتياز تعدينه منذ عام ١٩٩٥، أحد الاكتشافات السعودية المهمة التي اعلن عنها في الاعوام الثلاثة الماضية، الى جانب منجمين اخرين هما «الاحجار» و«السوق» المتوقع دخولهما مراحل التطوير السنة المقبلة على اكثر تقدير. ويماثل منجم «الآمار» منجم «مهد الذهب» من جهة التكوين (منجم باطني) وتركيب المعادن ومن جهة نسب المعادن المصاحبة (فضة، نحاس، خارصين) ويقدر العمر الافتراضي للمنجم باكثر من ١١,٥ سنة تقريباً حسب دراسات الجدوى الرئيسية بتركيز يتراوح بين ١٤ و٢٢ غراماً في الطن. وتحتاج عمليات التطوير اقل من ٣٠ شهراً لبدء عمليات الانتاج، خصوصاً وان شركة «كرا» فرغت من إعداد التجهيزات الاساسية للمشروع مطلع السنة الجارية، وتشرف الإدارة الفنية لمنجم «مهد الذهب» على اعمال تطوير المنجم، ويتوقع ان ينتج بين ٧٠ و٩٠ الف أونصة.

ومعروف ان الذهب موجود في الأراضي السعودية بتراكيب كيماوية معقدة تضم في اغلب الظروف بين ثلاثة واربعة معادن مصاحبة ياتي في مقدمها الفضة والنحاس والخارصين والزنك.

وكانت السعودية اعلنت منذ منتصف الثمانينات عن وجود ٨٠٠ الى الف مكمن للذهب في اراضيها. وتدرس وزارة النفط ممثلة في وكالة الوزارة للثروة المعدنية امكانات هذه المكامن بصورة مستمرة للبحث في جدوى استغلالها، وحسب معلومات حصلت عليها «الحياة»، من المتوقع دخول نحو اربعة مناجم جديدة مراحل التطوير قبيل سنة ٢٠٠٠ في السعودية.

وتتوقع مصادر في وزارة النفط ان يصل انتاج السعودية من الذهب الى ٥٠٠ الف أونصة خلال السنوات المقبلة وتوزيعها كالتالي: ٩٠٠ الف من منجم «الآمار» ٤٠ الف من منجم «الاحجار» ٤٠ الف من منجم «السوق» اضافة الى انتاج منجم «توان» الذي استكملت «الشركة السعودية للمعادن النفيسة» دراسات الجدوى الخاصة به. ويضاف الى ذلك انتاج منجمي «مهد الذهب» و«الصخيبرات» الذي يقدر بـ ٢٣٠ الف اونصة.

الحريري يوقع في باريس بروتوكولاً قيمته ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي

□ باريس –
من رنده تقي الدين:

■ يوقع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال زيارة العمل التي يقوم بها الى باريس التي يصل اليها اليوم، بروتوكولا مالياً مع نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان بقيمة ٢٥٠ مليون فرنك لسنة ١٩٩٧. وسيجري توقيع البرتوكول في رئاسة الحكومة الفرنسية في قصر ماتينيون (ظهر الجمعة).

وتتساءل اوساط وزارة المال الفرنسية عن سبب الدعم المالي الكبير الذي تبديه الرئاسة الفرنسية والحكومة الفرنسية تجاه لبنان الذي يمثل مخاطر مالية في ظل العجز الكبير في موازنته، فيما موقع الشركات الفرنسية في لبنان دون حجم الدعم الفرنسي.

وعشية زيارة العمل، سالت «الحياة» مستشار السيد الحريري المحامي بازيل بارد وحاكم مصرف لبنان رياض سلامه في اتصال هاتفي اجرته معه في بيروت، عن المحادثات التي كان اجراها سلامه في باريس مع المسؤولين الماليين الاسبوع الماضي، الذين عبروا امامه عن تساؤلاتهم حيال لبنان، فقال بارد ان فرنسا تقدم دعماً مالياً كبيراً للبنان نتيجة رغبتها في العودة الى لعب دور سياسي في الشرق الاوسط، وانه لدى لبنان، الذي يشهد عملية اعادة اعمار، حاجات كثيرة وهناك فرص عدة للشركات الفرنسية.

واضاف انه سنة ١٩٩٢ كان عدد الشركات الفرنسية العاملة في لبنان ٢٠ شركة في حين ان عددها حالياً يبلغ مئة، وان البروتوكلات القائمة بين لبنان وفرنسا هي بمثابة قروض ميسرة تسمح للفرنسيين بالعمل في مختلف قطاعات البنية التحتية.

وذكر ان البروتوكول الذي سيوقع سيرفع الى نسبة ٨٠ في المئة الوجود الفرنسي في قطاع المياه الذي يعد ضرورة للبنان واختصاصاً فرنسياً.

وتابع بارد ان البروتوكول ينص على ان تتولى الشركات الفرنسية تنفيذ المشاريع، فمن جهة تساعد لبنان ومن جهة اخرى تفتح سوقاً امام شركاتها، وهي سياسة جيدة لفرنسا وللبنان.

واشار الى ان اكبر عقد وقع كان مع شركة «بويغ» الفرنسية التي حازت على تنفيذ مشروع الواجهة البحرية لبيروت (بقيمة ٢٣٥ مليون دولار) بعد مناقصة شاركت فيها مئة شركة، استبقي منها عشر شركات وفازت بها «بويغ» في النهاية.

ومضى يقول ان فرنسا فازت في مناقصة لاعادة تنظيم البريد في لبنان، وهو قطاع غاب عنه الفرنسيون، كما انها موجودة في قطاع الكهرباء بالرغم من خسارتها لتلزيم المولدات الكهربائية، وهي موجودة في قطاع الهاتف فاكبر مؤسسة في لبنان هي «سيليس» تابعة لـ «فرانس تيليكوم».

واشار الى ان الفرنسيين عادوا الى قطاعات لم يكونوا موجودين فيها، وهناك حالياً مفاوضات لانشاء شركة لهندسة الطيران بالتعاون مع «سوجيرما». والسياسة الفرنسية تجاه لبنان شجعت الشركات الفرنسية على العودة الى السوق اللبنانية وعبرها الى الأسواق العربية.

وعن تردد الأوساط الفرنسية المالية تجاه الوضع الاقتصادي اللبناني والعجز الكبير في الموازنة قال بارد ان الحكومة اللبنانية مدركة لهذه الاولوية ولديها خطة لابقاء العجز الاولي لما هو عليه، وان البلد يشهد اعادة اعمار تعذر في ظل العمل منذ البداية على فرض الضرائب المتوجبة، والدولة تحاول الآن تحسين مواردها عبر تحسين الجباية وفرض ضرائب حيث يتبين انها ضرورية.

وعما إذا كان الحريري تخوف من تولي الاشتراكيين للحكومة الفرنسية، اجاب بارد انه لا يعتقد ذلك لأن سياسة فرنسا لدعم لبنان بدأت منذ عهد رئيس الوزراء الراحل بيار بيريغوفوا سنة ١٩٩٢، وهناك توافق بالنسبة للسياسة الفرنسية تجاه لبنان في القطاعات الثقافية والسياسية والاقتصادية.

للاعلام فقط

شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحدودة

(مسجلة في الأردن بمسؤولية محدودة بموجب قانون الشركات تحت رقم ١٦)

(١٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دولار امريكي

اسناد قرض متغيره الفائدة تستحق سنة ٢٠٠٣

المدير الأول

البنك العربي ش.م.ع — HSBC MARKETS

مدير أول مشارك

بنك أي . أن . زد كرندليز — بنك الاسكان
البنك البريطاني — بنك الأردن الدولي

مدير مشارك

البنك الأردني الكويتي — الشركة العربية للاستثمار
بنك الاستثمار العربي الأردني — سيتي بنك
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار — بنك القاهرة عمان
جي. بي. مورغان — بنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن)
باريبا — ميريل لنش
بنك الاتحاد السويسري

البنك العربي ش.م.ع

HSBC MARKETS
عضو مجموعة HSBC

آب ١٩٩٧

«بي ام في كوبيه» في معرض فرانكفورت

"بي. ام. في" تعرض سياراتها و"دايملر بنز" محركاتها

□ فرانكفورت –
من بشاره ابو النصر:

■ فتح معرض فرانكفورت الدولي الـ ٥٧ ابوابه امس امام الصحافة في جو يعكس التفاؤل والتنوع اللذين تشهدهما صناعة السيارات حاليا.

وانتشر في المعرض المقام على مساحة تناهز ٢١٠ آلاف متر مربع جديد الموديلات الذي لم يترك قطاعاً الا وطرقه من السيارات الصغيرة الى المتوسطة والكبيرة، مروراً بالقطاعات التخصصية كالرباعية الدفع والكوبيه والكابريوليه.

واستهلت مجموعة «بي. ام. في» الحملة واستبقت المعرض بمؤتمر صحافي عقدته مساء اول من امس، وعرضت خلاله عدداً من طرازات سياراتها الجديدة مثل «زد كوبيه» المطورة عن رودستر «زد - ٣» و«٥٤٠ آي بروتكشن» المصفحة ضد رصاص الاسلحة النارية الخفيفة من دون زيادة وزنها باكثر من ١٤٠ كلغ مروراً بفئة «٣٢٣ آي كومباكت» الموجهة الى الشرائح الفتية.

واستغلت الشركة الالمانية المناسبة لاعلان دخولها في مسابقة «فورمولا - ١» مع فريق «ولياماس» الذي سيحتفي بمحركاتها ابتداء من موسم السنة ٢٠٠٠، في صيغة جديدة. وسيعتمد الفريق تسمية «بي. ام. في - ولياماس» خلافاً للمألوف في هذه التسمية باسم صانع الهيكل «ولياماس» قبل اسم صانع المحرك.

ويبلغ مدة العقد خمس سنوات

وفي الجانب البريطاني من نشاطاتها كشفت «بي. ام. في» رسمياً موديل «فريلاندر» الرباعي الدفع المتوسط الحجم، الموجه الى قطاع تتنافس فيه حتى الآن موديلات مثل هوندا «سي. آر. في» وتويوتا «راف - ٤» وسوزوكي «فيتارا» وغيرها.

واختتم عرض الصانع البافاري بكشف الصيغة التصميمية التي سيظهر بها سوبر «سيتي» المقبل للسنة ٢٠٠٠، اضافة الى عرض دراجتها النارية الجديدة «آر ١٢٠٠ سي» ونموذج دراجة نارية اخرى خفيفة «سي ١».

ولم تترك الشركة منافستها الالمانية «دايملر - بنز» تنفرد بكشف محرك توربو ديزل جديد بثماني اسطوانات (V)، مع بخ مباشر وشاحنين توربينيين.

وتبلغ قوة محرك «بي. ام. في» الجديد ٢٣٠ حصاناً مع عزم دوران يناهز ٥٠٠ نيوتون - متر، علماً بان سعته تبلغ ٣,٩ ليتر.

وفي باب محركات الاسطوانات الثماني يشار الى ان «دايملر - بنز» كشفت ايضاً مجموعة محركات بنزينية جديدة، تضم اثنين بثماني اسطوانات سعتهما ٥,٥ ليتر (لموديل «إي» في فئة رياضية تحضرها «آ. ام. جي») و٤,٣ ليتر (سيستخدم في موديلي «اي» و«سي» في فئة رياضية من الاخير)، اضافة الى صيغتين جديدتين من محركها الحديث ذي الاسطوانات الست (V)، سعتهما ٢,٤ و٢,٨ ليتر.

وضمت عروض «مرسيدس بنز» الجديدة موديلات «ام» الرباعي الدفع الذي ينتج في الولايات المتحدة، و«أي» المتوسط - الصغير، و«سمارت» الذي ستنتجه الشركة الالمانية شراكة مع «اس. ام. اتش» السويسرية، منتجة ساعات «سواتش».

مفاوضات سورية - ألمانية لحل مشكلة متأخرات الديون

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية المانية لـ «الحياة» ان الاتصالات التي جرت اخيراً بين وزيري المال السوري محمد خالد المهايني والالماني تيو فايغل ادت الى الاتفاق على اجراء محادثات بين كبار الموظفين والخبراء في العاصمة السورية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في حل مشكلة متأخرات القروض الالمانية المستحقة على سورية التي تبلغ نحو ١,٦ بليون مارك الماني.

وقالت المصادر: «ان نجاح المفاوضات في التوصل الى حل واضح مثل اعادة الجدولة سيتوج بلقاء بين الوزيرين».

واشارت الى ان اتفاق الطرفين على استئناف المفاوضات جاء بعد التوصل الى ارضية مشتركة اساسها اعتراف الجانب السوري بالبحث في موضوع ديون المانيا الشرقية سابقاً في وقت واحد مع ديون المانيا الغربية سابقاً. علماً ان متأخرات قروض برلين تشكل نحو ٧٠ في المئة من اجمالي المبلغ، وكانت دمشق تريد الفصل بين المبلغين.

وجددت المصادر التاكيد على ان حل سورية مشكلتي الديون مع فرنسا (١,٨٥ بليون فرنك فرنسي) في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ومع البنك الدولي (٥٢٦ مليون دولار) في تموز (يوليو) الماضي ادى الى ارتفاع مستوى الجدية في الاتصالات بين وزارتي المال على اساس ان اجتماعات عالية المستوى لن تعقد قبل التوصل الى اتفاق حل مبدئي.

تبنت "ميثاق شرف" لعملياتها في اليمن والدول المضيفة

"كنيديان اوكسيدنتال" تعلن انتاج ٣٠ ألف برميل اضافية من حقل المسيلة

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اعلنت شركة «كنيديان اوكسيدنتال بتروليوم» الكندية أول من أمس الثلثاء البدء قريباً في اضافة ٣٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً من بئرين جديدتين تم اكتشافهما حديثاً ضمن حقول منطقة امتياز «المسيلة» الغنية بالنفط في اليمن.

وقالت الشركة في بيان اصدرته من مقرها في «كالغاري» وتسلمت «الحياة» نسخة منه: ان الانتاج الجديد سيأتي من البئرين «كمعل ٢٤ وكمعل ٢٥» الواقعتين في حقل «كمعل» ضمن منطقة المسيلة. وقدرت انتاج الأول بنحو ١٠ آلاف برميل يومياً والثاني بنحو ٢٠ ألف برميل يومياً.

ويضاف انتاج البئرين المذكورتين الى انتاج حقول المسيلة الذي يقدر معدلة اليومي في السنة الجارية بنحو ٢٠٠ ألف برميل من النفط الخام.

وجاء التطور الجديد ضمن برنامج مكثف تقوم الشركة الكندية بتنفيذه في اليمن وشمل حفر اربع آبار تطويرية في حقلي «كمعل» و«دهبان» فضلاً عن بئر خامسة ينتظر البدء في حفرها منتصف الشهر الجاري في منطقة «جبل اسبيل» الواقعة قرب حقل «دهبان».

وذكرت الشركة في بيانها أن الآبار الأربع التي تم حفرها حتى الآن اعطت نتائج مشجعة إلا أن اثنتين منها وهما «دهبان - ١» و«كمعل ٢٣» ستخضعان لعمليات تطوير اضافية. وقدرت استطاعة الضخ التجريبي للبئر الأولى بنحو ٢٤٠٠ برميل يومياً والثانية بنحو ٨ آلاف برميل يومياً.

وقالت الشركة التي تعتبر عملياتها في اليمن واحدة من اكبر مشاريعها الخارجية انها تدرس حالياً أثر الاكتشافات الجديدة على احتياط منطقة المسيلة الذي قدر في السابق بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون برميل.

وكانت «كنيديان اوكسيدنتال» ومجموعة من الشركات الكندية الناشطة في الأسواق الدولية تبنت نهاية الاسبوع الماضي ما وصفته باسم «ميثاق للشرف» التزمت من خلاله، من بين امور اخرى، «التقيد بالأخلاق المهنية السليمة» والحفاظ على البيئة في الدول المضيفة.

ويتألف الميثاق من اربعة بنود رئيسية حدد كل منها التزامات الشركة الكندية المعنية تجاه البلد المضيف وشملت، بالاضافة الى التقيد بالأخلاق المهنية والحفاظ على البيئة، المشاركة الفعالة في مشاريع التنمية الاجتماعية في مناطق عملها وتأمين شروط صحية ومهنية سليمة لعمالها ومستخدميها المحليين.

وتعرض الميثاق لمسائل مثيرة للجدل مثل حقوق الانسان إلا أن البروفيسور كرول مينديز الذي ساهم في تحرير بنود الميثاق المذكور أكد لـ «الحياة» ان الشركات الموقعة التزمت احترام القوانين والتقاليد والأعراف السارية في البلد المضيف.

وقال جون ماك ويليامز نائب رئيس شركة «كنيديان اوكسيدنتال» أن الشركات الكندية تبنت ميثاق الشرف لقناعتها أن نجاحها المستمر في اعمالها الدولية يرجع جزئياً الى قدرتها على العمل بـ «مسؤولية وأخلاق» في اي بقعة من بقاع العالم.

اتحاد الغرف العربية يعقد دورته الـ٨٤ في صلالة اليوم

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ قال مصدر مسؤول في غرفة تجارة وصناعة قطر لـ «الحياة» ان وفداً من الغرفة برئاسة نائب رئيس الغرفة السيد صالح بن مبارك الخليفي سيشارك في الدورة الرابعة والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية المقرر عقدها في صلالة في سلطنة عمان اليوم.

واضاف ان الاجتماع سيناقش تقريراً عن لجنة شؤون الغرف العربية والأجنبية المشتركة ومذكرة تتعلق بالتحضير للمؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في بيروت من ١٨ إلى ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل برعاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي وضيف شرف المؤتمر، رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي.

وقالت مصادر غرفة تجارة وصناعة قطر ان اجتماع صلالة سيبحث في موضوع رئيسي يتعلق بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والدور المرتقب للقطاع الخاص. كما سيبحث الاجتماع في موضوع تشكيل لجنة فنية متخصصة في اطار مجلس الاتحاد العام لمتابعة تنفيذ البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ويضم الوفد القطري الى الاجتماع عضوي مجلس ادارة الغرفة خليل ابراهيم الرضواني ولطف الله اسماعيل والمدير العام للغرفة الدكتور ماجد عبدالله المالكي وناصر مبارك رئيس العلاقات العامة وحسين كامل سكرتير مجلس ادارة الغرفة.

مقرها دبي ورأس مالها ثلاثة ملايين دولار

"الرستماني" الدبوية تؤسس شركة للامداد مع مجموعتي "ميتسوي" و"سوميت" اليابانيتين

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «مجموعة الرستماني» الدبوية دخولها في شراكة مع مجموعتين يابانيتين لتأسيس شركة مشتركة باسم «ايه. ار سوميت ذات مسؤولية محدودة» برأسمال ١١ مليون درهم (ثلاثة ملايين دولار). تعنى بأعمال الامداد والتوزيع والتخليص، وتتخذ من المنطقة الحرة في جبل علي مقراً لها. وستكون للشركة فروع في جميع دول المنطقة.

وقال عبدالله الرستماني رئيس مجموعة «الرستماني» في مؤتمر صحافي أمس في دبي ان مجموعته ستملك ٥١ في المئة من رأسمال الشركة الجديدة وستملك مجموعة «سوميت» التجارية اليابانية ٢٥ في المئة، في مقابل حصة قدرها ٢٤ في المئة لمجموعة «ميتسوي - سوكو» العاملة في مجال التخزين والتوزيع.

واضاف ان «ايه. ار سوميت» ستزيد في مرحلة لاحقة راسمالها طبقاً لاحتياجاتها ونمو أعمالها الذي يبدأ رسمياً في تموز (يوليو) المقبل مشيراً الى ان أعمال الشركة الجديدة تتركز على تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الخاصة بالتوزيع والتخزين الى جانب التخليص الجمركي وأعمال المناولة والامداد. وأشار الى ان فكرة الشركة جاءت متزامنة مع التطور الكبير الذي تحققه المنطقة الحرة في جبل علي وارتفاع أعداد الشركات الدولية العاملة فيها في مجال التجارة والصناعة وتحولها في الأعوام القليلة الماضية الى مركز اقليمي للتوزيع يستخدمها عدد من الشركات العالمية في الشرق الأوسط واعتبر ان التحالف الجديد سيكون قادراً على الاستحواذ على نسبة كبيرة من أعمال الامداد والتوزيع التي تنمو بشكل واضح في منطقة جبل علي.

وحض رجل الأعمال الدبوي الشركات اليابانية على تكثيف استثماراتها في المنطقة العربية وتحويل جزء من عملياتها الانتاجية اليها مشيراً الى ان المجموعتين اليابانيتين بدأتا العمل على خطة طموحة لتوسيع شبكات الامداد والتوزيع لديهما في المنطقة من اجل تلبية احتياجات عملائهما في الدول الآسيوية.

واشار بيان صحافي للشركة الجديدة الى انها ستشغل مساحة قدرها ١٥ الف متر مربع في المرحلة الأولى يتم مضاعفتها تباعاً. في حين تعتزم توسيع نشاطها وشبكة فروعها الخارجية لتشمل المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان الى جانب بعض الدول المجاورة.

وقال تاتسو نيشيدا العضو المنتدب في شركة «ميتسوي» الذي حضر توقيع عقد الشراكة ان اختيار جبل علي مقراً لاقامة الشركة الجديدة جاء نتيجة توقعات الشركاء بأن تصبح المنطقة الحرة أكبر مركز للتجارة والتوزيع في الشرق الأوسط وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ومنطقة وسط أسيا والهند وباكستان وافريقيا.

واعتبر تاكاشي واتانابي العضو المنتدب لمجلس ادارة مجموعة «ميتسوي - سوكو» ان الشركة الجديدة ستكون قادرة على استقطاب نسبة كبيرة من الأعمال في المنطقة الحرة في جبل علي، استناداً الى الخبرة التي يملكها الشركاء وخاصة في مجال الالكترونيات ذات التقنية العالية.

وأشار الرستماني الى وجود ٥٠ شركة يابانية في المنطقة الحرة من أصل ١٠٥٠ شركة عاملة في جبل علي مؤكداً ان الشراكة الجديدة تأتي في اطار جهود مجموعة الرستماني لتنويع استثماراتها ومجالات أعمالها من اجل التحول الى مجموعة عالمية في اقرب وقت ممكن.

وقدر الرستماني حجم الاستثمارات التي وظفتها مجموعته في العامين الماضيين بنحو ١٧٠ مليون دولار بما في ذلك شراء ٢٠ في المئة من شركة «جمبو» في الامارات وهي اكبر موزعي الالكترونيات في الشرق الأوسط وتوقع ان تتضاعف الاستثمارات الجديدة للمجموعة بحلول السنة ٢٠٠٠ مشيراً الى نجاح مجموعته في بناء علاقات تجارية والدخول في مشاريع مشتركة وتمثيل كبرى المؤسسات العالمية مثل «نيسان» و«ميشلان» و«كاسترول» و«توماس كوك» و«رينو» و«جنرال الكتريك» وغيرها. واشار الى ان مجموعته تعمل داخل دولة الامارات والمنطقة منذ ٣٥ عاماً وتزاول نشاطها في كل دول مجلس التعاون وترتبط بعلاقات شراكة مع كبرى الشركات في اسيا والشرق الأقصى واوروبا.

وقال: «ان المجموعة تتمتع بمركز مالي قوي وان حجم أعمالها يصل الى ٤,٦ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) سنوياً، وان نشاطها يشمل السيارات والمركبات الثقيلة والعقارات ومواد البناء ومشاريع البنية التحتية بالاضافة الى الاتصالات الالكترونية والتجارة العامة.

مجلس محافظي المصارف المركزية العربية يجتمع في بيروت السبت المقبل

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يعقد مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية دورته الاعتيادية الحادية والعشرين السبت المقبل في بيروت.

وذكر صندوق النقد العربي، الذي يمثل الأمانة العامة للمجلس، في بيان أصدره أمس في أبو ظبي «ان جدول اعمال الدورة يتضمن عدداً من المواضيع تشمل تقرير المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق جاسم المناعي عن تقدم العمل في تنفيذ قرارات المجلس في دورته السابقة ومسودة التقرير الاقتصادي العربي الموحد المتوقع صدوره قبل نهاية السنة الجارية.

كما يبحث المجلس في توصيات الاجتماع السادس للجنة الرقابة المصرفية وورقة يقدمها محافظ مصرف قطر المركزي عن تجربة قطر في السياسة النقدية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٨	,٤٨٤١	٥,٩٤٢	٣٨٩,٠	١٩,٩٧	٤,٨٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٥٦	,٤٨٣٠	٣١,٦٢	١,٦٣٣	,٣٨٦٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٣	,٤٩٣٢	٣٢,٢٩	١,٦٥٧	,٤٠٤٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٨٨	٤,٨٠٥	٣١٤,٥	١٦,١٥	٣,٩٤١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٥	٤,٧٠٥	٣٠٨,٠	١٥,٨١	٣,٨٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٠	,٤٩٧٧	٣٢,٥٨	١,٦٧٢	,٤٠٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٣٠	٢٤٣٠,٢	٨٤٤,٦	١٢,٩٠	٢٥١,٢	١٠٢٩,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٣٩٨	,٥٣٢٩	٣٤,٨٩	١,٧٩١	,٤٣٧١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٤	٢,٥٥٨	١٦٧,٥	٨,٥٩٩	٢,٠٩٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٦,٠	,٠٠١٥	,٠٩٨٨	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٤٧٥	,٠٠٥٣	,١٠٣٣	,٤٢٣٦
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٨٤	,٥٥٢٠	,٠٠٨٤	,١٦٤٢	,٦٧٢٩
الين الياباني	١١٨,٦	١٨٨,٣	٦٥,٤٧	–	١٩,٤٧	٧٩,٨١
المارك الالماني	١,٨١١٥	٢,٨٧٧	–	,٠١٥٢	,٢٩٧٥	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨٨	٩,٦٧١	٣,٣٦١	,٠٥١٣	–	٤,٠٩٧
الفرنك السويسري	١,٤٨٦	٢,٣٦٠	,٨٢٠٣	,٠١٢٥	,٢٤٤٠	–
الليرة الايطالية	١٧٦٤,٨	٢٨٠٣,٢	٩٧٤,٢	١٤,٨٨	٢٨٩,٨	١١٨٧,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	٩/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,٧٠	٣٢١,٥٠	٣٢١,٢٥	٣٢١,٧٠	٣٢١,٧٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٦	٤,٧١	٤,٧١	٤,٦٥	٤,٦٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧	٤٢١	٤١٩,٥٠	٤١٧	٤٠٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	٩/٣	تسليم ٣ اشهر ٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	٩/٣
نحاس (دولار)	٢١٣١	٢١٤٨	٢١٥٦	٢١٣٨	٢١٣٧,٥	٢١٤٦	٢١٥٩	٢١٦٣	٢١٤٥	٢١٤٣
الومنيوم (دولار)	١٥٨٧	١٥٨٠	١٥٩٩,٥	١٥٨١	١٥٧٣,٥	١٦٠٧	١٦٠٠	١٦١٩	١٦٠٧	١٥٩٩
زنك (دولار)	١٦٦٣	١٦٧٧	١٦٦٣	١٦٦٥	١٦٨٣	١٤٨٣	١٤٨٩	١٤٧٩	١٤٨٣	١٤٩٠
نيكل (دولار)	٦٥٤٥	٦٥٦٠	٦٥٩٨	٦٥٥٠	٦٥٣٠	٦٦٦٠	٦٦٦٩	٦٦٩٥	٦٦٥٠	٦٦٤٩

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	٩/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٧,٧٥	١٧,٦٠	١٧,٧٥	–	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٨,٣٥	١٨,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٥	١٩,٥٥	١٩,٥٠	١٩,٥٥	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠٠,٠٦	٩٨,٤٣	٩٦,٧٥
العائد	٦,٠٨	٦,٢٤	٦,٣٤	٦,٦٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢,٣	٣٢٤	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٩٥	١٦٤٤	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤١	١١٣٩	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨,١٥	٨٩,١٠	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٢٥	٨٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٢	٢٣١,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٨	١١٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٩	٩/٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٨	١,١٤١٨
الجزائر	دينار	٦٠	٦٠
المغرب	درهم	٩,٨٣٩	٩,٨٣٩
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٢٤	١٥٥,٢٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣١	٣١,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٠١٠	١,٥١٥٥
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٣,٥٥	٣٤,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢١٢	٠,٩١٦٥
اليونان	دراخما	٢٨٣,٩٧	٢٨٢,٨٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٦	١٥٢,٠٢
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
استراليا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٦٩٦
كندا	دولار	١,٣٨٣١	١,٣٨١٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٨٥	٠,٧٣٩٨
قبرص	جنيه	٠,٥٣١٠	٠,٥٢٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٣.٨٧	٢١٢٩٥	١٨١٩٣٨	٤١٩٠٨	١٩٩٧-٠٩-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤.٥	١٤.٥	٢٢٢٥٤	٣٩٠٤٣	٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٤	١٣.٨٧	٢١٢٩٥	٢٣٢٧٥٠	٣٣٤٥٧	١٩٩٧-٠٩-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤.١٢	١٤.١٢	٢١٦٨٧	٣٥٦٢٩	٤٨٦	١٩٩٧-٠٩-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٦٢	–	–	١٦٣٦٨	–	١٩٩٧-٠٩-٨
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٦٥	١٣٥٨٥	١١٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٨
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢٥	٨٧١٣٩	٨٠٤٣	١٩٩٧-٠٩-٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٦	٦١٥٠٠	١٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٠٦	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة الرنيت	١.٩	–	–	٣٦٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	–

نعي

بمزيد من مشاعر الحزن والأسى ينعى

عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية

عميد السلك الديبلوماسي العربي

وزملاؤه السفراء ورؤساء البعثات العربية المعتمدون

لدى المانيا الاتحادية

سعادة الدكتور محمد فايز أسعد

مدير مكتب الجامعة العربية في بون

والذي وافته المنية إثر نوبة قلبية حادة فجر يوم السبت

١٤١٨/٥/٥هـ الموافق ١٩٩٧/٩/٦م

تقبل التعازي في منزل الفقيد في دمشق

هاتف وفاكس: ٠٠٩٦٣-١١-٣٣٢٩٠٩٥

أو في مكتب الجامعة العربية في بون

هاتف: ٢٢٨/٩٥٥٩٣٠

فاكس: ٢٢٨/٣٥٥٨٦٧

إنا لله وإنا إليه راجعون

الحكومة سمحت للشركات الخاصة ممارسة نشاط خارج التلفزيون والاذاعة

شركات الاعلان الوطنية في سورية تستفيد من أجواء الانفتاح الاقتصادي

□ دمشق –
من رانية اسماعيل:

■ بدات شركة «العالمية» للاعلان نشر لوحاتها الاعلانية وسط العاصمة السورية مقدمة نوعاً جديداً لعرض المنتجات عن طريق لوحات ثلاثية الوجوه تسمى (بريزمة) التي تدخل سورية لأول مرة.

ويأتي هذا الجهد في اطار النشاط الاعلاني الذي برز في الفترة الاخيرة في البلاد وتبلور في ترخيص الحكومة لشركات خاصة كي تعمل في مجال اعلانات الطرق بعدما ظل ذلك حكراً على «المؤسسة العربية للاعلان» منذ عام ١٩٦٣.

وشركة «العالمية» واحدة من هذه الشركات التي رخص لها العمل اخيراً.

ويقول المدير العام للشركة السيد حيدر كنعان: «لوحاتنا تقدم لرجال الاعمال المحليين والاجانب وسيلة جديدة تختلف عن باقي لوحات الاعلان الموجودة حالياً وهي بحجم ١٢ متراً وتتغير الصورة كل ٣٠ ثانية».

وتاسست الشركة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ ولم تبدأ العمل حتى تموز الماضي بعد توقيع عقد مع «المؤسسة العربية للاعلان» حصلت بموجبه المؤسسة على أجور محددة لقاء الاعلانات المنشورة.

وتعتبر «المؤسسة العربية للاعلان» الجهة الحكومية الوحيدة التي تشرف منذ تاسيسها عام ١٩٦٣ على أي نشاط اعلامي في وسائل الاعلام السورية أو للسوريين في وسائل الاعلام الخارجية بدلاً من المكاتب الخاصة التي أصبحت مكاتب وكلاء للمؤسسة وتتقاضى بين ٧ الى ٢٠ في المئة، في مقابل النشاط الذي تقوم به.

وفي اطار الانفتاح الاقتصادي السوري سمحت الحكومة في العام ١٩٩٢ للشركات الخاصة ان تمارس نشاطاً اعلانياً في الوسائل المتاحة (عدا التلفزيون والاذاعة) بموجب عقود توقع بين الطرفين.

ويتضمن مشروع «العالمية» إقامة ١٤٠ لوحة اعلانية مخصصة لداخل المدن و٢٠٠ لوحة للطرقات الخارجية وبين المدن.

وتم تركيب ٢٤ لوحة داخل مدينة دمشق خلال المرحلة الأولى من المشروع في مواقع مختلفة بالاضافة الى تركيب ١٤ لوحة في مدينة حلب (شمال البلاد).

وسيتم في المرحلة اللاحقة وخلال ثلاث سنوات نشر ٧٦ لوحة داخل دمشق و٢٤ داخل حلب و١٠٠ لوحة على الطريق الواصل بين دمشق وحلب.

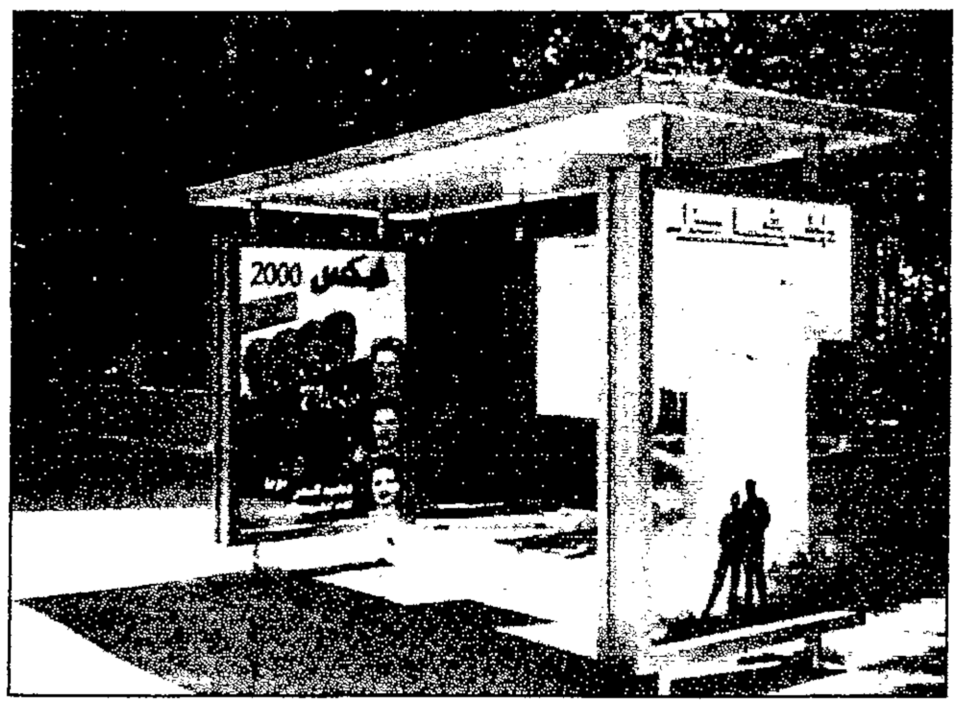

إقبال

ولفت السيد كنعان الى الإقبال الشديد على استخدام اعلانات الطرق على نحو كبير في الأونة الاخيرة موضحاً ان سبب ذلك يعود الى الجمود في السوق التي تمر بمرحلة ركود اقتصادية تدفع المنتجين الى محاولة ايجاد سبل متنوعة لترويج منتجاتهم عن طريق الاعلان عن هدايا ومسابقات ورخص وغيرها من الامور التي تجذب المستهلكين.

ويرى المدير العام لشركة «المستقبل» للاعلان السيد فؤاد جبري «ان قانون الاستثمار رقم ١٠ الذي تاسس بموجبه نحو ١٥٠٠ مشروع استثماري تجاوزت كلفتها ٧,٥ بليون دولار اميركي ساهم في زيادة الاقبال على الاعلان والتسويق».

وشركة «المستقبل» أول شركة اعلانات للطرق ظهرت في سورية وبدأت بلوحات مثبتة في المواقع الاساسية من شوارع العاصمة واخرى مثبتة على جوانب مواقف الباصات. ويبلغ رأس مال الشركة ٢٥٦ مليون ليرة سورية.

ويقول السيد جبري ان المرحلة الأولى من المشروع ضمت ١٢٥٠ لوحة اعلانية تنتشر في شوارع دمشق، وتشمل ١٢٠ موقفاً للباصات و٧٨٠ لوحة نظمت في ٢٥ شبكة.

واضاف ان اجور الاعلانات في الشبكة لـ ٥٠ لوحة مدة ١٤ يوم هي ٥٠ الف ليرة سورية للمنتج المحلي و٧٥ الف ليرة للمنتج المصنوع بامتياز و٨٥ الفاً للمنتجات الاجنبية.

فعالية

واشار جبري الى فعالية هذا النوع من الاعلان في التعريف والترويج للمنتجات.

واجرت «الشركة السورية للدراسات التسويقية والاحصائية» دراسة ميدانية لعدد الاشخاص الذين يمرون أمام كل لوحة خلال مدة الحملة (أي ١٤ يوماً) تبين ان ملايين الاشخاص يمرون أمام المعلن الواحد الذي تتوزع لوحاته في شبكة تضم ٥٠ لوحة تعرض بمعدل عشر ساعات يوميا.

والشركة التي قامت بالدراسة هي فرع لـ «ستات اسبوس» الدولية المنتشرة في ١٨ دولة حول العالم وهي الشركة الأولى في سورية وبدأت عملها العام الماضي مقدمة خدمات متنوعة لشركات الاعلان وزبائنهم.

وتزود هذه الشركة المنتجين أو الشركات الاعلانية دراسات ميدانية عن التسوق وعن توجهات المستهلكين واعلانات المنافسين عن السلعة نفسها وذلك لتحديد الاطار الاعلاني الذي سيقدم عن طريقة الاعلان.

وذكر المدير العام للشركة السيد وليد السبكي ان شركته تقدم ايضاً فيديو للاعلانات الأهم في العالم.

وقال المدير العام لشركة «الطيف للاعلان» السيد عامر جبارة انه اشترك مع «استات اسبوس» ليس بطلب من زبائنه ولكن للاستفادة من الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الشركة له خصوصاً في مجال المراقبة والدراسات.

تنافس

ويقول المدير العام لشركة «رؤية للاعلان» السيد عدي حيدر «ان التنافس بين الشركات الاعلانية مفيد للزبائن فهو يؤدي الى رفع سوية الخدمات المقدمة ذلك ان التنافس على الاسعار يصل الى حد معين لا يمكن الانخفاض دونه لكن المنافسة في مجال الخدمة المقدمة أوسع وتؤدي الى نتيجة ايجابية في مصلحة المعلن».

وشركة «رؤية للاعلان» متخصصة في اعلانات المطار وستدخل السوق السورية في الاشهر الثلاثة المقبلة وتعمل داخل مطار دمشق وحلب (شمال البلاد) واللاذقية (على الساحل).

وستقتصر المرحلة الأولى من المشروع على مطار دمشق الأكثر حركة وستنشر اللوحات بالحجم الصغير والمتوسط داخل صالات الانتظار والامتعة والاستقبال وقاعات الترانزيت، مقدمة للمعلن فرصة تعريف بمنتجاته للمستهلكين الاجانب والمحليين على حد سواء.

ويشير السيد حيدر الى «الوجه الحضاري لإعلانات الطرق التي تجمل المدينة وتنظم الاعلان بعيداً عن اللوحات الموجودة سابقاً بطريقة عشوائية».

وكانت شركة «كواليس» المتخصصة باللوحات الاعلانية على الطرق الخارجية بدأت الدخول الى المدن بلوحات قياسها ١٢ متراً وتدخل مدينة دمشق في مواقع عدة لكن بعدد قليل نسبياً.

وتضم المرحلة الأولى من المشروع ٧٠٠ لوحة على الطرق الخارجية و٥٠ لوحة داخل مدينة دمشق موزعة على شبكات متعددة كل شبكة ٥٠ وجهاً اعلانياً (للوحات الكواليس وجهان) توزع ٤٥ لوحة على الطرق الخارجية وخمس لوحات داخل المدينة.

وستتم الموازنة بين العدد في الداخل والخارج بعد تركيب لوحات المراحل اللاحقة من المشروع داخل المدن.

وذكر المدير التجاري للشركة السيد سيسان شهوان ان أجور نشر الاعلانات يراوح بين ٧٧ - ٢٠٠ الف ليرة سورية للحملة الواحدة التي تستمر ١٤ يوماً، مع العلم ان «المؤسسة العربية للاعلان» تحصل على رسوم تراوح بين ٤٢٠ ليرة سورية للمنتج المحلي و١٢٦٠ ليرة للمنتج الاجنبي للوحات خارج المدن وتراوح رسوم لوحات الاعلان الداخلية بين ١٢٠٠ للمنتج المحلي و٣٧٠٠ للمنتج الاجنبي.

وأشار السيد شهوان الى وجود تنسيق بين شركة «كواليس سورية» وشركة كواليس لبنان» لاهتمام الشركات والمنتجين اللبنانيين بالسوق السورية والعكس، بالاضافة الى التنسيق مع شركات اعلانية تركية ايضاً.

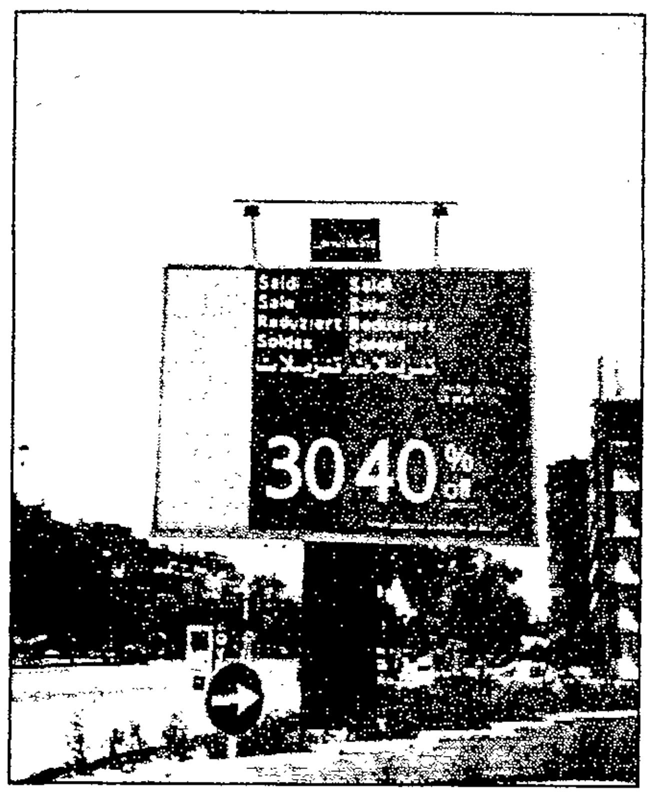

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

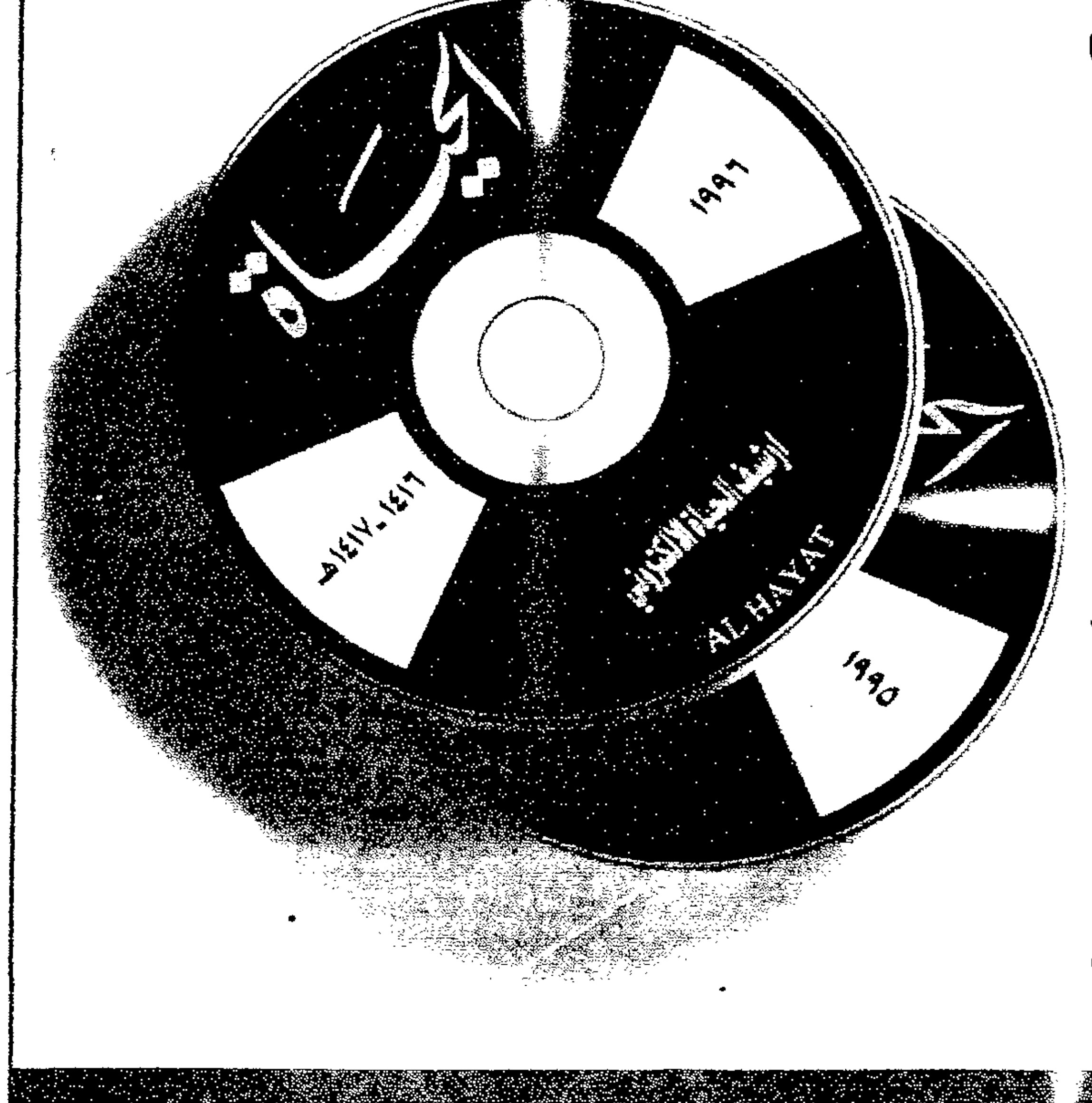

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الأسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وارقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مصممة المجوهرات الايطالية تشرح التصاميم الجديدة خلال المؤتمر الصحافي امس وفي الاطار احد هذه التصاميم (الحياة)

بتشجيع من "المجلس العالمي للذهب"

البحرين تنشط تجارة المعدن الاصفر

□ لندن – من فاتنة الطويل:

■ قررت دولة البحرين، بتشجيع من «المجلس العالمي للذهب» الشروع في حملة ترويجية لتعزيز مكانتها في سوق الذهب الدولية.

وكلف المجلس، في خطوة تعتبر الأولى، مصممة المجوهرات الايطالية بياتريز بياجي بالتعاون مع خمسة عشر من كبار تجار المجوهرات في البحرين تصميم تشكيلة مبتكرة من المشغولات الذهبية تعتمد فكرتها على تحديث التصاميم التقليدية العريقة التي تشتهر فيها البحرين من دون المساس بخصوصيتها، وذلك ضمن خطة طويلة الاجل لتنشيط قطاع تجارة الذهب في البلاد.

ويقوم «مجلس البحرين للترويج والتسويق» بالتحضير للدعاية لمعرض «عجائب الذهب» الثاني الذي سيقام في البحرين لمدة اسبوع نهاية الشهر المقبل، وذلك من خلال حملات اعلانية تذاع في محطات الاذاعة والتلفزة الخليجية والعربية بالاضافة الى وسائل الاعلان المطبوعة.

وأفاد مدير التسويق لمجلس البحرين روبين ماريوت في مؤتمر صحافي عقد امس في فندق «غروفنر هاوس» في لندن، ان الحملة الترويجية للمعرض ستستخدم ايضا طريقة الدعاية بالبريد المباشر مستهدفة تجار المجوهرات وأصحاب الدخول المرتفعة في المنطقة العربية وعلى المستوى الدولي.

وسيكون معرض «عجائب الذهب» السنة الجارية اكبر مساحة. ويتوقع منظموه ان يجتذب ٣٠ الف مشتر، فضلاً عن الترويج للمشغولات الذهبية البحرينية على الصعيد الدولي. وكان حضر المعرض السنة الماضية اكثر من ٢٥ الف زائر.

واشار ماريوت الى ان المعرض سيستفيد من فوز البحرين السنة الجارية بجوائز «مؤسسة السفر الدولية» ومقرها نيويورك، لأن هذه الجوائز ستكون عامل جذب اضافي للزوار.

من جهة اخرى قال المدير التنفيذي للمجلس جاك بنيت ان زوار المعرض سيطلعون على التشكيلة الأولى التي قامت باعدادها مستشارة «المجلس العالمي للذهب» بياجي بمشاركة التجار البحرينيين وتضم ٥٦٠ تصميماً مبتكراً، وذلك في اطار مشروع تطوير الذهب البحريني.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان مشروع تطوير الذهب سيؤدي بالضرورة الى رفع القيمة المضافة للتصاميم الجديدة، قالت بياجي ان هذا سيحدث في المراحل الأولى للمشروع سيما وان صناعة الذهب البحريني صناعة يدوية في مجملها. واضافت ان المشروع سيشهد توسعاً لاحقاً في مراحل الانتاج الصناعي نظراً الى ان هدفه اختراق السوق الدولية من منظور حديث.

نظمتها "هيئة هارفرد للشرق الأوسط"

ندوة في لندن تبحث في تطور قطاع الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ انحصر اهتمام الذين حضروا ندوة عقدت امس في لندن في خطط وبرامج اصلاح الأنظمة وعمليات التخصيص في قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط. ودعت إلى عقد الندوة هيئة «هارفرد ميدل ايست اند نورث افريكا بزنس فورم» وهي قسم من مؤسسة دراسة السياسات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط الناشطة من كلية كنيدي للعلوم السياسية في جامعة هارفرد الأميركية. وساهمت في تنظيم الندوة شركة «تاماريسك» الاستشارية الناشطة من لندن.

وكانت الندوة بمثابة فرصة متاحة أمام نحو ستين شخصاً من رجال الأعمال والمصرفيين وممثلي المؤسسات العاملة في الشرق الأوسط وخارجه ليتدارسوا المعاني الضمنية بالنسبة إلى الشرق الأوسط للتقدم التقني الجذري الذي يغيّر بنية قطاع الاتصالات كافة ومعالمه.

والمعلوم ان الألياف البصرية والتوسع في استخدام اللاسلكي والهاتف النقال والكابل والاقمار الصناعية بدلت على نحو كبير الحدود التي كانت قائمة بين الاحتكارات وبين الخدمات التنافسية التي بوسعها ان تبقى وفيها جدوى ومنفعة. كما تدارس الذين حضروا الندوة مسالة تخصيص قطاع الاتصالات واستعرضوا الوسائل المستخدمة في عمليات التخصيص والمسائل المرتبطة بالتسعير.

والقى كلمة الافتتاح اللورد يونغ اوف غرافام وزير الدولة البريطاني السابق لشؤون التجارة والصناعية الذي استعرض تجربة بلاده في مجال التخصيص في الثمانينات والذي اعتبر ان الأسعار والرسوم التي تطلبها شركة الاتصالات البريطانية المخصصة «بريتيش تليكوم» وشركة «ميركوري» المنافسة لها لا تزال مرتفعة جداً.

أما ايثان شيشنسكي، الناشط في «مؤسسة هارفرد للتنمية الدولية» فقال أمام المشاركين في الندوة إن مؤشر «وورلد ايكونوميك فورم» الخاص بالتنافسية في خمسين دولة يدل على أن دول الشرق الأوسط تحتل المرتبة الثلاثين. لكن امكان نمو السوق يشير إلى ان هذه المرتبة ستتحسن، إذ ان مصر وحدها تحتل المرتبة العاشرة في مجال التناقس.

ومن الواضح ان صناعة الاتصالات تستفيد كثيراً من اي نمو في الاقتصاد او في المقدرة على التنافس.

وكانت الكلمة الرئيسية للبروفسور وليم بومول الناشط من جامعة نيويورك، وكان موضوعها «إعادة تنظيم بنى الاتصالات كافة». وقال إن ٧٠ دولة وقعت السنة الجارية على الاتفاق الخاص بالاتصالات الدولية ما يعني ان هذه الدول ستفتح أسواقها في مجال الاتصالات كافة أمام الشركات الأجنبية. لكن المسالة المهمة جداً تتمحور حول السعر الصحيح المناسب الذي بالامكان طلبه من اي شركة اجنبية لقاء استئجار التسهيلات المتوافرة في دولة من الدول وإقامة سوق للاتصالات فيها.

وجاءت وفود دول الشرق الأوسط التي حضرت الندوة من مصر وتركيا والسعودية وقطر وفلسطين والإمارات.

ولفت رئيس مجلس إدارة «شركة استثمارات الزياني» في البحرين خالد رشيد الزياني إلى ان الحكومات في الشرق الأوسط تبدي حرصاً شديداً على الأمن وغالباً ما يكون من الصعب الاتصال بانترنت، على سبيل المثال. واضاف ان الشرق الأوسط لم ينفتح حتى الآن على العالم، وانه لا يستطيع أن يتصور ان شركات الاتصالات كافة ستكون حرة لبذل نشاط مستقل في المنطقة. ولفت ايضاً إلى أن حكومات دول الخليج تدعم مالياً قطاع الاتصالات كافة.

أما رئيس مجلس إدارة «شركة عسيلي للتجارة والمقاولات» خالد العسيلي فتحدث عن شركة الاتصالات في فلسطين «باتلكو» وعن خططها في المستقبل وعن المنافسة التي تواجهها من شركات الاتصالات الثلاث الإسرائيلية.

أما الناشط في شركة «توركسل» التركية كونيت تورخان فتحدث عن تجربة شركته في عملية تحرير سوق الاتصالات التركية. وقال إن شركته باتت تخدم حالياً مليون مشترك، لأنها تؤمن خدمات افضل، وانها تستثمر حالياً في اذربيجان وجورجيا.

وشدد ليون روث، العامل في مجموعة «كور» الإسرائيلية، في كلمته، على الحاجة إلى التعاون الاقليمي بين الشركات في إسرائيل والشركات العاملة في دول الشرق الأوسط الأخرى.

٥٠ بليون دولار لاقامة بنية تحتية في مصر

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ان حكومته تعد تشريعات جديدة تتناول قوانين السجل التجاري والشركات والعمل والتامينات لعرضها على مجلس الشعب (البرلمان). واضاف لدى افتتاحه فعاليات مؤتمر «مصر نمر على النيل» الذي يستمر يومين وتنظمه مؤسسة «يورماني» البريطانية، ان حكومته حددت اولويات عدة حتى السنة ٢٠٠٠ اهمها زيادة معدل النمو الى ٧ في المئة سنويا، ومضاعفة حجم التجارة مع العالم ما يتطلب زيادة الصادرات ثلاث مرات لتجنب مزيد من العجز في الميزان التجاري، فضلا عن زيادة معدلات الاستثمار وفتح الباب امام مستثمرين عرب واجانب لاقامة مشاريع داخل البلاد.

وذكر ان بلاده انفقت ٥٠ بليون دولار لاقامة بنية تحتية وتنمية الموارد البشرية، مشيرا إلى ان العجز في الموازنة وصل إلى ٠.٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ووصل معدل التضخم الى ٥ في المئة، كما توجد احتياطات نقدية قيمتها ١٩ بليون دولار تغطي الواردات لمدة ١٨ شهرا.

وقال: «ان التعاملات في سوق المال وصلت في العشرين شهرا الماضية الى المعدل الذي تحقق خلال عشرة اعوام كاملة، وان الامر يحتاج جهدا لتصبح سوق المال في مصر الاكبر في المنطقة».

واوضح الجنزوري ان الحكومة انجزت ٥٣ قانونا في المجال الاقتصادي بينها قانون ضمانات الاستثمار وحوافزه.

وقال: «حققنا معدل نمو العام الماضي وصل إلى ٥ في المئة مقابل ٢ في المئة فقط عام ١٩٩٢، ويساهم القطاع الخاص بنسبة ٧١ في المئة من اجمالي الناتج القومي مقابل ٦٠ في المئة منذ عامين». واكد الجنزوري عزم بلاده الأسراع في الدخول للقرن الحادي والعشرين باقدام ثابتة والاندماج في الاقتصاد العالمي، موضحا ان اهم خطوات ذلك الخروج من الوادي الضيق والانتقال لجنوب البلاد وسيناء. وفي رده عن استفسارات الحضور قال الجنزوري: «خصصت الحكومة ٥٢ من شركات قطاع الاعمال العام خلال ٢٠ شهرا وهناك خطة لتخصيص ١٩ شركة اخرى قبل نهاية السنة الجارية».

واشاد نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي محمد العريان بتطورات الاقتصاد المصري، وذكر ان هناك ثلاثة تحديات رئيسية يمكن اذا تغلبت مصر عليها ان تصبح «نمرا اقتصاديا» وهي توفير مزيد من فرص العمل والاندماج في الاقتصاد العالمي بشكل قوي وتنمية القوى البشرية واكسابها مزيدا من القدرات والمهارات.

اقتصادية

وزراء الصناعة في الخليج يدرسون معوقات التبادل التجاري

□ الرياض – «الحياة»: يعقد وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم السادس عشر اليوم في مدينة الدوحة في دولة قطر.

وقال السيد جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان الاجتماع سيناقش توصيات الاجتماع السنوي الثاني لسنة ١٩٩٧ لوكلاء وزارات الصناعة الذي عقد في الدوحة الخميس الماضي ومن ضمنها ما توصل اليه الاجتماع المشترك لوكلاء وزارات المال والتجارة والصناعة في شأن معوقات التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وكذلك مناقشة امكانية رفع بعض الوثائق التي تم الموافقة عليها في الاجتماع الخامس عشر لوزراء الصناعة وعرضها على المجلس الأعلى في دورته المقبلة.

وأشار الى ان احدى هذه الوثائق تتعلق بسبل ومجالات زيادة مساهمة الصناعة الوطنية في الاقتصاد الوطني في دول المجلس والأخرى تتعلق بسبل تطوير وتشجيع الاستثمارات في المشاريع الصناعية الخليجية.

"بنك مصر" يرفع رأس مال صندوقه الاستثماري الاول

● القاهرة – رويتر – قال بنك مصر الحكومي امس انه سيرفع رأس مال صندوقه الاستثماري الاول الى ٥٠٠ مليون جنيه مصري (١٤٧.٢٨ مليون دولار) من ٤٠٠ مليون جنيه.

واضاف المصرف في اعلان ان الوثائق الجديدة لصندوقه ذي الدخل الثابت مطروحة للاكتتاب اعتباراً من امس والى ان يتم الاكتتاب فيها بالكامل.

وتابع ان سعر الوثيقة حدد امس عند ١١٩٣.٦ جنيه مصري.

وهذه ثاني زيادة في رأس مال الصندوق هذه السنة. وكان رأس ماله الاصلي يبلغ ٣٠٠ مليون جنيه في شباط (فبراير) ١٩٩٥.

ويملك المصرف صندوقين استثماريين تديرهما شركة «كونكورد انترناشيونال انفستمنتس».

"البنك الافريقي للتنمية" يقرر آلية جديدة لمساعدة الدول الفقيرة

● ابيدجان – أ ف ب – اعلن «البنك الافريقي للتنمية» في بيان اصدره اول من امس في ابيدجان انه قرر وضع «آلية تمويل اضافية» مخصصة للدول الفقيرة التي ترزح تحت الديون.

واضاف البيان ان «الية التمويل الاضافية» هذه «ستساعد الدول الاعضاء على مواجهة الفوائد المترتبة على القروض التي استلفتها من البنك الافريقي للتنمية».

واكد البيان ان الآلية مفتوحة لـ ٣٩ دولة تستطيع الحصول على قروض اضافية شرط ان «تؤكد ارادتها اجراء اصلاحات لتشجيع النمو الاقتصادي وان تتقيد بمواعيد التسديد حيال مختلف فروع البنك الافريقي للتنمية». وسيمول «الصندوق الافريقي للتنمية» الذي يقدم قروضاً بفوائد ميسرة الى الدول الفقيرة والذي رصد نحو ٢.٦ بليون دولار لفترة ١٩٩٦/١٩٩٨ «آلية التمويل الاضافية».

السعوديون في المركز الاول بين المستثمرين في القطاع الزراعي التونسي

● تونس – «الحياة» – أظهرت احصاءات حديثة ان الاستثمارات العربية تتبوأ المركز الاول بين الاستثمارات في شركات الاستثمار الزراعي في تونس. وأفادت الاحصاءات التي حصلت عليها «الحياة» ان عدد شركات التنمية الزراعية التي تأسست باستثمارات خارجية ارتفع الى ١٩ شركة حتى اواخر العام الماضي.

وتقدم السعوديون الذين أسسوا شركات للتنمية الزراعية على باقي المستثمرين الاجانب خصوصاً الايطاليين (اربع شركات) والفرنسيين (ثلاث شركات) والالمان (شركتان).

وعزت الاحصاءات اقبال مستثمرين اجانب على الاستثمار في القطاع الزراعي الى الحوافز والتشجيعات الممنوحة لهم وفي مقدمها الاعفاء من الضرائب على الفوائد التي يعاد استثمارها. وتكفل الدولة انجاز عمليات تهيئة البنية الاساسية واقرار حسم جزئي على الضرائب طيلة عشر سنوات اعتباراً من دخول المشروع مرحلة الانتاج.

وشملت شركات التنمية التي تأسست باستثمارات خارجية تهيئة بحيرات صناعية لتربية الاسماك ومشاريع للري بالمياه السخنة وتربية النعام والمواشي.

وأسس مستثمرون سعوديون مشروعاً لتربية النعام في منطقة نابل في اطار تعاوني ثلاثي سعودي – فرنسي – تونسي.

ويشمل المشروع ٤٠٠ نعامة وتشترك في تمويله كل من «الشركة العربية – السعودية للنعام» برئاسة الشيخ فهد العذل و«الشركة التونسية للنعام» برئاسة طارق الشريف و«شركة فرنسا للنعام». وقدرت استثمارات المشروع بخمسة ملايين دينار (٤.٥ مليون دولار) ويتوقع ان يبدأ الانتاج التجاري للحوم والجلود في غضون سنتين.

ارتفاع الانتاج الصناعي في الصين الشهر الماضي

● بكين – رويتر – اعلن مكتب الاحصاءات الصيني امس ان الانتاج الصناعي في الصين ارتفع بنسبة ١٠.٩ في المئة في آب (اغسطس) عن الشهر نفسه من العام الماضي ليبلغ ١٦٢.١ بليون يوان (١٩.٥ بليون دولار).

وبلغت نسبة نمو الانتاج الصناعي في تموز (يوليو) ٨.٤ في المئة.

واشار تقرير المكتب الى ان انتاج شركات القطاع العام والشركات التي تملك فيها الدولة حصة كبيرة ارتفع بنسبة ٨.٤ في المئة محققاً ٩٣ بليون يوان في آب. وزاد انتاج المشاريع المشتركة بنسبة ٨.٤ في المئة. وزاد انتاج شركات القطاع الخاص بنسبة ١٦.٧ في المئة محافظاً بذلك على معدل نموه السريع. وبلغت نسبة المبيعات للانتاج في آب ٩٦.٧ في المئة بارتفاع ٢.٠ في المئة عن الشهر نفسه عام ١٩٩٦.

وعن انتاج بعض القطاعات بعينها اعلن التقرير ان منتجات الطاقة الاولية ارتفعت بنسبة ٣.٢ في المئة. ونتيجة لطلب السوق شهد انتاج الاجهزة المنزلية من غسالات وثلاجات واجهزة التكييف ارتفاعاً حاداً بنسبة ٢٠ في المئة.

وزاد انتاج اجهزة الكومبيوتر والدوائر المدمجة باكثر من ٢٤ في المئة بينما تراجع انتاج اجهزة الراديو والدراجات والمكانس الكهربائية.

البطالة في غرب المانيا تسجل اعلى مستوياتها الشهر الماضي

● نورمبرغ (المانيا) – رويتر – قال برنارد غاجودا رئيس مكتب العمل ان معدل البطالة بلغ اعلى مستوى يسجله في غرب المانيا الشهر الماضي، غير انه واصل الارتفاع في الشطر الشرقي.

وقال في خطاب معد لالقائه في مؤتمر صحافي في نورمبرغ «بلغنا الذروة الآن في الولايات الغربية، غير ان انخفاض عدد الوظائف مستمر في الولايات الشرقية».

وارتفع عدد العاطلين عن العمل في جميع انحاء المانيا بواقع ٤٩ الفا الى ٤.٤٥٦ مليون عاطل وفقاً للارقام المعدلة موسمياً في آب (اغسطس) بالمقارنة مع الشهر السابق.

وفي الشطر الغربي زاد عدد العاطلين ١٢ الفاً الى ٣.٠٤٤ مليون عاطل بينما ارتفع عدد العاطلين في الشرق ٣٦ الفاً الى ١.٤١٢ مليون.

وتعليقا على بيانات البطالة في شهر آب قال اوي انغفندت من مصرف «بي. اتش. اف»: «اعتقد ان الارقام مخيبة للآمال بصفة عامة الا ان الاتجاهات مختلفة في الشرق عنها في الغرب. فنرى في الغرب استقراراً الى حد ما غير انه يجب ان نضع في الاعتبار ان آب شهر عطلات مما يفسر الزيادة. الا ان هناك مشاكل هيكلية ضخمة في الشرق حيث يعتمد الاقتصاد على قطاع البناء».

واضاف: «الحكومة اتخذت اجراءات لتوفير فرص عمل».

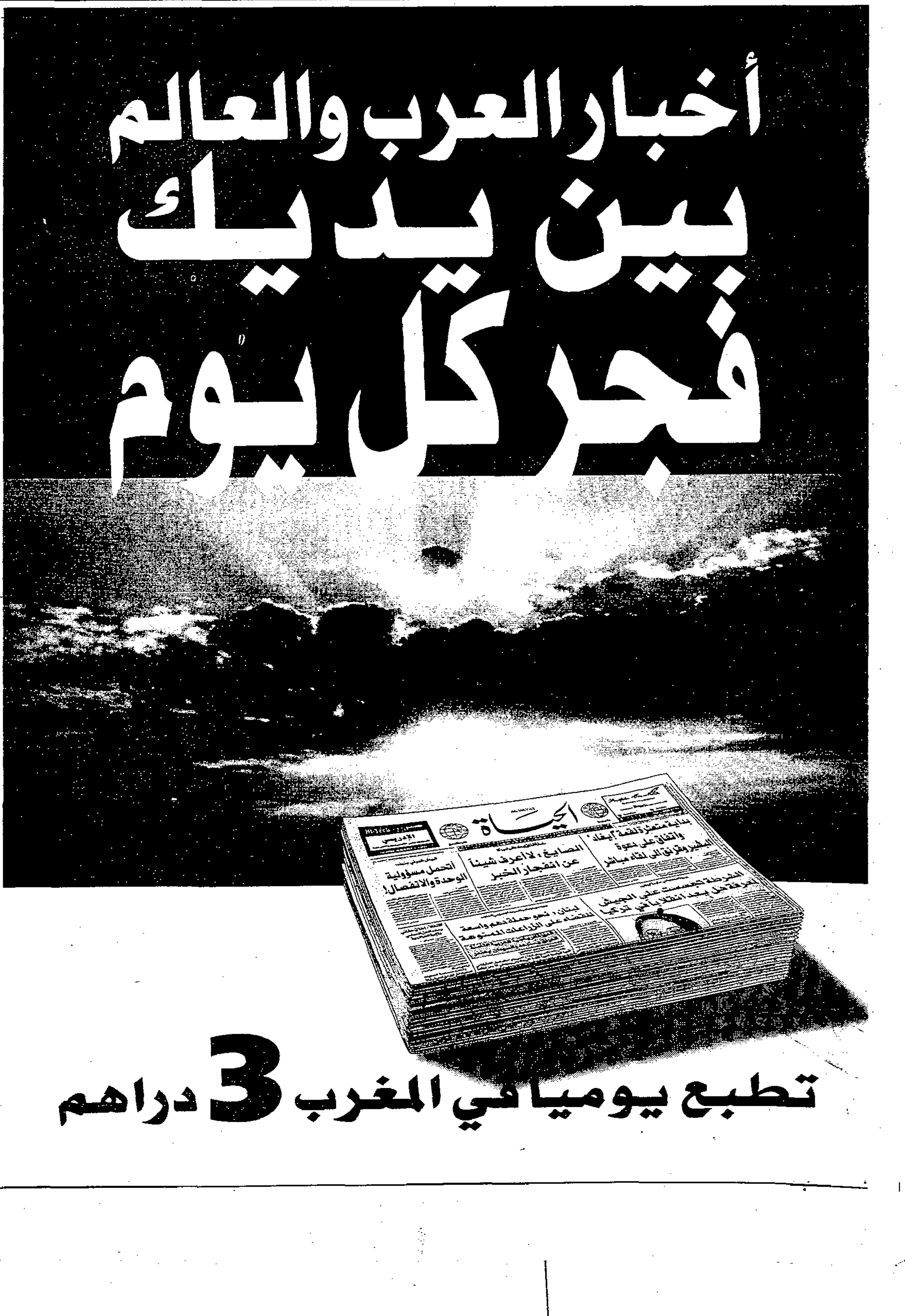

الوسط هذا الاسبوع

ساعات الحب الاخيرة
بين دايانا وعماد

الأميرة تنام

عشر سنوات على غياب ناجي العلي

من هم "الاخوة الاعداء" في الوسط الفني، ومتى يقدم راغب علامة أغنيته الجديدة مع نوال الزغبي، وماهي مهنة سيندي كروفورد الاخرى، ولماذا رُفضت أغنية أنغام الاخيرة؟

ايلي حبيقة يتذكر (٢)

- خلوة لدى الحريري قرب باريس أطلقت الرسائل مع دمشق
- الأسد: الوحدة لاتفرض وعرض الجبهة اللبنانية سببه ضغوط
- عبرت الحدود وعقدت لقاءين سريين
- تفجير مقر الجبهة اللبنانية عملية انتحارية...
- جعجع: أعطيك كل شيء شرط ألا توقع

جولة أولبرايت: أهداف محدودة لمهمة مستحيلة سبقتها الانفجارات

الجزائر: متطرفو الفريقين يلتقون في «مثلث الموت»!

مهرجانات ادنبره: غياب عربي وتنافس بين المسرح والسينما

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٩٥,٩٧	١٨٦٣٣,٨٦	١٨٦٥٠,١٧	١٨٦١٥,٠٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٣٣,٠٩	٧٨٣٥,١٨	٧٨٢٢,٤١	٧٨٦٧,٢٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٥٠,٥٠	٤٩٨٥,٢٠	٤٩٩٤,٢٠	٤٩٩١,٣٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٩٤,٣٩	٤٠٦٨,٠١	٤١٠٠,٦٧	٤٠٧١,٦٨	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩١٩,٧٢	٢٩٤٠,٨٩	٢٩٢٤,٥١	٢٩٢٦,٩٩	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٠٤,٩٨	٣٥٣٧,٩٣	٣٥٥٤,٣٥	٣٥٢٥,٠٤	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٩٩٦,٦٦	١٤٨٠٦,٤٩	١٤٥٦٣,٥٥	١٤١٩٩,١٧	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩١٩,٨٨	١٨٩١,٩٣	١٨٨٤,٠٦	١٨٢٦,٦١	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٤,٥٠	٢٦٥٦,٢٠	٢٦٢٦	٢٦٠٨,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة *	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	871	-4	961	590.5
AIRTOURS	1173.5	-1	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	647	-13	660	533
ALLIED COLLOIDS	121.5	0	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	474.5	-1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2057.5	5	2105	1002.5
AMVESCAP	384	3.5	384	222.94
ANGLIAN WATER	814	-1	815	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	616.5	-2	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	185	-0.5	201	151.5
ASDA GROUP	143.5	-1.75	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	529	-6.5	576.5	406.5
ASSD.BRIT.PORTS	293.5	5.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	136.5	-2.5	154.5	124
BAA	571	2	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	430	-3	447	246.5
BARCLAYS	1462	-1.5	1463.5	911
BASS	837.5	-7	875	722.5
BAT INDS.	528.5	-1.5	596	415
BBA GROUP	398	0.5	412	315
BG	272.5	-0.5	273.5	125.79
BILLITON	241	0.5	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1147.5	0	1420	427.92
BLUE CIRCLE INDS.	395	-7.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1055	-2.5	1175.5	836
BOOTS	816.5	12.5	825	591
BPB	358.5	4	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1567.5	31	1567.5	1012.5
BRIT.BORNEO PTL.	470	-1	502.79	186.18
BRIT.PETROLEUM	915.5	-8.5	924	633.5
BRIT.SKY BCAST.	470	8.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	855.5	-2	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	645	7.5	760	514.5
BRITISH BIOTECH	177	0	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	306.5	0	306.5	200.25
BRITISH ENERGY PP	301	92.5	301	99.75
BRITISH LAND	595.5	1.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	172	-0.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	410	-5	501.5	347
BTR	218.5	0.5	284	182.5
BUNZL	246.5	1.5	247	188.5
BURMAH CASTROL	1096	3.5	1167	966.5
BURTON GROUP	121.25	0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	555	4	616	425
CABLE & WIRELESS COM	252.5	0	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	599.5	-4.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	540	1.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	382.5	-1.5	406	319
CARADON	200.5	-2.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	485.5	-3.5	575	463.5
CENTRICA	90.75	-2.25	95.25	56.25
CHELSFIELD	331	-1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1510	-15	1525	670
COATS VIYELLA	123	1.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	749.5	4.5	757.5	595.5
COMPASS GROUP	600	-1	742.5	552.5
COOKSON GROUP	260.5	0.5	270	183
COURTAULDS	315.5	-1.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	382.5	5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1865	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	782.5	35	787.5	425
DE LA RUE	396	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	638.5	-5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	492.5	14	493.5	378.5
EMAP.	819	1	837.5	696
EMI GROUP	576	0	697.02	526.5
ENERGY GROUP	631.5	-0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	697.5	7	729.5	513.5
FKI	192.5	-0.5	215	147
FLEXTECH	620	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	272	-3.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	956.5	-1	974	642.5
GENERAL ELEC.	396	-0.5	412.5	331.5
GKN	1307	24.5	1307	911
GLAXO WELLCOME	1318	-6	1400	894
GRANADA GROUP	813.5	3.5	978.5	738
GRAND MET.	584.5	1.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	476.5	6	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	213	4	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	663	20.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	283	-1.5	310.5	250
GUINNESS	555.5	0.5	621	426
HALIFAX	714	-12	778	704
HAMMERSON	442.5	-8.5	507.5	376
HANSON	317	5.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	111.5	-0.5	144	102
HAYS	642	3	643	469.5
HILLSDOWN HDG.	167.5	-2	201	157
HSBC HOLDINGS	2041	9.5	2347	1144.5
HSBC HOLDINGS (L)	1956	4.5	2252.5	1116.5
HYDER	851	4.5	874.5	672.5
IMI	375.5	-4.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1000.5	-7	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	389.5	-1	438.5	353
INCHCAPE	270	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	658.5	0	658.5	461.5
KINGFISHER	764	8.5	765	608.5
LADBROKE GROUP	256.5	-0.5	273.5	189
LAND SECURITIES	901.5	-6	954	688.5
LAPORTE	705	0.5	755	594.5
LASMO	265	0	287.5	199
LEGAL & GENERAL	469	2.5	481.5	291.4
LIBERTY INTL.	495	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	739	-8.5	778	371.5
LONRHO	120.5	-0.5	182	117
LUCASVARITY	210	2	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1205	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	608.5	-2.5	612	459
MEPC	476.5	7	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1269	23	1463.5	996.5
MFI FURNITURE	149.5	0	209	121
MIRROR GP.	206.5	2	233.5	183.5
MISYS	1495	45.2	1569.79	825.31
MORGAN CRUCIBLE	476.5	2.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	0	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	823.5	5	893.5	660.5
NATIONAL GRID	269	-1.5	271	167
NATIONAL POWER	571	3	590	375
NEXT	789.5	15.5	809.5	529
NFC	135	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	223	0	231	191
NORWICH UNION	349.5	-2.5	354	290
OCEAN GROUP	592.5	5	592.5	446.5
ORANGE	220	1	223.5	169
PEARSON	748	7	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	660.5	13	678	560.5
PILKINGTON	144	1.5	203.5	110.5
POWERGEN	779	0	797	465.5
PREMIER FARNELL	539.5	3.5	751	450
PROVIDENT FINL.	644	-8.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	637	6.5	674	437
RAILTRACK GP.	757.5	-14.5	804.5	459.5
RANK GROUP	352.5	2.5	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	967.5	2	1025	671.5
REDLAND	293.5	-2	472.5	283.5
REED INTL.	583.5	1.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	227	-1	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	647.5	7.5	806	568
REXAM	297.5	0	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1003	5	1109	882.5
RMC GROUP	1041	-0.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	230	2	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	515.5	-4.5	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	605.5	-4.5	657	471.5
SAFEWAY	395	-2.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	700	-6	720	439.5
SAINSBURY (J)	425.5	-5.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	279	-2	328.51	236.5
SCHRODERS	1817.5	2.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	737	-2.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	437.5	-9	460	272.5
SCOTTISH POWER	469	7.5	469	304
SEARS	62	-1	97	59.5
SECURICOR	265	-0.5	331.5	247
SEMA GROUP	1402.5	0	1440	779.5
SEVERN TRENT	865.5	-2	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	443.5	-3	473	318.67
SIEBE	1187.5	26	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	314.5	-2	336.5	242.5
SMITH & NEPHEW	182.25	0.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	379	-9.5	505	333.5
SMITHKLINE BHM.	557	-2	625.5	370
SMITHS INDS.	857.5	7	870.5	709
SOUTH WEST WATER	837.5	3.5	837.5	575
SOUTHERN ELEC.	463.5	1	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	665	1	799.5	523.5
STAKIS	100	-1	110	87
STD.CHARTERED	797.5	-11	1081.5	646.5
STOREHOUSE	228	-2	318	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	403	-0.5	406.5	218
T & N	153	-1.5	190	121
TARMAC	124	-3	130	85.5
TATE & LYLE	407	-2	496.5	401
TESCO	423.5	0	435	297
THAMES WATER	801.5	-1	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	128.5	-0.5	209	124
TI GROUP	600	2.5	617	456.5
TOMKINS	311	2.5	334.5	241.5
UNIGATE	524	0	538.5	409
UNILEVER (UK)	1812	-11.5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	437.5	-3	545.5	410
UNITED BISCUITS	203.5	-4.5	253	196
UNITED UTILITIES	696	-2.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	720.5	-9.5	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	454	-0.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	325.5	-2	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	257	0	305	223
WESSEX WATER	501	6	501	316
WHITBREAD	815	-12	862.5	691
WILLIAMS	366.5	0	367.5	299
WOLSELEY	466	-15	511.5	424
WOOLWICH	316	-0.5	372.5	284.5
WPP GROUP	284	-0.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	456	1	459.5	291.06
ZENECA	1933.5	-1.5	2265	1524.5

FRANCE

ACCOR	967	-5	988	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	236	-2.5	238.5	134
AIR LIQUIDE	937	6	986	762
ALCATEL ALSTHOM	805	9	874	374.1
AXA-UAP	401	-0.3	418	283.9
BANCAIRE (CIE.)	737	27	793	499.6
BIC	424	-2	532	337
BNP	292	6.7	297.4	186.4
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	550	27	607	450.1
BULL	60.75	-0.55	68	28
CANAL +	1048	21	1276	965
CAP GEMINI	390	0	400	215.2
CARREFOUR	3539	-25	4412	2781
CASINO GUIPCHN. SUSP	302	0	302	198.8
CASTORAMA DUBOIS	663	-15	985	663
CCF	331.9	9.2	341.2	229.9
CETELEM	628	9	745	526.5
CGIP	1745	-5	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	847	-6	1042	602
COMPT. MODERNES	2781	-148	3172	2220
DANONE	879	-19	999	699
DASSAULT AVIATION	1400	24	1460	880
DASSAULT SYSTEMES	368.9	0.9	429	192.1
DEXIA FRANCE	582	8	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	723	9	817	505
ELF AQUITAINE	753	-2	760	388.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	840	5	1000	721
ESSILOR INTL.	1457	-18	1744	1270
FINAXA	341	3	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1265	25	1560	922
HAVAS	406.9	10.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	478	-17	583	386.67
IMETAL	860	6	923	700
L'OREAL	2290	-12	2584	1588
LAFARGE	437	8.9	448.4	290
LAGARDERE GROUPE	176	3.1	189.7	119.5
LEGRAND	1233	37	1249	768
LOUIS VUITTON LIMITE	2799	-100	2970	1602
LVMH	1298	-12	1638	1058
MICHELIN	354.2	-2.8	399.3	243
MONTAIGNE	2840	0	3500	706
MOULINEX	148	1	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	446	13.6	460.5	320
PECHINEY 'A'	279.1	3.1	284	192
PECHINEY INTL.	137	1.9	137	86.5
PERNOD-RICARD	293.9	-0.2	333	267.7
PEUGEOT SA	759	-14	773	533
PINAULT PRINTEMPS	2623	3	2987	1709
POLIET	495.1	-1.9	515	441
PRIMAGAZ	483	-2	630	480
PROMODES	2164	8	2699	1254
RENAULT	170.4	1.4	182.2	104.1
REXEL	1689	-26	1839	1275
RHONE POULENC 'A'	237.6	5.7	267.9	135
SAINT GOBAIN	905	14	918	640
SANOFI	590	-1	651	399.6
SCHNEIDER	332	0	360	224.5
SEB	880	-9	1154	868
SIDEL	439	-4	470.1	300
SOCIETE GENERALE	786	11	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2730	2	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.42
SUEZ LYONNAISE DES E	681	14	704	450.1
SYNTHELABO	714	-1	795	426
TECHNIP	793	-7	800	446.9
THOMSON-CSF	166.9	0.7	198.3	146.5
TOTAL	653	5	653	384
TV.FSE.1 (TF1)	504	-4	604	485.6
UAP (CIE.)	161	0	170	100.2
USINOR	111.1	0.6	125	72.8
VALEO	370	3.1	414.5	270.5
WORMS ET CIE R	379.5	0.5	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	218	0.8	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	425.7	-9.8	493	264.1
ALLIANZ LEBENS.	1530	-5	1700	1015
ALTANA	126.1	-4.1	192.55	111.8
AMB AACH&MUNCH BET.R	1580	30	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	616	-4	660	600
AUDI	1640	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	164	1	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44.75	-0.25	51.9	25.07
BASF	63.2	-0.02	73.55	44.54
BAYER	69.1	-0.65	79.12	53.02
BAYER.HYPBK.	70.8	-1.1	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	94.9	-0.9	115	49.4
BEIERSDORF	78.3	-2.7	98.5	67.7
BERLINER KRAFT&LICHT	38.55	-0.25	49	37.75
BHF BANK	53.9	-0.05	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.2	0.2	34	28
BMW	1315	11	1539	861
COMMERZBANK	63.6	-1.95	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.65	-0.65	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	139.5	0.7	159.3	80.4
DEGUSSA	93.5	-1.3	104.7	51.4
DEPFA-BANK	98.8	-1.7	115	57.12
DEUTSCHE BANK	109.35	-0.6	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37.35	0.75	44.55	29.93
DRESDNER BANK	75.2	0.55	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	307	1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	131.8	1.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	336	-8	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	400	6.5	400	221
GEHE	108	-1.6	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	150	0	162	92.45
HENKEL	91	-1	100.6	63
HENKEL PREF.	102	0.35	107	61.15
HEW	476.15	0	500	380
HOCHTIEF	87.5	0.7	93	57.95
HOECHST	75.2	0.5	88	51.77
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.85	-1.14	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	582	0	620	499
KARSTADT	648	-4	715	479
LAHMEYER	89.1	-2.4	105.5	50.16
LEIFHEIT	64.8	1.6	77	56
LINDE	1255	25	1430	910
LUFTHANSA	37.2	-0.65	37.85	19.75
MAN	525	13	563	357
MANNESMANN	917.2	6.7	917.2	538.7
MERCK KGAA	68.78	-0.72	77.4	54.02
METALLGESELLSCHAFT	40	-0.05	43.18	26.6
METRO	85.15	0.35	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	604	0	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	512	2	545	415
PREUSSAG	498	13	577	340
RWE	81.4	-0.85	87	54.13
RWE PREF.	68.5	-0.75	74.7	44
RWE-DEA	421	0	440	393
SAP	420	-5.4	439.5	189.7
SAP PREF.	438	-3	460	191.8
SCHERING	185.8	1.8	209.5	109.45
SCHWARZ PHARMA	133	-4.2	150	104.5
SGL CARBON	240	0	260.5	170.1
SIEMENS	117.35	0.6	130	70.8
SKW TROSTBERG	59	-1.3	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1515	0	1695	875
SUEDZUCKER	859	4	960	640
THUEGA	470	-20	525	425
THYSSEN	435.7	0.2	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	323	0	329.5	121
VEBA	101.5	0.25	112.6	77.4
VEW 'B'	583	0	585	449
VIAG	788.5	18.3	818	551
VICTORIA HDG. R	1596	-34	1900	951
VOLKSWAGEN	1165	-184	1485	555.25
VOLKSWAGEN PREF.	880	-100.5	1100	413.5
WUERTT.VERS.BET.	1700	-5	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	4	910	820
ABB AG 'B'	2163	-25	2427	1447.43
ABB AG R	427	-1	485	285.29
ADECCO 'B'	565	0	620	324
ALUSUISSE 'B'	1360	7	1500	911
ALUSUISSE R	1357	-5	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2405	5	2695	1170
BALOISE R	2110	0	2110	1207.6
BK VISION 'B'	1082	-8	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.5	0.25	151.75	92
CLARIANT	1128	8	1148	420
CREDIT SUISSE R	182.25	-1.75	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	538	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6905	-35	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	755	-15	836	644
HELVETIA PATRIA R	910	-19	930	512
HOLDERBANK 'B'	1330	9	1469	875
HOLDERBANK R	268	0	293	175
JULIUS BAER 'B'	2085	-65	2400	1280
KUONI REISEN R	5960	-40	6220	2655
LLB 'B'	587	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2850	30	2925	2200
NESTLE R	1842	-2	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2235	-22	2500	1368.51
NOVARTIS R	2234	-14	2489	1377
OERLIKON-BUEHRLE R	183.5	-2.5	192.5	118.25
PARGESA 'B'	1830	10	2030	1345
PHARMA VISION 'B'	893	-3	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	333	1	351	151
RICHEMONT 'B'	2013	-37	2340	1820
RIETER HOLDING R	675	1	719	316
ROCHE HOLDING 'B'	22860	-140	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13390	-85	14835	8995
SAURER AG.ARBON R	1125	-13	1183.25	461.85
SCHINDLER R	1980	30	2120	1160
SMH 'B'	884	0	982	760
SMH R	204.5	-0.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	397.5	0.5	440	380.5
SULZER R	1077	-28	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2755	15	3565	2690
SURVEILLANCE R	518	2	655	502
SWISS BANK CO R	367.5	-0.5	419.89	225.57
SWISS RE R	2080	-13	2235	1295
SWISSAIR R	1830	-5	1994	963
TAG HEUER	201.75	-0.75	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1517	-15	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	305	-2	349	230.75
VALORA R	318	-3	344	207
WINTERTHUR IN. R	1319	-16	1515	749
ZURICH IN. R	607	4	632	326

JAPAN

ACOM	5800	10	6550	4160
ADVANTEST	11500	0	12700	3681.82
AISIN SEIKI	1690	10	1930	1510
AJINOMOTO	1090	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	708	-2	1090	690
AMWAY JAPAN	3590	-10	4970	3040
ASAHI BANK	866	-10	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	-20	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	618	-3	749	550
ASAHI GLASS	927	14	1240	900
AUTOBACS SEVEN	8050	0	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	566	6	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2140	-30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	524	4	888	489
BANYU PHARMS.	1980	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2780	10	2940	1810
CANON	3480	-80	3780	2040
CANON SALES	2410	-30	2810	2330
CHIBA BANK	640	-1	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2050	10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1800	20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3170	-30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2630	-10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1390	0	1930	1140
DAIEI	785	-2	1070	533
DAIICHI PHARM.	1950	-20	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	465	11	529	348
DAIWA BANK	599	-23	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	-20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	710	-25	1300	710
DDI	597000	-20000	909000	597000
DENSO	2850	20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	559000	-1000	596000	474000
EBARA	1610	0	1790	1400
EISAI	2350	10	2630	1910
FAMILYMART	5490	250	6120	3981.69
FANUC	4950	-150	5540	3330
FUJI BANK	1490	10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	418	-10	558	411
FUJI HEAVY INDS.	549	-2	643	437
FUJI PHOTO FILM	4700	-80	5150	3190
FUJIKURA	996	-24	1180	847
FUJISAWA PHARM.	1190	10	1320	853
FUJITSU	1460	-10	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	678	-27	800	465
GUNMA BANK	1050	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1210	30	1210	1010
HANKYU	606	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	8800	0	9810	6250
HITACHI	1060	-30	1360	985
HITACHI CABLE	900	-12	1090	686
HITACHI ZOSEN	372	-11	578	371
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	0	2370	1910
HONDA MOTOR	3910	0	4150	2570
HOYA	4620	-40	6360	3490
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1610	10	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	378	3	545	360
ISUZU MOTORS	379	20	629	340
ITO YOKADO	6400	-50	7050	5030
ITOCHU	506	-1	716	488
JAPAN AIRLINES	500	-3	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5960	-70	11200	5800
JAPAN TELECOM	1630000	-70000	2800000	1630000
JAPAN TOBACCO	931000	-18000	996000	754000
JOYO BANK	648	-24	809	514
JUSCO	3070	-100	4430	3000
KAJIMA	613	-4	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-40	2490	2040
KAO	1710	10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	450	1	545	433
KAWASAKI STEEL	285	7	389	278
KDD	8400	300	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	520	1	638	508
KEYENCE	17800	100	19500	11818.18
KINDEN	1650	-40	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	686	-2	780	662
KIRIN BREWERY	1060	-20	1240	952
KOBE STEEL	165	5	299	157
KOKUYO	2840	-20	3160	2400
KOMATSU	750	5	997	707
KUBOTA	481	0	681	470
KURARAY	1070	10	1170	976
KURITA WATER IND.	3170	20	3470	2240
KYOCERA	8170	100	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	708	1	1010	695
KYUSHU ELEC.POWER	2000	10	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	573	-17	819	324
MABUCHI MOTOR	7100	120	7650	5600
MARUBENI	426	-1	580	426
MARUI	1950	10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4050	30	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3860	-140	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2180	-30	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	-60	1490	960
MAZDA MOTOR	442	-3	543	305
MINEBEA	1200	20	1410	888
MITSUBISHI	1130	10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	317	-20	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	517	-19	760	508
MITSUBISHI ESTATE	1660	30	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	780	11	952	760
MITSUBISHI MATERIALS	400	11	548	368
MITSUBISHI MOTORS	690	-9	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	20	1860	1030
MITSUI & COMPANY	994	-6	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1400	10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	716	0	845	577
MITSUI TST.BANKING	615	-10	1200	561
MITSUKOSHI	692	-16	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5220	20	5700	3590
MYCAL	1410	0	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	444	-4	506	433
NEC	1400	0	1720	1160
NGK INSULATORS	1180	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	764	-11	840	600
NICHIEI	13000	0	14000	7140
NIKKO SECURITIES	551	-10	1200	551
NIKON	1990	-120	2560	1180
NINTENDO	10800	300	11900	6600
NIPPON CREDIT BANK	195	0	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1730	30	2270	1550
NIPPON EXPRESS	798	-16	1020	656
NIPPON LSI CARD	235000	5000	295000	190000
NIPPON OIL	519	4	699	463
NIPPON PAPER INDS.	679	-6	703	505
NIPPON STEEL	295	-3	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43500	-400	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	415	4	594	390
NISSAN MOTOR	758	0	913	623
NISSHO IWAI	449	-10	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2690	-40	3000	2170
NITTO DENKO	2180	-70	2440	1550
NKK	189	-1	295	181
NOMURA SECURITIES	1590	-10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	511	-12	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1120000	-10000	1220000	777000
NSK	621	5	800	561
NTT DATA	5340000	40000	5450000	3040000
OBAYASHI	728	-10	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	612	-5	733	600
OJI PAPER CO.	602	-3	873	572
OKI ELECTRIC IND.	413	-15	763	413
OMRON	2430	0	2860	1740
ONO PHARM.	3790	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7200	100	8800	7100
ORIX	8780	-70	9810	4080
OSAKA GAS	282	1	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2670	10	3120	1810
PROMISE	6450	-30	6990	5000
RICOH	1720	10	1870	1060
ROHM	13900	200	14800	6470
SAKURA BANK	725	-6	1110	601
SANKYO (1ST)	3950	40	4370	2700
SANWA BANK	1580	20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	422	0	602	414
SECOM	8450	190	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3730	180	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5750	30	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1010	-10	1320	942
SEKISUI HOUSE	1140	-40	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8970	120	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1210	0	1290	880
SHARP	1150	0	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	-10	2390	1870
SHIMANO	2670	0	2900	1770
SHIMIZU	611	-1	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3280	80	3420	1880
SHISEIDO	1990	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1300	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	33900	-900	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	850	18	1160	800
SMC	11300	200	11700	7250
SOFTBANK	5310	-90	9560.4	4850
SONY	11500	100	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4700	-30	5650	4100
SUMITOMO	960	-20	1150	791
SUMITOMO BANK	1710	-10	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	457	-2	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	0	2000	1450
SUMITOMO MAR.&FIRE I	826	-26	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	284	-1	335	244
SUMITOMO METAL MININ	716	-6	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	948	23	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1240	30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1260	30	1510	1050
TAISEI	475	-5	725	401
TAISHO PHARM.	3000	30	3340	2200
TAKASHIMAYA	1410	40	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	50	3610	1890
TAKEFUJI	5220	-220	7684.61	4990
TDK	9990	-10	10400	6620
TEIJIN	460	9	562	434
TERUMO	2170	0	2430	1380
TOBU RAILWAY	490	-3	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-10	2440	1910
TOKAI BANK	1030	-10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	0	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	0	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6830	40	7980	2563.63
TOKYO GAS	290	-3	385	280
TOKYU	618	-3	801	530
TONEN	1160	0	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1750	-10	1910	1270
TORAY INDS.	796	7	840	660
TOSHIBA	681	1	771	653
TOSTEM CORPORATION	2470	0	3350	2370
TOTO	1350	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2090	-10	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	990	-10	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3320	-10	4030	2640
UNY	1970	-110	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1460	10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	424000	7000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	10	1800	1430
YAMAHA	1950	50	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	215	-5	700	215
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1480	-10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1730	10	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	689	-7	782	510
YASUDA TST.&BKG.	440	-4	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.85	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.6	0.4	32.9	23.04
BEIJING ENTERPRISE	53.75	1.75	63	40.2
CATHAY PACIFIC	13.4	0.7	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	85.25	1	96.75	55
CHEUNG KONG INFR.	24.15	0.6	27.6	12.55
CHINA LT.& POWER	40.7	1.5	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	5.45	0.4	6.45	2.45
CHINA RES.ENTREP.	32.3	1.4	38.8	6.9
CITIC PACIFIC	44.4	1.5	51.75	33.2
COSCO PACIFIC	14.25	0.55	18.3	6.05
DAO HENG BANK GP.	35.7	0.4	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.75	0.2	12.05	7
GUANGDONG INV.	8.9	0.7	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.05	-0.05	17.5	13.6
HANG SENG BANK	95.5	0	117	76.25
HENDERSON INV.	8.85	0.1	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	68	1.25	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.85	0.45	16.9	10.62
HK.TELECOM.	18	0.75	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.9	0.5	33.1	23.45
HSBC HDG.	239	0	279	134
HUTCHISON WHAMP.	73.25	2.25	81.5	48.1
HYSAN DEV.	23.75	0.35	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.75	0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47.9	0.1	58.75	37.8
SINO LAND	7.3	0.1	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	89.5	1.25	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	65	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.7	-0.3	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	15.05	-0.45	30.5	9.85
WHARF HDG.	29.15	0.25	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.45	-0.05	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	6.05	0.15	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	10.1	-0.1	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	34.1	1.5	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	9.35	-0.2	17.9	8.7
DBS LAND	4	0.18	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.3	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9.1	-0.3	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.9	0.1	27.3	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.3	0.1	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.6	0.2	9.28	5
KEPPEL LAND	4.16	0.06	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.2	0.1	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.8	0.1	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.45	0.15	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.1	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	0	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.77	0.17	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.3	0.11	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.28	0.1	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	9	0.25	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3	-0.4	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.38	0.26	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	10.4	0.5	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.75	0.15	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	4.2	0.8	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	13.5	2	27.25	10.3
GENTING	11	0.3	20	9.8
HICOM HOLDINGS	4	0.2	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	3.24	0.22	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	19.4	0.6	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.3	0.15	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.25	0.27	7.3	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	0.4	20.4	18
PETRONAS GAS	9.4	0.5	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9.4	0.2	17	7.55
PUBLIC BANK	3.08	0.17	3.98	2.51
RASHID HUSSAIN	8.2	1.4	21.8	5.75
RENONG	3.38	0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	-0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	5.25	0.85	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	27	1.75	28	22
SIME DARBY	7.35	0.65	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	10.2	0.45	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.95	0.45	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	13	1	24.1	10.3
YTL CORP.	6.6	0.85	15	4.36
YTL POWER	2.7	0.18	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.79	0.09	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.99	0.07	10.73	6.53
BORAL	4.09	0.04	4.38	3.08
BRAMBLES INDS.	27.18	0.03	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	17.05	0.28	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.6	0.22	16.92	10.83
COCA-COLA AMATIL	14.4	0.18	18	11.15
COLES MYER	6.57	0	7.04	4.44
COMALCO	7.25	0.15	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	11.16	0.17	12.6	6.75
CSR	5.23	0.09	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.69	0.02	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.46	0.06	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.85	0.6	30.85	19.86
NAT.AUS.BANK	19.42	0.24	19.96	12.35
NEWS CORP.	6.35	0.03	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.4	0.06	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.5	0.12	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.53	0.02	5.26	3.29
RIO TINTO	20.17	0.32	23.23	17.83
SANTOS	6.45	0.05	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.98	0.04	8.74	6.17
WMC	6.86	-0.01	8.74	6.86
WOODSIDE PTL.	11.65	-0.03	11.68	7.87
WOOLWORTHS	4.15	0	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	50	1	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	61.88	-0.69	68.5	46.75
AETNA	101.25	1.38	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.69	0.88	37	22.38
ALLIED SIGNAL	86.5	-1.63	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	75.31	0	79.38	47
ALUMINUM CO.OF AM.	83.5	0.13	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.38	0	84.38	43.13
AMER.GENERAL	51.19	1.06	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	74	-0.25	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.13	1.44	106.5	64.42
AMERITECH	64	-0.06	71.38	50.25
AMGEN	49.06	-0.5	68.38	48.56
AMOCO	96.38	-0.44	97.13	69.25
ANHEUSER-BUSCH	44.31	0.38	47.88	36.88
APPLIED MATS.	98.31	-0.31	108	23.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.69	-0.31	22.68	16.43
AT&T CORP.	39.94	0.06	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	79.25	0.5	79.25	60.87
AUTOMATIC DATA PROC.	46.63	0	50.19	39.88
BANC ONE	54.25	-0.13	56.88	38.88
BANK OF NEW YORK	45.81	-0.44	48.63	29
BANKAMERICA	72.75	0.69	75.63	39.62
BANKBOSTON	86.81	-0.38	87.38	53
BARNETT BANKS	65.44	-0.38	68.13	32.88
BAXTER INTL.	54.44	-0.56	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	76	0	77.75	56.13
BELLSOUTH	44.94	-0.13	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	43800	150	48600	31700
BOEING	55.38	-0.88	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	62.63	-13.25	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.63	0.94	87.19	45.75
BURLINGTON NTHN.SANT	93.63	-0.13	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	50.13	0.75	52	37.5
CATERPILLAR	56.88	0.5	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	114.5	-0.13	114.63	75.25
CHEVRON	78.38	-1.5	80.81	60.38
CHRYSLER	36	-0.19	37.69	27.88
CHUBB	68.5	0	70.5	44.5
CIGNA	194.38	1.75	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	78.31	0.88	81.94	46.38
CITICORP	129.06	-0.94	139.88	84.38
COCA COLA	59.88	0.25	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	66	0.31	77.13	41.31
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.38	-0.81	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	69.63	2.13	69.63	23.1
COMPUTER ASSOCS.INTL.	69.31	1.06	69.56	38
CONAGRA	67	0	71.56	43.25
COPLEY PENSION PROPS	689.36	0	695	620.5
CORESTATES FINL.	63	-0.44	64.63	41.75
CORNING	54.63	-1.38	65	31.37
CPC INTL.	90.25	0	103.25	69.38
CSX	58.38	-0.56	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	61.88	0.38	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.25	0.5	59.88	39.63
DELL COMPUTER	87.31	0.63	87.88	17.22
DISNEY (WALT)	78.19	0.5	84.5	57.88
DOW CHEMICALS	86.31	-1.06	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	61.94	-1.44	69	42.19
DUKE ENERGY	49.88	0	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	68.75	-0.5	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.5	0.25	63	32.5
EMC CORP.MASS.	53.75	-1.31	55.06	19.13
EMERSON ELECTRIC	55.63	-0.5	59.81	42.94
ENRON CORP	39.06	-0.56	47.5	35.63
EXXON	64	-0.25	64.88	41.62
FANNIE MAE	45.38	-0.31	47.38	32.25
FED.HM.LN.MGE.	34	-0.31	37.44	23.31
FIRST CHICAGO NBD	77.19	1.56	78.31	42.5
FIRST DATA	40.19	-0.31	45.44	31.75
FIRST UNION	48.38	-0.44	50.72	32.25
FLEET FINL.GP	65.44	-0.5	68.75	42.25
FORD MOTOR	44.88	-0.31	45.19	30.5
GANNETT	97	-1.75	106	66.5
GAP	49	0.06	50	26.75
GEN.ELEC.	66.25	-0.31	74	42.81
GEN.RE	198	-1.19	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	66	0.5	66.19	47.25
GILLETTE	81	-1.44	104.5	65.13
GTE	45.5	0.19	49.25	38.13
HEINZ HJ	43.25	0.06	47.25	31.75
HEWLETT-PACKARD	65.06	0.38	70.5	43.13
HOME DEPOT	50.25	-0.25	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	114.44	-0.63	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.44	-0.13	54.13	35.13
INTEL	94.56	-0.06	100.5	41.75
INTL.BUS.MACH.	103.63	-0.13	108	58.62
INTL.PAPER	54.06	0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.13	-0.56	66.38	47.25
KELLOGG	46.94	-0.94	50.09	31.56
KEYCORP	61.88	-0.25	62.5	42
KIMBERLY-CLARK	47.75	-1.38	56.25	40.44
LILLY ELI	107.88	-0.13	116.69	59.13
LOCKHEED MARTIN CORP	105.56	-1.44	107.38	79.25
LOEW'S	106.31	0.38	111.75	75.88
LUCENT TECHNOLOGIES	82.44	0.31	88.69	39
MARSH & MCLENNAN	72.56	0.69	77.63	46.25
MAY DEPT.STORES	56	-0.31	56.56	44
MBNA CORP.	41.44	-0.44	45.19	21.25
MCDONALDS	46.5	0.25	54.69	43.25
MCI COMMS.	29.06	0.38	43.06	24.38
MEDTRONIC	93.25	-0.44	95.13	58.38
MELLON BANK	53.88	1.19	53.88	28.37
MERCK	95.5	0.19	106.75	66.5
MERRILL LYNCH	65.13	-0.13	70.44	31.06
MICROSOFT	137.31	-0.88	149.5	62.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.88	-0.63	103.5	68
MOBIL	75.56	-0.06	76.69	56.94
MORGAN (JP)	111	-0.94	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	50.94	-1.25	53.88	25.38
MOTOROLA	76.63	1.69	89.94	44.75
NAT.CITY	59	-0.06	60.38	39.25
NATIONSBANK	56.88	-0.56	71.19	41.75
NIKE 'B'	54.38	-1	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	98.69	-0.69	113.63	83.75
NORWEST	59.69	-0.69	64.25	38.63
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.75
ORACLE CORP.	39.5	0.44	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.44	-2.06	62.5	45.25
PEPSICO	37.5	0.06	39.69	28.13
PFIZER	58.31	0.81	63.75	36.25
PHARMACIA UPJOHN	35.13	0.13	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	44.38	-0.31	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	48.19	-0.63	49	37.5
PNC BANK	44.88	-0.56	45.75	32.5
PPG INDUSTRIES	65.19	0.19	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	133	-3.44	153.5	89.5
RAYTHEON	57.31	0.25	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.56	0.13	96.56	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.88	0.25	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	61.5	0	70.5	50.49
SAFEWAY	51.5	-0.88	54.81	37.5
SARA LEE CORP.	41.44	-0.56	45.13	32.88
SBC COMMUNICATIONS	57	-0.13	62.06	46.63
SCHERING-PLOUGH	50.06	0.06	54.56	28.81
SCHLUMBERGER	77.38	0	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56.5	0	64.69	44
SOUTHERN	21.56	0	23.25	20
SPRINT	46.81	-0.88	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	51.25	0.38	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	63.75	-0.63	64.38	39.13
TELE COMMUNICATIONS	19.5	1.25	19.5	10.6
TEXACO	118.81	-0.56	119.38	92
TEXAS INSTS.	126.69	3.69	129	44.88
TIME.WARNER	51.88	0.63	54.69	33.63
TRAVELERS GP.	67.5	0	71.94	33.65
TYCO INTL.NEW	84.38	-0.63	85	38.44
UNION PACIFIC	63.5	-0.75	72.44	48.71
UNITED TECHNOLOGIES	79.5	-2.25	87.25	57.75
UNITIL	21.88	-0.06	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.25	-0.44	91.63	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	36.38	-0.06	39.25	28.25
US.WEST MEDIA GP.	20.31	0.25	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.81	-0.25	38.56	22.13
WALGREEN	27.63	0.06	29.62	17.31
WARNER LAMBERT	136.06	3.13	145	60.75
WASHINGTON MUTUAL	63.75	0	69.13	35
WASTE MAN.NEW	31.81	-0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	264.31	-0.25	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.5	0.06	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	57	0.13	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	31.5	-0.31	35.88	18.63
XEROX	77.56	-1.38	83.88	45.13

* بسبب مشكلة تقنية لدى شركة ديتاستريم نعيد نشر اسعار يوم الاثنين.

اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣ ٣٥٦	٨٥,٦٠	٨٧,٠١	٨٦,٤٢	٨٧,٩٥	١,٠٥-
	البنك الوطني للتنمية	٩ ٠٧٠	٢١,٦٦	٢٣,١٠	٢٢,٠٠	٢٢,٩٧	٠,٩٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦٨ ٥٧٥	٨٣,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٣٧	٨٢,٦٨	١,٦٩
	بنك مصر الدولي	١ ٩٤٠	٥٦٢,٠٠	٥٧١,٥٠	٥٧٠,٠٨	٥٦٦,١٩	٣,٩٢
	البنك الوطني المصري	٥٣ ٩٤٨	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	٥٧,٩٧	٥٧,٧١	٠,٣٦
	بنك المهندس	٤ ٥٢٠	٣٣,٠٠	٣٣,٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٦	٠,٧٦-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٦ ٨٧٠	٦٤,٠١	٦٥,٠٠	٦٤,٦٦	٦٤,٣٢	٠,٣٤
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣ ٤٠٥	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٩,٦٦	٠,٣٤
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	١٧٥	١٦٢,٥٠	١٦٣,٠١	١٦٢,٧١	١٦١,٥٩	١,١٢
	مطاحن مصر الوسطى	٧ ٠٨٠	٣٩,٠١	٤٠,٥٠	٣٩,٧١	٣٩,٧٣	٠,٠٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥ ٨٥٥	٦٦,٧٠	٦٧,٥٠	٦٧,٠٠	٦٥,٨١	١,١٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٩ ٥٦٧	٧٨,٠١	٧٨,٧٥	٧٨,٥٣	٧٨,١٣	٠,٤٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧ ٣٢٥	٣٧,٦٠	٣٨,٤٥	٣٧,٩٨	٣٧,٦٥	٠,٣٣
	العامة للصوامع والتخزين	٦٢٠٨	٩٤,٠٠	٩٥,٠٠	٩٤,٦٩	٩٤,٣٠	٠,٣٩
	مطاحن مصر العليا	٣ ٧٢٠	٧٨,٢٥	٧٩,٠٠	٧٨,٤٣	٧٨,٠٨	٠,٣٥
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٧٠٠	٢٨,٣٠	٢٩,٠٠	٢٨,٨٧	٢٨,٨٢	٠,٠٥
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٧٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٥	٣٢,٥٠	٣٢,٨٦	٠,٣٦-
	البويات والصناعات الكيماوية	٨٠	١٢٢,٠٠	١٢٢,٠٠	١٢١,١٢	١٢١,١٢	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢ ٣٠٩	٢٢٦,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٧,٧٢	٢٢٦,٥٣	١,١٩
	فايزر مصر	٢ ٠٠٠	١٦,٦٠	١٦,٦٠	١٦,٦٠	١٦,٠٠	٠,٦٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥	١٩,٠١	١٩,٠١	١٩,٤٥	١٩,٢٥	٠,٢٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٩ ٨٩٠	١٦,١٠	١٧,٠٠	١٦,٤٨	١٦,٣٨	٠,١٠
	العربية للأدوية	٥ ١٥٠	٥٦,٠٠	٥٧,٢٥	٥٧,٠٠	٥٦,٨٧	٠,١٣
	النيل للأدوية	١٧٠	٥٣,٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,٤٧	٥٣,١٢	٠,٣٥
	الإسكندرية للأدوية	١٧	١١٥,٧٤	١٢٤,٠٠	١٢١,٨٣	١٢١,٨٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٥٢٠	٩٣,٥٠	٩٤,٩١	٩٤,٥١	٩٤,٤٧	٠,٠٤
	القاهرة للأدوية	٣ ٣٧٥	٥٤,٥١	٥٦,٠٠	٥٥,١٦	٥٤,٥٦	٠,٦٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١١ ١٠٠	١٤٣,٠٠	١٤٥,٥٥	١٤٤,٥١	١٤٢,٧٨	١,٧٣
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٣ ٧٠١	٢٩,٠٠	٢٩,٥٥	٢٩,٥٢	٢٧,١٥	٢,٣٧
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٣,٥٠	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠ ٩٢١	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٦ ٦٩٠	٨٧,٠٠	٨٧,٣٥	٨٧,٠٤	٨٦,٩٩	٠,٠٥
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣٣١	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٢,٠٠	١,٠٠-
	الحديد والصلب المصرية	٣٢٠	٦,٥٣	٦,٨٠	٦,٧١	٦,٨٦	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٤٠	٨,١١	٨,٢٥	٨,١٨	٨,٠٩	٠,٠٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	١ ٣٠٣	١٠٠,٥٠	١٠١,٠٥	١٠٠,٦٧	١٠١,٦٢	٠,٩٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩ ٢٤٠	٣٩,٥٠	٤٠,١٣	٣٩,٩٨	٤٠,٠٠	٠,٠٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤٦٦	٢١,٠٠	٢١,٥٠	٢١,١٩	٢٠,٩٢	٠,٢٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧ ٢٦٠	١٩,٩٠	٢٠,٢٠	٢٠,٠١	١٩,٨٤	٠,١٧
	التعمير والمساكن الشعبية	١٠ ٦٥٥	٣٩,٠٠	٣٩,٤٥	٣٩,١٦	٣٨,٩٨	٠,١٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٤ ٦٥٠	١٧,٢٥	١٧,٤٩	١٧,٣٤	١٧,٢٦	٠,٠٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨ ٩٠٠	٢٤٣,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٥,١١	٢٤٤,٨٨	٠,٢٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣ ٧١٠	٤٦٥,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٦,٧٧	٤٦٥,١٢	١,٦٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤١٠	٢٦,٠٠	٢٦,٢٥	٢٦,١٣	٢٦,٠٤	٠,٠٩
إسمنت	القومية للأسمنت	١ ٤٢٥	٢٥,٤٠	٢٦,٠٠	٢٥,٤٧	٢٥,٩٣	٠,٤٦-
	السويس للأسمنت	١٠٧ ٩٧٤	٧٧,٠٠	٧٩,٣٩	٧٨,٩٢	٧٥,٦١	٣,٣١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٠ ٤٦٥	٧٣,٧٥	٧٤,٦٠	٧٤,٤٣	٧٣,٧٨	٠,٦٥
	اسمنت العامرية	١٧ ٧٩٠	٨٥,٢٠	٨٦,٤٥	٨٥,٩٥	٨٥,١٧	٠,٧٨
	اسمنت طرة المصرية	٥١ ٥٢٠	٩٣,٠٥	٩٤,٠٠	٩٣,٤٧	٩٢,٩٧	٠,٥٠
	الإسكندرية لأسمنت بورتلاند	٣ ٧٠٠	٦٤,٠٠	٦٥,٤٠	٦٤,٥١	٦٥,١٦	٠,٦٥-
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٦ ٠٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣١,٤٧	٠,٩٧-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٧ ٧٠٠	٨٧,٢٥	٨٩,٠٠	٨٨,١٤	٨٧,٢٤	٠,٩٠

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٠٠ ٧٦٥	١٣,٩٠٠	١٤,٢٣٠	١٣,٩٠٠	١٣,٥٦٠	٠,٣٤٠
	البنك الوطني العماني	٦٠ ٨٠٠	١٠,٩٥٠	١١,٢٠٠	١٠,٩٥٠	١٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٦٥ ٧٩٨	١٤,٨٢٠	١٤,٨٢٠	١٤,٨٢٠	١٤,١٢٠	٠,٧٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٢٠ ٤٩٠	٦,٧٥٠	٦,٩٨٠	٦,٧٨٠	٦,٦٥٠	٠,١٣٠
	بنك عمان الدولي	١٨٢ ٦٥٠	٥,٠٠٠	٥,١٤٠	٥,١٠٠	٤,٩٠٠	٠,٢٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	١٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢٢ ٣٢٩	٨,٦٦٠	٨,٩٠٠	٨,٨٤٠	٨,٧٠٠	٠,١٤٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢١ ٩٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٩٠	٣,٧٠٠	٣,٦١٠	٠,٠٩٠
	عمان والإمارات للاستثمار (ع) ٥٠٪	١٥٤ ٠٢١	٤,٨٣٠	٥,٠٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٢٠	٠,٠٨٠
	عمان والإمارات للاستثمار (أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٩ ٥٧٥	٤,٠٨٠	٤,١٥٠	٤,٠٨٠	٤,١١٠	٠,٠٣٠-
	ظفار للتأمين ٥,٦٢٪	١٠ ١٤٤	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	التأمين الأهلية	١٨ ٩٥٠	٧,٠٠٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,٠٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتأمين	٩٣ ٠٤٧	٤,٨٠٠	٤,٩٦٠	٤,٩٠٠	٤,٧٤٠	٠,١٦٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة الرخامية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	أعلاف ظفار	١٢ ٥٥٠	٣,٤٨٠	٣,٥٥٠	٣,٤٩٠	٣,٥٠٠	٠,٠١٠-
	المطاحن العمانية	٢ ٣٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	ريسوت للأسمنت	٦ ٦٦٦	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٢٩ ١٠٥	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٠,١٠٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٢٨ ٠٠٠	٣,٠٤٠	٣,١٥٠	٣,١٢٠	٣,٢٠٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٤ ٢٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٣٠	٣,٥١٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانئ	٦ ٧٢٠	٣,١٥٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٣,١٦٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤ ١٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	الأسماك العمانية	٢٨ ٢٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٦٠	٢,٨٦٠	٢,٨٤٠	٠,٠٢٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣٥ ٧٤٥	١١,٧٥٠	١٢,٣٣٠	١٢,١٠٠	١١,٧٥٠	٠,٣٥٠
	بنك مسقط الأهلي التجاري	٥٧ ٩٧٥	١٠,٩٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٩٠٠	١١,١٠٠	٠,٢٠٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	١٧ ٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٤,٢٠٠	٠,٢١٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٤٧ ٣٨٨	٢,٣٥٠	٢,٥٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الشليمية لخدمات الاستثمار	٤٤ ٥٨١	٧,٩٥٠	٨,٢٩٠	٨,١٠٠	٨,١٩٠	٠,٠٩٠-
	صندوق ماجلن مسقط لحساب الاستثمار	٨٤ ١٠٥	٢,٠٠٠	٢,١٣٠	٢,١٠٠	٢,٠٣٠	٠,٠٧٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٨٦ ٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	١,٩٩٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٨٥ ٤٠٣	٢,٩٥٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٨٣٠	٠,١٤٠
	الشلمان للأوراق المالية	٨ ٥٠٠	٨,٩٠٠	٩,٠٥٠	٩,٠٥٠	٩,٠٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك التقسيط للإسكان	٨٥ ٠٦٠	٢,٣٣٠	٢,٣٨٠	٢,٣٤٠	٢,٤٠٠	٠,٠٦٠-
	نسيج عمان	٢٢ ٤٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة مواد البناء	١١٥ ٧١٥	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	مطاحن صلالة	٤٩ ٢٥٩	٢,٨٩٠	٣,٠٢٠	٣,٠٠٠	٣,٠٢٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٣ ٨٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٥ ٧٤٣	١,٨٠٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	١,٨٩٠	٠,٠٩٠-
	المزارع المتحدة للدواجن	١٣ ٢٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٨ ٢٠٠	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٠ ٩٥٠	٢,٦٦٠	٢,٧٧٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٦١.٢١٦	٣٠٧	٣١٣	٣١٣	٣٠٧	٦
	بنك الجزيرة	٣٠.٨٨١	١٧٥	١٧٩	١٧٨	١٧٥	٣
	بنك الإستثمار	٦.٠٣٢	٣١٠	٣١٣	٣١٣	٣١٠	٣
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٠	-
	البنك الفرنسي	٢٢.٧٧٥	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٣	٣
	البنك البريطاني	٤.٢٨٦	٦٨٥	٦٩٣	٦٩٣	٦٨٤	٩
	بنك القاهرة	٩.٦٤٧	٣١٥	٣٢٢	٣٢٢	٣١٥	٧
	البنك العربي	١٦.٨٣٣	٥١٨	٥٢٨	٥٢٨	٥١٨	١٠
	البنك الامريكي	١٤.٠٨٣	٦٥٣	٦٥٩	٦٥٨	٦٥٣	٥
	البنك المتحد	١١.٣٩٠	٣١٦	٣٢٢	٣٢١	٣١٦	٥
	شركة الراجحي	٣.٩٩٧	١٣٥٥	١٣٦١	١٣٦١	١٣٥٦	٥
الصناعة	سابك	٧٢.٦٢٥	٤٦١	٤٦٨	٤٦٧	٤٦١	٦
	الأسمدة	٣.٢١٥	٦٩٣	٦٩٧	٦٩٤	٦٩٥	١-
	المصافي العربية	٢٥٠	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٤٠	٣٤
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	٥.٨١٥	٥٥٩	٥٧٠	٥٦٨	٥٥٩	٩
	التصنيع الوطنية	٧٣.٠٨٩	٩١	٩٥	٩١	٩٥	٤-
	الدوائية	٦٨.٧١٨	١٩٤	١٩٧	١٩٤	١٩٤	٠
	الغاز	٨٦٥	١٤٧	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٢٤٥	-
	الغذائية	٤٦.٨١٨	١٢٠	١٢٦	١٢١	١٢٦	٥-
	الكابلات	٩٥.٩٢٥	١٦٨	١٧٤	١٦٩	١٧٠	١-
	الصناعات المتطورة	٣٤.٤٤٦	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٥	١-
	صدق	١٢٥.٨٢٨	٩٨	١٠٣	٩٩	١٠١	٢-
	الاحساء للتنمية	١٠.٥١٥	١٢٠	١٢٧	١٢١	١٢٧	٦-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٤.٩٠٧	١٢٨	١٣٦	١٣١	١٣٦	٥-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٥.١٩٣	١٥٦	١٥٨	١٥٧	١٥٧	٠
	اسمنت اليمامة	١٨.٤٩٣	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٣	١-
	الإسمنت السعودية	٣١.٣٣٤	٢١٨	٢١٩	٢١٩	٢١٩	٠
	اسمنت القصيم	٢٤.٣٣٠	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٠	٣٩٢	٢-
	اسمنت الجنوبية	٣.٦٩٣	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٠	٣٩٤	٤-
	اسمنت ينبع	٣.٠٥٠	٢٧٨	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٨	١
	اسمنت الشرقية	١.٠٨٣	٣٩٢	٣٩٤	٣٩٢	٣٩١	١
	اسمنت تبوك	١١.٤٣٩	١٤٤	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١
الخدمات	الفنادق	٥٨٢	١٤٣	١٥٠	١٤٣	١٥٠	٧-
	العقارية	٥٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	النقل البحري	١٨٧.١١٦	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٩٠.٨٨٦	١١٨	١١٩	١١٩	١١٨	١
	السيارات	٢١٤.٢٨٥	٤٤	٤٨	٤٥	٤٨	٣-
	المواشي المكيرش	١٥٠٣١٣	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	تهامة للاعلان	٤٧.٥٠٤	٧٢	٧٧	٧٤	٧٧	٣-
	عسير	٥٧.٨٦٥	٨٩	٩١	٨٩	٩١	٢-
	طيبة للاستثمار	٢٦٩.٠٥٩	٤٩	٥١	٥٠	٥١	١-
	مكة للانشاء	٣٤.٢٩٤	٢٧٢	٢٧٦	٢٧٤	٢٧٤	٠
	مبرد	١٠٤.٥٨٦	٧١	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	العزيزية بنده	٢.٢٠٠	١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٥٨	١-
	الباحة	٥٩.٧٤٤	٧٠	٧٣	٧٠	٧٣	٣-
	الصادرات	٧٨٧	١٥٠	١٥٥	١٥٥	١٤١	١٤
	التعمير	١٣١.٧٤٢	٨٩	٩١	٨٩	٩١	٢-
	ثمار	٧.١٩٤	٧١	٧٣	٧٢	٦٧	٥
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٤.٨٩٦	١٠٩	١١٠	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	٧.٣٦٥	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	كهرباء الشرقية	١.٣١١	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	١٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٠	٥-
الزراعة	نادك	٣.٥٨٠	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	القصيم الزراعية	٢.٦٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	حائل الزراعية	٣.٤٤٩	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٣.٢٦٦	٩٢	٩٥	٩٥	٩٢	٣
	الأسماك	٨٨٨	٢٢٤	٢٤٥	٢٢٤	٢٤٨	٢٤-
	الشرقية الزراعية	١٨.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٣٧.٠٠٠	٧٣	٧٥	٧٥	٧٤	١
	بيشة الزراعية	٧.٠٥٤	٣٥	٣٧	٣٥	٣٧	٢-
	جازان الزراعية	٢.٥٩٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٠٥٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	١.٣٤٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٢٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٥٢٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	البنك العقاري	٥٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك برقان	٥٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	بيت التمويل الكويتي	٩٩٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢.١٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٥	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٦٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الإستثمارات المالية	٦١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	٢.٦٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٣.٦١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الأهلية لاستثمار	٥٦٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٢.٧٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	مستثمر دولي	٤٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	البيت أوراق مالية	٢.٦٢٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٢.٦٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	م. الأوراق المالية	٦١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٠	-
	المركز المالي	١.٦٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربة للتأمين	٢٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٧٠	٠
العقار	عقارات الكويت	١.٩٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	العقارات المتحدة	٣.٠٥٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الوطنية العقارية	١.٥٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	٢٧٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٩٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	التمدين العقارية	١٢.٢٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الدولية م.ا	٥٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٣.١٦٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٥٥٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	إسمنت الكويت	١.٢٧٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	٧٥.٠٠٠	١.٢٨٠	١.٣٠٠	١.٣٠٠	١.٢٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	٢.٠٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الخدمات البحرية	٢٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٥٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٨٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٣٠	٣٠
	سكب. ك	٣٦٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٠٠	٥٠
	خرسانة	٤٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٥٥	٢٥
	ص. متحدة	٢٠.١٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢١٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	٢٧٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٤٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	المخازن العمومية	١.١٨٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الأسواق	٣٣٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	الإتصالات المتنقلة	٨٨٧.٥٠٠	١.١٨٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٦.٤٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٦	٤
	الخدمات التعليمية	٦.٢٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٢٥	١٠
	المجموعة البترولية	٨.١٦٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٢٠	٤٠
	الوطنية للتنظيف	٥٢.٥٠٠	١.٢٦٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	٠
	م. سلطان	٨.٢٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٠	١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسماك الكويتية	٢.١٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٥٠	٢٠
	المتحدة للدواجن	١.٩٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٥٠	-
شركات غير كويتية	مياه البحرين الوطني	١.٤٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
	شعاع	٢٢٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١٢٠	١١٤	٦
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٠٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٨٢٠	٣٢٨,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٢,٠٠	٤,٠٠
	البنك الأهلي	١٥.١٤٢	١,٩٦	١,٩٧	١,٩٦	١,٩٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٢.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٩٣٥	٢,٢٤	٢,٢٥	٢,٢٤	٢,٢٥	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٥٦.٣٢٥	٤,٨٤	٥,٠٠	٤,٨٥	٤,٨٤	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	٤٦.٢٠٠	٣,١٥	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٥	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	٣.٠٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.١٨٤	٣,٩٠	٣,٩٤	٣,٩٠	٣,٩٨	٠,٠٨-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الأردني للاستثمار	٢٧٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٤٦	-
	بنك فيلادلفيا	٤١.٧٥٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	١٠٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٤	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٩.٦٠٠	١,٧٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٣	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١.١٤٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,٠٠	٠,١٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	٠,٠٥
	المحفظة الوطنية	٥.١٥٠	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٢	٠,٠٢
	عقاركو	٢٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	-
	ناجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٣٧	-
	الزرقاء للتعليم	٧.٥٢٥	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٤	٠,٠٢
	النقل البري	٤.١٠٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٥٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الإسمنت	٢.٢٢٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البوتاس العربية	٢٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٧٧٥	١٠,٦٥	١٠,٧٥	١٠,٧٢	١٠,٦٥	٠,٠٧
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٥٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-
	الإنتاج	٤٣٠	١,٦٥	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٥	٠,٠٥
	الأجواخ الأردنية	١.٧٥٠	٦,٨٨	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٨٥	٠,٠٥
	العربية للأدوية	٤.٥٧٧	٤,٣٥	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٣٣	٠,٠٩
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	١٥٠	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٨	٠,٠٠
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	٨٠	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٨٠	٠,٠٢
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	دار الدواء	١.١٠٦	٥,٦٠	٥,٦١	٥,٦٠	٥,٦٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / ارال	٤.٢٥٠	٢,٣٠	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٢٩	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	١.٧٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٠٥٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
	الصلب	٦٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢.٠٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٧٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥١	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٤.٨٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٦٠٠	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١.٧٥٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٤	٠,٠١
	اللوازم الصناعية	٣.٣٥٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤.٠٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٥٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣.٤٩٥	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٣.٢٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٨	٠,٤٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٣٤	٠,٢٢٨	٠,٠٠٦
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٣	٠,١٩٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٤	٠,٣١٠	٠,٠٠٤
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٤	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٣	٠,٠٦٣	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٠٠	١١,٧٥	٠,٢٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٣	١٨٣	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٧	١٥٥	٢
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

"الشبكة" تجاهلتها سنوات عدة . . . ووزارات وشركات الاتصالات وتتدافع الآن للحصول على حصة منها!

المناطحة بين الهاتف والانترنت . . . من الذي سيلغي الآخر؟

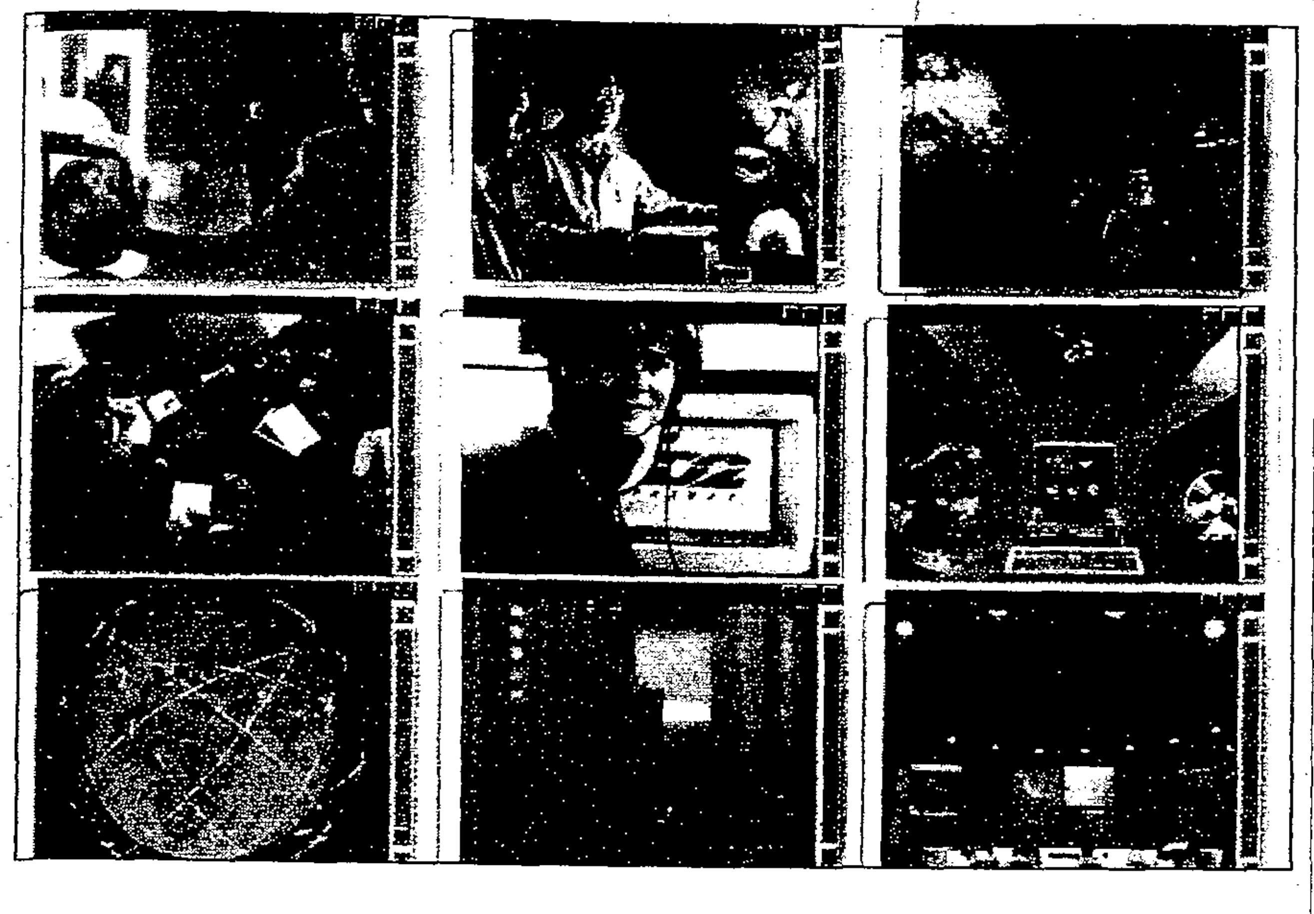

□ جنيف - من محمد عارف:

■ الانترنت التي تربط شبكات الكومبيوتر حول العالم تطرح الآن اكبر تحد على وزارات وشركات الهاتف والاتصالات في جميع البلدان، لكنها تقدم ايضاً اكبر فرصة. اكدّ ذلك تقرير مؤتمر «اتحاد الاتصالات الدولي» الذي يضم وزارات وشركات الاتصالات من جميع بلدان العالم. ويقر التقرير الذي يناقشه المؤتمر المنعقد الآن في العاصمة السويسرية بان وزارات ومؤسسات الاتصالات في كل مكان حاولت خلال سنين عدة تجاهل الانترنت، أو اعتقدت بانه ليس ميدان عمل جدي، لكنها تتدافع الآن للحصول على شريحة من اعمال الانترنت. مخاوف كبيرة تثيرها الانترنت في مؤسسات الاتصالات العامة في مختلف الدول. فالانترنت لا يمكن منافستها في الأسعار، والانترنت عابرة للحدود مالياً وتنظيمياً وثقافياً. ومعظم اتصالات الانترنت تجري حالياً عبر الولايات المتحدة.

أسئلة مصيرية

يجد قطاع الاتصالات نفسه وجهاً لوجه أمام الانترنت. فالاثنان يستخدمان شبكات الاتصالات العامة نفسها، التي تتكون من مزيج من الأسلاك النحاسية والألياف البصرية والقنوات الفضائية. وكلاهما يتوسع في تقديم خدمات المعلومات التفاعلية والرقمية والفورية. مع ذلك فان لكل من قطاع الاتصالات والانترنت برتوكولات مختلفة وتسعيرات مختلفة واطر إدارية وتنظيمية مختلفة.

أسئلة «مصيرية» عدة يواجهها مسؤولو وزارات وشركات الاتصالات من القطاعين العام والخاص، مثل: لماذا تقل كثيراً أجور خدمات الانترنت عن الاتصالات الهاتفية عبر الشبكة العامة؟ وهل يمكن ان تستمر الانترنت في التعايش مع قطاع الهاتف في الشبكة العامة نفسها، أم ان الشبكة ستتجزّأ؟ وهل ستغير الانترنيت جملة وتفصيلاً طريقة عمل شبكات الاتصالات العامة؟ والسؤال الخطير، هو: هل ستبتلع الانترنت شبكات الاتصالات العامة التي نشأت عليها أم العكس ستذوب فيها؟

الثورة المثلثة

المناطحة الحالية بين الهاتف والانترنت تتوج الثورة المثلثة التي تهز صناعة الاتصالات خلال العقد الحالي. فقبل ١٠ سنوات فقط لم تكن الهواتف النقالة تشاهد إلاّ في عدد محدود من الدول وكانت تقنيات الرقمنة في بدايتها وجميع شركات تشغيل الاتصالات كانت مملوكة بالكامل للدول. لقد تغير كل ذلك الآن. الهواتف النقالة مشهد مالوف في شوارع المدن الكبرى في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، ومشاريع الرقمنة جارية على قدم وساق في معظم البلدان. ومعظم الاتصالات تجري عبر شبكات يملكها ويشغلها القطاع الخاص.

لكن الثورة المقبلة اشد عنفواناً وجذرية من كل ماحدث لحد الآن، وفق توقعات «الاتحاد الدولي للاتصالات». هذه الثورة تحدثها شبكة الانترنت التي تربط شبكات الكومبيوتر حول العالم. تواصل هذه الثورة النمو الكاسح بمعدل ١٠٠ في المئة سنوياً خلال العشر سنوات الأخيرة. وتتوقع المنظمة الدولية أن تطيح الانترنت بالاسس الاقتصادية والتقنية التي تقوم عليها صناعة الاتصالات. والاختلاف الأساسي بين ثورة الانترنت والتغيرات الاخرى التي يشهدها قطاع الاتصالات هو أنها تنقّض عليه من خارجه.

المناطحة

الصورة التالية التي يرسمها إريك شميدت رئيس شركة «نوفيل» Novell الاميركية تعبر عن عمق قلق صناعة الاتصالات الدولية من التغيرات: «لقد بدأنا بتشغيل الانترنت عبر نظام الهاتف، وسوف ننتهي بتشغيل الهاتف عبر الانترنت... فهذه الشبكة غير المنضبطة بالمرة تطيح سلفها المنضبط جداً. وهذا شئ فائق للعادة»!

الطريقة التي تتحول فيها علاقة الانترنت بالهاتف تبدو اقرب الى مسلسل افلام الرعب الجديدة في التلفزيون «ملفات Xâ». فالانترنت نشأت ككائن طفيلي على جسم شبكات الهاتف العامة ولا يمكنها البقاء دونها، مع ذلك فهي تنسف الاسس التشغيلية والاقتصادية للهاتف. مصير وزارات ومصالح وشركات الهاتف معلق الآن بين الحياة والموت، وهذا هو كلام «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي يضم ممثلي وزارات وشركات الهاتف والاتصالات في جميع بلدان العالم.

وكل ما يتعلق بانترنت يبدو اسطورياً ويتجاوز المعقول. تقنية العمل الأساسية فيها «نتسكيب» Netscape ابتكرها طالب في جامعة إيلينوي في الولايات المتحدة. وعلى رغم أن الطالب أسس مع اثنين من رجال الأعمال شركة «نتسكيب» لاستثمار التقنية الجديدة فانه وضعها للاستخدام مجاناً على الشبكة. ومع أن التقنية ما تزال معروضة مجاناً فان قيمة الشركة بلغت بليوني دولار بعد اسبوعين فقط من طرحها للاكتتاب العام عام ١٩٩٥، على رغم انها لا تملك أي سجلات مبيعات او تجارة، وليس عندها ما تقدمه سوى الوعد بما سياتي!

سر القلق

ويعبر تقرير الاتحاد الدولي عن نقد ذاتي قاس حين يُذكر بان الانترنت بدأت قبل ربع قرن وأن وزارات ومصالح الاتصالات كانت تملك الفرصة للاستعداد لها. والتقرير يرجح أن سبب البطء الشديد في الاستجابة للتحدي هو ان الانترنت ما تزال على الصعيد العالمي أصغر من أن تلاحظ باستثناء في الولايات المتحدة. عدد أجهزة الكومبيوتر المضيفة لانترنت ١٦ مليون وعدد المستخدمين نحو ٦٠ مليون. هذا يقل كثيراً عند مقارنته بعدد مستخدمي الهاتف في العالم وبلغ ٧٤١ مليون في بداية العام الحالي ١٩٩٧. وتقل الموارد المترتبة على خدمات الانترنت عن ٥ بلايين دولار عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٦٧٠ بليون دولار مترتبة على خدمات الهاتف والاتصالات العامة.

لا تنبئ الأرقام أعلاه بان الانترنت تطرح تحدياً جذرياً. مؤسسات وشركات الهاتف والاتصالات العامة تستطيع بسهولة أن تشتري كل شركات تقديم خدمات الانترنت. وهذا يحدث في الواقع، وكثير من شركات الهاتف والاتصالات العامة تقدم حالياً خدمات الانترنت.

لماذا تقلق إذن وزارات وشركات الهاتف والاتصالات؟

سبب القلق، وفق تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات هو أن الانترنت قادمة من خارج مجال نفوذها وسيطرتها. خدمات الاتصالات، مثل الهواتف النقالة وتراسل المعطيات، وكل انواع الخدمات الاخري تقدمها وزارات ومؤسسات الهاتف والاتصالات العامة او المصالح المتحالفة معها. لكن خدمات الانترنت تقدمها بشكل رئيسي شركات من خارج قطاع الاتصالات التقليدي. لذلك تعتبر هذه الجهات الانترنت «هداماً»، خطرا على النظام القائم.

صراع الحضارات

في البداية استخدمت الانترنت بصورة تقليدية لتقديم خدمات مكملة لمؤسسات الهاتف والاتصالات العامة، مثل البريد الالكتروني. لكن الانترنت تُستخدم الآن في تقديم خدمات منافسة مباشرة لما تقدمه هذه المؤسسات، مثل خدمات الهاتف والفاكس وتبادل المعطيات. وتكشف عن المناطحة بين الاثنين استراتيجية الأسعار. مؤسسات الهاتف تشعر بان الانترنت تنسف قدرتها على وضع جداول اسعار معقولة لخدماتها. فالانترنت لا تحدد اجورها وفق المسافات والوقت. وهناك اختلاف آخر كبير وهو أن مؤسسات الهاتف والاتصالات العامة ما تزال تمثل المصالح القومية للدول، في حين ان الانترنت بحكم طبيعتها تتجاوز الحدود القومية للدول. ومعظم اتصالات الانترنت تجري حالياً عبر الولايات المتحدة.

ويؤكد تقرير الاتحاد الدولي ان هذه الاختلافات حول الاسعار والملكية والتكنولوجيا قد لا تعني الكثير لو لم يكمن خلفها صراع حضاري. فالانترنت نمت من القطاع الفتي النشط غير المنضبط لبرامج وشبكات الكومبيوتر. في حين أن صناعة الاتصالات اكثر جدية وانضباطاً وتتحرك بوتيرة ابطأ يفرضها التخطيط واستراتيجيات الاستثمار بعيدة المدى. هل يمكن ان يتعايش الهاتف والاتصالات التقليدية مع الانترنت، ام سيقضي احدهما على الآخر؟ الاجابة عن هذا السؤال الذي قد يرسم ملامح مستقبل الكرة الأرضية في القرن المقبل تتضمنه سيناريوهات عدة يواصل المؤتمر نقاشها طوال اسبوع من عمله.

تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات: Challeges To The Network-Telecom And The Intrnet

ويمكن الحصول على المعطيات الخاصة به من موقعه في الشبكة: http://www.itu.int/indicators.

شبكة الهاتف والانترنت: ما الفرق بينهما؟

شبكة الهاتف العامة	شبكة الانترنت العامة
عمرها اكثر من ١٠٠ عام	- عمرها أكثر من ٢٥ سنة
- تكنولوجيات هجينة ورقمية ومثلية	- رقمية، تقنيات الاتصال بين جهازي كومبيوتر
- بث اتصالات صوتية (عبر المقسم)	- بث معطيات اتصالات (مسيّرة) routed
- تستخدم تسعيرة تحسب بالمسافات والوقت	- تستخدم تعريفة ثابتة تعتمد على سعة الدارة المطلوبة
- تستخدم معدلات محاسبة وتسوية مدفوعات على الصعيد الدولي	- لا تملك الية شكلية للمشاركة الدولية في الموارد

× المصدر: تقرير «الاتحاد الدولي للاتصالات»: Telecoms and the Internet

عدد مضايف الانترنت لكل ١٠٠٠ شخص من السكان

المصدر: مجلة «ساينتفيك أميركان»، وتقرير «الاتحاد الدولي للاتصالات» Telecommunications and the Internet

عدد سكان الانترنت أكثر من ٦٥ مليونا

■ عدد الأشخاص الذين يستخدمون الانترنت يزيد عن ٦٥ مليوناً، وفق تقدير «الاتحاد الدولي للاتصالات». ويقر الاتحاد الذي يضم ممثلي وزارات ومؤسسات الهاتف والاتصالات من جميع بلدان العالم بأن الرقم الحقيقي لعدد مستخدمي الانترنت قد يزيد عن ذلك كثيراً. سبب صعوبة تقدير الرقم أن الانترنت التي تسمى «ام الشبكات» تتكون من شبكات، والشبكات تتكون من مضايف عدة. المضيف host، هو كومبيوتر يوفر خدمات الانترنت. ويزيد عدد الشبكات عن ٧٠ الفاً في ١٩٤ بلداً. بعض الشبكات يربط بين بضعة أجهزة كومبيوتر، أو حتى كومبيوتر واحد، وبعض الشبكات قد لا يستخدمها سوى بضعة افراد، لكن شبكات عامة، مثل خدمات «كومبيوسيرف» Compuserve، أو «اميركان اون لاين» American Online قد تربط مئات الآلاف من أجهزة الكومبيوتر وملايين المستخدمين. وبلغ عدد المضايف في الانترنت بداية العام الحالي ٨٢٨ الف مضيف. تعتبر فنلنده أكثر بلدان العالم استخداماً للانترنت، حيث تربط شبكة انترنت كل ٤ أجهزة كومبيوتر، ويبلغ عدد المضايف في فنلنده ٦٣ مضيفاً لكل ألف من السكان. وتبلغ نسبة المواطنين الفنلنديين المتصلين بالانترنت نحو ٦ في المئة، تليهم النروج وتبلغ النسبة نحو ٤ في المئة، ثم الولايات المتحدة نحو ٣,٥ في المئة. لكن ٥٨ في المئة من مضايف الكومبيوتر في العالم موجود في الولايات المتحدة. هذه النسبة يتوقع أن تنخفض مع الانتشار السريع للانترنت على الصعيد العالمي.

في مؤتمر ومعرض "الاتصالات التفاعلية ٩٧"

هاتف الانترنت يجعل المكالمات الهاتفية الدولية في سعر المحلية!

TELECOM Inter@ctive 97

جنيف - «الحياة» - حجم التغيرات المقبلة في عالم الاتصالات تشير اليها تكنولوجيات في المعرض المرافق للمؤتمر تتيح التخاطب الهاتفي عبر الانترنيت. «هاتف الانترنيت» يجعل المكالمات الهاتفية الدولية محلية. ملايين الدولارات ستخسرها الدول التي تشكل اجور المكالمات الدولية بالنسبة لها موارد قومية مهمة. لكن يصعب تقدير حجم التغيرات السياسية والاجتماعية التي تحدثها هذه التقنية البسيطة.

«السايبرسبيس»

معرض «الاتصالات التفاعليه ٩٧»، الذي بدأ عمله في العاصمة السويسرية أول أمس بوابة نحو عالم جديد، يطلق عليه أسم «السايبرسبيس» cyberspace. وتعني الفضاء المجسّم الذي تقيمه الاتصالات بين البشر والآلات: عالم موازٍ للعالم «الواقعي»، متعدد الأبعاد ومتعدد الثقافات، ومتعدد الضوابط والمنابر.

عبر «السايبرسبيس» الذي يلغي الحدود الجغرافية والزمانية يلتقي رجال الأعمال والفلاسفة والفنانون والمصرفيون والباعة والمسؤولون والمواطنون العاديون والمهندسون والعلماء والعمال وأساطين صناعات الاعلام والبرمجيات.

وحجم العمليات المالية التي تجرى عبر «السايبرسبيس» يبلغ نحو ٤ ترليونات دولار اسبوعياً، ويعادل هذا المبلغ مجموع الدين القومي للولايات المتحدة. وفي هذا العالم تلتحم تقنيات الانترنيت ومتعددة الوسائط والتفاعلية، وهي المواضيع الرئيسية الثلاثة لمؤتمر ومعرض الاتحاد الدولي للاتصالات الذي يستمر حتى يوم الأحد.

مقهى السايبر

يعقد مؤتمر ومعرض «الاتصالات التفاعلية٩٧» في مركز المؤتمرات والمعارض الدولية «باليكسبو» Palexpo في جنيف. يساهم في المؤتمر وزراء ورؤساء الشركات وخبراء اتصالات من جميع أنحاء العالم تقريباً.

يتوزع المؤتمر خلال هذا الاسبوع على خمس منتديات متوازية تناقش السياسات العامة لبناء الهياكل الارتكازية العالمية والتكنولوجيات التفاعلية والمنتجات الاستهلاكية ، والمجتمعات الذكية التي تقيمها «السايبرسبيس». منتدى خامس يمثل «مقهى السايبر» CyberCafe تجري فيه النقاشات العامة بين المساهمين من داخل المؤتمر وخارجه من كل إنحاء العالم.

النقاشات والتكنولوجيات والفعاليات المختلفة تكشف عن حقيقة أن العالم لن يشهد «جادة واحدة لمرور المعلومات»، وفق تقدير مارتن بينغمان، مدير الاتصالات في الاتحاد الأوروبي، بل «نشوء نظام من جادات مرور عدة تتشكل حول شبكات تلفزيون الكيبل والشبكات اللاسلكية الأرضية ومختلف أنواع الشبكات الفضائية».

يمكن متابعة منتدى المؤتمر والمشاركة في نقاشاته عبر العنوان التالي على الشبكة:

http://www.itu/TELECOM/cyberFORUM.

٣٦٨ بليون دولار قيمة التعويضات التي ستحصل عليها السلطات الأميركية عن أضرار التدخين

هل يحق للدول العربية المطالبة بتعويضات من شركات السجائر الغربية؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ٣٦٨,٥ بليون دولار قيمة التعويضات التي ستنالها السلطات في الولايات المتحدة عن الاضرار التي انزلها التدخين بصحة الأميركيين. حجم التعويض واعتراف شركات السجائر بان التدخين يسبب الادمان اعتبرته منظمة الصحة العالمية «نهاية مؤامرة الصمت التي أقامتها صناعة الدخان الغربية». لكن مؤتمر التدخين الذي عقدته أخيراً المنظمة في بكين حذر من أن الشركات التبغ الأميركية ستعوض عن خسارتها بتوسيع أسواقها في البلدان الاخرى.

الرادع الوحيد ضد هذه الشركات هو مطالبتها بتعويضات عن وفاة أكثر من ٣ ملايين شخص بسبب التدخين حول العالم. هل يمكن للسلطات العربية المطالبة بتعويضات مماثلة لما ناله الأميركيون؟ هذا السؤال الذي وجهته «الحياة» بالفاكس ما يزال ينتظر منذ اكثر من اسبوع جواب مكتب منظمة الصحة العالمية في الاسكندرية المسؤول عن المنطقة العربية!

الادمان والموت

أسيا هي ميدان المعركة الأساسية مع صناعات الدخان والسجائر. اكدّ ذلك مؤتمر «الصحة أم التدخين»، الذي عقدته منظمة الصحة العالمية في العاصمة الصينية. وحذر المؤتمر من ان الشعوب النامية تواجه خطر كارثة صحية كبرى في السنوات المقبلة ما لم تتخذ الاجراءات لعكس الزيادة المستمرة في أعداد المدخنين. ونبه المؤتمر الى أن ميدان المعركة ضد صناعة السجائر الغربية يزحف الآن الى العالم النامي. وفي مقارنة مباشرة مع الايدز قال مدير المنظمة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما أن المعركة التي تخوضها سلطات الصحة في كل مكان «ليست ضد فيروس محدد، بل ضد صناعة تحصل على الأرباح عن طريق نشر عادة الإدمان بين الأشخاص الذين غالباً ما تقضي عليهم».

١٠٠ مليون وفاة

وحذر مؤتمر بكين من أن زحف صناعة السجائر الغربية نحو البلدان النامية سيضاعف أعداد الوفيات بسبب التدخين من ٣,٥ مليون شخص سنوياً حالياً الى ١٠ ملايين عام ٢٠٢٥. وتوقع الدكتور ريتشارد بيتو، استاذ الصحة في جامعة اوكسفورد في بريطانيا أن يزيد عدد الوفيات نتيجة التدخين عن مجموع الوفيات بامراض الايدز والسل وحوادث اصطدام السيارات والقتل والانتحار مجتمعة. وقال بيتو، الذي يعد من اهم الباحثين العالميين في موضوع تاثير التدخين على الصحة ان التدخين والأمراض الناجمة عنه قد تقضي علي حياة ١٠٠ مليون شخص خلال العقدين المقبلين. معظم الوفيات سيحدث بين الأشخاص في متوسط العمر ويضاعف هذا الخسارة الاجتماعية الناجمة عن التدخين.

ونكر المسؤولون في الصين حيث يعقد المؤتمر أن السلطات تشن حملة قوية من اجل حث ٣٢٠ مليون مدخن صيني على الاقلاع عن التدخين. ويزيد عدد الوفيات بسبب التدخين في الصين عن ٧٠٠ الف شخص سنوياً. وفي جهودها لمواجهة هذه الكارثة الصحية قامت السلطات الصينية اخيراً بمنع التدخين في القطارات والطائرات والبنايات العامة. ووقّع مئات المسؤولين الصينيين تعهدات بعدم التدخين ومنع الآخرين من التدخين في مكاتبهم. هذا وتعتبر الصين اكثر بلدان العالم في انتاج السجائر ويبلغ عددها نحو ترليون و٧٠٠ بليون سجارة سنوياً. يعادل هذا الرقم ثلاثة أضعاف الانتاج الأميركي ويحقق نحو ١٠ في المئة من الموارد العامة للدولة الصينية!

مجسم مكبر لسيجارة معروض في مؤتمر بيكين.(ا ب)

جديد التكنولوجيا

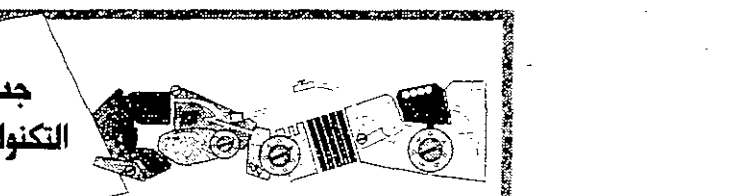

بطاقة كومبيوتر لاسلكي متعددة الوسائط

● أول بطاقة ذاكرة كومبيوتر شخصي للبث اللاسلكي فائق السرعة عبر شبكة الكومبيوتر المحلية LAN. اسم البطاقة PCMCIA CARD وهي تتيح للكومبيوترات الشخصية المحمولة التي تحتوي على شق خاص بالبطاقات البث بسرعة فائقة تبلغ ٦ ميغابايت في الثانية، وتفوق هذه السرعة أكثر من ١٢ مرة أسرع الشبكات المتوفرة حالياً. ويوفر هذا سهولة اتصال أجهزة الكومبيوتر النقالة بشبكة المكتب والانترنت.

وتكمن فائدة البطاقة في تصغير أدوات البث والتسلم الحالية الى حجم بطاقة كومبيوترشخصي وهي تبسط عملية بث من والى المستخدمين أثناء تنقلهم ملفات كبيرة متعددة الوسائط مثل الصورة والصوت والفيديو. وتتوقع الشركة اليابانية المنتجة أن توفر البطاقة للمستخدمين الجوالين القدرة على الاتصال بالانترنت وبالشبكات المحلية في مكاتبهم وحتى خلق شبكات مستقلة على التردد الموجي نفسه.

ويتوقع أن توفر البطاقة في المستقبل التسوق الجوال من بعيد ومختلف خدمات المعلومات. وسوف يكون ذلك خطوة نحو تحرير المستخدمين من أسر الموقع وبالتالي نحو خلق مكاتب غير منضدية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة NEC Corporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٣٤٥٧ ٧٢٤٩

التحكم بالضوء أتوماتيكياً

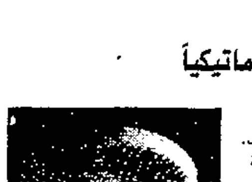

● مجس سقفي يتحكم بالضوء ويفتح ويغلق النور وفق الظروف المتغيرة داخل الغرف. يساعد مجس OMNI على الاقتصاد بالطاقة وتقليل نفقات الاضاءة وتوفير جو ملائم للظروف. وتوفر التقنيات فوق الصوتية والأشعة دون الحمراء المستخدمة في المجس حساسية ممتازة ومناعة ضد الوقوع في الخطأ. وتدعي الشركة المنتجة أن الجهاز الواحد الذي يغطي ١٨ متر مربع يقلل نفقات الاضاءة الى النصف.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة MYTECH Corp. عن وكلاء وموزعين في كل بلدان العالم، وللمعلومات الاتصال بمقرها في يوستن، ولاية تكساس على رقم الفاكس:
(٥١٢) ٤٥٠ ١٢١٥

هل تعيد واشنطن النظر في سياسة الاحتواء المزدوج؟

رغيد الصلح *

(٢ من ٢)

■ اتخذ الرئيس الاميركي وليم كلينتون في الفترة الأخيرة قرارات بدت وكأنها تنطوي على شيء من التعديل في سياسة واشنطن تجاه ايران. الادارة الاميركية كانت في السابق تعارض مرور خط انابيب الغاز الطبيعي التركماني الى اوروبا عبر الأراضي الايرانية، وبتأثير هذه المعارضة رفضت الشركات الاميركية منح تركمانستان قرضاً لتمويل هذا المشروع. استمر هذا الموقف حتى الشهر الأخير، وقبل الانتخابات الرئاسية الايرانية بأيام قليلة، اذ اعلنت الادارة الاميركية بطريقة غير مباشرة وعن طريق تسريب انباء الى الاعلام، انها لم تعد تعارض هذا المشروع. ومنذ أيام قليلة اعلن الرئيس الاميركي، في رسالة موجهة الى الكونغرس، ان الحظر الاقتصادي الذي تطبقه بلاده على ايران لا يمنع الشركات الاميركية من المساهمة في عمليات محدودة متعلقة بالنفط الايراني، مثل مقايضة النفط الخام في منطقة بحر قزوين بالنفط الخام الايراني. واشترط كلينتون ان تكون هذه العمليات في اطار استثمار حقول النفط في بحر قزوين، وان تساهم في دعم مشاريع الطاقة في دول المنطقة.

بعد اعلان هذا الموقف سارعت، مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، الى التأكيد بأن سياسة الاحتواء المزدوج المطبقة ضد ايران والعراق لم تتبدل، وان معالمها الرئيسية ما تزال على حالها. الا ان هذا التأكيد لم يمنع التساؤلات والتكهنات الكثيرة حول معنى الموقف الذي ابلغه كلينتون الى الكونغرس. في هذا السياق قارن عدد من المحللين بين هذا الموقف المتساهل وبين الموقف المتصلب الذي اتخذته ادارة كلينتون عام ١٩٩٥ عندما عارضت مساهمة شركة كونوكو الاميركية في استثمار حقل سيري الايراني مما ادى الى فسخ العقد بين هذه الشركة وبين طهران. كما قارن هؤلاء ايضاً بين هذا الموقف وبين الضغوط التي مارستها واشنطن على حلفائها من الدول الصناعية الست لكي تلتزم بسياسة مقاطعة ايران اقتصادياً. واستنتج بعض هؤلاء المحللين، مثل ستيفان غويتز ريختر ناشر «ترانس اتلانتيك وايره النشرة الاستراتيجية الدولية، ومن هذه المقارنات بأن «شيئاً ما يتغير» في سياسة واشنطن تجاه طهران. ان السير في هذا الاتجاه، وان يكن بصورة جزئية ووئيدة، لا يفاجئ من يتابع الانتقادات المتعددة التي وجهت الى سياسة الاحتواء الموجه ضد ايران في الاوساط الاميركية، والمطالبات المتكررة بتعديل هذه السياسة.

ولقد لخص بعض هذه الانتقادات، جاهانجير اموزيغار وزير المال السابق الايراني ايام الشاه في بحث كتبه بعنوان «التلاؤم مع العقوبات». في هذا البحث قال اموزيغار ان نجاح سياسة الاحتواء تجاه اي بلد من البلدان يتطلب توفر الشرطين التاليين: التدويل والثبات. ولاحظ المسؤول الايراني السابق ان الادارة الاميركية لم تتمكن من توفير اي من هذين الشرطين الضروريين لتطبيق سياسة الاحتواء.

بذلت الادارة الاميركية جهداً كبيراً من اجل تدويل سياسة الاحتواء المزدوج وجر الحلفاء والاصدقاء والقوى الدولية الكبرى التي تبنيها في قمة الدول الصناعية في هاليفاكس عام ١٩٩٥، وفي قمة شرم الشيخ عام ١٩٩٦، ولكن هذه الجهود باءت بالفشل. وعندما حاولت الادارة الاميركية ممارسة الضغط على الدول الأخرى، وخاصة الاوروبية، عبر قانون بيرتون - هيلمز من اجل اجبارها على مقاطعة ايران، اثارت هذه المحاولة ردة فعل سلبية، ودفعت بعدد من الدول الاوروبية الى التهديد بتقديم شكوى الى منظمة التجارة الدولية ضد الولايات المتحدة بتهمة انها تخالف مبادئ معاهدة حرية التجارة الدولية التي قامت على اساسها المنظمة.

وكما لم تتمكن الادارة الاميركية من تدويل سياسة العقوبات ضد ايران، فإنها لم تنجح هي نفسها، في رأي اموزيغار، في الثبات على هذه السياسة اذ ان مواقفها في هذا المجال تتسم بالكثير من التأرجح والانتقائية والاستنسابية. هناك مثلاً موقفها من برنامج ايران الذري الذي تعتبره سبباً من الاسباب التي تحملها على اتباع سياسة الاحتواء ضد ايران. ان هذا الموقف يتناقض مع موقفها من برنامج كوريا الشمالية الذري. فبينما تتطلب من الايرانيين التخلي عن برنامجهم فإنها تكتفي بالحصول على ضمانات بأن مشاريع كوريا الشمالية ذات طابع سلمي. وتعتبر واشنطن مواقف ايران وسياستها تجاه قضايا حقوق الانسان سبباً لمعاقبتها، ولكنها في نفس الوقت تتغاضى عن هذه القضايا في تعاملها مع دول اخرى مثل الصين وتركيا والباكستان مع ان سجلها تجاه هذه القضايا ليس افضل بكثير من سجل ايران. ثم ان واشنطن، كما يقول اموزيغار، اعتبرت المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل من الدرجة الثانية التي تطبقها جامعة الدول العربية، امرا غير مشروع ولكنها، من جهة اخرى، تسعى الى اقناع المجتمع الدولي والضغط عليه لكي يطبق هذا النوع من المقاطعة ضد ايران.

ان فشل الادارة الاميركية في توفير شرطي التدويل والثبات جعل سياسة الاحتواء والعقوبات تقصر عن تحقيق هدفها الرئيسي الا وهو اضعاف ايران الى درجة تضطرها الى تبديل سياستها. فعلى الصعيد الاقتصادي تملك ايران اليوم مقداراً من العملة الاجنبية لم تكن تملكه من قبل، وهي تقوم بدفع ديونها بانتظام، وتصدر حصتها المقررة من النفط وفقاً لمقررات اوبك دون صعوبات جدية، كما انها تمكنت من اجتذاب نسبة معقولة من الاستثمارات خاصة في مناطق التجارة الحرة التي انشأتها. ثم ان سياسة الاحتواء جعلت طهران تبذل جهداً اكبر في تنمية مواردها الذاتية وتطوير سياسة الاعتماد على النفس وعلى تنويع علاقاتها الخارجية مع دول آسيا واوروبا واميركا اللاتينية على حساب علاقاتها مع الولايات المتحدة. هذه السياسة لا تضر بايران، على المدى البعيد وانما تعزز قدراتها التفاوضية في الاسواق الدولية. هذا لا يعني ان ايران لا تعاني من المشاكل الاقتصادية، ولكن المهم هنا هو ان هذه المتاعب لم تنشأ نتيجة الضغوط الاميركية الاقتصادية. انها ترتبط بالسياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة الايرانية قبل اي شيء آخر.

على الصعيد السياسي فإن الاحتواء المزدوج لم يضر بايران بل بالعكس خدمها. فمن اجل التفلت من نتائج هذه السياسة بذلت طهران جهداً كبيراً من اجل تطوير علاقاتها مع الدول الاخرى. وعادت هذه الجهود على ايران بفوائد ملموسة اذ لها اليوم علاقات جيدة مع روسيا، الصين، الهند، اندونيسيا، البرازيل، ومع اكثر دول العالم. ورغم الموقف الاميركي منها فإن ايران تضطلع بدور الوسيط في عدد من النزاعات الاقليمية كما فعلت في مناطق قريبة (اذربيجان وارمينيا) واخرى بعيدة عنها (السودان واوغندا). كما انها تمثل في عدد من المنظمات الدولية والاقليمية. ولايران، فضلاً عن هذا وذاك، دور مهم في منظمة التعاون الاقتصادي (ايكو) لم تضعفه سياسة الاحتواء الاميركية.

اذا فشلت سياسة احتواء ايران في تحقيق اهدافها فهل هناك من مسوغ حقيقي للتمسك بها؟ هل هناك من ضرر يصيب الولايات المتحدة والعالم اذا تم التراجع عن هذه السياسة؟ يعتقد ف. غريغوري كوز الثالث، استاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا، انه ما من مبرر لاعتبار التسلح الايراني سبباً للقطيعة مع ايران اذ انه ليس اكثر من محاولة لاعادة بناء الجيش الايراني الذي اعطبته الحرب مع العراق. اما البرنامج الذري فان سياسة الاحتواء لن تؤثر عليه، بينما يمكن تقييده عبر الحوار البناء. ولا يعتقد كوز ان ايران قادرة فعلاً على تعطيل عملية السلام اذا رغبت الدول العربية، وخاصة سورية في الاستمرار بها. لماذا التمسك، اذن، بسياسة الاحتواء، مع ان العزل المزدوج لايران والعراق معاً امر غير ممكن من الناحية العملية؛ ولماذا الاستمرار في سياسة ترهق اصدقاء الولايات المتحدة في الخليج وتضر بالمصالح الاميركية في اكثر من منطقة؟

هذه التساؤلات ترددت في اذهان زبجنيو بريجنسكي، برينت سكوكروفت، وريتشارد مورفي الذين شغلوا مراكز مرموقة في الادارة الاميركية عندما كتبوا منذ فترة قريبة مقالاً مشتركاً حول نفس الموضوع بعنوان «الاحتواء المتباين». انهم يرون في قصور سياسة الاحتواء المزدوج والاخفاقات التي اصابتها ما يجعلها تبدو حالياً شعاراً اكثر مما هي استراتيجية. وعندما اقرت هذه السياسة فانها لم تكن في نظر الذين وافقوا عليها - مثل سكوكروفت - حلاً بعيد المدى لأمن الخليج بمقدار ما كانت وسيلة «مؤقتة» لتحييد وعزل معارضي النظام الاقليمي الذي تدعمه الولايات المتحدة. واعتبر الرسميون الاميركيون السابقون انه آن الاوان لمراجعة السياسة الاميركية تجاه الاحتواء، وانه لا بد من تلمس المصالح الاميركية - الايرانية المشتركة مجدداً ومن التفتيش عن طريق جديد للتعامل مع طهران بعد ان استنفدت سياسة الاحتواء اغراضها.

* كاتب وباحث لبناني.

كلام أميركي جميل...

■ تأتي الوزيرة مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط بموقف في غاية التوازن. بدليل ان مسؤولاً اميركياً كبيراً أعاد التذكير عشية سفرها بأن الولايات المتحدة متمسكة بمبدأ الأرض في مقابل السلام، وهو المبدأ الذي قامت عليه العملية السلمية وهو الذي اقنع سورية بالمشاركة في مؤتمر مدريد. كذلك لا يمكن الا الترحيب بتشديد هذا المسؤول الاميركي على أن مسألتي السياسة والأمن لا بد ان تعالجا معاً، اي ان لا تغليب للاعتبار الأمني على السياسة كما شاء أولئك الذين يقفون وراء عملية القدس الأخيرة الذين ينفذون رغبات بنيامين نتانياهو أو أولئك «الصقور» في اسرائيل الذين نفذوا العملية الارهابية الأخيرة الفاشلة في جنوب لبنان التي ذهب ضحيتها ١٢ من رجال الكوماندوس الاسرائيليين لاظهار ان بلادهم تحارب الارهاب على جبهتين في حين انها تمارس الارهاب مع لبنان والفلسطينيين.

وربما كان الأهم من ذلك كله تأكيد الادارة الأميركية التزام اتفاق أوسلو مع التركيز في الوقت نفسه على أنها لا ترى بديلاً من السلطة الوطنية الفلسطينية ومن ياسر عرفات. انه كلام منطقي نظراً الى أن السلطة الوطنية سلطة منتخبة وان «أبو عمار» رئيس منتخب في عملية لم يصدر ما يشير الى انه رافقتها شوائب.

انه كلام جميل معقول - لا تنقصه الا الأفعال - يصدر عن واشنطن مع توجه الوزيرة اولبرايت الى المنطقة للمرة الأولى منذ توليها مسؤولياتها الجديدة. وإذا كان هذا الكلام يدل على شيء، فعلى ان مشكلة اولبرايت ليست مع الجانب العربي بدليل أن الرئيس حسني مبارك والملك حسين و«ابو عمار» اختاروا ان يتحدثوا بلسان واحد وهم قالوا كلاماً لا يختلف كثيراً عن الكلام الأميركي. فالجانب العربي مع مبدأ الأرض في مقابل السلام، وهو مع تنفيذ لاتفاق اوسلو كما انه يعارض الارهاب من اي جهة اتى... كما يدرك مثلما يدرك الجانب الاميركي ان عملية القدس الأخيرة موجهة ضد السلطة الفلسطينية أولاً.

مشكلة اولبرايت هي إذاً مع بنيامين نتانياهو الذي يظهر كل يوم انه يسعى الى التخلص من اتفاق اوسلو وهو يلتقي في ذلك مع أطراف عربية وفلسطينية هي تلك التي تتحدث عن «موت» أوسلو وعن ضرورة خروج عرفات من الاراضي الفلسطينية المحررة وكأن هناك تنسيقاً غير معلن بين تلك الجهات ورئيس الحكومة الاسرائيلية.

ان دعوة نتانياهو الى مقاومة هذه الجهات، بما فيها حركة «حماس» التي اكدت في بيانها الاخير «ان المقاومة الشعبية الشاملة وعلى رأسها العمليات الجهادية والاستشهادية هي التعبير الحقيقي عن نبض غالبية الشعب الفلسطيني وابناء الأمة العربية والاسلامية»، لا تكون بعمل كل ما يصب في طاحونة هذه الجهات، بل على العكس من ذلك ان محاربة العنف لا تكون الا بالسياسة، اي باحترام الشعب الفلسطيني والتعاطي معه كشعب اختار، رغم كل الظلم التاريخي الذي لحق به، ان يعيش على أرضه الى جانب الاسرائيليين.

ذلك هو التحدي الأكبر أمام الوزيرة اولبرايت وفريق العمل الذي يرافقها على رأسه السفير دنيس روس. ففي النهاية تواجه وزيرة خارجية اميركا في اسرائيل رئيس حكومة مفلساً لعل أفضل تعبير عن حاله ذلك الذي صدر عن معلق في صحيفة «يديعوت احرونوت»، أكثر الصحف الاسرائيلية انتشاراً، قال: «ان نتانياهو بدل أن يتبع سياسة جديدة، قدم (لاسرائيل) عدواً جديداً هو عرفات الذي كان شريكاً في السلام وتحول عدواً معلناً»!

خيرالله خيرالله

قلق على حرية الصحافة!

■ لابد ان يثير الهجوم الذي تعرضت له الصحافة، او صنف منها، في دول اوروبية عدة عقب حادثة مصرع الاميرة ديانا، قلقاً على هامش الحرية المتاح للصحف في بعض الدول العربية، ومن بينها مصر. صحيح انه لم يظهر حتى الآن ما يدعم هذا القلق على صعيد عملي. ولكن الاكيد أن ذلك الهجوم يوفر للاوساط، التي تزعجها حرية الصحافة، مادة تستطيع استخدامها حين تتوافر ظروف تتيح التحرك مجدداً لفرض قيود على النشر.

ولذلك لن يكون مفاجئاً ان يستند مثل هذا التحرك على الاتهام الذي وجهته النيابة في باريس الى مصورين صحافيين بالتسبب في مقتل ديانا، او على تصريحات مسؤولين في فرنسا والمانيا وغيرهما حملوا فيها على صنف محدد من الصحف، وعلى نوع معين من المصورين «البابارازي»، للايحاء بأنهم حتى في الدول الديموقراطية يضيقون من الصحافة!.

وحين صدر قانون يقيد حرية الصحافة ويغلظ العقوبات في مصر قبل عامين (القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥)، سعى انصاره الى إثبات انه لا يتعارض مع الديموقراطية بدعوى ان القانون الفرنسي يفرض عقوبات مشددة على انتهاك حرمة الحياة الخاصة للافراد. وتجاهلوا بطبيعة الحال ان هذا القانون، وهو الاقل ديموقراطية في دول العالم الحر، لا يعاقب الصحافيين بالسجن ناهيك عن ان تصل فترة العقوبة الى ١٥ سنة.

وعلى رغم ان الصحافيين المصريين نجحوا في تصعيد مواجهتهم ضد «القانون ٩٣»، الى ان تدخل الرئيس مبارك لالغائه، فإن هذه لم تكن سوى جولة في معركة ممتدة مع دوائر في الحكم لا تستريح الى حرية الصحافة. ولذلك كان مثيراً للاستغراب توسع الصحف المصرية في تغطية الحملة على الصحافة في اوروبا عقب حادثة باريس، من دون اهتمام كاف بتوضيح حدودها التي اقتصرت على صنف معين من الصحف ولم تتطرق الى حرية الرأي والتعبير من قريب او بعيد. وهذا ما ينبغي ان يكون واضحاً لدى الرأي العام في البلاد التي تتعرض فيها الصحافة لمحاولات تتكرر بين حين وآخر لتقييد قدرتها على انتقاد الحكومات وابراز اخطائها وكشف الفساد.

ولا يقل اهمية توضيح انه ليس كل اقتحام للحياة الخاصة متعارضاً مع الاخلاق او التقاليد المهنية السليمة. وفي بعض الاحيان تكون متابعة شأن يخص هذا الشخص او ذاك، حتى لو كان متعلقاً بحياته الخاصة، مدخلاً لاثارة الانتباه الى مخالفات أو قضايا فساد.

ومن دون تأكيد هذا المعنى، سيكون سهلاً لاعداء حرية الصحافة خداع الرأي العام في اول فرصة تسنح لهم لاتخاذ اجراءات تقيد هذه الحرية. وهم لن يوفروا جهداً في الاستفادة من حادثة مصرع ديانا، والزعم بأن الصحافة يمكن ان تتحول سلاحاً يفتك بضحاياها. ولمواجهة هذا الزعم، لا بد من توعية الرأي العام بأن تقييد حرية الصحافة، او القدر المتيسر منها، لا يعني غير التستر على اوضاع لا يراد كشفها.

وحيد عبد المجيد

تدمير البنية التحتية... أو "الحل النهائي" على الطريقة النازية

محجوب عمر *

■ من الآن فصاعداً ستبرز كثيراً عبارة «البنية التحتية» التي رددها في الاسابيع الماضية نتانياهو ومستشاروه وهم يتحدثون عن تصميمهم كبرهان على تصدي عرفات للمنظمات التي يصفونها بـ «الارهابية»، كذلك رددتها بالمعنى نفسه السيدة مادلين اولبرايت وفسرتها بضرورة قمع عرفات الارهابيين بغير شروط وابقائهم في السجون وليس اطلاق سراحهم، بالاضافة الى مطالبتها السلطة الفلسطينية بتوجيه ضربة اساسية للبنية التحتية للارهاب داخل الاراضي الفلسطينية.

من الواضح ان عبارة البنية التحتية تكتسب معاني مختلفة عند الذين يستعملونها. وهي تختلف على لسان نتانياهو وشارون واولبرايت عن معناها الشائع السائد في علوم الاقتصاد والتنمية والمناهج الفلسفية. وقد شاعت في الماضي عندما كان المثقفون يستعملونها عادة عند التمييز بين ما هو قاعدي وطبيعي واساسي وبين ما هو فوقي تفرزه هذه القاعدة التحتية ويؤثر فيها، وكثيراً ما جرى النقاش حول علاقة البناء الفوقي والبناء التحتي خصوصاً في السياسة. والمتفق عليه عند الجميع انه طالما بقيت القواعد التحتية موجودة فإنها تعزز البناء الفوقي للمجتمع بما يعبر عنها وعن ضروراتها من نشاطات وافكار ومؤسسات.

ظهرت هذه العبارة سابقاً في الادبيات السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي عندما استعملها ارييل شارون مرتين مرة قبل خمسة عشر عاماً عندما اعلن ان هدف عملية «سلامة الجليل» التي غزا بها الجيش الاسرائيلي لبنان في عام ١٩٨٢ هدفها تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. ورغم مع معارضة [illegible] رئيس الوزراء آنذاك، ورفائيل إيتان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، لحملة عسكرية كبيرة هاجمت جنوب لبنان وتقدمت حتى بيروت وحاصرتها ثم اقتحمتها وارتكبت مذبحة صبرا وشاتيلا. ومن بعد اضطرت الى التراجع الى الجنوب اللبناني والبقاء فيه واسمته الشريط الحدودي الآمن، واقامت مجموعة عسكرية لبنانية بقيادة جنرال لبناني عميل هو انطوان لحد تتحكم بواسطتها من التحكم في من يقيم وفي من تمنعه من العودة من اللبنانيين انفسهم.

وكانت المرة الثانية عندما تولى شارون اخيراً وزارة جديدة في حكومة نتانياهو ضمت اليها ادارات الاراضي والطرق والطاقة. واذا كان ما يفعله شارون في وزارته الجديدة يتداخل في عملية التنمية بمعناها المعروف بغض النظر عن مقاصدها الاستعمارية، فإن تفسير عبارة تحطيم البنية التحتية التي استعملها نتانياهو ورددتها اولبرايت يكاد يتطابق مع معنى عبارة اخرى سبق ان استعملها النازيون اثناء الحرب العالمية الثانية، وهي عبارة «الحل النهائي».

كان تعبير «الحل النهائي» يعني من وجهة نظر النازيين حل المشكلة اليهودية نهائياً في اوروبا بنقل (ترانسفير) اليهود منها طرداً او ابادة، وكان ذكر كلمة «الحل النهائي» يعني الحل النازي العنصري للمشكلة اليهودية.

قبل خمسة عشر عاماً اظهر شارون عملياً ما هو المقصود بعبارة تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ليس فقط تدمير منشآت الطرق والطاقة والابنية في جنوب لبنان وانما ايضاً إزالة القرى والمخيمات الفلسطينية واللبنانية من كل جنوب لبنان حتى لا يبقى فيها مكان لمنصة اطلاق صواريخ او لإقامة مدفعية تصيب اهدافاً في شمال فلسطين المحتلة (اسرائيل). وفي تلك الايام كانت اوامر القيادات العسكرية الاسرائيلية للجيش الزاحف ان «اطربوهم شرقاً» اي دفع سكان المخيمات الفلسطينية نحو الشرق، ثم تجريف بيوت هذه المخيمات لئلا يعود اليها سكانها. ومن بعد دبرت مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا ونبح اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني ولبناني وغيرهم من المقيمين في هذين المخيمين. وكان ذلك ادنى ما وصل اليه مشروع ارييل شارون لهدم البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، و«الحل النهائي» لمشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان.

والآن فإن نتانياهو واولبرايت يستخدمان عبارة تدمير البنية التحتية عند حديثهما عن التصدي للارهاب، وهما يريدان من عرفات اجتثاث جذور الجماعات التي يعتبرونها ارهابية اي الجماعات التي ترفض سياساتهما وليس فقط «حماس» او «الجهاد» وهما مطالبان الآن بضرب اقسام من حركة «فتح» وسيتسع هذا «الاتهام» ليشمل كل من يعترض على سياسة اميركا واسرائيل وعقد مثل هذا [illegible] بمجموعة الشعب الفلسطيني كله. فيكون هذا هو «الحل النهائي» الذي تعنيه عبارة تدمير البنية التحتية للارهاب.

[illegible] نتانياهو [illegible] البنية التحتية وبضيق مفسرا هو واصدقاؤه ان على عرفات ان يوجه ضربة ساحقة لمنظمتي «حماس» و«الجهاد» ويضيف اولبرايت الى ذلك ان على عرفات ان يبقي اعضاء هذه المنظمات في السجون في انتظار [illegible] [illegible] السلطة الوطنية [illegible] نتانياهو [illegible] يهاجمون اسرائيل وسياستها، وهو يقدم قائمة باسماء عشرات من رجال الشرطة الفلسطينيين من بينهم [illegible] غازي الجبالي قائد الشرطة باعتبارهم ارهابيين ولا تزال اسرائيل تحتجز [illegible] الاف معتقل في السجون والمعتقلات [illegible] الاداري. فاذا كانت هذه التصريحات تفسر المقصود بضرب البنية التحتية للارهاب سيكون مطلوباً من السلطة الفلسطينية ان تعتقل كل ابناء الشعب الفلسطيني فلن يرضى احد يوماً عن نتانياهو ولا عن سياسته، ولن يوافق فلسطيني واحد على وجود المستوطنين في القدس ولا في الخليل ولا في فلسطين حتى ان يسلم بذلك الآن. لقد صرح نتانياهو بعد انفجار القدس الاخير بانه لن يسمح بوجود قواعد ارهابية بالقرب من المستوطنين، وانفذ قراراً بمنع دخول الفلسطينيين الى داخل الخط الاخضر (اي اسرائيل). وفي الوقت نفسه فرضت السلطات الاسرائيلية اغلاقاً تاماً على قطاع غزة وعلى المدن الفلسطينية، وعندما رفعت هذا الاغلاق عن عدد من المدن ابقته على قطاع غزة وعلى الخليل وبيت لحم والمعابر مع استمرار منع الفلسطينيين من دخول منطقة مدينة القدس بالاضافة الى تجميد تحويل الاموال المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تحصلها السلطات الاسرائيلية على بضائع العبور والضرائب المحققة [illegible] الى تجويع السكان جميعاً وهو معنى تدميرهم عقاباً جماعياً للجميع شكلاً من اشكال الإبادة الجماعية.

المهم ان نتانياهو الذي تقوم سياسته على اساس ضم كل الاراضي الفلسطينية، اتخذ من الاجراءات ما يمنع المقيمين على اجزاء كبيرة من هذه الاراضي من الحركة خصوصاً الى داخل اسرائيل، وهو اختار منذ البداية سبيلاً متناقضاً. يريد السيطرة على كل الارض، خصوصاً على القدس، ولا يريد سكاناً على هذه الارض. وعندما يعلن ويؤكد انه لن يسمح بأي نشاط يضر بأمن الاسرائيليين ويدعي ان كل معارضة له من قبيل الارهاب فإن ذلك يعني انه ينوي التخلص من اصحاب هذه الارض بعمليات ترحيل واسعة لا تخرج عن «الحل النهائي» النازي.

ان خطورة تعبير تدمير البنية التحتية انه قد يشمل كل شيء، الآن وفي المستقبل ايضاً، وانه لا يمكن ان يتحقق الا بتنفيذ عمليات (ترانسفير) واسعة بل كاملة، اي بتنفيذ ما سماه النازيون «الحل النهائي». بل ان ثمة مشكلة اخرى امام نتانياهو، ومن الصعب ان يحيلها على عرفات، وهي انه اذا كانت الاجيال الحالية تقبل بحكم ظروف متغيرة ان شاء الله بما يجري فكيف يمكن ان يضمن عدم ظهور اجيال من العرب الفلسطينيين اكثر تطرفاً من وجهة نظره.

ان حديث نتانياهو واولبرايت عن تدمير البنية التحتية للارهاب شرط لاستئناف العملية السلمية معناه ان تتحول السلطة الوطنية الفلسطينية وعرفات الى مجموعة عميلة كتلك التي يمثلها في جنوب لبنان جيش الجنرال لحد، أو ان يكون هدف نتانياهو هو ازالة ما تبقى من عملية مدريد واوسلو والافلات من أي التزام دولي يقيد حركته في الاستيلاء على المزيد من الاراضي وفي ترتيب عمليات إبعاد ونقل (ترانسفير) كالتي كان يحلم بها قادته من الصهاينة العنصريين، ولا يزال يعلنها صراحة بعض حلفائه في التكتل الاسرائيلي الحاكم. ولكن على نتانياهو ان يتأمل ملياً في مصير خطة بيغن وشارون منذ خمسة عشر عاماً عندما اعلنت اسرائيل في البداية عن غزو لبنان لتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكانت النتائج هي سقوط بيغن وخسارة اسرائيل لحربها الخامسة مع العرب واستمرار المنظمة وقيادتها، بل عودتها الى فلسطين المحتلة لتكون اكثر قرباً من مرمى المدفعية والصواريخ واكثر التحاماً بالعدو المحتل وكما فشل شارون من قبل في تحقيق الحل النهائي سيفشل نتانياهو ايضاً.

* كاتب وسياسي مصري.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٧٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (٥ من ١٠)

المرحلة الثانية: إرساء قواعد الدولة (١٩٢٢ - ١٩٤٧)

وليد الخالدي *

■ نمت الدولة اليهودية داخل رحم الانتداب البريطاني منطلقة من انجازات الصهيونية السابقة وأرسيت قواعد الدولة خلال الربع القرن الفاصل بين إقرار عصبة الامم لصكّ الانتداب عام ١٩٢٢ وتوصية هيئة الامم عام ١٩٤٧ بتقسيم البلاد الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية، وكل يهودي دخل فلسطين في هذه السنين دخلها بحماية الحراب البريطانية، وانجزت الصهيونية ما انجزته خلالها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً بفضل بريطانيا وتشريعاتها الانتدابية وقمعها العسكري للمقاومة الفلسطينية لكنها انجزته ايضاً بفضل زعامتها الفذة ومتانة تنظيمها واستعداد اليهود للتضحية والعطاء لتحقيق اهدافها في فلسطين.

وكان عدد سكان فلسطين من اليهود في نهاية الحرب الكونية الاولى ٥٦ الفاً توزعوا بين المدن الرئيسية (القدس، يافا، تل ابيب، حيفا، صفد وطبريا) وفي حوالى ٥٠ مستعمرة زراعية وكانت نسبتهم من مجموع سكان البلاد (حوالي ٧٥٠,٠٠٠) اقل من ١٠ في المئة وارتفع عدد اليهود خلال الانتداب البريطاني الى ٦٠٨,٠٠٠ عام ١٩٤٦ وزاد عدد المستعمرات الى ٢٥٩ مستعمرة فاصبحت نسبتهم من مجموع سكان البلاد (١,٩١٢,٠٠٠) اكثر من ٣١ في المئة. وعاد ٧٤ في المئة من زيادة اليهود الى الهجرة و٢٦ في المئة فقط الى النمو الطبيعي بينما عاد ٩٦ في المئة من زيادة السكان العرب الى النمو الطبيعي و٤ في المئة فقط الى الهجرة.

ونمت بسبب هذه الهجرة الجاليات اليهودية في المدن فارتفع عدد سكان تل ابيب من اليهود من ١٥,٠٠٠ عام ١٩٢٢ الى ١٦٦,٠٠٠ عام ١٩٤٤، وسكان حيفا من ٦,٠٠٠ (١٩٢٢) الى ٦٦,٠٠٠ (١٩٤٤)، وسكان القدس من ٦٢,٠٠٠ (١٩٢٢) الى ٩٧,٠٠٠ (١٩٤٤).

وارتفع سكان المستعمرات من حوالي ٥,٠٠٠ (عام ١٩١٨) الى ١٤٤,٠٠٠ (١٩٤٤) وجاءت اعلى نسبة من المهاجرين اليهود من بولونيا لغاية عام ١٩٣٨ عندما زادت نسبة المهاجرين من المانيا اليها.

وبلغ مجموع ما تملكه اليهود من اراضي فلسطين في اوائل الثمانينات من القرن الماضي ولغاية اندلاع الحرب الكونية الاولى (١٩١٤) ٤٢٠,٦٠٠ دونم اي ١,٥ في المئة من مساحة فلسطين (٢٧ مليون دونم) وزادت ملكية اليهود عام ١٩٤٦ الى ١,٦٢٤,٠٠٠ دونم اي الى ٦ في المئة فقط من مساحة فلسطين. لكن خطورة ملكية الـ ٦ في المئة لم تكن في حجم الاراضي بل في مواقعها ونمط انتشارها وفي تنظيمها والغاية من اقتنائها. فالمستعمرات كانت بمثابة التخوم تحدد حدود الدولة المنتظرة وانتشارها وتتبع خطة سابقة التصميم وضعها قبل الحرب الكونية الاولى كما اسلفنا «مهندس» الاستيطان الصهيوني اليهودي البروسي ارثور روبين.

وتهدف الخطة الى السيطرة العسكرية المستقبلية على الحد الادنى من الاراضي المتاخمة لبعضها البعض الكافية لتامين قيام كيان سياسي عليها قادر على اتخاذها منطلقاً للتوسع خارجها، وكل من ينظر ببعض العناية الى خرائط تطور نمو المستعمرات في فلسطين قبل الحرب الكونية الاولى واثناء الانتداب لا يسعه الا ان يلاحظ ان انتشارها يتبع شكل حرب النون N بالانكليزية اذ يشكل الضلع الايسر الاستيطان الساحلي بين يافا وحيفا والضلع الايمن الاستيطان بين بحيرة طبريا واعالي حوض الاردن والضلع الاوسط الاستيطان عبر السهل الداخلي (مرج ابن عامر) الرابط بين الضلعين الآخرين. والحكمة في هذا كله تكمن في ان الاستيطان الساحلي يؤمن الاتصال بالخارج عبر البحار واستيطان اعالي نهر الاردن يهدف الى السيطرة على موارد مياهه بينما الاستيطان البيني لا يربط بين الضلعين الآخرين فحسب بل ايضاً يفصل شمال فلسطين (الجليل) عن سائر البلاد كما يتحكم عند طرفه الشرقي بـ «البوابة» الشرقية لفلسطين عند بدء مرج ابن عامر.

ومما يجعل ايضاً النوع اكثر خطورة من الكم في الاستيطان الصهيوني لفلسطين خلال هذه المرحلة الزمنية ان معظم المستعمرات خلال الانتداب البريطاني اقيمت على اراضي «الصندوق القومي اليهودي» (الكيرين كايميت) الذي انشأه هرتزل عام ١٩٠١ وبتمويل من «صندوق تاسيس فلسطين» (الكيرين هايسود) الذي انشأه وايزمان عام ١٩٢٠ بعد صراعه مع برانديس فكان الصندوق القومي يعتبر كل اراضيه كما اسلفنا ملكاً ابدياً للشعب اليهودي يؤجرها حصراً لليهود دون مقابل للسنوات الخمس الاولى وبعدها بشروط متناهية السهولة، بينما كان صندوق التاسيس يقدم القروض الطويلة الاجل بفائدة ٢ في المئة لفترة ٤٠ - ٥٠ سنة لاعمال الانشاء والبناء. وزادت ملكية الصندوق القومي من ١٦,٠٠٠ دونم عام ١٩١٤ الى حوالي نصف الاراضي اليهودية في فلسطين البالغة ١,٦٢٤,٠٠٠ دونم عام ١٩٤٦ اما صندوق التاسيس فقد موّل تاسيس ٢٥ مستعمرة عام ١٩٢٢ زادت الى ٧٦ مستعمرة عام ١٩٣٦ والى ١٥٣ مستعمرة عام ١٩٤٤ فكانت نسبة المستعمرات التي مولها الى مجموع مستعمرات فترة الانتداب حوالي ٦٠ في المئة. وهكذا ارتبطت هذه المستعمرات وارتبط سكانها ومصالحهم وولائهم بسلطة المنظمة الصهيونية المركزية من ناحية كما ارتبطت من ناحية اخرى بكل من الهستدروت (الاتحاد العام للعمال) عبر تعاونياته وبتنظيمه العسكري «الهاغانا».

سنكتفي بذكر بعض ملامح الدولة الكامنة في المجتمع اليهودي المتنامي في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني فمن حيث البنية الاقتصادية الاجتماعية الاساسية وبسبب نوعية المهاجرين الثقافية وتوفر راس المال الخارجي اتخذ المجتمع بنية المجتمعات الصناعية الغربية. فنسبة انتاج اليهود في قطاع الصناعة والتعدين والبناء عام ١٩٤٧ من مجموع انتاجهم كانت ٣٧ في المئة وقريبة من نسبة الانتاج في هذا القطاع في بريطانيا (٤٤ في المئة) بينما نسبة انتاج العرب الفلسطينيين في هذا القطاع كانت ١٤ في المئة وكانت نسبة انتاج اليهود في قطاع الزراعة لا تتعدى ١٢ في المئة بينما نسبة العرب فيها كانت ٤١ في المئة وعمل ١٠ في المئة الطبقة العاملة اليهودية في الزراعة و٣١ في المئة في الصناعة والبناء بينما نسبة العرب كانت ٥٠ في المئة في الزراعة و١١ في المئة في الصناعة والبناء وبلغ معدل دخل الفرد اليهودي ١٤١ جنيهاً مقابل ٥٠ جنيهاً للفرد العربي.

اما في حقل الخدمات الاجتماعية فكان حضور الطلاب في سني ٥ - ١٤ المدارس بنسبة ٩٧ في المئة لليهود و٣٢,٥ في المئة للعرب وكان لدى اليهود ٣٣ مدرسة فنية وزراعية مقابل ٦ مدارس عربية. وبلغ ما انفقته الحكومة الانتدابية على الصحة عام ١٩٤٤ (وكان اعتماد العرب في معظمه على الخدمات الحكومية في هذا المجال) نصف مليون جنيه بينما بلغ ما انفقه صندوق الصحة في الاتحاد العام للعمال اليهود «الهستدروت» لوحده في هذا العام مليون ومئتي الف جنيه وكان لدى الفلسطينيين ١٢٥ جمعية اقراض Credit قروية تعاونية عضويتها ٦٠٠٠ ورصيدها ٢٧,٠٠٠ جنيه بينما كانت عضوية اليهود في الجمعيات التعاونية ٣٥٥ الفاً ورصيدها عشرة ملايين جنيه وبلغت عام ١٩٤٦ ودائع اليهود في البنوك وجمعيات الإقراض التعاونية ٧٧ مليون جنيه مقابل ١٨ مليون جنيه للعرب.

ولم يزد عدد العمال العرب المنتظمين في نقابات لهم عام ١٩٤٥ على ٢٠,٠٠٠ عامل بينما ضم «الهستدروت» ١٤٣,٠٠٠ عامل من الراشدين بما فيهم ٣٨,٠٠٠ امراة كما ضم ٨,٥٠٠ من الشبيبة العمالية وشكلت عضوية الهستدروت ٧٥ في المئة من مجموع اجراء اليهود ولم يكن «الهستدروت» اتحاد عمال بالمعنى العادي فكانت شركة قابضة عملاقة تفرعت عنها شبكة عجيبة من النشاطات العمالية والزراعية والتجارية والاقتصادية والثقافية والصحية في كل مجال من مجالات حياة المجتمع اليهودي وكانت ذات علاقة حميمة بـ ٢٠٠ مستعمرة عبر تعاونياتها الزراعية كما كانت وثيقة الصلة بمنظمة «الهاغانا» العسكرية وأشرفت على الهستدروت هيئة تنتخب من قبل القاعدة الشعبية وتعكس انتماءات اعضائها الحزبية وكان ديفيد بن غوريون امينها العام من ١٩٢١ الى ١٩٣٥ اما تمويل نشاطاتها فكان معظمه يرد من الخارج عبر المنظمة الصهيونية العالمية.

وتميز المجتمع اليهودي في فلسطين ايام الانتداب بتنظيمه السياسي وكانت الحكومة البريطانية اصدرت عام ١٩٢٦ «مرسوم الجاليات الدينية» التي اذنت به للجاليات في فلسطين ان تنظم نفسها بموجبه ورفض الفلسطينيون العرب من حيث المبدأ ان ينتظموا في طائفتين: اسلامية ومسيحية ولم يشكل المرسوم اي حرج لليهود الذين سارعوا الى تنظيم انفسهم بموجبه فانتخبوا مجلساً عاماً Va'ad Leumi انتخب بدوره لجنة تنفيذية مثلت يهود فلسطين تجاه حكومة الانتداب وخوّل المجلس العام جباية الضرائب من طائفته التي انفقها على الخدمات الاجتماعية لها.

لكن مركز السلطة اليهودية لم يكن هذا المجلس العام المحلي على اهميته المستند الى تشريع سلطة الانتداب في فلسطين بل كان الوكالة اليهودية Jewish Agency التي نص عليها صك الانتداب ذاته ومنحت المادة الرابعة من الصك الوكالة حق «النصح والتعاون» Advising and cooperating مع ادارة فلسطين في «الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الشؤون التي قد تؤثر في تنمية المسكن القومي اليهودي» كما نصت المادة السادسة منه على ان على الادارة البريطانية، بالتعاون مع الوكالة اليهودية... تشجيع استيطان اليهود المكثف على أراضي فلسطين» close settlement... on the land. وهكذا كانت الوكالة شريكاً فعلياً للادارة البريطانية، على ان الأهم حتى من هذا وذلك هو انه بموجب صك الانتداب ايضاً كان على الوكالة «ان تضمن تعاون جميع اليهود الراغبين في المساعدة في انشاء المسكن القومي اليهودي» اي انها كان لها صفة دولية قانونية رسمية تشمل العالم باسره.

اعترفت الحكومة البريطانية بالمنظمة الصهيونية على انها الوكالة الى حين قيام الوكالة، تلك ان الوكالة كان من المفترض فيها ان تضم كلا من اليهود الصهيونيين وغير الصهيونيين ورسمياً تاسست الوكالة بهذا المعنى عام ١٩٢٩ وطغت الصفة الدولية طبعاً على المنظمة الصهيونية ذاتها منذ البداية. ففي ١٨٩٧ لم يزد عدد الاعضاء اليهود الفلسطينيين في المؤتمر الصهيوني الاول عن الأربعة من اصل ١٩٦ عضواً وحتى عام ١٩٣٩ في آخر مؤتمر صهيوني قبل الحرب العالمية الثانية (وهو المؤتمر الواحد والعشرون المنعقد في جنيف) كانت نسبة دافعي «الشاقل» للتصويت في المؤتمر من يهود فلسطين ١٦ في المئة وتبين الأرقام الآتية سعة القاعدة الدولية للمنظمة الصهيونية. فمن اصل ١,٠٤٠,٤٥٠ دافع شاقل لمؤتمر ١٩٣٩ كان ٢٩٩,١٦٥ من بولندا و٢٦٣,٧٤١ من الولايات المتحدة و١٦٧,٥٦٢ من فلسطين و٦٠,٠١٣ من رومانيا و٢٣,٥١٣ من بريطانيا و٢٢,٣٤٣ من جنوب افريقيا و١٥,٢٢٠ من كندا... الخ.

وكان مكتب الوكالة التنفيذي في القدس ولها مكاتب في كل من لندن وواشنطن ونيويورك وجنيف وكانت لها دوائر لكل من الاستيطان والشؤون المالية، والعمل، والتجارة والصناعة، والشؤون السياسية و(بصفة سرية) الأمن اي شؤون «الهاغانا» وكانت تعمل بجانب «المجلس العام» المنتخب المحلي Va'ad Leumi وتدعمه تجاه السلطة البريطانية لكن خلافاً لهذا المجلس لم تكن لا الوكالة ولا المنظمة الصهيونية خاضعة لسلطة الانتداب بل كانتا رقيبتين عليها وذلك باعتراف دولي.

وكان للمنظمة الصهيونية/ الوكالة اليهودية ثلاث وظائف رئيسة اولاها الضغط على المراكز العصبية لصنع القرار في لندن مباشرة وعليها في العواصم الغربية الاخرى الكبرى كوسيلة للضغط غير المباشر على لندن، وثانيها الجباية لمؤسساتها المالية المركزية الكبرى وبخاصة «الصندوق اليهودي القومي» و«صندوق تاسيس فلسطين» الكيرين هايسود، وثالثها الدعاية الملحة المتصلة والمتنوعة لدعم الوظيفتين الأوليين، وبلغ ما ارسلته المنظمة الصهيونية الى يهود فلسطين من يهود الولايات المتحدة فقط بين ١٩٣٠ و١٩٤٨ (٣٩٦ مليون دولار) وهو مبلغ ضخم جداً بمقاييس ذلك الزمن.

فاذا اضفنا الى كل ما سبق تنظيم الهاغانا العسكري التابع للمنظمة الصهيونية الذي سنتناوله لتونا ندرك متانة القواعد التي كان قد تم ارسائها في هذه المرحلة بفضل قيادة وايزمان ومن ثم بن غوريون الذي حل عملياً محله منذ اواسط الثلاثينات لقيام الدولة في المجتمع اليهودي في فلسطين ايام الانتداب البريطاني عشية توصية الامم المتحدة بتقسيم البلاد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧.

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وامين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

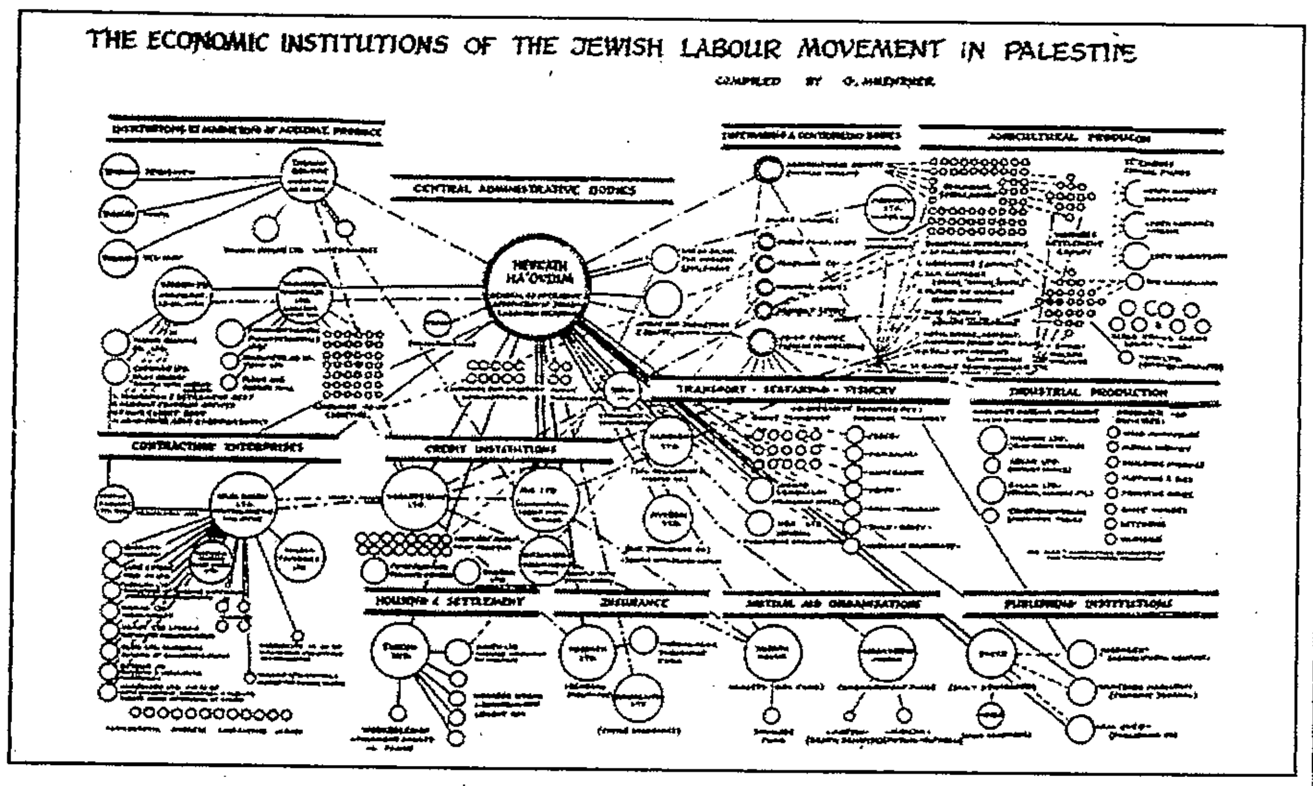

مجسم مؤسسات الهستدروت

فلاديمير جابوتنسكي

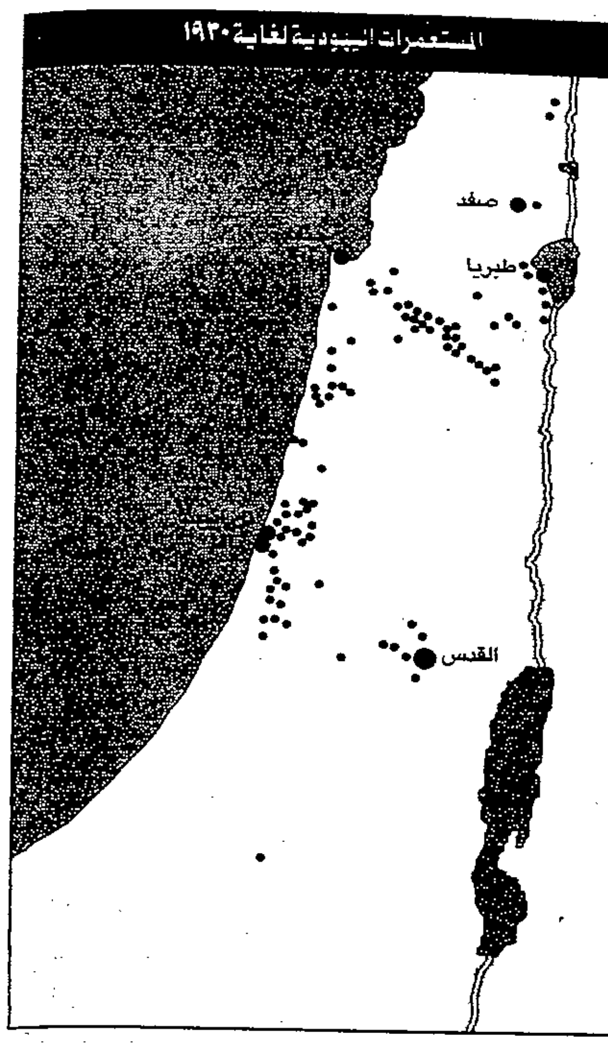

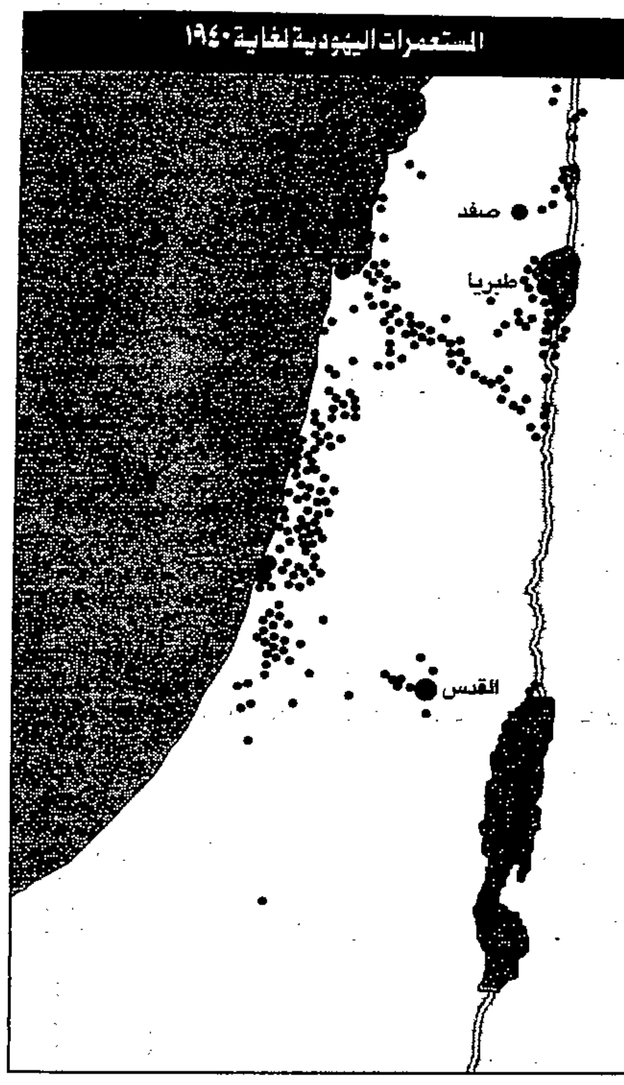

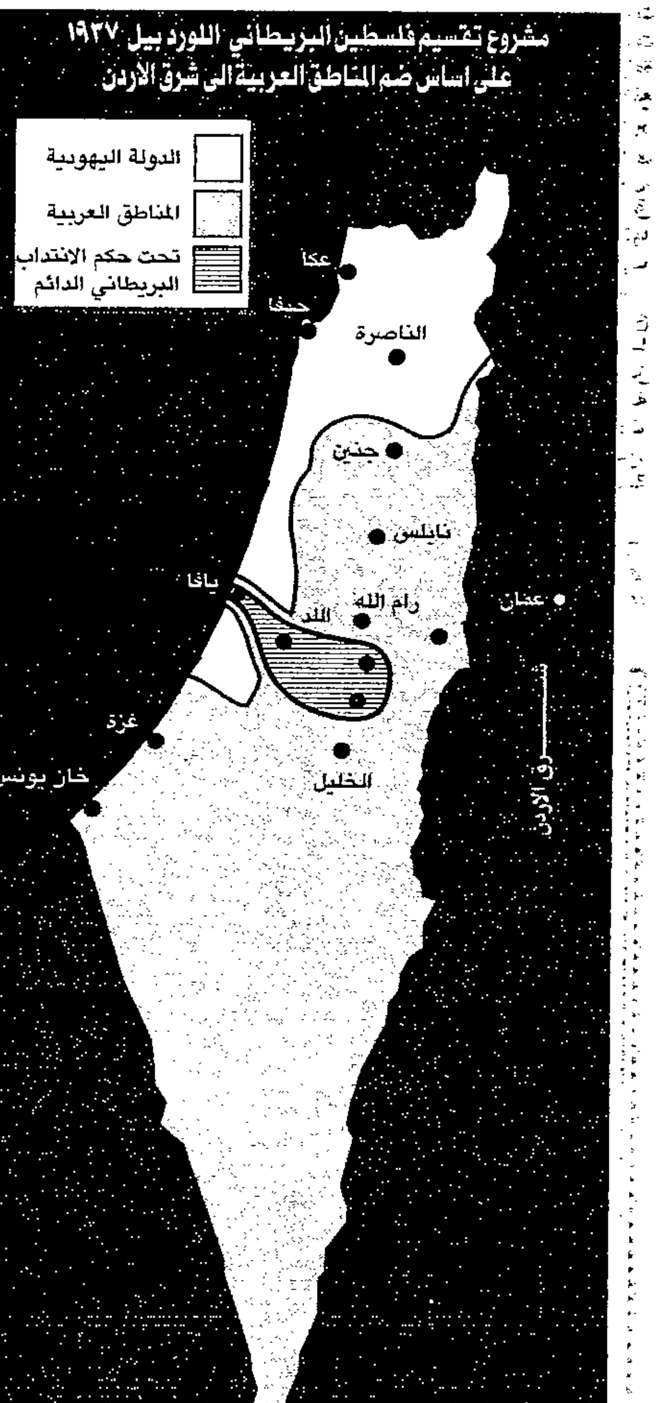

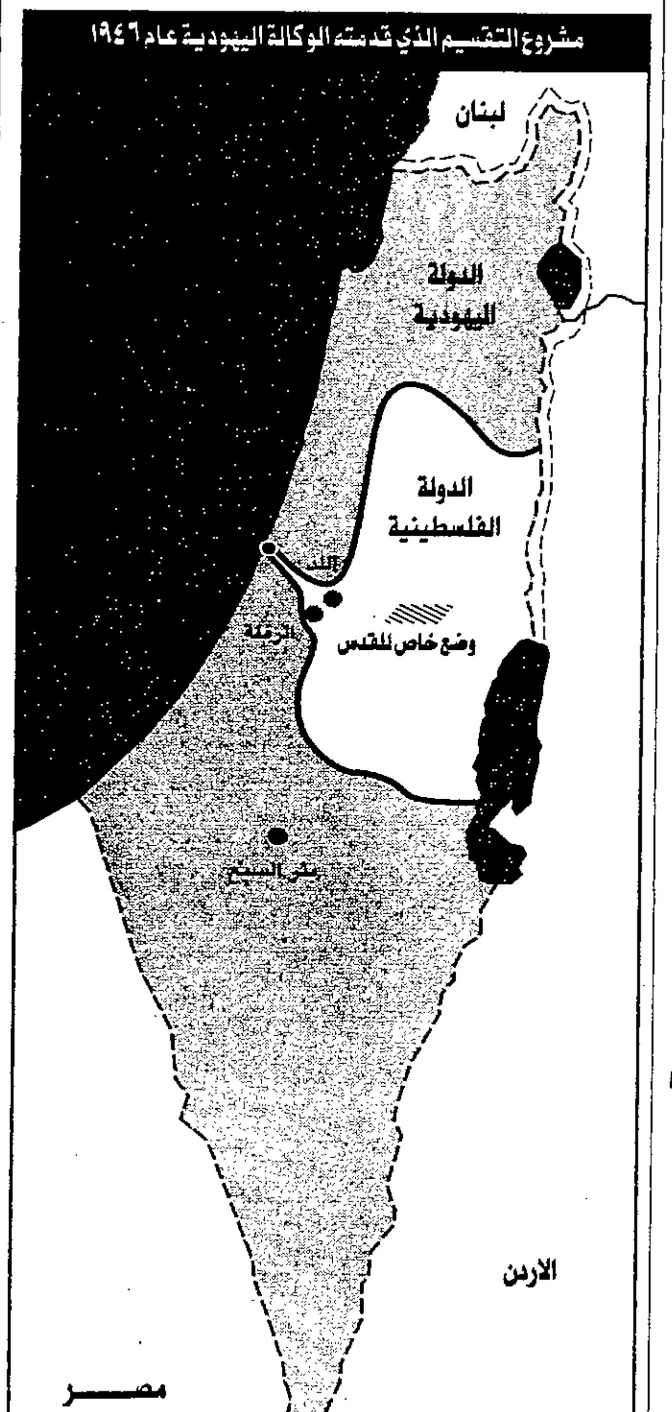

كان عدد سكان فلسطين من اليهود في نهاية الحرب الكونية الاولى ٥٦ الفا توزعوا بين المدن الرئيسية في حوالى ٥٠ مستعمرة زراعية وكانت نسبتهم من مجموع سكان البلاد (حوالي ٧٥٠,٠٠٠) اقل من ١٠ في المئة وارتفع عدد اليهود خلال الانتداب البريطاني الى ٦٠٨,٠٠٠ عام ١٩٤٦ وزاد عدد المستعمرات الى ٢٥٩.

«الغاضبون» المزعومون... يتوسل الناس إلى عقل استحالتهم بالرواية والأسطورة

وضاح شرارة*

■ تختبر الملاحم الجزائرية (والملاحم ترد الى الملحمة، وهي من اللحم الذي يعالجه اللحام او القصاب؛ وكانت الاخبار والروايات الشعبية البطولية تستعمل الكلمة للدلالة على المواقع والمعارك التي يكثر فيها القتل من غير قتال وتكافؤ، إذ تفوق قوة «البطل» الزير ابي ليلى المهلهل او ابي زيد الهلالي او عنترة، ضعف الضحايا، فيتهاوون تحت ضرباته لحماً، عارياً، ويتراكمون جبالاً من الجثث) - تختبر «الملاحم» الجزائرية، وهذا شأنها، تماسك المقالات التي تتناولها بالتحليل والتعقل. ففي كل مرة يرتقي فيها القتل «الملحمي»، بالمدي والخناجر والسيوف والسواطير والنار والفؤوس، درجة ومرتبة، يحمل اصحاب المقالات على مركب قول وتعليل وتدبر أصعب من سابقه واخشن.

ولعل القرينة الواضحة على ما تقدم للتو هي التعليقات على حوادث سيدي رايس، ليلة الخميس الى الجمعة، في ٢٨ الى ٢٩ آب (اغسطس) المنصرم، وهي اودت بمئتين وثلاثين ضحية، على حسب الشرطة الجزائرية، هم تسعون امرأة وثلاثون طفلاً رضيعاً وخمسة وخمسون طفلاً وخمسة وخمسون رجلاً، وقتل خمسة واربعون غيرهم في قرية معلبا، الى جنوب غرب مدينة الجزائر. ولا يقتصر امر الحادثة الفظيعة على عدد الضحايا، وتجاوزه عددهم الكبير منذ اوائل الشهر المنقضي. بل يتعدى العدد الى طريقة القتل. فجدد القتلة، وتجديدهم نسبي، فتوسلوا بالتحريق وإضرام النار في البيوت التي بقيت مغلقة ولم يرضَ أهلها استقبال المهاجمين، وفي أهاليها الاحياء.

فلم تمسك وكالات الاخبار نفسها عن وصف الحادثة بـ«المجزرة الكبرى»، قياساً على المجازر السابقة والقريبة. لكن «الكبرى» هذه إنما هي على سبيل القياس على ما سبق، ولا قيد عليها من عدد او رقم. لذا فهي تصفر قياساً على مجازر آتية تقطع دابر قرى وبلدات اكبر من سيدي رايس، واكثر سكاناً، وعلى ضعفها حيلة. اما المعلقون والمحللون، ممن لا يرضون لانفسهم عمل وكالات الاخبار والانباء ونقلها الاخبار وإذاعتها، فعقلوا الاستنكار والاستفظاع على قدر تعاظم الهول والفظاعة. فكالوا النعوت التي تليق بعجز السلطة، وبشراسة الحرب «الاسلامية»، عليها وعلى الناس.

لكن هذا التمرين على التنديد والإنكار، وتقسيم التبعة والمسؤولية بالعدل والقسط على السلطة والجماعات المسلحة، استنفد مطلبه وموارده، وانقلب ترديداً اجوف لما ابتدأ ربما مرآة لحيرة تتلمس طريقها الى الفهم والوصف، ثم انقطعت بها الطريق فاقامت على شعيرتها وطلسها. ولم يؤدِّ الاستنفاد الى نظر مختلف ومراجع، في معظم الاحيان. فما زال السيد أنور هدام ينسب، وفي يده «الوثائق» الدامغة، اعمال القتل كلها الى الشرطة الجزائرية، والى قوات الأمن، المفترضة حاكمة. والحق ان «وثائق» السيد هدام، اي ظنونه، لا تدمغ الا ضعف تحمله التبعة والمسؤولية عن اقواله وكلامه. وهي ليست قرينة الا على إقامته المحمومة على رأي سابق وواحد ادى، في جملة عوامل، الى ما ادى اليه، ويؤدي، من قتل وزيغ وخبط عشواء.

ويستوقف استمرار بعض زعماء «جبهة الانقاذ الإسلامية» على تناول الملاحم الجزائرية تناولاً منطلسياً، والقضاء فيها بقضاء يفترض عقلانية اصحابها وتماسكهم. فيذهب السيد عبدالله انس («الحياة»، في ٣١ آب / اغسطس، نقلاً عن جمال خاشقجي من جدة) الى استحالة وجود جماعة مثل «الغاضبون على الله» - والمحافظة على البناء دون الإعراب يبقي تبعة الاسم على اصحابه. ودليله على ذلك هو «التناقض الكبير بان يغضب إنسان على الله عز وجلّ بعدما كان يتمنى قيام دولة إسلامية (...) والذين طالبوا بالدولة الاسلامية صادقون في دينهم وإسلامهم ومن المستحيل ان يتحولوا الى ناس غاضبين على الله يرتكبون المحرمات...».

وهو «تناقض»، رعي الاخذ به، واعتقاده، حكم بعض الاوروبيين (العرقيين) في «تخلف» الاقوام الذين تخالف رسوم اجتماعهم الرسوم التي عهدوها ونشأوا عليها. ولم يرفع التناقض المزعوم هذا إلا حمل رسوم الاجتماع كلها، على تفرقها واختلافها، على معقولية عامة وإن من غير مثال سابق ومعروف. فما يستدعي الفهم والتعقل ليس رأي السيد انس، وإخوانه واصحابه، في ما يقوله «الغاضبون» ويزعمونه. فهذا، في ميزان «الإنقاذيين» او قادتهم وفي ميزان كثرة من الناس، «متناقض»، لا ريب في تناقضه وتدافعه. وعليه، كيف يجمع «الغاضبون» المزعومون بين نسبتهم انفسهم الى الإسلام، ودولته، وبين ارتكابهم ما ينتهك الإسلام قولاً وعملاً؟ وكيف يعقلون هم هذا الجمع الذي لا يعقله المسلم «العادي» المتماسك الإسلام، وينكره إسلامه، اي اعتقاده الإسلام؟

لا يقدر على الإجابة إلا من في وسعه إثبات الوقائع، والتثبت من نظمها. والأمران بعيدان. الا ان بعض الخبر عن الجماعة المفترضة (والكلام لا يتعدى افتراض الجماعة ويميل الى حملها، اي حمل الرواية عنها، على نسج اسطوري وتعليلي في آن) يدل ربما على مصدر الخبر، وعلى الدور الذي يضطلع به إنشاؤه او ابتداعه وانتحاله.

فـ«شهادات» بعض الناجين، وهي مصدر الرواية، تجعل «الغاضبون» فرقة باطنية تتصل بـ«الأسرار» الخفية والغريبة البائدة، وتعتزل عالم الناس الأسوياء ودنياهم وصناعتهم وبينهم. فحديد الفؤوس والخناجر والسيوف من معدن يسمى «سر الحياة»، وهو نظير «عين الحياة» التي رآها الاسكندر ذو القرنين، في الروايات الشعبية، في المنام، وفتح الفتوحات العظيمة، و«دوّخ» الارض، سعياً في بلوغها (وكذلك صنع فيروز شاه، الصيغة الفارسية عن الاسكندر الذي يُكتَب تارة ابن دارا، قرينة على فارسيته، وتارة ذا القرنين، او ابن فيليبس، قرينة على يونانيته). و«عين الحياة»، هي امرأة، وهي نبع ماء من يشرب منها لا يشيخ ابداً. و«سر الحياة»، يجمع الضدين: الحياة والموت، ويحيلهما على مصدر، او معدن، مستور وخفي. ويروى ان «الغاضبون» غير مختونين، وهذا كذلك يُخرجهم من الإسلام.

وتقسم الجماعة الباطنية، و«القديمة»، الصور والافكار، أيام الاسبوع الى أيام «عمل»، فيقتل اصحابها، في اثناء يومين، «انتقاماً» و«جهاداً»، وأيام «متعة». وينذرون يومي الانتقام والجهاد للدين (على زعمهم)، ويتمتعون في الايام الباقية بقتل لغير وجه الدين. وهذه المثنوية عرفتها ديانات وثنية كثيرة ومشهورة. ويتوسل رواة الخبر عن الفرقة بهذه المثنوية الى عقل الجمع بين دعوى اهل الفرقة في الإسلام، وبين صنيعهم المخالف الإسلام المعروف والمشهور. فيقسم رواة الخبر، من الناجين واصحابهم واهلهم ومن سمعوا منهم، اصحاب الفرقة اثنين، ويحملون اعمالهم، غير المعقولة في ميزان إسلامي «عادي»، مثل ميزان السيد عبدالله انس، على مصدرين واصلين. «فيقصرون» القتل «الإسلامي»، على يومين، ويجعلون خمسة ايام لقتل «المتعة».

ويزعم القتلة ان ارتكاب ما حرّم الدين، وحرّمت الشريعة، من صور الانتقام الإلهي. فالخالق، على زعمهم، إنما يتوسل بهم الى انتهاك ما أنزل من الاحكام والشرائع امتحاناً للناس وابتلاء لهم. فينسب الرواة، اصحاب الخبر الغريب، افعال بشر يعرفون بعضهم، ويسمونهم بأسمائهم، الى قوة خفية تجمع القدرة الى الاستغلاق. فينفون، بواسطة هذه النسبة، افعالاً تستعصي على الإدراك العادي (والخارق!)، الى غير الناس الظاهرين الذين يرتكبونها. إذ لا يعقل ان يرتكب ناس أسوياء مثل الافعال غير المعقولة هذه. فلا سبيل الى إدخالها تحت العقل والفهم الا بحملها على فاعل خفي لا يسبر غور مقاصده. فتستوي، مثل فاعلها، ومكافئة له (والمثلية والمكافأة هما آيتا العقل)، خفية المقاصد ملتويتها.

ويتضافر على هذا التعليل ما يروى عن اهل الفرقة من محاكاتهم عواء الذئاب، وارتمائهم على ضحاياهم بالفؤوس والخناجر والسواطير «جماعياً»، اي قطيعاً من السباع الكاسرة والعاوية. وتصوير القتلة في هذه الصورة السبعية والمتوحشة هو ضرب من تآلفهم وتقريبهم الى العقل والإدراك. إذ لما كان فعلهم لا يدرك، إذا حمل على بشر، اسوياء الإنسية ومسلمين، ووقع «التناقض»، فيه وفي الخبر عنه، عمدت الرواية الاسطورية، وعمد منطقها الخفي والمحكم، الى نعت الفعل بالسبعية والحيوانية المرسلة. فعلى هذا النحو يصلح ان يصدر الفعل عمن هم اهله واصحابه من غير تدافع ولا امتناع، لا في العقل ولا في المشاهدة.

* كاتب لبناني.

البطولة رأسمالاً للعيش، واي عيش!

نزار آغري*

■ في اثناء الحرب او الحروب، الطويلة والمهلكة التي انجرف الفيتناميون في امواجها وابتلوا بمصائبها، دأب قائدهم في المعمعان وراسم خط سيرهم الى المهلكة، هوشي منه، على تكرار القول ان سواعد الرفاق الشيوعيين، صانعي المجد الحزبي والثوري في المعارك المدمرة، سوف تبني، بعد حلول السلم واندحار العدو، كل ما هدمته الحرب. كان يقول بانهم سيقيمون مدرستين في مكان مدرسة واحدة وجامعتين في مكان الجامعة الواحدة.

وقطع هوشي منه عهداً على نفسه، ورفاقه وحزبه، بان يحول فيتنام الى جنة على الارض فور تحريرها من المستعمرين والغاصبين... الخ.

واذ غادر «المستعمرون والغاصبون» ارض فيتنام تاركينها لاصحابها انفرد الشيوعيون بالاحوال، يتزعمهم هوشي منه وجياب وصحبهما، واجتمعت الامور بين ايديهم وكونوا من انفسهم طليعة المجتمع وقائده ورائده.

وانتظر الناس مجيء الخيرات ونزول البركات وحلول البناء والعمران محل الدمار والنكوص. وترقب هؤلاء قيام المدارس والجامعات والمعامل وانتشار فضاء واسع من الحرية وتعدد الافكار والاحزاب والتيارات، فيتحول الفرد الفيتنامي من كائن مقاتل الى كائن مدني يعمل وينتج ويدرس ويفكر بحرية. انتظر الناس. طبعاً لم يتحقق شيء، ولو صغير، من الوعود الجميلة. وهجم على الفيتناميين الجوع والفقر والحرمان والامية والعطالة عن العمل. لكثر من هذا، غابت عنهم الحرية وضاق الفضاء للتفكير التعددي والتف الحزب الشيوعي (حزب العمال الفيتنامي) كالاخطبوط على الجميع وعلى كل شيء. وهكذا بدلاً من الجنة الموعودة اسرع الفيتناميون، زرافات ووحداناً للهروب من الجحيم الذي اطبق عليهم. فالرأسمال الوحيد الذي بقي في تداول الفيتناميين هو الحديث الابدي عن الحزب والمجد والنصر وحكايات البطولة وقهر الاعداء. وكل هذا لم يشبع احداً ولم يقِهم ضنك العيش.

والحالة الفيتنامية هي الاكثر إيحاء بين الامثلة الكثيرة لبلدان ومجتمعات غلبت فيها نزعات البطولة وقامت عليها جماعات ايديولوجية قدّمت الناس قرابين دائمين لغاياتهم ومن ثم سدت امامهم منافذ العيش تاركة إياهم يجترون اهوال القتال ومنازعة اعداء يرسمون على هيئة اشرار قدمت بهم كواكب بعيدة.

وكان رسم الزعيم المنقذ يجري كضرورة تاريخية، او عناية إلهية، لتخليص الناس من الشر الوبائي ذاك. وحيث راح الناس يموتون بالعشرات ثم بالمئات، ثم بالالوف، ثم بعشرات الالوف، زاد الزعيم قوة ومهابة واهمية. وكان الناس يفنون كلهم في حين ازدادت اسهم الزعيم علواً وشأوه ارتفاعاً. وتهدمت الامصار وخربت الارجاء وحلّ الدمار وسالت الدماء في كل مكان، فصار هذا باعثاً على الفخر ومعيناً على الزهو.

لا يعود يخطر ببال احد التمعن في كل هذا والتساؤل عن جدواه ومآل هذه المقتلة التي تتسمى باسماء من قبيل «معركة تحرير» او «حرب استقلال».

لقد صارت البطولة رأسمالاً بديلاً من الرأسمال الفعلي (المحتقر) وقدرت قلة صغيرة، ذكية وخبيثة، من القادة والايديولوجيين وزعماء الاحزاب الشيوعية (ومثيلاتها)، ان تحتكر ذلك الرأسمال وتحوله الى رصيد فيتنام وتوظفه خير توظيف، واستحصل هؤلاء من ذلك مدخولاً اسطورياً: ففي كوبا امتلك كاسترو واخوه، راؤول، وابنه ورفاقه المقربون، المجتمع الكوبي بقضه وقضيضه. وتعلّم الناس في كوريا الشمالية ان كيم إيل سونغ روح إلهية لا يأتيها الفناء. وحلّت تلك الروح في ابنه جونغ إيل. فراح يسير مختالاً ببذلته العسكرية ملوّحاً بقبضته للعدو في لحظة تضرب المجاعة اطنابها في طول البلاد وعرضها ويقف الناس وجهاً لوجه امام الهلاك. وغير بعيد، في الجانب الآخر من الحدود الملغومة والملفوفة بالاسلاك الشائكة يتاهب كوريو الجنوب، العملاء للاميركيين، لارسال معونات الى ابطال الشمال المتضورين جوعاً وإملاقاً. كان العالم شهد مذهولاً فتيان وفتيات كوريا الشمالية يبكون بحرقة موت كيم إيل سونغ. لقد بدوا كقطيع من الخرفان، ولم يستطع احد ان يفسر الامر: أهو امر من القيادة بان يبكي هؤلاء بصفوف متراصفة ام ان حزناً حقيقياً غلبهم فانهمرت دموعهم مدراراً.

ها هي الصفة تعيد للامور بعض ملامحها *الفعلية*. *الفيتناميون* يفتحون قنصلية اميركية في بلدهم ويصفقون لارتفاع العلم الاميركي. وكابيلا يتحول الى دكتاتور صغير محل دكتاتور آخر، وهو تلميذ سابق لغيفارا. ورفات غيفارا ترجع الى كوبا ليوضع في مكانه وحجمه الحقيقي، وكوريا الشمالية...

الخ. ان يوجد بطلٌ للمجتمع يعني ان يكون الآخرون اقزاماً.

* كاتب كردي مقيم في لبنان

ملاحظات على نقد «قراءة» تاريخنا بعيون... غربية

عبد العليم محمد*

■ يروّج مثقفون وباحثون عرب، ينتمون الى «معسكر التجديد» في النظر لتاريخنا وثقافتنا، مقولات جديدة تتسم بالبراءة الظاهرية، لاعادة النظر في تاريخنا الحديث منه والمعاصر. ولا يخلو خطاب هؤلاء المكتوب والشفهي من إثارة هنا او هناك لافكارهم الجديدة.

وتنخرط هذه الافكار الجديدة في اطار نسق اكبر لمراجعة تاريخنا الحديث والمعاصر، وتاويل وقائعه وحادثاته على نحو جديد. ولكن حتى الآن - وفي حدود علمنا - لم يصدر عن هؤلاء مؤلف يتضمن نظرتهم الجديدة بوضوح، ويحدد الاطار المفهومي لمقولاتهم وافكارهم. اعني مراجعاتهم لتاريخنا، الا في حدود المقال المنشور، وفي اقصى الحالات بعض الدراسات المتناثرة وبعض الافكار المتداولة في اللقاءات العلمية والفكرية.

ونحن بالطبع لسنا ضد اي مراجعة او رؤى جديدة لتاريخنا الحديث والمعاصر، ذلك ان قراءة التاريخ تستهدف الوقوف على طبيعة الحاضر، وآفاق المستقبل، ولا تستهدف التاريخ ذاته. فالتاريخ هو علم العلوم الاجتماعية ومختبرها الحقيقي. ولا يمكن تاسيس نظرة جديدة دون ان تجد مسوغا لها في التاريخ او ان تتخذ لها من التاريخ مشروعية علمية. ولكن تكمن الاشكالية الخاصة بهذه المراجعة، التي نحن بصدد الحديث عنها، في طبيعتها واهدافها ومنهجيتها، فضلا عن النتائج والاستخلاصات التي تفضي اليها عمليا وسياسيا. وهي نتائج واستخلاصات تحاكم مسلكنا السياسي الحالي ازاء العديد من القضايا مثل موقفنا من تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، ورؤيتنا للعلاقة مع الغرب، ونظرتنا لثقافتنا الاسلامية والبيئة الحضارية التي تشكلت فيها، وهي قضايا تمثل صلب الحاضر القائم في اللحظة، وذلك على ضوء التاويل الذي يذهب اليه اصحاب هذه النزعة لبعض الحوادث والوقائع والظواهر السياسية والثقافية التي تبلورت في تاريخنا المعاصر والحديث.

ومن حق اي كاتب او عامل في حقل الثقافة والفكر ان يعيد النظر في قناعاته والمبادئ التي يتاسس عليها تفكيره، وان يقوم بتغيير هذه المبادئ والقناعات، اذا ما ارتأى ذلك وفقا لضميره وحسه الفكري والعلمي، وملاحظته للواقع المحلي والعالمي، ومواكبة تفكيره للتطور الذي يشهده الواقع الاقليمي والدولي. ولا يعيب هذه المراجعة ما تنتهي اليه من نتائج وقناعات طالما اتسمت هذه المراجعة بالاستقامة الاخلاقية، اي عدم تبرير تغير المواقع الاجتماعية وطغيان الطموحات الفردية او مداهنة الحكام والساسة، او التقرب الى السلطة وطالما اتسمت هذه المراجعة بالاصالة والمرجعية الشخصية، اي ان مصدرها بحث الكاتب نفسه، وقلقه العام والخاص، وليس تبرير المصالح والطموحات الجديدة.

والحال ان المراجعة الحالية تبدو وكأن اصحابها عقدوا العزم على مخاصمة كل التيارات الفاعلة في السياسة المصرية والعربية الآن او التي كانت فاعلة يوما ما في هذه السياسة، او انهم بيتوا النية على نبذ التجربة الوطنية والقومية العربية، حتى لا نقول احتقارها، ورفض منطلقاتها ومبادئها، والتي هي خاطئة في نظرهم او عفا عليها الزمن، ولم تعد تتلاءم مع تفكيرهم الاصلاحي الجديد. ونهب اصحاب هذا التفكير في تقييم التجربة الوطنية الى ضرورة اقلمتها مع معطيات جديدة تطورت في الغرب الآن، وليس تقييمها على ضوء الحاجات الوطنية الجديدة في اطار التغيير العالمي الراهن. وانخرط هؤلاء بوعي في تيار عالمي «اميركي خصوصا» يؤمن بتفوق النموذج الغربي ومحاكاته وتطويع واقعنا لشروطه وملابساته ونقد تجربتنا الوطنية وفقاً لمعيار التوافق والصدام مع المعايير اللازمة لاعادة انتاج هذا النموذج الغربي في واقعنا بصرف النظر عن النتائج المتوقعة لذلك.

وترتيباً على ذلك فإن هؤلاء يجدون انفسهم في حال خصام نفسي وفكري مع الواقع الذي يستعصي عليه السير في الاتجاه الذي قاموا بتعيين حدوده ومحطاته وعلاماته المميزة. فهم في حال استخفاف بوقائع الحياة العربية الثقافية والفكرية والسياسية، ونقد يذهب الى حدود تثبيط الهمم. ونتيجة لذلك يصيب بعضهم *الزهو والاستعلاء* كما لو كانوا اصحاب نبوءة جديدة، او مبشرين بعالم من الرفاهية والرخاء يرفضه واقعنا الذي اعتاد الفقر وضيق ذات اليد. وفضلا عن ذلك فهم يشعرون في قرارة انفسهم بانهم مستهدفون من كل التيارات وان الجميع يتآمر عليهم، ويفتقدون القدرة على النظر الى مسلكهم الفكري والثقافي والسياسي كمصدر لهذا النوع من الاحاسيس والمشاعر، ويجهلون طبيعة الشروط والملابسات التي تهيئ لفكرة ما الانخراط والتغلغل في البنى النفسية والعقلية القائمة.

ويحظى محمد علي وعبد الناصر بنصيب الاسد من انتقادات اصحاب هذا التفكير، اذ يجمع بينهما الطموحات الامبراطورية. الاول في اطار الاسلام والثاني في اطار الفكرة القومية، وانتهى مسعى كليهما للصدام مع الغرب، ووقفت تجربة محمد علي عند معاهدة لندن ١٨٤٠ وانتهت تجربة الثاني بعدوان وهزيمة ١٩٦٧، والاول في نظرهم كان مغامراً وطموحاً، والثاني كان مستبداً وديكتاتوراً.

وهذه الاحكام تنطلق من منهجية مغلوطة، للمؤرخين ان يلتقوا في محتواها وجوهرها، وذلك اذا كانت مهمة المؤرخين تتجاوز الرصد والتسجيل والتوثيق للوقائع التاريخية إلى اصدار الاحكام والتحليلات. والسؤال الذي ينبغي ان يثار هنا هو كيف يمكن تقييم الاحداث التاريخية؟ وفي اعتقادي ان الحدث التاريخي يقيم وفقا لظروفه وملابساته الخاصة بالحقبة التي وقع فيها، والتوازنات والخيارات الممكنة آنذاك بل وفقا لمستوى التفكير وتطور العلم في هذه الحقبة. فمحمد علي اقام اختياره على ضعف الامبراطورية العثمانية وهزيمة الحملة الفرنسية والفراغ السياسي الحادث آنذاك والاحتمالات المطروحة لشغل السلطة في هذه الآونة وكذلك الامر فيما يتعلق بعبد الناصر. فاختياراته، التي حظيت بالقبول الشعبي العام في مصر والعالم العربي، كانت وليدة الصراع بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي وظروف الحرب الباردة والصراع مع اسرائيل والخيارات السياسية والاجتماعية التي كانت قائمة في عصره.

اما الحكم على محمد علي وعبد الناصر من واقع معطيات ومعايير واختيارات تبلورت بعد رحيلهما بعشرات السنين يبدو غير منصف لكليهما، ولتاريخنا على حد سواء، ذلك ان حقوق الانسان والتعددية لم تكن تتصدر، آنذاك، المعيارية الغربية لتقويم مسلك حكام بلدان العالم الثالث، بل كان *الانخراط في الاحلاف ومناطق النفوذ* ومخططات الصراع بين الشرق والغرب في عهد عبد الناصر هي معيار رضا الغرب او سخطه على بلدان العالم الثالث، وذلك بصرف النظر عن تبني الديموقراطية والليبرالية. وما اكثر حلفاء الغرب في هذه الآونة من الحكام المستبدين الذين قمعوا شعوبهم ونهبوا ثرواتها وكانوا موضع ترحيب الغرب وقبوله.

واذا ما اطلقنا العنان لنتائج وتداعيات منطق هذه الاحكام، اي اتخذنا من المعايير التي تشكلت وتبلورت الآن على الصعيدين العالمي والغربي أداة لقراءة وقائع تاريخنا الحديث والمعاصر، لما استطعنا نفسيا تحمل هذا التاريخ وقبول الفاعلين الاساسيين الذين بلوروا ارادة الامة. اذ سيتحول هؤلاء الى مجموعة من المغامرين الذين يفتقدون الحكمة ويعجزون عن التنبؤ بنتائج طموحاتهم، ولتحول معظم هؤلاء الى صناع الكوارث الوطنية ومجلبة للهزائم. على ان الامر الاكثر مدعاة للدهشة في هذه الاحكام على تاريخنا الحديث والمعاصر هو تبرئة الغرب اخلاقيا وسياسيا من تصديه العسكري والسياسي لمحاولات الاستقلال الوطني وتبرئة الامبريالية الغربية الساعية للهيمنة والسيطرة بالاساليب الكولونيالية المباشرة على مقدرات شعوبنا وتطلعاتها نحو الاستقلال والسيادة، وربما بدرجة اقل منح مشروعية من نوع ما للمسلك الغربي ازاء تصديه للمشروع الوطني في عهدي محمد علي وعبد الناصر، ذلك ان النقد يقتصر على هذه الرموز الوطنية دون ان يطال الاسس الاخلاقية والانسانية التي يتاسس عليها تطلع الغرب للسيطرة على مقدراتنا وتطلعاتنا.

واذا كانت محاولتا محمد علي وعبدالناصر تحظيان بالنقد المجحف والاحكام المتسرعة نظرا لاصطدامهما بالسيطرة الغربية، فانه على النقيض من ذلك تحظى تجربة السادات بنوع من «اعادة الاعتبار»، على حد تعبير احد رواد هذا التفكير. فهو يعتقد اننا ظلمنا السادات وتعسفنا في الحكم عليه حيث اثبتت الوقائع التي تلت رحيله المفاجئ بما يزيد عن العشر سنوات، صدق توجهاته ونفاذ بصيرته. وينخرط هذا الحكم في اطار المنهجية التي نحن بصدد نقدها، ذلك ان تقييم هذه الحقبة ينبغي ان يتوافق مع روحها والاختيارات التي كانت متاحة وممكنة آنذاك والتوازنات التي كانت قائمة، ولسنا بحاجة لأحداث تقع بعد ذلك او لمعطيات *لم تكن قائمة آنذاك* لاعادة النظر والاعتبار لوقائع هذه الفترة. ورغم توحد المنهجية والفرضيات المضمرة في كلا هذين الحكمين اي الحكم على عبد الناصر والسادات فان النتائج التي افضت اليها مختلفة في الحالين بسبب صدام الاول مع الغرب وتوافق الثاني معه.

ويرى اصحاب هذه النظرة الجديدة لتاريخنا وثقافتنا ان نظرتهم هذه «علمية»، وتخلو من الاحكام الايديولوجية التي تزخر بها الرؤى والمدارس المختلفة لتاريخنا. وهذا الدفع باللاايديولوجية هو في حقيقته ايديولوجي، ذلك ان المبادئ التي يتأسس عليها تفكير اصحاب هذه النظرة تتوافق مع ايديولوجية عالمية كاملة تتمحور حول التعددية والمجتمع المدني وحقوق الانسان وصعود النموذج الغربي الليبرالي. ويقوم بين هذا النمط من التفكير وهذه الايديولوجية العالمية علائق ووشائج وطيدة فكرية وسياسية ورمزية قد تفوق في عديد من الحالات ما هو قائم فعلا من روابط وعلاقات بين اصحاب هذا التفكير وبين الواقع الوطني وديناميات وتجلياته التنظيمية والفكرية والسياسية. وتفكير هؤلاء يشكل في ذاته ايديولوجية جديدة يخشى اصحابه الاعلان عنها او ربما يستحون من الاعلان عنها في هذا التوقيت؛ اذ قد يوقعهم ذلك في تناقض بين محاربة «الادلجة»، والدعوة لايديولوجيا جديدة. ذلك ان محاربة الايديولوجيا اداة اساسية في نظر اصحاب هذا التفكير لدمغ خصومهم واتهامهم، وإفقاد حججهم مصداقيتها. وكيف يتسنى لمن يحارب الادلجة ان ينشئ ايديولوجيا جديدة. ولا يعني ذلك اغتيال قابلية التاريخ والوقائع لتفسيرات وتاويلات متباينة، وذلك بحكم طبيعة التاريخ نفسه حيث يصنع الانسان تاريخه وينفرد دون بقية الكائنات بهذه الخاصية. كما ان قراءة التاريخ تتم ايضا عبر الانسان، ومن ثم فهي تخضع للنسبية والتنوع والتفاوت وفق المواقع الاجتماعية والايديولوجية والسياسية والفكرية والثقافية. فليست هناك قراءة واحدة للتاريخ، ثمة قراءات متنوعة ومختلفة، ولكننا ننتقد القراءة والمراجعة التي تصدر عن معطيات تقع خارج التجربة الوطنية ووفقا لمعايير صيغت وتبلورت خارج الحقل الوطني وتكاد تكون مفروضة باساليب شتى، وفي المقابل نحن مع قراءة تاريخنا وفق مصادر التجربة الوطنية واستمراريتها ووحدتها وديناميتها وقوانينها الخاصة والحاجات الوطنية المتغيرة.

باختصار نحن بحاجة *للتواصل مع* تاريخنا وتجربتنا الوطنية ولسنا بحاجة للخروج من هذا التاريخ والقفز فوقه وفقا لخطوط فكرية وسياسية عالمية تفرض علينا النظر لتاريخنا بعيون اخرى غير عيوننا، في اسوأ الاحوال، او عيون ذات طبيعة استشراقية في افضلها.

* رئيس برنامج البحوث الاسرائيلية في «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٩

احمد سالم: موت اسطورة مصرية

■ حقق عدة افلام، ومع هذا بالكاد يمكن ان نعثر على اسمه في اي كتاب جاد يتحدث عن تاريخ السينما المصرية. وكمثل قام بالعديد من الادوار، ومع هذا لم يحقق [illegible]

[illegible]

يصور الشخصية التي يلعبها يومها غضب احمد سالم (وهذا هو اسمه) من الصحافة، خاصة وانها رجحت عليه، تمثيلاً، كفة محمود المليجي، زميله في تمثيل الفيلم نفسه. ولكن، في الحقيقة، لم يكن من حق احمد سالم ان يغضب من الصحافة كثيراً، فهي، بعد كل شيء، كانت طوال [illegible]

[illegible] الهالات على حياة ذلك الفتى الذهبي الذي مرّ على الحياة السينمائية المصرية مرور الشهاب، منذ ترؤسه لاستوديو مصر، وصولاً الى موته المفجع يوم العاشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٤٩ وهو في قمة شبابه ومجده. ومع هذا فإن اللحظة الاكثر توهجاً في حياة احمد سالم، كانت في ١٩٣١ حين [illegible]

[illegible] شراء طائرة خاصة به والعودة بها مظفراً الى مصر. في مصر التحق اولاً بالعمل كمهندس، لكنه سرعان ما سئم ذلك العمل فاتجه الى الفن ولكن، عن طريق موارب حيث التحق بالاذاعة المصرية كمساعد لمدير القسم العربي فيها. وفي اوائل ١٩٣٤ اصبح من اشهر المذيعين. ولقد قاده هذا العمل [illegible]

[illegible] اثر ان يقوم بتمثيل افلامه بنفسه. فاستأجر استوديو وهبة لمدة خمس سنوات، وهناك حقق فيلمه الاول «اجنحة الصحراء» من اخراجه وتمثيل راقية ابراهيم وانور وجدي وحسين صدقي. صحيح ان الفيلم حقق بعض النجاح، لكن احمد سالم لم يكن من الذين يرضون [illegible]

[illegible] فجرت من جديد الشائعات عن ضلوعه في اعمال مبهمة. على اي حال، ترك احمد سالم السجن بعد ذلك وعاد الى السينما، ولكن كممثل فقط، تحت ادارة محمد كريم في فيلم «دنيا» [illegible]

[illegible] انجازه، فاكمله عنه مساعده فطين عبدالوهاب، المخرج الذي كانت تلك بدايته.

ابراهيم العريس

معرض للفن المغربي البكر على هامش موسم أصيلة:

التشكيل الآتي من الصويرة

□ أصيلة (المغرب) - من أسعد عرابي:

■ معرض «الفن التصويري» من أبرز العروض التشكيلية التي واكبت مهرجان اصيلة لهذا العام، استقطب الاهتمام لتماسكه الروحي والصناعي، وعمق اصالة عوالمه المستخرجة من تراكم الثقافة المحلية في الجنوب المغربي حيث يتلاقح التوليف الثقافي البربري الافريقي والعربي والاسلامي.

تجمهرت اعمال الفنانين الاربعة: علي ميمون وعبدالملك برهيس وسعيد وارزاز ومحمد الطبال، في طابقين من صالات «رواق الفن أبلانوس» الرحبة (تم المعرض بالتعاون مع فرعها «دمكار» في مدينة صويرة جنوب المملكة المغربية)، وسيستمر العرض حتى آخر الشهر الجاري.

وتشير الكتب والكراسات والطباعات التوثيقية الزاهية الى كثافة نشاط المجموعة، فقد تجولت معارضهم خلال السنوات الاخيرة في متاحف فرنسية والمانية وشاركت في مهرجان الدنمارك للفن الافريقي.

تثير عروضهم في كل مرة الانتباه والاعجاب بسبب مخالفتها الاصيلة والبليغة لسياق الفن الغربي. وينتسب الفنانون الاربعة الى محترف قبلي محلي تجمع في مدينة الصويرة من عدد من التشكيليين العصاميين الذين لم يتلقوا (لحسن الحظ) اي تعليم فني لا في المعاهد المغربية ولا الغربية. انتهلوا اعمال تصويرهم من الذاكرة الموشومة في نشاطات بيئتهم الحرفية، والتي ترسبت تقاليدها من موروث آلاف السنين، وتناسخت في لوحاتهم بحساسية معاصرة (من دون ادنى ادعاء بالحداثة).

تجتمع اساليب الاربعة حول عقيدة التشخيص السردي المغلف باوشحة الحلم والسحر، وتؤلف مجتمعاتهم الطوطمية عالماً مريباً توجسياً محفوفاً بالمخاطر وباللغة التعويذية، وتملك مناهجهم حرية لامحدودة في التعبير على رغم تناسلها من اللاوعي الجمعي وجعبته التخيلية الحافلة بالمسوخ السحرية والطواطم التطيرية والاقنعة الطقوسية، والأساطير الخرافية، والكائنات الكهنوتية الملغزة. تتقمص هيئاتها انواع متناقضة من الاحياء والاشباح، تحالفت شطحاتها في قوة ترميز الاشكال والالوان حتى بلغت حدود الاشارات السحرية زراعة الفراغ بالاقزام، والعمالقة، والاقنعة التطيرية، وذلك ضمن قياسات نسبية لا علاقة لها باي سلم اجتماعي او ديني او تدرج عضوي في الكبر او الصغر، لان هذا القياس يرجع الى املاءات سحرية غامضة ترتبط بقوة التداعي الحدسي المختلط بالحس الزخرفي في الموروث والرغبة الدائمة في ملء الفراغات بالكائنات والاشارات الميتافيزقية بحيث تخرج جحافلها من باطن اللوحة لتجتاح الاطار الى اهداب اللوحة وحوافها الفسيحة والمصممة خصيصاً لمثل هذا الجنوح.

واذا توقفنا عند هذه الملاحظة التشكيلية (التي تشكل عقيدة انتساب المجموعة الى نفس الحساسية التي تكاد ترسم خصائص مدرسة متمايزة) نعثر على اصول هذه الخريطة الفراغية ليس فقط في عادات الثقافة البصرية المحلية (في صويرة) او المغربية، وانما في التقاليد المشتركة في فن المخطوطات العربي والاسلامي، فالحليات تشرد دوماً في المخطوطات القرانية باتجاه الهامش، وكذلك في فن المنمنمات (رسوم المخطوطات)، تؤكد تعددية مستوات الهوامش طابع التنزيه في الصورة، وتجعل من حيزها فرضياً روحياً لا يماثل الفراغ الارضي المادي، ناهيك عن التقاليد الجبرية في تفريخ معادلات (على غرار الزيلليج المغربي/ الاندلسي).

لن نعثر على هذه الألعوبة الفراغية في الفن المعاصر الا ابتداء من عبور قيم الفن الاسلامي الى اللوحة الغربية من مثال تكوينات هنري ماتيس، وخصوصاً معاصريه (بونيه وجورج سورا) حيث بدأ التكوين يخرج من باطن اللوحة الى اطارها.

واذا كانت صوالين الاربعة تصب في الحساسية السحرية نفسها، فالاحالة الى أصالة الثقافة الاقليمية - القبلية لا تقل تمسكاً عن اصالة الثقافة على مستوى البلد فالتوليف الشمولي لا يتعارض خصوصاً ان «الفن البكر» يملك تراكماته المخصبة في تاريخ المحترف المغربي المعاصر، بل ان خصائصه اشد تميزاً من مقابلاته العربية.

ومهما تواضعت الأحكام النقدية في ذائقتها تجاه هذا التيار فليس في امكان احد ان يخلط الخصائص التي تجمع الرباطي وفاطمة حسن وشعيبة وصلادي عن مقابلهم في تونس (احمد الحجري) او في الجزائر (بايه)، وتزداد هذه الخصائص تمايزاً اذا انتقلنا في المقارنة الى المشرق العربي (مدرسة واصف في مصر او زغيب وعياش في لبنان، او التيناوي في سورية).

وتاريخ خصوبة «الفن البكر» في المغرب تحدّى اضاءاته النخبوية، لترجع الى اشارات واوشام الشرقاوي ومقامات المليحي اللونية، وتجليات عبدالكريم الوزاني الصبيانية، والملامس الترابية في انسان القاسمي وتدميراته السحرية للشكل، ولعل في ذلك من اشد الاتجاهات التباساً على النقد المخملي، فمرة يطلق عليه «الفن الساذج» (رغم انه ابعد ما يكون عن العصاب الفردي خصوصاً انه يستمد خياله من معين اللاوعي الجمعي)، وتارة بـ «الفن الشعبي» (على رغم تمايز مواده عن الحرفيات الفولكلورية)، اذ لم يعرف فنان منهم يعتمد مادة المطرازات او الحلي او غيرها، وكما كان شأن بعض فناني «مدرسة الدار البيضاء» (التي قامت في الستينات على مجابهة الفن البكر واداءاته المتخلفة وفق رأيهم)، ففريد بلكاهية كان على رأس من طالبوا بالاقتصار على المواد المحلية الصباغية مثل الحنّة والنيلة، والرسم بها على جلود الماعز والغنم، وباشكال فولكلورية لا تخلو من الاستشراق، مثبتاً ان وهم الشمولية باي ثمن لا يقلّ خطراً عن التشبث بالهوية باي ثمن!

يتزلق معرض الفن التصويري الراهن من هذا الجدل العقيم، ومن موازين التقويمات المتثاقفة، ليضع قطاره الابداعي على سكة التراكم والذاكرة الحية، من دون اي قرار مسبق او صناعة جاهزة بشأن «الشمولية» العالمية، ففي الوقت الذي تتجذّر اشكاله التعبيرية في عمق الذاكرة والحياة اليومية تكشف تواصلها مع عبثية التشخيصية المحدثة العالمية، وبالنتيجة تمسك بخيالنا دهشة وإثارة نادرة ونحن نتجول بين مساحات العرض المسكونة بالحلم (على رغم تنميط بعض الزخارف والاشارات الجاهزة) ثم تسكن ذاكرتنا بعد خروجنا من ازمنة هذا اللقاء!

لوحة من المعرض، للفنان علي ميمون.

الكتاب الثاني من «ديوان الأساطير: سومر وأكاد وآشور»

● عن دار الساقي في لندن صدر الكتاب الثاني من «ديوان الأساطير: سومر وأكاد وآشور» تحت عنوان فرعي هو «الآلهة والبشر».

الكتاب جزء من مجموعة كتب تضيف جديداً الى المكتبة الأدبية والتاريخية العربية، ينقلها الى العربية ويعلق على مادتها قاسم الشواف، ويقدم لها ويشرف عليها ادونيس.

ويطرح الكتاب الثاني مواضيع البدء والأصول، واستعراض قصص التكوين والخلق في ما بين النهرين وهي:

- قصيدة التكوين والخلق البابلية، مكرسة ارتقاء مردوك ومرددة أسماءه الخمسين تمجيداً له.

- قصيدة الفائق الحكمة وقصة إنقاذ البشر من الطوفان: وتروي تاريخ البشرية من الخليقة حتى الطوفان.

- الثواب والعقاب: في انطباقه على الرموز والملوك والمدن.

- مسرحية البكاء على خراب سومر ومدينة نفر: وهي أقدم نص عن المسرح الديني السومري الذي سبق المسرح الاغريقي بألف عام.

- العادل المعذب والعدالة الإلهية. ومغامرتا أدابا الحكيم وايتانا.

ومما في مقدمة ادونيس:

«بدأ في السنوات العشرين الأخيرة اهتمام خاص ومفاجئ لدى العرب، كتاباً وباحثين وقراء، بالاسطورة، وبالقضايا الأدبية والفكرية التي تتولد منها، أو تتصل بها. فقد ترجمت ونشرت أكثر من مرة، ملحمة جلجامش، تمثيلاً لا حصراً، وعمل باحثون كثيرون في العراق وسورية، بخاصة على دراسة الاساطير في هذين البلدين، وعلى ترجمة نماذج عديدة منها، نقلاً عن اللغة الاصلية، أو اعتماداً على ترجماتها في اللغات الاجنبية.

وهذه المحاولة التي نقوم بها، قاسم الشواف وأنا، ليست الا استمراراً لتلك الجهود الريادية، الطيبة واللامعة، التي تقدمتها، غير انها محاولة تتميز عما سبقها، بطموحها وشمولها. فهي تهدف الى تقديم الأساطير في موسوعة، أو ديوان يحتضنها جميعاً، في عشرة أجزاء، منذ البدايات الأولى على هذه الأرض التي ننتمي اليها، في سومر بين أحضان دجلة والفرات، وفي سورية، والجزيرة العربية، وانتهاء بمصر وضفاف نيلها الكريم».

«خرائط للموج» رواية سهام بيومي

● صدرت في سلسلة «روايات الهلال» في مصر رواية «خرائط للموج» لسهام بيومي.

تقدم الرواية التي تدور احداثها في القاهرة الوجوه المتعددة لهذه المدينة من خلال بطلتها المهندسة التي تتناول الفن المعماري لكل مرحلة مرت بها العاصمة المصرية وصولاً الى الامتدادات العشوائية التي شوهت جمالها.

وتترافق دراسات المهندسة مع تظاهرات الطلبة المنادين بالحرب لاسترجاع الكرامة الوطنية التي اهدرت في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ فتتناول احلام جيل السبعينات وتحطمها ومن ثم انتقالها برومانسيتها للاستجابة للتطورات السياسية والاقتصادية الناجمة عن الانفتاح والتي ساهمت في زيادة قبح المدينة.

«خرائط للموج» هي الرواية الأولى لسهام بيومي التي سبق ان اصدرت مجموعة قصصية بعنوان «الخيل والليل».

يوسف المحيميد يقص للأطفال «مغامرات الأشجار»

● أصدر نادي الطائف الأدبي في السعودية خمس قصص للأطفال تحت العنوان المشترك «مغامرات الأشجار»، كتبها يوسف المحيميد ورسم لوحات غلافاتها وصفحاتها وأخرجها سعد السناوي. وعناوين القصص هي: النخلة والأثلة، الغضن والفلاح، العصا والذئاب، الشجرة الملولة، الفأس المجنونة.

تتميز القصص بسهولة لغتها لتناسب مدارك الأطفال، وكذلك بطرافة تناولها وجدته وانفتاحها على فضاءات تخيلية تثري وجدان الطفل وتلفت انتباهه الى أهمية الشعور بالآخر والاعتراف بقيمته وفائدته، وضرورة التعبير له بصدق عن شعور الحب، من غير ان تسقط في السرد المباشر او الانتقال الى مستوى لغوي معقد يمنع تواصل الأطفال معها.

«الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي»

● عن دار عالم الكتب بالقاهرة كتاب «الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي» لمؤلفه سالم عبدالعال استاذ النحو العربي في جامعة الكويت سابقاً.

يتضمن الكتاب ٣٨٥٨ شاهداً شعرياً التزم القرطبي منهجاً واضحاً في جمعها، ويقول المؤلف انه قام بتحقيق الشواهد وان الكثير منها ورد ذكره في العديد من كتب التفسير الاخرى.

ومعروف ان الامام القرطبي هو من أبرز المفسرين في التاريخ الاسلامي، عاش في مصر سنوات طويلة وتوفي فيها العام ٦٧١ هجرية.

«أوراق من دفاتر العمر»

● «أوراق من دفاتر العمر» كتاب صدر حديثاً عن الشركة العالمية للكتاب (بيروت) لمؤلفه اللبناني ياسين سويد (لواء ركن متقاعد). والدفاتر تمتد من العام ١٩٤٧ الى ١٩٩٧.

وضمّ الكتاب سبعة دفاتر هي: رثاء الاحبة، مختارات وطنية وقومية، مختارات وجدانية، مختارات من القصص القصيرة، متفرقات، كتابات معرّبة، قصيدة حب في خريف العمر.

وجاء في مقدمة المؤلف: «انه وجهي الآخر، هكذا كنت، أو، هكذا بدأت حياتي الفكرية والادبية. انفعل بالاحاسيس والاحداث، وطنية كانت أم قومية، وجدانية أم انسانية. أكتب: شعراً مقفّى نادراً، ومنثوراً غالباً، وقصة قصيرة، ثم مقالة سياسية او اجتماعية. واستمريت على هذا المنوال خلال عقدين من الزمن (١٩٤٧-١٩٦٧)، وان كانت حياتي العسكرية (كضابط) قد خففت من دفق الزخم في الانتاج، بسبب انهماكي في تكاليفها. الى ان تحولت، جذرياً، الى «البحث التاريخي» (عام ١٩٦٧)، فانصرفت عن نمط الكتابة الادبية الشعرية الى نمط اكثر عقلانية وعلمية هو التاريخ».

أشجان الهندي: «توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر»

الكتاب: توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر
الكاتبة: أشجان محمد الهندي
الناشر: النادي الأدبي - الرياض

راجعه: محمود السيد الدغيم

■ جاء في مقدمة عبدالله بن عبدالعزيز بن ادريس رئيس النادي الأدبي في الرياض للكتاب: «عرفت أشجان محمد الهندي شاعرة قبل أن أعرفها باحثة، وكانت فاتحة المعرفة يوم اشتركت منذ سنوات في امسية شعرية أقامها النادي الأدبي في الرياض لمجموعة من الشاعرات السعوديات في قاعتين منفصلتين (في فندق قصر الرياض) احداهما للرجال والأخرى للنساء، والرابط بينهما القناة التلفازية المغلقة. وكانت أشجان من أجود من ألقى مجموعة من قصائدها التفعيلية الموسقة، دلت على شاعرية طيعة وموهبة جيدة...».

وتقول المؤلفة إنها تحاول في كتابها الكشف «عن موقف الشاعر المعاصر من التراث، وذلك من خلال مناقشة قضية توظيف التراث عند مجموعة من الشعراء السعوديين، بدءاً من جيل الرواد حتى الجيل الحالي (...)، مستهدفة الرد على المقولة التي تزعم انفصال النصوص الشعرية المعاصرة عن التراث».

وتشير إلى عدم وجود «اية دراسة تناولت موضوع توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر (...) كما لم توجد دراسة مستقلة ومتكاملة بحثت الموضوع ذاته في ما يتعلق بالشعر العربي المعاصر (...) بيد أن بعض الباحثين عالجوا جوانب من علاقة النص الشعري المعاصر بالتراث العربي منه والسعودي على نحو خاص - كاشفين عن ماهية تلك العلاقة وطبيعتها».

وبعد أن تحدد مصطلح التراث لدى القدماء والمحدثين ترى ان علاقة الشاعر العربي المعاصر بالتراث تعود «إلى مرحلة الأحياء التي مثلها البارودي وغيره من ابناء جيله، (...) إلا أن العقود الثلاثة الأخيرة شهدت ولادة علاقة جديدة بين الشاعر المعاصر وبين تراثه العربي والإنساني على حد سواء، حيث تجاوز الانماط الأولية في محاكاة تراثه العربي إلى توظيفه داخل النص الشعري، وحاول في الوقت ذاته ان يتفاعل مع تراثه الانساني».

ومع تقديرنا لآراء الباحثة، نلاحظ ان الاحيائيين والرواد فهموا التراث ووظفوه شعرياً مازجين بين العراقة والمعاصرة، وهذا أبقى شعرهم حياً تردده الأجيال، مثلما تردد أشعار القدماء.

اما الشاعر المعاصر فقد عجز عن استكمال مسيرة الرواد، وانعكس ذلك سلباً على مكانة شعرنا حتى لم يعد ديوان العرب كما كان سابقاً.

والتراث الانساني ما يزال بعيد المنال ولم يستطع شعراء الحداثة العرب توظيفه لأن استيعاب تراث الاخر يبقى منقوصاً إذا انعدم امتلاك ناصية اللغة الذي اشترطه الجاحظ منذ مئات السنين، ولعل جهل قطاع عريض من الشعراء المعاصرين اللغات الأجنبية هو السبب في وقوع هذا الخلط العجيب الذي يؤدي إلى توظيف التراث الانساني في غير مكانه في الشعر العربي المعارص، ما انجب صوراً ممسوخة لتوظيف التراث الانساني في شعرنا المعاصر. فالشاعر هنا يحاول مجاراة الحداثة العالمية بوسائل وادوات القرون الخوالي، طامحاً إلى التمرد على التراث من دون ان يقدم البديل، ولعل هذا من اسباب تقوقع الشعر العربي المعاصر.

وتصنف المؤلفة العوامل التي دفعت الشاعر العربي المعاصر إلى توظيف التراث «إلى عوامل فكرية وعوامل ثقافية وعوامل فنية»، ثم تُبيّن الفرق بين تسجيل التراث وتوظيفه. وتشير إلى أن «توظيف التراث مرحلة متقدمة من مراحل تعامل النص الشعري مع التراث، فهي مرحلة تتجاوز انماط بعث التراث واستلهامه إلى التعامل مع فنياً بحيث تنعكس رؤية الشاعر المعاصر على العناصر التراثية التي يعيد تشكيلها في النص الشعري وفقاً لواقعه الجديد. بمعنى أن القصيدة تتضمن - وفقاً لذلك - روح التراث وعناصره في الوقت الذي تعبر فيه بواسطة ذلك التراث عن رؤية فنية جديدة ومغايرة (...) وبذلك تصبح عناصر التراث خيوطاً اصيلة من نسيج القصيدة المعاصرة...».

وتبدو الباحثة هنا متفائلة لان شعرنا المعاصر لم يستطع تاصيل الخيوط التراثية في نسيج القصيدة، لأن الفوضوية الشعرية قطعت سداها وبعثرت لحمتها، وحبذا لو تحققت امال أشجان الهندي.

خصصت المؤلفة الفصل الأول للبحث في توظيف التراث الفصيح في الشعر السعودي المعاصر، وشرح انماطه في قصائد الشعراء، وتناولت ذلك في ثلاثة محاور هي: توظيف الشخصية ذات الوظيفة الجزئية، والشخصية المحورية والشخصية القناع. والمحور الثاني هو توظيف الحدث التراثي، ويليه محور توظيف النص، ثم محور توظيف اللغة.

وحشدت المؤلفة كماً هائلاً من الشواهد في الفصل الأول لاثبات وجهة نظرها، ولحشد الشواهد فائدتان اساسيتان، الأولى لتعزيز وجهة نظر الباحثة والثانية وضع يد القارئ على شواهد شعرية معاصرة يصعب العثور عليها مجتمعة، وبهذا يمكن للقارئ ان الشعراء وقد وظفوا التراث في غير مكانه.

وفي الفصل الثاني تناولت المؤلفة توظيف التراث الشعبي، فعرفت التراث الشعبي (الفولكلور) وفرقت بينه وبين الادب الشعبي، فاشارت إلى تقسيم التراث الشعبي إلى أدب شعبي، وثقافة مادية خاصة بالحياة الشعبية، والعادات الاجتماعية والمعتقدات الشعبية، وفنون الاداء، وما يتبع ذلك من فروع الادب الشعبي كالاسطورة والحكاية الخرافية والحكاية الشعبية، والمثل الشعبي، واللغز، والنكتة، والاغنية.

وبحثت في توظيف التراث الشعبي في القصيدة العربية المعاصرة ابتداء من مدرستي الديوان وابوللو مروراً بمدرسة الشعر الجديد، ثم بحثت في توظيف التراث الشعبي عند الشعراء السعوديين المعاصرين في مجال الادب الشعبي (اسطورة، وحكاية شعبية، وعبارات عامية، وشعر، واغنية) وفي مجال الحرف والفنون والمعتقدات.

وتناولت في الفصل الثالث توظيف الاسطورة في الشعر السعودي المعاصر، فبدأت بايضاح مفهوم الاسطورة والخرافة، وفرقت بين الاسطورة وبين كل من الحكاية الشعبية، وقصة الخوارق، ثم عرضت توظيف الاسطورة في القصيدة العربية المعاصرة، ثم توظيفها عند الشعراء السعوديين المعاصرين.

وختمت دراستها مبينة ان الشاعر السعودي بدأ مقلداً للانماط الشعرية القديمة، ثم طور القصيدة إلى الشكل الذي هي عليه اليوم من توظيف التراث إلى جانب استرجاعه. وأشارت إلى محاكاة الشعراء السعوديين لمعاصريهم العرب المنفتحين على الغرب.

أمكنة مختلفة

مُطلاً على الماء

محمد بنيس

(١)

■ في يوم الاربعاء ١٦ تموز (يوليو) كنت تهيأت لزيارة بيت الشاعر ستيفان مَلارمي، بمنطقة فالفان، قريباً من باريس. منذ ثلاث أو أربع سنوات، وأنا أسعى للقيام بهذه الزيارة. في كل مرة كنت افشل بسبب عدم المعرفة الدقيقة للعنوان. أو بسبب الاصلاحات التي كانت جارية على البيت. او بسبب ضغط الوقت. أسباب ينسخ بعضها بعضاً ومع ذلك فهي ثابتة. بيني وبين البيت. الذي كنت راغباً في زيارته. ولو بين موعدين. أو تحت تساقطات مطرية متواصلة.

كان عليّ. هذه المرة. اخذ جميع الاحتياطات. على الاقل من جانب العنوان والوقت. اما احتمال الاغلاق فلم يخطر على البال. أجهل لِمَ لَمْ يخطر على بالي. احساسي كان قوياً بأني سأزور هذا البيت. المكان. الخاص جداً. في حياة ملارمي. وكتابته الشعرية. بيت. هناك. في فالفان. محطة فيلين. على نهر السين. وواقفاً على جسر ميرابو. يتردد بيت أبولينير على لساني. أسرح البصر لعلّي أرى الى بيت ملارمي. ماء النهر يجري. أشجار. بنايات... ثم لا أرى. بعد. شيئاً مما أمد العنق نحوه في مكان لا اعرفه.

زيارة المكان. بيت ملارمي. شغوف انا بالأمكنة. المكان. ولكن لست من هواة الزيارات السياحية. زيارة بيوت الفنانين والكتّاب. إلا نادراً. لا بد أن تكون رابطة بيني وبين من ارغب في زيارة بيوتهم. أمكنة حياتهم وعملهم. في فرنسا. مثلاً. زرت من قبل. متحف رامبو بمدينته شارلفيل ووقفت قبالة بيته. كما زرت. في عدن. مقر شركة البن التي كان يعمل فيها لفترة. في المانيا. زرت أيضاً ذاك البيت الذي قضى فيه هلدرلين سنوات جنونه. بمدينة توبنجن. ولي هذه المرة بيت ملارمي. هذا يكفي. ثلاثة شعراء أحبهم. والبيوت على الأنهار.

(٢)

في صباح الاربعاء. كلمت هاتفياً كوليت دوبلي. الرسامة. التي عبرت لي عن رغبتها. هي الاخرى. في الزيارة. ذكرت لي. أثناء المكالمة. ان صديقتها الشاعرة فوري فاليري تود مصاحبتنا. فاليري مقيمة في المكسيك. الى هناك سافرت من أجل البحث عن آثار أنتونان ارطو. ثم بين الجبال والغناء. قررت أن تقيم. وهي هناك. لسنوات. الرحلة المشتركة ستكون مفيدة جداً. قلت في نفسي.

كان ضرورياً حصولي على معلومات تخص الرحلة. القطار. الوقت الذي يستغرقه السفر. رغم قرب المكان. من باريس. أوقات افتتاح البيت - المتحف. وكنت متاكداً من أن جميع ما توفر لدي من معلومات لن يترك للحظ السيئ فرصة التشويش. أعشق المغامرة بشرط أن يكون الوقت يسمح بذلك. وفي هذا اليوم. كنت أتجنب المغامرة التي لا تراعي. ما أنا أرغب في تحقيقه.

حوالى الساعة الثالثة والنصف. بعد الزوال. ركبنا القطار المتوجه الى مولان. ومنها كان علينا ركوب قطار ثان حتى نصل. فالفان الواقعة على نهر السين. الحديث بيننا نحن الثلاثة. كان يتغير باستمرار. لازمة واحدة كانت تتكرر. «ها نحن. في النهاية. على الطريق الى بيت ملارمي» جملة واحدة كانت تذكرني بقراءاتي لبعض رسائل ملارمي. او لموت ابنه أناتول. أو حتى كتاباته عن «الكتاب» وقصيدة «رمية نرد».

خواطر تائهة. متقطعة. وها نحن في مولان. وعندما سألنا عن القطار الثاني. تبين لنا. ان المعلومات الخاصة بمواعيد القطار لم تكن دقيقة. علينا الانتظار حتى الساعة السادسة. وهو ما سيفوّت فرصة الزيارة. كل أحاديثنا في القطار من باريس إلى مولان. تبددت في حالة الحيرة. ما الذي بقي لنا أن نفعل. تساءلنا. كوليت نصحت بالرجوع إلى باريس. لا حل أفضل. قالت. فاليري. لم يكن لها رأي نهائي. وكان رأيي هو البحث عن وسيلة ثانية. لاتمام المسافة المتبقية.

من استفسار الى. آخر. تيقنّا من ان الوسيلة الممكنة. هي التاكسي. لم أتردد في الاختيار. وصاحبنا هربرت. سائق التاكسي. الولوع بفنّ القرن الثامن عشر. متحدثٌ جيد عن المنطقة وكتّابها وفنّانيها. ومن تلقاء ذاته. قرّر ان يبقى معنا اثناء. زيارة البيت. ثم يعود بنا من حيث انطلقنا في مولان.

(٣)

«ها هي اشارة المتحف» صاح هربرت وكأنه يعثر على خاتم مزين بحجر كريم.، السين. جسر السين. ولّي المقود الى جهة اليسار. بعد النزول من السيارة. واختراق حاجز البيت. أخذني بصمتٍ ضاجّ بالرياح والأعاصير. ثم الرياحُ والأعاصير صمتت. في الصمتِ. صمت عذب.، وديع. أمامي. البيت. وورائي نهر السين. ومن النواحي كلما تتسع غابة فونتينبلو. عند المدخل أقرأ لملارمي «إنها موسيقى الماء، والضوء، والخضرة هي فالفان». ثم أقرأ على لوحة اخرى: «لكل الناس مسقط رأس، وأنا تبنّيتُ فالفان».

اكتشفَ ملارمي «شاعرنا التأثري العزيز»، حسب التسمية التي اطلقها عليه فيكتور هوغو بمحبة. منطقة فالفان. في بداية السبعينات. من القرن الماضي. ومن ١٨٧٤ حتى ١٨٩٨ (تاريخ وفاته) كان ملارمي يتنقل. باستمرار بين باريس وبيته في فالفان. هنا. في هذا البيت. كان يعكف على المراسلات. كان يعكف في الوقت. ذاته. على وضع خطاطة «الكتاب» وبعض أعماله الشعرية الأساسية. التي كتبها بعد ١٨٧٤.

بيتٌ ريفيٌ من الحجَر. عند المدْخل مقعد. حجري كان ملارمي يفضل الجلوس عليه. من الجانب الأيمن سلم حجري يؤدي إلى الغرفة التي كان يستقبل فيها زواره من الشعراء. والكتّاب والفنانين. في الجهة الخلفية حديقة تتقاسمها الزهور والورود. والأعشاب. والاشجار. البيت ذو طابقين. اكترى جزءاً منه. في البداية. وفي نوفمبر ١٨٩٥ اكترى غرفاً اضافية. في إحداها كانت وفاته. وعلى مرأى من بصرك. يرسو مركب ملارمي. في ماء السين.

خصيصة غرف البيت هي اللاّ تشابه. بعنايته البالغة الدقة. أعطى لكل غرفة لوناً يستدعي وظيفتها. كل واحدة تستقبل بجماليتها وعالمها. ذاك ان «الغرف. لا يجب أن يكون بينها اي علاقة، علينا ان نفاجأ في كل واحدة منها». كما. كتب ملارمي. خمس غرف. لا تتشابه. إذن. في الطابق العلوي تفتتح الزيارة بغرفة السيدتين ملارمي. زوجته ماري جيرهارد. الألمانية الأصل. وابنته جونفييف. التي استطاعت شراء البيت. بعد وفاة أبيها. والمحافظة عليه إلى جانب زوجها الدكتور ادمون بونيو.

في جميع هذه الغرف. تترصد أسلوباً ملارمياً في تأثيث البيت. كما لو كان معبداً وثنياً. قائم الذات. وتلك الأشياء التي انحفرت في قصائد. ما تزال حية. موضوعة. كما كان يفضل لها أن تكون. فهو كان يحب لداخل البيت ان يكون متناغماً. قصيدة. مستقلة. ويتميز البيت. كذلك. بوجود. غرفة صغيرة ذات تأثيث ياباني. كانت في البدء. المكان الخاص الذي يزاول فيه عمل الكتابة. قبل أن يتوفر على غرفته الشخصية. الملتصقة بها. في هذه الحُجيْرة اليابانية. مكتبة ذاتُ جوارير متعددة. فيها كان ملارمي. منذ اقامته في بيت شارع روما بباريس.

يحفظ ملاحظاته بـ «العمل الكبير». «الكتاب».

(٤)

مُطلاً على الماء. هو بيت ملارْمي في فالفان. وهناك، أبصرتُ الشاعر في غرفته الشخصية. مطلاً. بدوره. على الماء. نافذة في الغرفة. على يسارها مكتب صغير. في الركن المقابل. كرسيٌ. فوقه الثوب الصوفي الذي كان ملارْمي يضعه على كتفيه حماية. من رعشة كانت. تلازمه. الماء. ماءُ نهر السين تحسّ وكأنه يجري داخل الغرفة. الخضرة تكاد من جدرانها تخرج وتستلقي. نحو الخارج.

ظللت. مصغياً لهذا الاسلوب الملارْمي. في. تأثيث الغرفة. ثم. في الغرف التي يتكون منها الطابق العلوي. وفي التأمل شيء من التساؤل عن العلاقة بين عالم البيت. عبر الغرف. والاثاث. وبين عالم القصيدة. او عالم «الكتاب» الذي لا نعرف عنه سوى الخطاطات. النظرية، قد يبدو هذا التأمل. ضرباً. من الترق. بالنسبة لشخص. يعيش وضعاً مختلفاً. تماماً. في العالم العربي. وبينه وبين ملارمي قرن تنقصه اشهر معدودات (توفي في ٩ ايلول/ سبتمبر ١٨٩٨).

بيت في منتجع ريفي. يختار ان يكون. مطلاً على الماء. لا يحمل دلالة على تبرجز. او على يسار. ملارمي. استاذ اللغة الانكليزية (جميع الكتب المحفوظة في الخزانة الحائطية انكليزية). هذا البيت. يعني. البحث عن الوحدة. العزلة. الصمت. بعيداً عن ضجيج الحياة. في باريس. انه مكان ضروريّ للكتابة والتأمل. ذاك ما كان ملارمي يحرص عليه. يستأجر بيتاً ليبحث عن نفسه. بعد الأزمة النفسية الحادة التي ألمت به. في الستينيات. من القرن السابق. أسلوب الحياة الشعرية ومسالك الوصول الى التأمل الشعري لا يفترقان. معاً يتجسدان. امامك. في فالفان. البيتُ الصغير. العمل الكثير (العنيد) الذي لا يتوقف. في الصباح.

(٥)

استغرقني التأمل. في هذا الصمت البلوري في حيوات بعض الشعراء. العرب. القدماء. في الضرورة المائية للكتابة. كلّ يستقصي الفضاء الذي يقربُهُ. من الحالة. ان تتنكّر خلوةً لمتنسك. او متصوف. او شاعر هي في حقيقة الأمرِ التأمل في ما لا نفكر به. ونحن نناقش قضايا الكتابة والإبداع. لا أبتغي تشبّها. وقد أكون مجرد سنبلة. فارغة. من حباتها. انا في التأمل. أبتعد عنَ المكان. عن الجغرافيا. وفي العينَيْن. صمتٌ. ربما كان عجزاً. عن الكلام.

مُطلاً على الماء. رأيت ملارمي يطأ المركب. يحلّ حبلَ الشراع المعقود. على الصاري. على الراس قبعةٌ. وهو يستعدُ لنشر الشراع الشبيه «بالصفحة التي عليها نكتب». همت بالنداء: «أيها القبطان» كما كان ينادي عليه صديقه إدوارد مَانِي. لكن صمتاً ما. دوراناً. ريحاً. عاصفة. وقدماي تنزلانِ السلّم. بقايا بياضٍ وخُضرةٍ. في العينَيْن.

نظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة في القاهرة

مؤتمر عن جمال الدين الافغاني يجدد الخلاف حول شخصيته الغامضة

□ القاهرة - من عماد الغزالي:

■ جمال الدين الافغاني شخص محير، لا ينصرف الالتباس فقط إلى مواقفه وافعاله وإنما إلى مولده وجنسيته وحقيقة دوره في البلدان التي ارتحل اليها داعياً الى فكرته الاثيرة عن الجامعة الاسلامية.

نسب البعض الافغاني الى بلاد الافغان ونسبه اخرون الى ايران، وارتبط بهذا النسب مذهبه الديني كذلك. فالقائلون بنسبته إلى ايران اعتبروه شيعياً، واغلب هؤلاء من العراقيين والايرانيين وباحثين غربيين، والقائلون بنسبه إلى افغانستان مؤرخون معاصرون بعضهم ممن عاصر الافغاني نفسه، وبين هؤلاء الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا واديب اسحق وشكيب ارسلان.

وكما يختلف المؤرخون على نسبه وموطنه، يختلفون على سنة ميلاده، غير ان الاختلاف في هذا الشأن يظل طفيفاً على اية حال، ويدور في مدى عام واحد بين ١٨٣٨ و١٨٣٩. واختلفت ايران وافغانستان ومصر حول الرجل: الاوليان تاكيداً لنسبه إلى كل منهما، اما مصر فلدوره الاصلاحي المجدد طوال ثماني سنوات قضاها فيها من ١٨٧١ حتى ١٨٧٩ ولأثره في إشعال ثورات الشعب المصري منذ ثورة عرابي ١٨٨٢ وحتى ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، على حد ما ذهب إليه استاذ الفلسفة المصري الدكتور حسن حنفي.

الامين العام للمجلس الاعلى المصري للثقافة الدكتور جابر عصفور قال إن الاحتفال بمرور مئة عام على وفاة الافغاني في مصر له ما يبرره، «فالاحتفال هو ايضا بمئة عام من الاستنارة في عمر الثقافة المصرية التي اشعت الاستنارة بدورها في ما حولها، فالافغاني ولد بعد سنوات اربع من نشر الطهطاوي كتابه «تخليص الابريز في تلخيص باريز» الذي كان بداية للفكر المستنير، وهي بداية اخذت من البذور التي غرسها امثال الشيخ حسن العطار».

واشار عصفور إلى مفارقة لافتة، وهي ان الافغاني لم يصبح ملء السمع والبصر إلا بعد إن جاء إلى مصر وتفاعل مع حركتها الوطنية التي وجدت في افكاره ما يزيدها اتقاداً، كما وجدت حركة الاستنارة فيه ما يضيف إليها وإلى تيار كان تشكل فعلا... «ولذلك لم تكن مصادفة ان المناظرة المهمة التي خاضها الافغاني مع الدهريين كانت في مصر وعلى صفحات الجرائد المصرية، ما يعني ان الافغاني عندما جاء إلى مصر وجد ارضا خصبة وبيئة متوترة بالاستنارة وبالتحرر العقلي، ووجد قبله من المشايخ والافندية من مهد له الطريق».

واعتبر عصفور ان المناسبة تحتفي بالثقافة المصرية التي لم تعرف العنصرية واتسمت بالسماحة ورحابة الافق، والسعي إلى الانتقال بالانسان من مستوى الضرورة إلى مستوى الحرية.

واشار الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر إلى ان الافغاني احتفى بالمستقبل في كل ما كتبه وقاله. ونقل عن الافغاني قوله في رسالته «في الرد على الدهريين»: «إن الانسان من اكبر اسرار هذا الكون، ولسوف يستجلي بعقله ما غمض وخفي من اسرار الطبيعة، وسوف يصل بالعلم واطلاق سراح العقل إلى تصديق تصوراته، فيرى - ما كان منها مستحيلا صار ممكنا، وما ظنه خيالا اصبح حقيقة». وهذه قيمة - اضاف عصفور - تأتي في مقدمة القيم التي تبرر الاحتفال بجمال الدين الافغاني.

وقال الدكتور حسن حنفي في مداخلته ان ثمة خلفا بين الاساس النظري للثورة عند الافغاني وما انتهى إليه الحال، «ومن يتأمل مسار الحركة الاصلاحية العربية والاسلامية حتى الآن يجد البون شاسعا بين المقدمات والنتائج وكان المشروع الاصلاحي ينتهي دائما إلى عكس ما قام لاجله، وهي ظاهرة تكاد ان تكون متكررة في كل الحركات الاصلاحية».

واعتبر حنفي ان ظاهرة الارتداد تلك تنتهي إلى الممارسات الإسلامية الرافضة. ولكنه راى ان ما كتبه الافغاني وهو قليل («رسالة في الرد على الدهريين»، و«رسالة في القضاء والقدر») غير كاف لارساء مذهب نظري، فرسالته في الرد على الدهريين وجهت اساسا إلى احمد خان مؤسس المدرسة الاصلاحية في الهند، وهو كان من المتعاونين مع الانكليز. كما ان الافغاني لم ينكر القضاء والقدر، لكنه بيّن الاساس الهدام لسوء الفهم والتواكل. وهو في هذا لم يتجاوز الاشعرية التقليدية في ما يتصل بالتوحيد والعدل.

وانتهى حنفي الى انه إذا كان هناك ثمة ضعف يشوب المشروع النظري للافغاني «فإنه حتى الآن لا توجد نظرية ثورية اسلامية مطابقة للمشروع العملي».

واذا كان حسن حنفي اعتبر الافغاني مجددا ثوريا وزعيما للاصلاح عبر مواقفه العملية وتنشئته لجيل امن بافكاره وقاد المسيرة من بعده، مقاوما الاستعمار في شتى صوره، ومازجا بين تيارين متنافرين هما العلمانية والاسلام، ومدشنا اسلاما مجاهدا له مناصروه في كل بقعة، فإن الدكتور عاطف العراقي بدا باعلان اختلافه جذريا مع فكر الافغاني. وقال: «دافع الافغاني عن الاغتيال السياسي وحض الشيخ محمد عبده على اغتيال الخديوي اسماعيل، كما دعا الى الخلط بين الدين والسياسة، واحتوى كتابه «في الرد على الدهريين» كما «غير قليل من الاخطاء والتناقضات، ما يدل على انه لم يكن يقرأ شيئا وتصدى لاحكام واستنتاجات بغير علم، وكل ما تبقى منه مجرد خطابات انشائية بلاغية لا تصلح ان تدخل ضمن دستورنا الثقافي».

ورد استاذ الفلسفة الدكتور فتح الله خليف الاختلاف حول شخصية الافغاني الى «نباهة الرجل وشدة تاثيره». وقال ان الافغاني كان شخصية قلقة غامضة، اشبه بشخصية الامام موسى الصدر الذي اختفى في ظرف غامض، بعد ان الهب حماس اتباعه ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، تماما كما الهب الافغاني حماس المصريين ضد الاحتلال الانكليزي، معتبرا ان لا سبيل إلى مقاومة المستعمر إلا بمقاومة الطغاة ونبذ اساءة استخدام الدين وتخليصه مما علق به من خرافات.

وقال الدكتور يوسف زيدان «إننا نخطئ حين نحاسب الافغاني بمعايير نقدية استقرت عبر فترات طويلة قاربت القرن الكامل، واننا بذلك نكون كمن يتصيد ذبابة بمدفع مضاد للطائرات».

وكان لافتا ان يتفق اليساريون والاسلاميون على اهمية دور الافغاني وعظم تاثيره. فقد اعتبره المفكر الماركسي محمود امين العالم من اكبر المفكرين في العصر الحديث، امن بالتغيير وعمل من اجله باجتهاد حقيقي، واستفاد من المبادئ التي ارستها الاشتراكية ودعت إليها في العدل الاجتماعي والمساواة والدعوة للتغيير الثوري.

ودافع الدكتور عبدالمعطي بيومي، الاستاذ في جامعة الازهر، عن ضعف البنيان النظري عند الرجل. وقال: «إن الافغاني لم يكن فيلسوفا ولا منظرا، إنما كان مجددا اسلاميا امن بافكار لتنقية الإسلام من الخرافات وجعله فاعلا في حياة الناس».

وفي الاتجاه نفسه، قال الدكتور محمد السيد الجليند استاذ الفلسفة في كلية دار العلوم ان الافغاني عاش مشاكل عصره وعاش في الوقت نفسه مشاكل العالم الاسلامي، وكان له فهمه الخاص للقيم الاسلامية والمرتكزات التي تعلي شأن المسلمين وتبعث نهضتهم، وجسدها على المستوى الثقافي في عاملين هما العلم والعقل، وعلى المستوى الاجتماعي في الحرية والمساواة، وعلى المستوى السياسي في العدل والشورى.

وطرح الافغاني مبكرا السؤال الذي طرحه مفكرو القرن التاسع عشر جميعا: «لماذا تقدم الغرب وتأخر المسلمون؟» واجاب بان المسلمين تأخروا حين اهملوا العلوم العقلية واهتموا فقط بالعلوم الشرعية والفقهية.

وعبر تحليله للمناظرة التي جرت بين جمال الدين الافغاني ورينان، حاول الدكتور محمد عثمان الخشن ان يفسر موقف كليهما من الاسلام والعلم، ورأى ان المناظرة تكشف عن الطابع الذي اتسم به الاستشراق الفرنسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر «ذلك الطابع الذي يبين الدور الذي قامت به العلمانية الفرنسية من اتهام الاسلام اعتباطا، اما بنقص الروحية او بالجمود الديني المناهض لحركة الارتقاء العلمي».

ورأى الباحث ان الآلية التي حكمت دفاع الافغاني عن علاقة الاسلام بالعمل ضد اتهامات رينان هي الآلية ذاتها التي حكمت دفاعه عن الاسلام ضد مطاعن الدهريين مع فارق مهم هو «ان الية الدفاع ضد رينان ارتدت رداء العقلانية وتقنعت باقنعة الحداثة والليبرالية والوضعية، فيما ارتدت الية الدفاع ضد الدهريين رداء الانشاء والخطابة والحماس، وتقنعت باقنعة الجهاد المناهض للزندقة والاباحية».

واثار رد الافغاني على رينان - كما ذكر الخشن - شكوكا حول حقيقة تدينه، فقد رأى الشيخ مصطفى عبدالرازق ان رد الافغاني على رينان «يفشي لنا من اراء السيد في الاديان واصولها وعلاقتها بالعلم ما لا تنم به سائر محرراته»، بينما رأى محمد رشيد رضا ان الافغاني ميز بين «اسلام القرآن» و«اسلام الحكام»، فالاول يخاطب العقل ويرفع شأن العلم في آيات كثيرة، ويبين ان لله سننا في الكون قام بها نظامه، وان هذه السنن لا تبديل لها ولا تحويل.

ورأى اتجاه اخر في رد الافغاني ما يجزم بكفره، فقد كتب في رده اخذا على الاسلام تسببه في تأخر العلم، واعتبرت الباحثة فيكي كيدي في كتابها «رد الفعل الاسلامي للاستعمار» ان رد الافغاني على رينان يدل على ان اقامته في اوروبا غيرت رأيه في الاسلام، كما اعتبرت ان رده هذا «هو اظهر الادلة على ان الافغاني كان بعيدا عن ان يكون المؤمن المتمسك بدينه الذي لبس مسوحه امام الجماهير المسلمة».

واشارت الباحثة الايرانية هوما باكرامان إلى تشكك بعض الباحثين في أن يكون الافغاني هو صاحب الرد، غير انها - بحسب ما ذكر الدكتور الخشن - ترد بأدلة مطولة تثبت ان الرد للافغاني «لا سيما ان كتاباته في تلك الفترة كانت تدعو الى العقل والمنطق في فهم الاسلام وتطبيقه».

«معجم الفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية»

مشروع لوضع المعجم الدلالي التاريخي المتخصص

□ لندن - «الحياة»:

■ يأتي «معجم الفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية» للباحث العراقي عادل عبدالجبار زاير في سياق مجموعة مهمة من المعاجم المتنوعة الصادرة عن «مكتبة لبنان - ناشرون»، والغاية منها استكمال نواح متعددة تتعلق باللغة العربية ومدلولاتها ومفاهيمها وتطوراتها على مر القرون.

والمعجم هذا يشكل دراسة لطائفة من المفردات اللغوية مدارها العلم والمعرفة اللذان يشكلان صدى لمستوى البشر، فبقدر ما يتسع علمهم ومعرفتهم بقدر ما تكون مفردات لغتهم واسعة وغنية. وهو يرمي كذلك الى بيان الحيز الذي شغله الاهتمام بالعلم والمعرفة، فتتبع مفرداتهما ووجوه استخدامها وما لحقها من تطور على مستوى الدلالة والاشتقاق.

ويهدف «معجم الفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية» الى الاسهام في وضع المعجم الدلالي المتخصص مع مراعاة التسلسل التاريخي لتطور المفردات في سبيل وضع المعجم التاريخي الذي ما زالت تحتاجه اللغة العربية. ولذلك رسم المؤلف منهجاً يزاوج بين الرؤية التاريخية للمفردات والمجال الاستعمالي لها ما جعله يربط بقوة بين الدلالات المعجمية والدلالات السياقية.

ويقول الدكتور صاحب جعفر ابو جناح في تقديمه للمعجم:

«لقد كان وراء هذا البحث فكرة نبيلة ترمي الى دراسة هذه الالفاظ الحيوية في اللغة العربية ومتابعة مدى التطور الدلالي الذي لحق بها خلال الحياة العربية وازدهارها حين صارت لغة لكيان حضاري شاسع الارجاء ممتد الاطراف على مدى قارات ثلاث من انحاء المعمورة. وليس خصيصاً على دارسي اللغة والمتخصصين في شؤونها ان وراء هذا العمل المعجمي ونظائره التي تجري على منواله يكمن طموح مشروع ان يكون هذا لبنة وبداية لتأسيس مشروع معجم تاريخي للعربية ما زالت تفتقر اليه حتى يومنا هذا، مع ان الأمم المتقدمة قد سبقتنا الى انجازه في لغاتها الحية منذ عقود من السنين. ان الاحساس بالفراغ الكبير لهذا النقص الخطير في حياتنا اللغوية والعوز الشديد لمعجم تاريخي تفتقر اليه لغتنا اليوم دفعنا مع مجموعة من طلبتنا في الدراسات العليا للإسهام المتواضع في اعداد معجمات صغيرة متخصصة في حقول دلالية معينة مثل الفاظ (العلم والمعرفة) والفاظ الجمال الانساني والفاظ العلاقات الاسرية والفاظ القيم الخلقية ونحوها علها تكون خطوات اولى تيسر السبيل لمن يفكر في الإعداد لهذا المشروع الحيوي من الهيئات العلمية والمجامع اللغوية والمؤسسات الجامعية في الوطن العربي على امتداده».

اما المؤلف عادل عبدالجبار زاير فقد كتب مقدمة جاء فيها:

«ان موضوع هذا البحث اللغوي يتضمن استقراء واستقصاء للمفردات الواردة في اللغة العربية، التي تدل على مفهوم العلم والمعرفة وما يجري في دائرتهما سبباً أو نتيجة، ودراستها عبر مسيرتها التاريخية من خلال الكشف عن وجوه استعمالاتها المتعددة في سياقات متنوعة، وبيان التطور او التغير الذي لحق معانيها بغية الوقوف على ملامح المعجم الدلالي التاريخي لالفاظ العلم والمعرفة في العربية.

وهدف هذه الدراسة ليس حصراً احصائياً لمفردات العلم والمعرفة في اللغة فحسب، وإنما هي محاولة للكشف عن جانب حيوي من جوانب الحضارة العربية الاسلامية، والتوصل الى معرفة سمات التفكير العلمي - وإن ظاهراً - عند العرب، وذلك بالوقوف على اصول الالفاظ لمعرفة تطور دلالاتها باستقراء النصوص اللغوية والادبية والتاريخية من عصر ما قبل الاسلام وحتى نهاية القرن السادس الهجري. وسبب هذا الحصر يرجع الى السعة في الموضوع اولاً، والى كون ذلك التاريخ يمثل مرحلة وضوح دلالات الالفاظ واستقرار مفاهيمها العرفية والاصطلاحية. وقد اقتضت طبيعة الموضوع ان يكون في مقدمة، وتمهيد، واربعة فصول وخاتمة.

في التمهيد حاولت الكشف عن مدلولات الفاظ العلم والمعرفة في المعجمات العربية، التي هي حصيلة الثروة اللغوية التي جمعها علماء الفذاذ من مصادرها الاصلية، اخذين بالحسبان ان اسس بناء هذه المعجمات كان لغة البادية التي تمثل في اغلبها الالفاظ العربية في لغة ما قبل الاسلام: شعرها ونثرها، ولغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وذلك بميزان الاحتجاج في اللغة.

وفي الفصل الاول تكلمت عن مفهوم هذه الالفاظ في النظم القرآني المعجز، الذي منح هذه الالفاظ دلالاتها الدقيقة على وفق الاستعمال المخصوص في الأسلوب القرآني، فدرستها في كتاب الله العزيز من خلال مباحث دلالية واضحة المعالم، وذلك ببيان الدلالة المعجمية، والدلالة الاستعمالية والدلالة التأويلية، وقد تناولت معاني كل منها ومفاهيمها في مدخل الفصل الاول.

وفي الفصل الثاني بيّنت مدلولاتها في الحديث النبوي الشريف، حيث اسهمت مواقف الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) في اعطاء تلك الالفاظ دلالات أخر غير ما كانت عليه في الأصل.

اما في الفصل الثالث فقد قارنت في ما بين دلالاتها في كلام العرب من خلال تسلسل تاريخي بدءاً من لغة الجاهليين ثم الاسلاميين ثم المولدين بعرض الشواهد الشعرية والنثرية المناسبة لموضوع الدراسة.

وفي الفصل الرابع اتيت على إتمام ما بدأته في الفصل السابق ببيان مدلولات الفاظ العلم والمعرفة عند الكتّاب والمصنّفين، وحاولت فيه الوصول الى تجديد طبيعة التفكير العربي الاسلامي والتطور الحضاري بإيضاح الاتجاهات الفكرية للكتّاب والمصنّفين عامة، والأصوليين - بوجه خاص - لما وجدنا عندهم من مراعاة لتحديد دلالات الالفاظ من خلال العرف اللغوي العام، والشرعي الخاص، وشيوع الاستعمال، ولأنهم لم يغالوا في دراساتهم اللغوية، اذ لم يأتوا على الجانب المنطقي والتقسيمات الفرعية العقلية الناشئة من تدقيق النظر وتعميق البحث عند الفلاسفة مثلاً، الا بقدر الافادة من الحجة والبرهان في إرساء مفهوم معين.

وقد انهيت البحث بخاتمة اشرت فيها الى اهم النتائج التي توصلت اليها. وقد تنوعت مصادر هذا البحث وتعددت فمن كُتب اللغة والمعجمات الى كتب التفسير الى كتب الحديث الشريف الى المجموعات الادبية والشعرية، الى المصنفات الفلسفية والاصولية، وكتب الموسوعات الادبية، مما اثرى مادة هذا البحث، على الرغم من عدم الحصول على بعض المصادر الثمينة والمهمة.

وفي الختام ارجو من الله العزيز القدير التوفيق والسداد».

مؤتمر دولي عن الآثار العثمانية في العالم

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تستضيف مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في مدينة زغوان المؤتمر الدولي الثاني عن الآثار العثمانية في العالم، وذلك حتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

ويشارك في المؤتمر اكثر من خمسين باحثاً ومؤرخاً وعالم اثار من تركيا والسعودية ومصر والأردن والجزائر وتونس واليمن وبريطانيا وفرنسا وهولندا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا والمانيا والبوسنة وارمينيا ويوغوسلافيا واليونان وليبيا.

وستتوزع اعمال المؤتمر على اربعة محاور رئيسية هي الآتية:

١ - العمارة والفضاءات السكنية.

٢ - النقوش والكتابات الجنائزية.

٣ - آليات المحافظة على الآثار وترميمها.

٤ - المعالم الأثرية في الفضاء الريفي في العالم العثماني.

وفي هذا السياق سيتحدث ابراهيم القطاش عن «البصمات العثمانية في العمارة الدينية بالجزائر»، وجون الكسندر عن «قلعة ساي في السودان» وهي الحمى القلعة عثمانية في اتجاه الجنوب، فيما يركز أحمد وفيق الب بحثه الى المؤتمر على «التراث العمراني العثماني في شرق الجزيرة العربية».

ويتحدث في المؤتمر الباحث البلغاري بوني بترونوفا عن «تاريخ جامع صوفيا وخصائصه المعمارية»، اما ابيوليا جرلياس فتتحدث عن الآثار العثمانية في هنغاريا، فيما يقدم غبان علي حامد بحثاً عن «النقوش الباقية على طريقي الحج الشامي والمصري في السعودية»، وصلاح البهنسي بحثاً عن «التأثيرات العثمانية في العمارة والفنون الاسلامية في ليبيا».

وتتقصى ليليا الزوالي المصادر الايطالية لتاريخ المدن المغاربية في العهد العثماني بينما تحلل ورقة منى العيسوي جماليات التشكيل الفني في الآثار العثمانية في القاهرة.

وفي السياق نفسه يقدم فاليري غونزاليس ورقة عن «سبيل الكتّاب» كعنصر من عناصر القاهرة العثمانية، فيما تعرض ورقة ضيف الله عبيدات الآثار العثمانية في منطقة البادية الاردنية الشمالية.

والى جانب البحوث التي تتناول واقع الآثار في بلدان حكمها العثمانيون، تركز بحوث اخرى على معالم محددة مثل بازار سالونيك في اليونان وخان القطرانة في الأردن ومراقد ملوك تونس في العاصمة تونس وخانات الأناضول والجامع القديم في ادرنه (تركيا) ومآذن اليمن.

واكد الدكتور عبدالجليل التميمي منظم المؤتمر لـ «الحياة» ان المشاركين سيسعون للتركيز على الدواخل: داخل المنازل والقصور وداخل المقابر وداخل الريف، أكثر من المعالم البارزة (الحصون والجوامع والبيوت) والتي تطغى على المشهد الحضري للمدن التاريخية بحكم دورها الاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي والعسكري.

واعتبر ان البعد المنسي في الدراسات العثمانية حتى الآن هو الداخل وما يحمله من معلومات ونقوش وكتابات تغني المعرفة التاريخية.

وحض على تنسيق الجهود عربياً وتركياً ودولياً لوضع خطة شاملة للاهتمام بالتراث العثماني تكشيفاً وترميماً.

وكان المؤتمر الدولي الاول عن «مدونة الآثار العثمانية في العالم» عقد العام الماضي في مدينة زغوان بمشاركة نحو اربعين باحثاً ومؤرخاً.

من الحياة

الصحراء... والحوار!

■ يبدو ان بعض اخواننا العرب ما زالوا يصرون على رفض سماع الرأي الآخر والاصرار على تسفيهه وتوجيه الاتهامات والشتائم لصاحبه ورفض الاعتراف بحق الكاتب بإبداء رأيه الصريح في قضية ما وبحريته في التحليل وتقديم المعلومات بغض النظر عن الطرف الذي يرحب بها، او الطرف الذي لا يرتاح لها.

وقد حرصت على عدم الرد على رسائل تلقيتها من اعضاء وممثلين لجبهة البوليساريو في الجزائر ودمشق ولندن تعليقاً على مقال موضوعي نشرته في صحيفة «الرأي» (٢٧ تموز - يوليو ١٩٩٧) وضمنته معلومات ووقائع تاريخية وتحليلاً هادئاً من خلال متابعتي لهذه القضية وغيرها من القضايا العربية منذ بداية عملي الصحافي قبل اكثر من ثلاثين عاماً، مع انني لا احب التحدث عن نفسي لأن القارئ هو الحكم النهائي.

وكنت اتمنى عدم الرد لأن الرسائل التي تلقيتها عبر «الحياة» كانت غير موضوعية وتتضمن شتائم واتهامات من بينها الحديث عن «الجهل بالقضية» و«الاعتماد على اساطير وادعاءات تجاوزتها الاحداث مصدرها معروف وأظهرت الحقائق انها من صنف الخيال» حسب زعم احدى الرسائل. ولا أرغب بالدخول في مهاترات ولا الدفاع عن رأي أبديته بشجاعة وحرية في اطار سلسلة مقالات كتبتها عن ضرورة توحيد الصف العربي، وإقامة تجمعات وتكتلات عربية قوية تواكب روح العصر وتجنب الفرقة والتشرذم والتفتيت ومحاولات التقسيم وإقامة دويلات هزيلة لا مستقبل لها في عصر القوى العظمى والتكتلات الاقليمية الكبرى في اطار مؤامرات متواصلة ضد وحدة العرب مارسها الاستعمار منذ مطلع القرن.

فأي كفر في هذا الكلام، وأية جريمة ارتكبناها عندما اكدنا على وجوب الحفاظ على سلامة ووحدة الأراضي العربية، والدفاع عن مغربية الصحراء الموثقة تاريخياً ومتأصلة بروابط الدم والدين والتاريخ. وما هو الجرم الذي ارتكبه كاتب دعا الى الحوار وإيجاد حل ينهي المأساة ويوقف محنة لاجئي مخيمات بوليساريو في الجزائر، ووقف حرب استنزفت الارواح والطاقات والامكانات؟

وهذا ما يتفق فيه معي الأخ محمد فاضل كمال نائب ممثل جبهة بوليساريو في لندن الذي قال ان قضية الصحراء الغربية «طالت طويلاً وخلفت جراحاً دامية... وايضاً ان علينا ان نعمل جاهدين على تضميد تلك الجراح لا على اثارتها ونبشها من جديد».

اما التهم التي وردت في الرسائل عن «الانحياز لطرف ما»، فلن أرد عليها، مثلها مثل القول «ان يكون كاتب المقال اكثر تطرفاً من ملك وحكومة المغرب فهذا شيء عجيب» او «اننا ندعوه الى سلوك الطريق الصواب، والى الابتعاد عن اشياء يجهلها»! لأنني واثق، والحمد لله بنفسي وبعلمي وبحصيلة خبرتي الطويلة، لا سيما في قضايا المغرب العربي، وبحيادي وإخلاصي لقضايا امتي ورفضي الانحياز الا الى الحق بغض النظر عن الجهة التي ينتمي اليها. ولا احب ان اكون «طرفاً في اي نزاع» فالصحافي طرف لصالح فريق واحد وهو المواطن والوطن. كما ارفض اسلوب التجريح والوعيد والتهديدات المبطنة لأننا تعودنا عليها ولا تخيفنا بل تزيدنا تصميماً على قول كلمة الحق وإبداء الرأي الحر والدعوة للاعتدال والحوار والمحبة ووحدة الهدف والأرض والمصير في وجه الأعداء الكثر من اصحاب المطامع الاستعمارية والتوسعية القديمة والحديثة.

لهذا ارجو ان تتسع صدورنا لأي رأي حتى ولو كان مخالفاً لآرائنا، وما كتبته هو مجرد مقال موقع باسمي الصريح، احترم من يرد عليه او يحاول ان يصحح ما فيه بالوثائق والوقائع لا بالاتهامات وأساليب التجريح المجوجة، وأؤكد ان قلبي وعقلي منفتحان ومتسامحان ايضاً ومستعدان للاستماع والحوار كما دعا الاخ كمال.

●●●

لقطة

من الحكم العربية: العاقل هو من يتدبر ثم يتكلم، فإن تكلم غنم، وإن سكت سلم، وإذا عرضت له فتنة اعتصم بالله ثم عالجها.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٨	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
المدينة المنورة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٣.٥٤	٥.١٦	١١.٣٧	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.١٢
ابو ظبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٤	١٩.٤٥
المنامة	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٣	١٩.٠٤
الجزائر	٤.٥٤	٦.٢١	١٢.٤٦	١٦.٢٢	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٥٩	١٩.٠٦
الكويت	٤.٠٩	٥.٢٩	١١.٤٨	١٥.٢٠	١٨.٠٦	١٩.٢١
الرباط	٤.٣٩	٦.٠٢	١٢.٢٦	١٦.٠٠	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الرياض	٤.١٧	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٠٦	١٩.٣٦
الدوحة	٣.٥٨	٥.١٤	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٤٧	١٨.٥٩
القاهرة	٤.٠٥	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٣٠
بيروت	٣.٥٠	٥.١٤	١١.٣٧	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.١٥
بغداد	٤.١٥	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.٣٥	١٨.١٩	١٩.٣٨
تونس	٤.٣٦	٥.٥٤	١٢.١٨	١٥.٥٢	١٨.٣٨	٢٠.٠٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.٢١
دمشق	٣.٤٦	٥.١١	١١.٣٣	١٥.٠٧	١٧.٥٢	*١٩.١١
دبي	٤.٤٣	٥.٥٩	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٣٢	١٩.٤٤
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٤.٢٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٣٩	١٨.٢٥	١٩.٥٥
عمان	٣.٥٢	٥.١٤	١١.٣٥	١٥.٠٩	١٧.٥٣	١٩.١١
مسقط	٤.٣١	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٨	١٩.٢٩
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.٠٢	١٩.٠٧
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٧	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.١٤	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٤٨	٦.٢٠	١٢.٤٨	١٦.٢٢	١٩.١١	٢٠.٣٧
طهران	٤.١١	٥.٣٦	١٢.٠١	١٥.٣٥	١٨.٢١	١٩.٤٣
اثينا	٥.٢٩	٦.٥٩	١٣.٢٤	١٦.٥٩	١٩.٤٥	٢١.١٠
برلين	٤.٤٧	٦.٣٧	١٣.٠٥	١٦.٤٠	١٩.٤٠	٢١.١٢
بروكسيل	٥.٣٦	٧.٠٤	١٣.٤١	١٧.١٥	٢٠.١٤	٢١.٤٧
باريس	٥.٣٤	٧.١٥	١٣.٥٠	١٧.٢٥	٢٠.١٩	٢١.٥٣
جنيف	٥.٢١	٧.٠٢	١٣.٣٥	١٧.١٠	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
روما	٥.٠٤	٦.٤١	١٣.٠٩	١٦.٤٥	١٩.٣٣	٢١.٠٣
سراييفو	٤.٣٥	٦.١٥	١٢.٤٥	١٦.٢١	١٩.١١	٢٠.٤٤
ستوكهولم	٤.٢٣	٥.٥٩	١٢.٤٦	١٦.١٧	١٩.٣٠	٢١.٠٠
كوبنهاغن	٤.٤٨	٦.٢٧	١٣.٠٩	١٦.٤١	١٩.٤٧	٢١.١٨
لندن	٤.٤٣	٦.٢١	١٢.٥٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٦
مدريد	٦.١٤	٧.٤٦	١٤.١٣	١٧.٤٨	٢٠.٣٧	٢٢.٠٣
نيقوسيا	٤.٥٦	٦.٢١	١٢.٤٥	١٦.١٩	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
واشنطن	٥.١١	٦.٤١	١٣.٠٧	١٦.٤٢	١٩.٣٠	٢٠.٥٥
اوتاوا	٤.٤٩	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.٣٧	١٩.٢٩	٢١.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

افتتاح البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى

«المحليون» في مواجهة المدّ القطري

□ الطائف – من عائض الحربي:

■ تشهد مدينة الملك فهد الرياضية في مدينة الطائف (غرب السعودية) عصر هذا اليوم حفلة افتتاح البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى للرجال (بطولة الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود).

وسيتنافس رياضيو ١٥ دولة عربية للفوز بميداليات ٢٢ مسابقة. وستبدأ حفلة الافتتاح عند الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي بكلمة رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الأمير نواف بن محمد، ثم كلمة لرئيس الاتحاد العربي لألعاب القوى السيد سليمان الزايدي.

وسيعقب الحفلة بدء مسابقات اليوم الاول البالغ عددها ١١ مسابقة هي كالتالي:

● ٤٠٠ م حواجز

تصب الترشيحات في خانة العداء القطري مبارك النوبي الذي استطاع ان يحطم الرقم العربي مرتين خلال هذه السنة، الأولى في دورة الألعاب العربية الرياضية التي اقيمت في بيروت، والأخرى ابان بطولة العالم الأخيرة في اثينا، ويعتبر النوبي العربي الوحيد الذي نزل تحت حاجز الـ ٤٩ث ورقمه الحالي ٤٨,٨٤ث.

ويجمع النقاد على ان النوبي سيفوز بالذهبية. كما يبرز العداء السوري زيد ابو حامد (٤٩,٠٩ث) بطل دورة العاب البحر الأبيض المتوسط الأخيرة والجزائري نبيل سالمي (٤٩,٥٣ث) والمصري الحفني عبدالمقصود.

● القفز بالزانة

ستتركز المنافسة بين القطري احمد عبدالكريم (٥,٢٢م) والمصري سالم حسن زيد (٥,٠٥م) ولن يقلت الذهب عنهما على الرغم من انهما لم يصلا للرقم العربي المسجل باسم الجزائري الأخضر رحال (٥,٣٤م) العام ١٩٧٩.

● الوثبة الثلاثية

يجمع النقاد على ان السعودي سالم ساعد الأحمدي سيطير بالذهبية لانه العربي الوحيد الذي تخطى حاجز الـ ١٧ متراً ورقمه الحالي ١٧,٠٧م. وهو صاحب ذهبية دورة الألعاب الرياضية في بيروت، وقد سجل اسمه ضمن افضل ثمانية وثابين لعام ١٩٩٦ وهو انجاز عربي غير مسبوق.

وإذا سلمنا بفوز الأحمدي بذهبية المسابقة فإن الفضية سيتنافس عليها الكويتي مرزوق البوحار ورقمه (١٦,٦٨م) والسعودي محمد ادم (١٥,٩٤م) وهو صاحب فضية المسابقة في بيروت خلف الأحمدي.

● ١٠٠م

وسيشهد اليوم الاول مسابقتين في الـ ١٠٠م الاولى تصفيات نصف نهائي والأخرى نهائي. ويعتبر القطري سعد مفتاح الكواري ورقمه ١٠,٤٠ث (سجله مرتين هذا العام الأولى في بيروت، والثانية في اثينا) هو الافضل للفوز بالذهبية. وسينافسه مواطنه سلطان الشبيب لكنه لا يزال بعيداً عن رقمه (١٠,٣٤ث). كما ان الكويتي حامد حبيب صادق (١٠,٦١ث) والجزائري ياسين خليل (١٠,٦٤ث) والعماني حمود الدليهمي (١٠,٧٠ث) سيكون لهم حضورهم.

ويعتبر محمد هبة افضل السعوديين المشاركين برقمه (١٠,٥١ث) لكنه لا يزال بعيداً عن «الفوزمة». كما لا يزال العداؤون العرب بعيدين عن رقم القطري طلال منصور (١٠,١٤ث) وسجله العام ١٩٨٧.

● رمي الرمح

ويعتبر السوري فراس المحاميد (٧٤,٤م) صاحب افضل الأرقام وصاحب الميدالية الذهبية في بيروت، والسعودي علي صالح الجدعاني (٧١,٥٢م) والمصري خالد السعيد (٧١,٠٠م) كأبرز المتنافسين على الذهبية. لكن السعوديين يعلقون آمالاً كبيرة على الجدعاني، وعلى الرغم من اخفاقه في بيروت إلا ان أحد مسؤولي الاتحاد السعودي ارجع ذلك الى ان اللاعب لم يستعد بالصورة المطلوبة لانشغاله حينذاك بالامتحانات المدرسية. ولعل الذي يدفع السعوديين لترشيحه ان اللاعب يدربه مدرب متخصص في المسابقة نفسها.

● ٣٠٠٠م موانع

ويعتبر السعودي سعد شداد الأسمري مرشحاً فوق العادة للفوز بالذهبية إذ يحمل الرقم العربي والرقم الآسيوي في المسابقة ٨,٠٨,٢٦د). ولن يجد شداد صعوبة في الفوز لأن منافسيه بعيدين عنه. فالقطري جمال عبدي (٨,٢٥,٠٠د) والجزائري رحمان دعاس (٨,٣٨,٦٩د) ليسوا في مجال التنافس مع شداد.

● ١٠ الاف متر

وتتركز الانظار على السعودي عليان القحطاني للظفر بالذهبية ورقمه (٢٨,٠٤,٨٦د) وسينافسه الجزائري عزالدين صخري والسعودي ابراهيم بحمان. كما ان اليوم الاول سيشهد مسابقات الـ ٨٠٠م (نصف نهائي) و٤ مرات ٤٠٠م تتابع (نصف نهائي).

من جهة أخرى اكد الأمير نواف بن محمد ان جميع السبل قد تم تهيئتها لانجاح هذه التظاهرة العربية الكبيرة، كما لمح الى ان هذه البطولة ستكون علامة بارزة في تاريخ ألعاب القوى العربية.

عمان تتقدم في كأس العالم للناشئين

مصر والبحرين تبحثان عن بطاقة العبور

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تحت شعار نقطة واحدة تكفي، يخوض المنتخب المصري الليلة مواجهة حرجة مع نظيره الالماني في ختام الدور الاول لبطولة كاس العالم للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم المقامة حالياً في مصر. تبدأ المباراة المهمة في تمام الثامنة والنصف من مساء اليوم بتوقيت القاهرة تحت الاضواء الكاشفة في ملعب القاهرة الدولي. وفي التوقيت نفسه ولكن على ملعب الاسماعيلية تقام المواجهة الثانية في المجموعة الاولى نفسها بين تشيلي وتايلاند بعد ان قرر الاتحاد الدولي الكرة القدم «فيفا» اقامة كل مباريات المرحلة الاخيرة في توقيت واحد.

الموقف يكاد يكون واضحاً تماماً في تلك المجموعة والحسابات ليست معقدة كما يظن البعض. المانيا تحتل قمة المجموعة برصيد ٦ نقاط وتاهلت الى الدور ربع النهائي، وتخوض المباراة مع مصر بلا مخاوف. اما المنتخب المصري فيحتل المركز الثاني برصيد ٤ نقاط ويكفيه انتزاع نقطة التعادل ليرافق الالمان الى الادوار النهائية. لكن الأكيد ان منتخب الأمل المصري يسعى الى تحقيق الفوز لضرب عدة عصافير بحجر واحد. اولا صدارة المجموعة لتفادي الصدام مع اول المجموعة الثانية، وثانياً احتلاله القمة يبقيه في القاهرة ولن يكون مضطراً للسفر الى الاسماعيلية. واللعب في القاهرة يضمن للمنتخب المصري مؤازرة ما لا يقل عن ١٠٠ الف متفرج في حين لا يتسع ملعب الاسماعيلية لاكثر من ٢٠ الف متفرج. كما سيحاول المنتخب المصري وجهازه الفني بقيادة الدكتور محمد علي المدير الفني تحقيق النصر الذي سيرضي غرور الجماهير المصرية الغاضبة بعد العرض الباهت الذي قدمه المنتخب امام تشيلي الاحد الماضي في المباراة التي انتهت بالتعادل (١/١).

ويغيب عن المنتخب المصري اشرف عبدالجليل الذي طرد ضد تشيلي وتعرض لعقوبة قاسية من الجهاز الفني. ويعتمد منتخب «احفاد الفراعنة» على احمد بلال واشرف ابو زيد وعربي السيد الثلاثي القادر على هز الشباك.

وإذا كان المنتخب الالماني سيخوض المواجهة باعصاب باردة فإن نظيره التشيلي سيكون على موعد مع مواجهة من نوع السهل الممتنع مع تايلاند، لكن سيظل مصيره مرهوناً بهزيمة المنتخب المصري وهي الامنية الوحيدة لتشيلي الذي قد يساوي فوزها صفراً اذا ما نجح المنتخب المصري في التعادل او الفوز على المانيا.

مازق البحرين

واذا كان المنتخب المصري يبحث باي ثمن عن بطاقة العبور للدور الثاني فان الحلم نفسه يراود المنتخب البحريني الشقيق الذي يخوض مواجهة اكثر صعوبة مع الارجنتين في ختام مباريات المجموعة الرابعة

وتبدأ المواجهة الكبرى في تمام الثانية الا الربع من بعد ظهر اليوم في بورسعيد وفي الوقت نفسه تقام مباراة هامشية بين غانا وكوستاريكا في الاسكندرية.

ولا بديل للبحرين عن الفوز خاصة وانه تقهقر الى المركز الثالث في مجموعته برصيد ٣ نقاط. اما منتخب الارجنتين فيحتل المركز الثاني برصيد ٤ نقاط، ويكفي منتخب «التانغو» الارجنتيني التعادل لمرافقة غانا للادوار النهائية.

وفي المباراة الثانية سيكون منتخب «النجوم السوداء» غانا اليوم على موعد مع «نزهة» امام كوستاريكا. ويسعى منتخب غانا لتحقيق الفوز السهل المتوقع للتاهل للدور ربع النهائي وهو متصدر المجموعة، وهي الامنية الخاصة التي ستكون مطلباً رسمياً لتفادي الصدام الرهيب مع البرازيل في المرحلة القادمة اذا ما احتل منتخب غانا المركز الثاني في المجموعة الرابعة وتصدر «ابناء السامبا» قمة المجموعة الثالثة.

انجاز عماني

ورسم منتخب عمان اول ابتسامة عربية في المونديال بعدما حصل رسمياً على تاشيرة العبور لدور الثمانية بالفوز السهل على النمسا (١/٣) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في الاسكندرية ضمن المرحلة الثانية من المجموعة الثالثة. واحرز اهداف التاهل نيروز رضوان ومحمد هاشم صالح (هدفين) ورفع المنتخب العماني رصيده الى ٦ نقاط ورافق منتخب «السامبا» الذي تصدر قمة المجموعة بالرصيد نفسه لكن بفارق الاهداف.

الكويت تثبت جهوزيتها ضد غانا

السعودية ضد الوحدة استعداداً لمقابلة الكويت

□ الرياض، مسقط – «الحياة»، أ ف ب:

■ يلتقي مساء اليوم على ملعب الملك فهد في الرياض المنتخب السعودي لكرة القدم وفريق الوحدة في مباراة ودية يستعد من خلالها الأول لملاقاة منتخب الكويت الأحد المقبل على الملعب نفسه، في أولى مبارياتهما في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا عام ١٩٩٨.

وسيضع إدواردو فينغادا مدرب السعودية اليوم اللمسة الأخيرة على خطته التي سينتهجها امام الكويت، وسيلعب بالعناصر الأساسية.

وكان لاعبو المنتخب انتظموا اول من امس في معسكر الرياض الذي سيستمر حتى نهاية التصفيات التي تلعب مبارياتها بنظام الذهاب والاياب.

من جهته تعادل منتخب الكويت مع غانا (٢-٢) في مباراة ودية على استاد مجمع السلطان قابوس في مسقط. وسجل جمال مبارك (١٨) وبشار عبدالله (٤٤) هدفي الكويت، واليكس نياراكو (١٦ و٧٥) هدفي غانا.

كاس الاتحاد

واعتلى فريق الوحدة صدارة المجموعة الرابعة بست نقاط بعد فوزه على الشعلة (١/٢) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب رعاية الشباب في مكة المكرمة في ختام مباريات الدور الأول لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

سجل للوحدة المغربي سيمو (٢) وللشعلة عبدالرحمن الختنين من ركلة جزاء. وقدم الفريقان في الشوط الأول الذي انتهى بتقدم الشعلة (١/صفر) مستوى متوسطاً لأن مدربيهما لعبا بطريقة دفاعية واعتمدا على الكرات المعاكسة وانحصر اللعب اغلب الفترات وسط الملعب بسبب الكثافة العددية.

وظهر الوحدة في الشوط الثاني بصورة افضل بعد التغييرات التي أجراها مدربه الفرنسي جان فرنانديز بإشراك خالد العلي ومحمد الصبحي، فيما بقي الشعلة على منواله الدفاعي.

وادى الهدف الباكر الذي سجله سيمو في هذا الشوط (٥٥) بالوحداويين إلى فرض سيطرتهم المطلقة على مجريات المباراة نتج عنها هدفه الثاني.

وفي عنيزة، فجر فريق النجمة مفاجأة مدوية عندما هزم الأهلي (٢/صفر) سجلهما منصور الموسى (٥) والعاجي اسحق كواكي (٧٥).

قدم الفريق النجماوي عرضاً جيداً استحق من خلاله الفوز لا سيما في الشوط الأول بفضل تالق خط وسطه الذي استطاع عزل هجوم الأهلي عن وسطه. وشهدت الدقائق الأخيرة من الشوط الأول حماساً من جانب الأهلي من اجل تعديل النتيجة، لكن رعونة مهاجمه البرازيلي سيرجيو حالت دون ذلك.

وتبادل الفريقان الهجوم السريع خلال الشوط الثاني وإن كانت الافضلية تميل في بعض الأحيان للأهلي لكن من دون خطورة على المرمى.

وفي حائل، عمق فريق الرياض جراح الطائي بتغلبه عليه (٣/صفر) في مباراة جيدة من جانب فريق الرياض في الشوط الثاني. فيما قدم الفريقان مباراة ضعيفة في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي.

وقد سجل الأهداف السنغالي داين فاين (٦١) والمغربيان عبدالجليل حاجي وحسين عموتا في الدقيقتين الـ ٧١ والـ ٩٠.

فيفا يحلّ مشكلتي رونالدو وليتزاراتزو

■ القاهرة – ا ف ب – اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الثلثاء ان على انترميلان الايطالي دفع مبلغ ١,٨ مليون دولار اضافي الى برشلونة الاسباني لقاء انتقال المهاجم البرازيلي رونالدو الى صفوفه.

واعتبرت «اللجنة الخاصة» التي شكلها «فيفا» للبت في الموضوع الاسبوع الماضي في القاهرة، والتي يعتبر قرارها غير قابل للتمييز او النقض، ان مبلغ الـ ٢٧ مليون دولار الذي دفعه انترميلان سابقاً هو فقط قيمة فسخ عقد اللاعب مع برشلونة الذي ينتهي العام ٢٠٠٤.

وكان الاتحاد الدولي كلف لجنة خاصة من اعضاء المكتب التنفيذي هم نائب الرئيس، الارجنتيني خوليو غروندونا، والروسي فياتشيسلاف كولوسكوف ورام روهيه من جزر موريشيوس، لحسم المسالة قبل الجمعة الماضي.

واعتبرت هذه اللجنة ان مبلغ ١,٨ مليون دولار هو تعويض للعمل الذي قام به برشلونة لتاهيل اللاعب. وطالب برشلونة بمبلغ راوح بين ١٠ و١٢ مليون دولار مقابل انتقال رونالدو في حين رفض انتر دفع هذا المبلغ الاضافي، وهدد رئيسه ماسيمو مورياتي اخيراً برفع القضية الى محكمة العدل الاوروبية في لاهاي في حال فرض على ناديه دفع اي مبلغ. وكان الاتحاد الدولي اقر شرعية انتقال رونالدو ودعا الناديين الى ايجاد حل لخلافهما لكنهما لم يتوصلا الى اتفاق برغم من محاولة المصالحة بينهما في مقر الاتحاد في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

كما فرض فيفا على بايرن ميونيخ بطل المانيا دفع مبلغ اضافي مقداره ١٢٠ مليون بيزيتا (٨٠٠ الف دولار) الى اتلتيك بلباو الاسباني في اطار عملية انتقال المدافع الفرنسي بيشانتي ليتزاراتزو. واذاع فيفا قراره بتغريم بايرن ميونيخ، الذي سبق ان دفع مبلغ ٤ ملايين دولار مقابل فسخ عقد اللاعب، في بيان وزع في القاهرة على هامش بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ عاماً.

وقررت «اللجنة الخاصة» المؤلفة من التونسي سليم علولو والنروجي بير اومدال والترينيدادي جاك وارنر رئيس اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) هذا المبلغ على اساس حساب عمر اللاعب (٢٧ عاماً) واجوره ووضعه الدولي.

كرنفال سيار يسبق المرحلة السابعة من بطولة العالم للزوارق السريعة

■ بيروت – «الحياة» – ينتظر ان تبدأ الفرق الـ ١٢ المشاركة في المرحلة السابعة من بطولة العالم للزوارق السريعة «اوفشور» المقررة في بيروت من ١٩ الى ٢١ ايلول (سبتمبر) الجاري بالوصول الاحد المقبل، بعدما الغيت المرحلة السادسة التي كان من المفترض اقامتها في تونس.

وفي وقت تتابع اللجنة المنظمة للمرحلة السابعة الاجتماعات المكثفة، اعلن رسمياً ان وفداً من نادي دبي للرياضات البحرية على راسه العقيد سعيد حارب، المدير التنفيذي للنادي، بالتعاون مع الاتحاد الدولي ممثلاً بريتشارد رداوت ومعاونين له، سيساهم في عملية التنظيم.

ويسبق المرحلة السابعة التي ستجرى تجاربها في ٢٠ الجاري، استعراض سيار للفرق المشاركة مع زوارقها بما يشبه الكرنفال في ١٩ الجاري، انطلاقاً من امام فندق «ريفييرا» مقر اللجنة المنظمة.

مضرب: تقدم العلمي في ماربيا

■ ماربيّا (اسبانيا)، ميامي (الولايات المتحدة)، ميونيخ (المانيا) – ا ف ب – تغلب المغربي كريم العلمي المصنف خامساً على الهنغاري ايون مولدوفان (٦-٢، ٦-٣) في طريقه الى المرحلة الثانية من دورة ماربيّا الاسبانية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٣ الاف دولار. وفاز ايضاً السلوفيني دومينيك هرباتي على الفنزويلي نيكولاس لابنتي (٦-٣، ٦-٢)، والاسباني غالو بلانكو على مواطنه دييغو لسوزانو (٦-٢، ٤-٦، ٧-٦)، والاسباني اميليو الفاريز على مواطنه خوان انطونيو مارين (٦-٣، ٦-٤).

التصنيف العالمي

وصارت التشيكية يانا نوفوتنا ثانية تاركة المركز الثالث للاميركية مونيكا سيليش على لائحة التصنيف العالمي الذي صدر مساء اول من امس الاثنين في ميامي. وصعدت الاميركية فينوس وليامس، ببلوغها المباراة النهائية لبطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز، ٣٩ درجة وانتقلت من المركز الـ ٦٦ الى الـ ٢٧.

ووسعت السويسرية مارتينا هينغيس المتربعة على قمة الترتيب وبطلة فلاشينغ ميدوز الفارق بينها وبين اقرب منافساتها الى ٣٢٧٨ نقطة (٦٨٥٥ مقابل ٣٥٧٧)، وصارت الرومانية ايرينا سبيرليا تاسعة، واستمرت الالمانية شتيفي غراف في التراجع لغيابها عن المنافسات وباتت ثالثة عشرة (١٧٨٨).

كاس ديفيس

ولن يتمكن الالماني ميكايل شتيش من المشاركة مع منتخب بلاده ضد المكسيك في الجولة الفاصلة على البقاء ضمن المجموعة العالمية لكاس ديفيس بسبب اصابته.

وكان من المرجح ان يشارك شتيش في مباراة الزوجي فقط، وهو الذي دافع ١٧ مرة عن الوان بلاده في مسابقة كاس ديفيس بين ١٩٩٠ و١٩٩٦، واحرزت المانيا لقبها عام ١٩٩٣. واختار نيكي بيليتش قائد المنتخب الالماني، اضافة الى بيكر، كلا من توماس هاس ونيكولاس كيفر وينز نيبشيلد ومارك كيفن غولنر.

بي ام دبليو تختار وليامس للعودة الى فورمولا ١ القرن المقبل

■ فرانكفورت (المانيا) – ا ف ب – اعلنت شركة «بي ام دبليو» امس الاثنين في فرانكفورت انها ستتعاون مع فريق وليامس وستزود سياراته بالمحركات لتعود بالتالي الى بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد اعتباراً من العام ٢٠٠٠ بعد غياب ١٣ عاماً.

وامام مئات من الصحافيين قال مدير الشركة الالمانية بيرند بيشتسرايد ان عقداً بين الشركة وبين شركة وليامس سيوقع قريباً وستكون مدته ٥ سنوات على ان تصنع المحركات في مدينة ميونيخ باشراف المدير الفني بول روسكه.

وكان السائق البرازيلي نيلسون بيكيت احرز بطولة العالم على متن سيارة برابهام المزودة بمحرك «بي ام دبليو» العام ١٩٨٣، قبل ان تنسحب الشركة الالمانية من السباقات العام ١٩٨٧ بعد ٩١ سباقاً و٨ انتصارات في سباقات الجائزة الكبرى. وستستثمر «بي ام دبليو» ١٠٠ مليون مارك سنوياً في ميادين الفورمولا واحد.

ويتوقع ان تبدأ التجارب على سيارة وليامس–بي ام دبليو منتصف العام المقبل، وربما يقود هذه التجارب السائق النمسوي غيرهارد بيرغر.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

أهلاً زمان العمالقة

جودت فخر الدين*

■ أسعدني ما قرأته في «الحياة» (على الصفحة الأخيرة من عدد ١٩٩٧/٨/٢٢) عن شخص هولندي عملاق، يدعى روب بروينتيس، أنشأ مؤسسة خاصة بأصحاب القامات الطويلة (١٩٠ سم على الأقل للرجال و١٨٠ سم على الأقل للنساء)، بعدما «ضاق ذرعاً بالمقاعد الضيقة في السيارات والباصات والطائرات، وبالأسرة القصيرة، وبالأبواب والكراسي والطاولات المنخفضة...».

وتسعى المؤسسة التي انشأها الى حث المهندسين ومصممي الأزياء وخبراء البناء والنقل الجوي والسكك الحديد على تغيير المقاييس المعتمدة لديهم، لكي تتناسب مع ذوي القامات الطويلة.

لعل هذا الشخص لم يعبر، في توجهاته هذه، عن قضية شخصية فحسب، وانما عبر ايضاً عن قضية وطنية. ذلك ان الهولنديين يعدون من أطول الشعوب في العالم، فمعدل الطول عندهم هو ١٨٣ سم للرجال و١٦٩,٦ سم للنساء. ويتوقع أحد الدارسين ان يتجاوز معدل الطول لدى الهولنديين المترين في منتصف القرن المقبل.

اما انا فقد اسعدني ما قرأته، لانه دغدغ في نفسي قضية شخصية. فأنا ينقصني سنتيمتر واحد او اثنان لأبلغ المترين طولاً. ولطالما عانيت من صعوبات التكيف مع المقاييس السائدة، التي يستحيل عليّ التكيف معها. فغالباً لا ارتاح في مقعد، في سيارة او في طائرة، وغالباً يتعذر علي ان اشتري ثياباً جاهزة. وفوق ذلك، أتلقى دائماً الكثير من التعليقات على طولي، ذلك انني لست في هولندا او المانيا او الدنمارك او السويد...

كانني عشت، وما أزال أعيش، في عالم تنفر مقاييسه مني. وكان ذلك يؤرقني في صغري، ويرهقني بضغوط جسدية ونفسية. وقد استطعت - على مرّ الأيام - أن أقلص من حدة هذه الضغوط، وأظن انني قد تخلصت منها الى حد كبير.

لا أنكر انني كنت قصيراً. فمنذ تلمذتي في المرحلة المتوسطة كنت طويلاً جداً. وعلى رغم تفوقي في المدرسة، كنت على قدر كبير من الخجل، وكان طولي الاستثنائي يزيد من خجلي. كنت عرضة لتعليقات زملائي، وكان ذلك يؤثر فيّ كثيراً، ويشعرني بأنني وحيد او معزول. وفي مرحلة الدراسة الثانوية، تفاقم الأمر. رحت أزداد طولاً وأزداد خجلاً. كانت قد تزايدت ايضاً رغبتي في التحادث مع الفتيات، في المدرسة أو في خارجها. إلا ان تعاملي معهن كانت دونه حواجز وعوائق كثيرة. كن يتجنبن الاقتراب مني، وكان هذا سبباً في سخط عميق لدي.

بعد وصولي الى الجامعة، أخذت الأمور تلين شيئاً فشيئاً، ورحت أتحرر من ضغوطي شيئاً فشيئاً. خصوصاً انني انتقلت من عالم ضيق هو عالم القرية أو الريف، الى عالم فسيح متنوع هو عالم المدينة، ومن ضمنها الجامعة. أخذت علاقاتي تتسع، وراح يحصل لي احياناً ما يشعرني بأن طولي ميزة لها ايجابيات ايضاً.

لم يكن في استطاعتي - أيام الجامعة - ان اشتري ثياباً جاهزة. كنت أفتش كثيراً دون جدوى. وكنت لا اعرف إلا خياطاً واحداً. كان يفصل لي من الثياب ما يحسبه مناسباً لي. كنت ألبس على ذوقه، وكثيراً ما كان يقع في أخطاء فنية فاضحة، ولست أدري لماذا لم أسع آنذاك الى البحث عن خياط غيره.

من حسن الحظ انني لم أجد مشكلة في شراء الأحذية. كنت أقول للبائع: أريد أكبر حذاء عندك. فإذا به يناسب قدمي. وقد لاحظ مرة أحد الباعة ان قدمي - وإن كان يناسبها المقياس الاكبر - ليست كبيرة جداً بالنظر الى طولي.

عانيت كثيراً من الركوب في سيارات الأجرة، ولهذا تعلمت القيادة باكراً، واستعملت أولاً سيارة أبي، ثم بدأت باقتناء سيارة منذ تخرجي في الجامعة. أجلس وراء المقود، وأرجع المقعد الى اقصى ما يمكن، فيتعذر عند ذلك ان يجلس أحد ورائي على المقعد الخلفي.

أول مرة سافرت بالطائرة، لم استطع ان أحرك رجليّ الطويلتين، مما أفسد علي الاستمتاع بالرحلة الأولى. ولكن، عندما تمرست بالسفر جواً، صرت أحرص على اختيار مقعدي، قبل الصعود الى الطائرة أو بعده. وفي مرات عدة، حيث لم يناسبني المقعد، كنت أعرض قضيتي على المضيفة، فتعمد الى اقناع أحد المسافرين باعطائي مقعده والجلوس في مقعدي.

سفري الأول بالطائرة كان الى باريس. كان ذلك في بداية الحرب اللبنانية، وكنت لا أزال طالباً. هناك أردت ان اشتري بنطلوناً، دلني أحد الأصدقاء على محل تباع فيه ثياب بمقاييس كبيرة. عندما دخلت المحل، سألني البائع، هل أنت يوغوسلافي؟ قلت: لا. قال ان معظم زبائنه من يوغوسلافيا، فعرفت ان اليوغوسلافيين يتميزون بطول القامة، وبعد ذلك بحوالى خمسة عشر عاماً، سافرت الى الولايات المتحدة الاميركية، وهناك علمت بوجود محلات خاصة تباع فيها الثياب لذوي المقاييس الاستثنائية، طولاً أو عرضاً، ومرة كنت أسير أنا وزوجتي في أحد شوارع أوستن، عاصمة ولاية تكساس، فشاهدنا فتاة أطول مني، ولا يبدو عليها انها تجاوزت الثامنة عشرة. اقتربت وحييتها، وطلبت منها ان تقف الى جانبي، فإذا بها تفوقني ببضعة سنتيمترات. عليّ هنا ان اقول ان زوجتي أقصر مني بكثير، وهي الطويلة بين النساء.

لم أمارس اللعب بكرة السلة، وكان قد حثني على ممارسته كل من عرفني. لم يكن لدي ولع بالرياضة، مع انني لعبت - أيام الدراسة - بالكرة الطائرة، وأجدت اللعب بكرة الطاولة. ولأنني لم اغتنم فرصة اللعب بكرة السلة الذي يبرز فيه طوال القامة، فقد أثرت الاهتمام به لدى ابني، الذي بات يدانيني في طوله، وهو في الرابعة عشرة. وها هو قد اصبح بارعاً في اللعبة بعد اشهر قليلة من مزاولتها. دائماً أسأل: لماذا جعلوا السلة على ارتفاع لا يتيح لمتوسطي القامة وللقصار اللعب بكرة السلة؟ ألا يمكن ان يجعلوا في هذه اللعبة درجات أو فئات، لكل درجة أو فئة سلة ذات ارتفاع مناسب؟ أليست فئات اللعب أو درجاته أو أوزانه واردة في رفع الاثقال أو الملاكمة... أو ما شابه ذلك؟

كنت أنس - ولا أزال - بأخبار المشهورين ذوي القامات الطويلة: بطرس الأكبر، الشاعر ماياكوفسكي، الرئيس جمال عبدالناصر، الرئيس السنغالي عبده ضيوف الذي يسبقه سريره الخاص الى كل بلد يريد السفر اليه.

أليس لي أن أفرح إذن بما قرأته عن مؤسسة العملاق الهولندي الذي يسعى الى عالم بمقاييس مريحة؟ خصوصاً ان سعيه يستند الى مسوغات علمية. فظاهرة النمو، أو بالأحرى ظاهرة ازدياد معدل الطول، تعتمد ظاهرة عالمية، بناء على ما يقوله بعض الدارسين، وبسببها تم استحداث علم خاص بدراسة القامة البشرية.

أهلاً زمان العمالقة. وشكراً أيها العملاق الهولندي روب بروينتيس، وان كنت لن استفيد مما ستحققه مؤسستك، ولا من الاتحاد الذي تسعى الى إقامته، جامعاً بين أندية خاصة بأصحاب القامات الطويلة في دول أوروبية كهولندا والدنمارك والنمسا والمانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا.

لا أظن انني سأحيا في عالم ذي مقاييس مريحة... ولكن ذريتي قادمة...

* شاعر وناقد لبناني.

التشكيلي المغربي التهامي بنصالح لـ«الحياة»:

«التجريد في لوحاتي مستمد أيضاً من... التراث»!

☐ الرباط - «الحياة»:

■ يعتبر الفنان التشكيلي التهامي بنصالح أحد الوجوه المغربية التي احترفت هذا الفن منذ العام ١٩٧٥، واستطاع بذلك ان يؤسس لنفسه نموذجاً فنياً تغوص جذوره في ما يعرف بالتجريد، والتجريد بالنسبة اليه لا يمكن ان يفهم في معناه المتداول بين المدارس التشكيلية وانما يقوم على ايقاعات حسية مرتبطة من حيث مضمونها الفني بالإرث الحضاري العربي والاسلامي الذي يمكن تحسسه في المعمار العربي خصوصاً «فن الزليج».

ولعل هذا الاعتراف الاول هو الذي طبع مساره الفني الذي يزيد عن اربعة عقود خلت، وغالباً ما يلمس هذا في لوحاته التي تتشكل من مربعات متداخلة بنوع من الدقة الهندسية، في حين تخترقها خطوط ملونة الشيء الذي يضفي عليها بعض الغموض المؤجل، فيصعب تفكيك رموزها ومضمونها الفني.

وهذه الخلفية المعتمدة من طرف بنصالح هي التي دفعته الى استدراك الزمن المفاجئ وتحويله الى كتابة رمزية شكلت قاعدتها الأولى المعالم التاريخية التي دأب الفنان على استحضارها بكل هدوء داخل كل لوحة على حدة.

يقول التهامي بنصالح في هذا الاطار: «لا غرابة في أن يجد المتتبع لابداعاتي الفنية مدى ارتباطي بنمط التجريد وان كنت اقف حيال هذا المصطلح موقف تحفظ فالتجريد بالنسبة إليّ لا يفيد - من حيث التقليد - الارتباط الكلي بالأساليب المعتمدة في المدارس التجريدية، وانما احاول منذ احترافي لهذا الفن ان تحمل لوحاتي شيئاً من الواقعية، وهي واقعية مستمدة مما تحمله ذاكرتي عن فن يدعى «الزليج المغربي» الذي ألمس حضوره في معالمنا التاريخية المغربية منها والعربية والاسلامية بل حتى في كتبنا الصفراء (القديمة). ولعل هذه المعطيات هي التي احرص دوماً على استلهامها كما هي ونقلها الى الزائر في هذه «الرسالة» - اللوحة - بكل دقة وأمانة».

وفي سؤال عن مدى حضور الغموض في مضمون كل لوحة على حدة وتباعدها من حيث الزمن الذي يلمس مساحتها على رغم توحدهما من حيث المواد الأولية، يرى التهامي بنصالح «ان البحث عن هوية اللوحة وتفكيك معالمها المكشوفة والخفية يتطلبان التسلح بأداة معرفية وذلك تفادياً لكل حكم قبلي. وكون زوار معارضي هم من شرائح متعددة فانني احاصر في الغالب بأسئلة متعددة ومتباينة، يصب البعض منها في انجرافي في تيار التجريد، في حين يستوقفني جزؤها الآخر عند انصهاري الكلي في فن الزليج. وبين النوعين استشف تبايناً منطقياً نابعاً من احساس معرفي مقنن وآخر عفوي».

ويتابع قائلاً: «وعموماً فإن ذلك الغموض الملموس في لوحاتي يفسح المجال للنقد، وحضور «الزليج» نابع من الهم الثقافي الأصيل الذي يسيطر على مخيلتي».

أما في ما يتعلق بآفاقه المستقبلية والرهان الصعب للفن التشكيلي المغربي الذي يحاول ربحه، فيجملهما التهامي بنصالح في دعوته الجهات الوصية على القطاع الثقافي - وزارة الثقافة - للاهتمام بحركة التشكيل في المغرب وتقنينها، بل والعمل على خلق قنوات اتصال بين المبدعين في المغرب ونظرائهم في العالمين العربي والغربي، وذلك بغية كسر الجمود الذي يعيشه هذا القطاع، وكذلك ايجاد صيغة موحدة وعرف أخلاقي يمكنان الفنان التشكيلي سواء كان محترفاً أو هاوياً من المساهمة في اقلاع حقيقي لعالم التشكيل في المغرب.

وفي حين كانت تتملكه الرغبة في تنظيم معارض خارج الوطن، فقد خلص بنصالح الى القول ان هذه الرغبة من الممكن تجسيدها واقعياً إذا ما توافرت الشروط المادية والاعلامية، واستطعنا أن نتخلص من النقد المبالغ فيه والذي عادة ما يستند الى مرجعية يفرضها بعض المدارس التشكيلية وإن كانت في الغالب تبقى رهينة أحكام مسبقة ومؤقتة. ولعل هذا المنعطف التقليدي هو الذي أضر كثيراً بالحقل التشكيلي في المغرب، ولذا كان حرياً بالنقاد أن يتخلصوا ولو نسبياً من سلاحهم الكلاسيكي، خصوصاً ان المعارض ظلت معدودة على رؤوس الاصابع.

ويقول: «وعملياً فإنه يجب ان لا يفهم من قولي هذا انني ضد النقد، بل كل ما أرغب فيه هو ان يكون لدينا نقاد متخصصون، وهذه آفة من الممكن أن نلمسها في ساحتنا العربية بصفة خاصة، وان كان حضور هذا الفن في مجتمعاتنا العربية قد تأسس منذ ظهور النواة الأولى لحضارتنا العربية والاسلامية، وما تلك اللوحات التي تظهر في معالمنا الاثرية سواء في المشرق أو في المغرب سوى دليل على السبق العربي في هذا الميدان».

مدى

تيارات الجوزاء

■ مرت سنوات طويلة لم أقض خلالها الصيف في المنطقة وأتحمل جبروته اللاهب: حزيران، تموز، آب... شهور الصيف الطويل، القاسي بطوله، والقاسي بفراغه، والقاسي بحريته. وها أنا أتعايش مع صيف أميركي يعلن عن وجوده من دون تلطف.

* * *

أثناء دراستي في الخارج، في لبنان والولايات المتحدة، كنت أنتظر الصيف على مثل الجمر لأسارع الى العودة الى احضان أهلي اينما كانوا، في الوطن او في مصيف ما. لم يكن مقياس درجة الحرارة، هنا أو هناك، يدخل في حساباتي أبداً.

كان الصيف يأتي بأجمل أغاني الفرح، والشتاء يأتي بأشجى أغاني الحنين.

وحين عدت نهائياً اختلطت الأمكنة والأزمنة والمشاعر والابداع.

ظل وطن الطفولة ذاكرة لا تعرف المواسم، ووطن الجسد ارضاً لا تؤمن بالحدود وشعراً يتدفق مع اختلافات الفصول... روحاً جوزائية وآفاقاً من الماء للماء.

* * *

القيظ يواصل ذروة وهجه في هذا الشهر ويستمر حاملاً شعلته وأوارها يتلظى حتى تخفت تدريجياً إذ تهدأ من حدتها نسمات ايلول.

وليس في هذا جديد. الجديد انني أذوق حقيقة الصيف بمذاق آخر...

كدت أنسى طعم الصيف واحساس الهجير!

* * *

الصيف اللاهب يذكرني بالطفولة، ويأتي باحساس تغيّر مؤلم.

كنت في الطفولة انتظر الصيف بشوق. والصيف يعني اجازة المدرسة وساعات ممتدة من الوقت للذهنها بما لا يتسع له وقت الموسم الدراسي المكتظ بمتطلبات المدرسة. كان موسم الحرية. القيود يحتكرها جبروت الشمس فقط، وأنا طفلة لا تعترف إلا باغراءات الفضاء وأكوام الرمل البحري النفاذ الرائحة تكومها الشاحنات لمشروع بناء عند هذا البيت أو ذاك. لا أخضع كثيراً لحالة الجو او فرضيات أمي وهي تحذرني ان أخرج للعب في الخارج بين الظهيرة والعصر، ان أتجنب أشعة الشمس المحرقة.

كان اغراء اللعب بحرية خارج مجال مراقبتها، أكبر من ان استسلم وأبقى رهينة الجدران. والخيار الأفضل هو ان لا تضيع أي لحظة من موسم المتعة والحرية تلك، ولا حتى ساعات الظهيرة.

* * *

أنا من مواليد الصيف...

لا أعرف هل أنا من برج الجوزاء او برج السرطان، حيث كان مسقط رأسي في ليلة شديدة الحر على خط التماس بينهما.

ولذلك بكل تجاهل علمي أحسب لي ايجابيات كل منهما وأحذف السلبيات. أصبح امرأة الجوزاء الاثيرية القادرة على امتطاء أحلام التحليق، ووريثة السرطان أغوص الى الأعماق كحورية بحر لا تخيفها احتمالات الغرق.

وبين الأثير المستقبلي والخضم التاريخي تكونت، هلاماً في محارة خليجية لامسها ندى الصيف والشعر فتفتقت عن شاعرة.

ولدت في البحرين، جزيرة جذورها في خرافات التاريخ منذ دلمن، وأعيش في الظهران، مدينة جعلت جغرافيا الصحراء أسطورة خرافية. تتعايش في انفعالاتي كل الأزمنة وكل الأمكنة.

أتصور انه في تلامس الجوزاء الهوائية والسرطان المائي تأتي تلك الحالات من التداخلات الابداعية المزدوجة العمق، مثلما تأتي تلك الضبابية التي تتضاعف في أجواء الخليج الى تناوب بين سموم ورطوبة... تجبرنا ان نقايض ايقاع الشعر بأزيز مكيفات تحاول تدجين حرارة الجو وامتصاص أبخرته.

أي تيار انفعالي يبقينا أحياء في زمهرير الابداع او صيفه القائظ؟

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي «الدوغري»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل الاجنبي «الغني والفقير»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المحلي «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ برنامج «توب فيديو» (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدائي الاخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الرياضة، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,١٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٤,١٥ المسلسل المحلي (اعادة)، ٢,٠٠ الغني والفقير (اعادة)، ٢,٤٥ القرآن الكريم

• توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اغاني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ احلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ نجوم في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي «انا وهو وهي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ كان يا ما كان، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي «احلام هند وكاميليا»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ حديث الاصابع، ٢,٣٠ الفيلم العربي «قصة ممنوعة»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ لقراء المصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الاطفال.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم نهاية قصة (محمد فوزي/ مديحة يسري)، ٢,٠٠ فيلم حياة وأمل (ايمان/ احمد رمزي)، ٤,٠٠ فيلم الأم القاتلة (تحية كاريوكا/ شادية)، ٦,٠٠ فيلم ودعت حبك (فريد الاطرش/ مريم فخر الدين)، ٨,٠٠ الاستعراض الكبير (ناجي جبير/ طروب/ وديع الصافي)، ٩,٣٠ برنامج وثائقي (اتي ماركوني)، ١٠,٠٠ فيلم موال (صباح/ وحيد جلال)، ١٢,٠٠ فيلم كل هذا الحب (نور الشريف/ ليلى علوي)، ١٤,٠٠ فيلم سارق السيارات (حاتم ذو الفقار/ دلال عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ فيلم ولا يزال التحقيق مستمراً (نبيلة عبيد/ محمود عبدالعزيز)، ١٨,٠٠ فيلم ارانب سوليق (سمير غانم/ دلال عبدالعزيز)، ٢٠,٠٠ فيلم البيه البواب (احمد زكي/ فؤاد المهندس)، ٢٢,٣٠ فيلم الفخ (الجلال زكي/ محمود قابيل)

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٢٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ سماع تشاع، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ سماع تشاع، ١١,٢٠ روبن هود، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ طرزان، ١٤,٣٠ رياضة، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ حوار القول، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ استوديو الفن ٩٢، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Duck Tales، ٤,٣٠ Goof Troop، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١,٠٠ Sonic The Hedgehog، ١,٣٠ سفينة نوح، ٢,٠٠ Cartoons، ٣,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦,٣٠ رولا هالهوا، ٨,٠٠ نجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مراسلون (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مطار، ١١,٠٠ «نيوز ديسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ برنامج اثال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مطار، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ همسات الليل، ٣,٠٠ Me And The Kid، ٤,٣٠ ناس وناس، ٥,٠٠ خللي بالك من زوزو، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ يد معقول، ٩,٠٠ حبي الذي لا يموت، ١١,٠٠ آثار على الرمال، ١٢,٣٠ مذيع في ورطة، ١٣,٠٠ ملاك وشيطان، ١٥,٠٠ ناس وناس، ١٥,٣٠ الاغبياء الثلاثة، ١٧,٣٠ أمواج بلا شاطئ، ١٩,٠٠ آه من حواء، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ مروة، ٢٣,٣٠ بنت الحتة.

• توقيت غرينتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ ...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مطربة لبنانية.

ق	ت	ح	ت	ه	س	ه	ق	و	ا	ه	م	ل	
ش	ر	ش	ي	د	ك	س	ا	ن	ك	ي	د	ع	
ع	ل	غ	ز	ك	ت	ع	ب	ا	ج	ز	ن	ي	
ر	ن	ك	س	ه	ق	ا	ي	ص	خ	ل	ا	ن	
ي	س	ل	ر	س	ر	ب	ت	ن	ض	خ	ة	ة	
ر	ي	ل	ط	س	ه	ص	ة	و	ة	ر	ل	ن	
ة	ق	ل	ل	و	ع	و	ف	ن	ف	ك	ي		
ز	و	ل	ل	ط	ش	ة	ا	ف	ق	س	ع	ا	
ك	ت	و	ل	ن	ش	ط	ق	ا	ض	ي	ب	ط	
د	ك	ج	ق	غ	ن	ك	ر	س	و	ف	ي	ل	
ك	ن	ط	ش	ي	و	ه	ر	ق	ل	ز	و	م	
ي	ق	ج	ط	ى	ح	ي	ت	غ	ر	ي	د	م	
ت	ط	و	ا	ن	ل	ه	ا	ب	ق	غ	د	ل	

ت: تجتمس، تخشى، تطوان، تعب، تغريد، تونس
ق: قاضي، قبائل، قحط، قرد، قسطل، قشعريرة، قوائم، قيح
ك: كرسعة، كرسوف، كركي، كسل، كعب، كولومبيا
كبد
ل: لخص، لدغ، لزوم، لسان، لطش، لعبنة، لغز، لغوي، لفق، لوز
ن: نزح، نسوف، نسيق، نشيد، نشوة، نضخة، نط، نظافة، نياطل

حل العدد السابق: قصر شيرين.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢								■	
٣			■						
٤					■				
٥	■	■		■	■	■			
٦								■	
٧					■				
٨			■				■		
٩				■					

افقياً
١- فيلم للمسرحي الفلسطيني هاني ابو اسعد
٢- متلاصقون
٣- يخصر - قاعدة
٤- عملة عربية - زمني
٥- ضد شجاعة
٦- حيوان منقرض
٧- وديع - ضد حلال
٨- نعم بالفرنسية - من مشتقات الحليب - سقي
٩- يعاون - من الاطراف

عمودياً
١- عاصمة بريطانيا
٢- ضد سلم - للنفي
٣- شراب لذيذ الطعم
٤- ضد مؤخر - يجاف
٥- ضمير متصل - معر
٦- متشابهة - فرد
٧- أصلح للمساء - تأرث الشيء مع عمر
٨- فرق عسكرية - صدى
٩- ضد تذكر - عظام بالية

حل العدد السابق
افقياً: ١- شوبكار - سد ٢- ١١١١ - بشير ٣- درب - شعلتر ٤- يدلفع - نا ٥- انصار - تب ٦- تيارات ٧- دج - تعود ٨ - مونتانا ٩- ثو - هتافات.
عمودياً: ١- شادي - صمت ٢- واردات - و و ٣- بلنديون ٤- كا - فصاحته ٥- شعار - أن ٦- ربع - رافنا ٧- شان - تعاف ٨ - سينات ٩- درو - بانلت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد من الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم للوصول إلى بر الامان.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المادي سيتغير نحو الأفضل إذا كنت ذكياً في استثمار الفرص المتاحة للكسب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يريد لك الخير ويعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يشك فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الوقت الذي انفقته على البحث والعمل سيكون مثمرا جدا خلافا لمزاجك التشاؤمي.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحم نفسك من الاشرار الذين يريدون الإضرار بك ماديا ومعنويا وتشويه سمعتك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): فلتخرج عنك المبادرة في ما يتعلق بالنشاطات الاجتماعية واللقاءات الودية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من القتال لتحصل حقوقك التي هضمها الظالمون.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اطلب المساعدة لعلك تجد من يساعدك في مواجهة موقف بالغ الصعوبة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من سيعطيك الضوء الأخضر لغزو قلبه إذا كنت راغبا في ذلك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إثارة التساؤلات من حولك تسليك... لكنها تصيب صورتك بشيء من التشويه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): المكاسب التي ضاعت منك تجعلك تتساءل هل كان موقفك صحيحا عندما رفضت المشاركة في مشروع عمل.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٩ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٢
AL HAYAT WEDNESDAY 10, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12612

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

توقع حياة سعيدة لشارلز وكاميلا بعدما تكهن بموت ديانا

العراف التونسي: زعيم عربي يغيب هذا الشهر

□ لندن –
من ابراهيم خياط:

كذب المنجمون ولو صدقوا، لكن بعض صدقهم يذهل اذا صادف وتحقق، ويثير حينها انتباه الصحافة ووسائل الاعلام التي تبحث دائماً عن كل ما يلفت الانظار.

منزل حسن الشارني وهاتفه في العاصمة التونسية تدافعت اليهما طلبات مندوبي محطات التلفزة والاذاعة، والسبب بسيط ذلك انه الفلكي الوحيد الذي تنبأ لسنة ١٩٩٧ بكارثة تنهي حياة ديانا اميرة ويلز الراحلة. وسائل الاعلام التي قلبت كل حجر بحثاً عن جديد ترويه عن ديانا الحسناء كانت ترغب في معرفة المزيد.

صالح الحاجة مدير جريدة «الصريح» الاسبوعية التي تصدر كل ثلثاء في تونس وتوزع ٧٠ الف نسخة، لا يكتم دهشته. يقول لـ «الحياة»: «عندما رايت التكهنات والتوقعات التي قدمها السيد الشارني تملكني الاشمئزاز لا سيما حينما اتى على ذكر نهاية مريعة تؤول اليها فضائح ديانا الجنسية».

يضيف «لم اهضم الموضوع وترددت في شدة ثم اجزته في النهاية. ولكن صح التوقع، لكني الى هذه اللحظة لست مصدقاً».

جريدة «الصريح» ذات نكهة شعبية ومواضيعها شبابية انتقادية. الفلكي حسن الشارني نائب رئيس الاتحاد العالمي للفلكيين يشرف في الجريدة، التي تطبع ٣٢ صفحة بحجم التابلويد، على صفحة اسبوعية يقدمها مجاناً للتعريف به. يقول الحاجة ان «لديه الكثير من التكهنات التي تحققت لا سيما على صعيد محلي وفي مجالات كرة القدم والرياضة. وهو يتعامل مع القراء الذين يكتبون اليه طارحين عليه اسئلة تخص معرفة طالعهم. وهو يجيبهم اجابات غالباً ما تكون مثيرة للبهجة وتعطي شيئاً من الأمل».

لمْ غيّر مدير تحرير الصحيفة قراره ونشر في الصفحة ١٢ في ٣١ كانون الثاني (ديسمبر) الماضي التوقع الذي اثار اهتماماً عالمياً؟ يجيب: «زوجتي بهيجة تهتم بموضوع ديانا وهي التي الحت على اهمية نشر الموضوع وكونه مفيداً ومثيراً».

الصحيفة تحولت فجاة الى مبعث اهتمام دولي. «تلقينا اتصالات غريبة وعجيبة. جاء مصورون ومراسلو وكالات عالمية ومندوبو محطات اذاعة وتلفزة.

تلقينا فاكسات استفسار بعضها وصلنا من اميركا الجنوبية تطلب نسخة عن المقال».

الطالب عمّار عرّاف آخر تونسي مات قبل نحو عامين، توقع لشيراك انه سيصبح رئيساً لفرنسا، ولسيمون فيل التي تراست البرلمان الاوروبي وشغلت مناصب وزارية فرنسية عدة انها ستتبوأ مناصب وزارية وبرلمانية عالية. ويقول الحاجة بدعابة «تونس صارت الآن مكاناً للعرافين المشهورين».

حسن الشارني لم يهتم به التلفزيون الرسمي التونسي ولكن قنوات التلفزة ومحطات الاذاعة الأوروبية والأميركية تدافعت لمقابلته. «الحياة» حدثته في اتصال هاتفي عن تكهناته وتوقعاته ورد على اسئلتها.

وسبق للفلكي التونسي ان توقع وفاة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران واغتيال اسحق رابين واعادة انتخاب بيل كلينتون، الى توقعات اخرى في عالم الرياضة.

بعض توقعاته عن السنة الجارية يشبه القراءة بين السطور في الصفحات السياسية. يقول: «تكهنت بتازم الوضع في الجزائر وبانها ستشهد حمام دم بسبب الأعمال الارهابية وبرفع جزئي للحصار عن الجزائر وبمحاولات لاطاحة العقيد القذافي وبصراع أمني في مواجهة التطرف الديني في مصر ووقوع بعض الاغتيالات».

ويضيف: «وتوقعت ايضاً ان عملية السلام ستتوقف سنة ١٩٩٧ وان اسرائيل ستدفع المنطقة الى حرب» يؤكد لـ «الحياة» انها ستقع السنة المقبلة.

ولكن ماذا عن توقعاته الجديدة حول الموضوع الأساسي الذي سلط الأضواء عليه؟ يجيب «الأمير ويليام (الابن البكر لديانا) سيكون آخر الملوك في المملكة المتحدة» التي قال ان «حدودها ستتغير وستخرج ايرلندا الشمالية من نطاقها في محيط العام ٢٠٢٥».

وولي العهد البريطاني شارلز

هل سيصبح ملكاً؟

«نعم سيكون ملكاً وستتنازل الملكة اليزابيث له عن العرش في مدى سنتين او ثلاث. وستدخل بريطانيا القرن الحادي والعشرين وشارلز ملكاً عليها. لكن ملكه لن يدوم سوى سنوات وجيزة».

ويتوقع الشارني أن يتزوج شارلز حبيبته كاميلا باركبيلز (باركر بويلز) نهاية السنة المقبلة وسيعيشان سعيدين، «لكن شبح ديانا سيبقى يطاردهما حتى النهاية».

وماذا يقول علم التنجيم عن اتهامات العقيد القذافي بان وفاة ديانا ودودي الفايد كانت عملية اغتيال؟ يجيب الشارني «تنجيمياً الحادث كان حادثاً طبيعياً لكني اقول انه لو لم تمت ديانا ودودي في ذلك الحادث الطبيعي لوقع اغتيالهما في ما بعد». ويؤكد انهما «لو بقيا على قيد الحياة لكان سيتم اغتيالهما أو ستدفع ديانا للعودة الى بيت الطاعة والتخلي قسراً عن علاقتها بدودي». ويتابع: «العلاقة من زاوية فلكية وتنجيمية لم يكن مآلها ان تنتهي بالزواج. وكان سيتم تفريقهما إما بالاغتيال او بالاكراه. وقد اختار القضاء والقدر، نهاية اخرى لعلاقتهما».

ومحمد الفايد والد دودي؟ يقول «سيتاثر كثيراً بسبب وفاة ابنه وستتحسن نظرة الرأي العام الانكليزي الى عائلة الفايد وسيبقى يبحث عن الحقيقة التي قد لا يتمكن ابداً من العثور عليها وهو سيكون مقتنعاً على الدوام بان ابنه قضى اغتيالاً».

لكن كيف دخل الشارني، الذي يبلغ من العمر ٤٢ عاماً، مهنة التنجيم؟ يقول: «جدي لأمي كان من الأولياء الصالحين وكان ياتي بالخوارق. ورثت عنه هذه الموهبة التي طورتها بالدراسة، بعد انتهائي من الثانوية العامة، في «المدرسة العالمية للعلوم الماورائية»، وفي «المعهد الأعلى للدراسات الفلكية» في باريس وفي «المركز الوطني للتنجيم» في غرازبيه شمال فرنسا.

في جعبة الشارني توقعات عدة. ما الذي يمكن أن يحدث الشهر الجاري في العالم العربي؟ يقول «سيقع حادث اغتيال أو وفاة لزعيم عربي خلال الشهر الجاري. وانا لا اقدر على الافصاح عن اسمه».

وعن التطورات في العالم العربي يقول ان اسرائيل ستنسحب انسحاباً جزئياً من جنوب لبنان وسيكون خدعة هدفها صرف الانظار عن استعداداتها للحرب وتوجيه ضربة عسكرية الى سورية وبقية الدول المحيطة بها.

وفي جعبة الشارني توقع كارثي كبير تردد مثله الكثير منذ سنوات عدة وقبل نهاية الألفية الأولى ايضاً. يقول «خلال عام ١٩٩٩ وتحديداً تموز (يوليو) ستقع أحداث كونية كبرى ستهز البشرية كلها وستكون أمراً عظيماً». ما هي هذه الأمور العظيمة؟ «ستكون اما انفجارات نووية أو سقوط نيازك من السماء ستمس البشرية كلها وستقضي على ثلاثة ارباع الحياة الانسانية».

«سيد الشارني أين ستكون في ذلك الحين؟». يجيب: «ساكون في الربع الحي».

وماذا عن كاتب هذه السطور؟ يطلب تاريخ الميلاد والبرج ثم يجيب «بحسب ما ترتايه الارادة الالهية».

وهل تعترف بالقول الذي يكذب المنجمين ولو صدقوا؟ «نعم ولكن توقع مصلحة الأرصاد الجوية سقوط الأمطار في لندن ليس تعدياً على علم الغيب ومثله توقع احداث يعيشها العالم».

ويتوقع الشارني ان يتحف قراء جريدة «الحياة» بتوقعاته للسنة المقبلة (١٩٩٨) لكن رئيس التحرير جهاد الخازن يبتسم بدعابة عندما يسمع الاقتراح ويقول «هذا توقع لن يتحقق».

لافتة رفعها مصورون للمشاهير امس امام مدخل صالة العرض الأول لفيلم «اللعبة» في هوليوود يقولون فيها انهم حزنوا أيضاً لموت الاميرة ديانا وانهم دعيوا الى المكان وليسوا «باباراتزي».(ا ب)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من خواتم «انسي الحاج»:

– فاتني صوتك بسبب لحظة.
انفتحت أمام روحي
ادراج الضياع
كبحارٍ من الضباب المفترس!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: تركت اليوم بلاداً كل شيء فيها يُولد، وكل شيء فيها يموت في ولادته.. أنغرز في مقعدي في صالة الانتظار.. أغمض عيني وأسير الى الحافلة التي ستقلني الى الطائرة.. يركض قلبي العريان في الاتجاه المعاكس كطفل يجرب المشي والركض معاً.

لأول مرة.. شيء ما يوجعني، كأن الغياب في حياتي بسطاً تمد وتطوى.. كان الصباح يجر عربة الحياة ساحباً وراءه مدناً في القلب، وكنت احتمي من الشمس بنظارتي الشمسية متأملاً تلك «السحابة» الملونة تتسلل الى داخل القلب، كيد تخلع أحشائي من احشائي تاركة لي حفرة الغياب!!

كنت أشاهد قوافل الرعاة من العشاق يضم كل منهم الآخر قبل ان ينزعه جوف الطائرة منه.. اتفرج على الأحزان المسكوبة على أرصفة الوداع. لم يبق من قطيعهم غيري وحيداً!!

كنت مسكوراً كُركوع الخاشعين. تائهاً مثل آل موسى بين جبال التيه، حاولت ان أنام في مقعدي، تكومت كقلادة عتيقة في خزانة تاجر.. تمتع جسدي الذي لا أعرف كيف أروضه بغفوة لا بأس بها. كان القلب خلالها يجمع الحسرات في قوارير صغيرة وينفثها في كل الاتجاهات.. تلمست حجم هذا القلب الذي أصبح عضواً في جسد صامت.. فتحت عيني لأجدني أنام بين يديها في وضع الجنين، ووجهي بين كفيها.. أخذني طيفها من معصمي ومضى بي مثل قصيدة لا تريد ان تنتهي.. تبعتها، كان طيفها يتسربل أمامي كقمر مقدس.

●●●

● سألتني: ما بال القمر هذه الليلة حزيناً كجدار سرادق عزاء في أضيق حي من خرم الأرض؟!

– قلت لها: أظنه يخاطبني كي أنسى وحدتي.. كأنه يقول لي: انني لست أنا الوحيد فقط، فهو وحيد، والشمس كذلك!!

● قالت لي بصوتها الذي يشبه الزلزال الهادئ: هذا البعاد أصبح جارحاً كالنسر.. يلتهم حتى قلبي العاري!!

– قلت لها: وأنا أصبح الشوق يقتلني.

– قالت لي: ضرب رأس دبوس منغرس في حقل كبير اسمه الرحيل.

– قلت لها: من حيث يمضي الرحيل.. تجيئين أنت!!

● قالت لي: لقد أصبح هذا الغياب يفسد حياتي.. صرت بسببه وردة بلا جذور!!

– قلت لها: أنا الآخر أصبحت عاجزاً عن أن أصف لك طعم فؤادي في فم الأشواق.. فليس هناك غيث كاف يشبع الظمأ الجائع لك. لكني سأفرش فرحي ان جاءني ذلك الغيث يوماً، وسأطالبه بدفع ضرائب أحزاني المتأخرة كلها!!

واختفى طيفها بعيداً كأغصان أشجار تحترق.. لأعيش من جديد كحلم في منفضة سجائر، أجر عربة الروح، واطوف مع الأحلام في كل مكان.. أغسل فؤادي بالماء والملح والبرد، وأغرق رأسي في موج شعرها الكستنائي.. علّني أفيق!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

اعتبر يهود كثيرون حول العالم الصورة التي نشرتها «الحياة» وصحف كثيرة اخرى يوم السبت الماضي لمقاتل من «امل» وهو يرفع رأس جندي اسرائيلي قتيل اساءة لليهود، او عنصرية او لاسامية.

الصورة لم تكن ضد اليهود، بل ضد الحرب وبشاعتها، و«الحياة» لم تسرّ بنشرها او تفتخر، وانما أملت ان تزيد الصورة عدد طلاّب السلام من الجانبين.

ويشجعنا ان نرى حملة داخل الحكومة الاسرائيلية وخارجها للانسحاب من لبنان، فالوجود في جنوبه غير مبرر بالمرة، ويكفي ان المنطقة المحتلة تسميها اسرائيل «منطقة أمن» أو أمنية، مع انها لا توفّر اي أمن لاسرائيل، بل تزيد من مشاكلها الامنية.

وكنت قلت مثل هذا امس عبر راديو «سبكتروم» الذي يخاطب اليهود البريطانيين، وسألني المذيع هل اعتقد ان بالامكان عقد سلم مع ناس يتشفون بالموتى، وقلت انني أمل بأن يكون هؤلاء أقلية في الجانبين، وان ينتصر السلام في النهاية.

ولكن عودة الى الصورة نفسها، فهي نشرت في الشرق والغرب. وفي جرائد عربية واوروبية وغيرها. ومع ذلك شعرت بعد النشر وكأن «الحياة» وحدها هدف الانتقادات الاسرائيلية، فالسفير الاسرائيلي في لندن موشى رافيف احتج الى اللورد ويكهام، رئيس لجنة الشكاوى الصحافية على نشر «الحياة» الصورة، كما اننا قرأنا ان لجنة العمل السياسي البريطانية – الاسرائيلية اي اللوبي اليهودي في بريطانيا تريد رفع قضية علينا، مع ان رئيسة اللجنة السيدة هيلين ديفيس اكتفت بتوجيه رسالة الي تحتج فيها على نشر الصورة وتعتبره تجاوزاً لاخلاق المهنة.

ونرحب بأي قضية لأنها تعطينا فرصة ابداء رأينا في سياسات حكومة نتانياهو التي قتلت الامل بالسلام، وأحيت النشاط الارهابي وشجعته. كذلك نبقى مستعدين لسماع رأي لجنة الشكاوى الصحافية في نشر صورة، ليست من صنع «باباراتزي»، وانما هي صورة حربية لا يُحجب مثلها الا اذا كان المطلوب كسر كاميرات المصورين والباس الحرب، وهي بشعة بالمطلق، زينة تجعلها مقبولة للناس.

وأتوقف عند كلمات في رسالة السفير رافيف الى اللورد ويكهام، التي تلقتها الصحف البريطانية كذلك، فهو قال «من الصعب التفكير في شيء أكثر حقارة ولامدنية من هذا» (اي من نشر الصورة).

استطيع ان افكّر بسهولة في شيء اكثر حقارة ولامدنية هو ارسال جنود محترفين لارهاب سكان مدنيين في قرية قرب صيدا. واستطيع ان افكّر في قانا، وفي ألف شيء اكثر حقارة ولاانسانية من نشر صورة. وأستطيع ان افكّر في اننا نشرنا في ١٩ من الشهر الماضي، في الصفحة الاولى ايضاً، صورة لرأس طفل لبناني طار اكثر جسمه في قصف الاسرائيليين واعوانهم على صيدا، فلم يحتج احد او يبك حزناً، مع الفرق بين طفل بريء، وجندي من عمله ان يَقتل او يقتل.

شخصياً لا أحسد السفير رافيف عمله، فالسفير كما يقول تعريف له، رجل يرسل الى بلاد بعيدة للكذب نيابة عن دولته. غير ان السفير الاسرائيلي في لندن يمارس ما هو ابعد من الكذب بمحاولة تزويق تطرف حكومة عنصرية تعمل عمداً وباستمرار لتقويض عملية السلام، ولا يجد ما ينتقدنا به سوى صورة جندي اسرائيلي قتيل.. لم نقتله نحن وانما قتله من ارسله الى لبنان تحت جناح الظلام ليروع سكانه.

ومرة اخرى «الحياة» لم تنشر الصورة تشفّياً بأحد، ويؤسفنا ان نسمع عن استياء الطائفة اليهودية البريطانية عن النشر، وهي ان تمنّت شيئاً فهو ان يأتي يوم يشمئز فيه الاسرائيليون، وكل اليهود، اذا نشرت صورة طفل عربي ممزق اشلاء، ويشمئز فيه العرب اذا مُثّل بجثة جندي اسرائيلي. وعندما يحدث هذا نكون سرنا فعلاً في طريق السلام.

جهاد الخازن

حول المدينة

● تسلم وزير الخارجية السوري السيد **فاروق الشرع** اول من امس اوراق اعتماد سفيرة كندا الجديدة في دمشق **اكسندرا بوغايليسكيز**.

● اقام **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الأوروبي، حفلة عشاء تكريماً لوزير التجارة السعودي **اسامه فقيه**، والوفد المرافق في فندق «كونراد» في بروكسل، وحضر الحفلة عدد من المسؤولين في الحكومة البلجيكية وسفراء عرب.

● أقام السفير اليمني في الدوحة **عبدالسلام العنسي** مساء اول من امس في منزله حفلة عشاء وداعية للسفير الجزائري هادف بوثلجة حضرها عدد من السفراء. كما اقام القائم بأعمال السفارة الليبية في قطر **المبروك المعداني** حفلة عشاء للمناسبة نفسها.

● بدعوة من نقابات المقاولين والمهندسين والمحامين في لبنان، يعقد غداً المؤتمر الخاص لأعضاء غرفة التحكيم العربية. وسيصار خلال الاجتماعات الى انتخاب المجلس التنفيذي، اضافة الى البحث في امكانات نقل مقر الغرفة الى بيروت.

● في مناسبة زفاف نجله **رشاد** الى الآنسة **ريا احمد قبيسي**، اقام الوزير اللبناني السابق **مصطفى درنيقة** حفلة عشاء ساهرة في فندق قصر الأمير أمين (بيت الدين) حضرها عدد كبير من السياسيين وأهل المجتمع بينهم الرؤساء **حسين الحسيني وعمر كرامي وأمين الحافظ** ونائب رئيس مجلس النواب **ايلي الفرزلي** والوزير **فؤاد السنيورة** والوزير **علي حراجلي** والنواب **طلال المرعبي وخليل الهراوي وأحمد حبوس**.

● يستضيف المركز الثقافي المغربي في شيكاغو اليوم مهرجاناً مغربياً تغلب عليه عروض من الفن التقليدي ومعالم التراث الثقافي للبلاد، وسيخصص ريع هذه التظاهرة الثقافية لمستشفى للاطفال في الدار البيضاء التي يربطها بشيكاغو اتفاق توأمة منذ ١٩٨٣.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي (بيروت) الى حضور ندوة في عنوان «البلديات والمواطنية»، يشارك فيها الدكتور **حسن كريم** والباحث **بول الأشقر**. ويقدم للندوة التي تقام الخميس المقبل في السادسة مساء ويديرها **زياد ماجد** (عضو الهيئة الادارية للمجلس) ويليها حوار مفتوح وتوقيع على العريضة الوطنية لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

● رزق الزميل **محمد السهيتي** من اسرة «الحياة» و«الوسط» في القاهرة وزوجته السيدة **منى** مولودا سمياه **مصطفى** انضم الى شقيقته **آية** والأم والمولود في صحة جيدة.

● رزق **مازن حمزة** صاحب مؤسسة «فتوش» في لندن وعقيلته **عبير** مولودة، هي باكورتهما سمياها **زينب**.

● بمشاركة عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية اللبنانية، احتفل باكليل الشاب **رضا فكتور هاشم** والآنسة **كريستين نقولا ليان**.

● دعا ديوان الكوفة الى افتتاح معرض الرسام السوداني **محمد حمزة** في العاشر من الشهر الجاري في السادسة والنصف مساء.

● يفتتح الدكتور **حسين عبدالله العمري** سفير اليمن في لندن معرضاً لرسوم ولوحات عن اليمن للفنان **مارتن يومان** في السادسة مساء غد الخميس في مبنى مؤسسة جون مارتن الواقع في ٣٨ البيميرل ستريت.

John Martin of London LTD
38 Albemarle Street,
London W1

● وجهت جمعية العون الطبي للفلسطينيين دعوة الى اصدقائها لتناول قهوة الصباح في منزل السيدة **صفاء الصاوي** الخميس المقبل بين الحادية عشرة صباحاً والثانية بعد الظهر على العنوان الآتي:

14 Manor House Drive
Broundsbury Park
London NW6 7DF

جائزة أبها الثقافية

■ الرياض – «الحياة» – رعى الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير رئيس لجنة جائزة أبها مساء أول من أمس افتتاح نشاطات ملتقى جائزة أبها لعام ١٤١٨ هجرية، وذلك في قاعة الاحتفالات في مقر إمارة منطقة عسير في مدينة أبها، فيما رعت الأميرة العنود بنت عبدالله حفلة توزيع الجوائز على الفائزات التي أقيمت في قاعة الاحتفالات في فندق قصر أبها.

وقال مدير نشاطات الملتقى الأمين العام لجائزة أبها للثقافة محمد بن عبدالله الحميد ان هذا الملتقى ياتي امتداداً لما سبقه من الملتقيات الثقافية السنوية والتي بدأت قبل عشرين عاماً لتكريم المبدعين والمبرزين في الخدمة الوطنية وتطور التكريم بتوسع الجائزة لتشمل اربعة فروع هي: الثقافة والتعليم الجامعي والتعليم العام والخدمة الوطنية.

وأوضح الحميد أن مجموع الجائزة يبلغ مليون ريال قدمها الأمير خالد الفيصل، وهي مقسمة بالتساوي على الفروع الأربعة. واشار الى ان حفلة افتتاح الملتقى اشتملت على محاضرة بعنوان «الجوائز الثقافية واثرها في الأدب العربي» القاها حسين باقفيه وادارها معجب العدواني وصالح الغامدي. وقال ان الجائزة اكتسبت بمرور السنوات وهجاً اعلامياً وسمعة محلية وخارجية متميزة في حين أصبحت الجائزة تمثل رافداً سياحياً مهماً وساهمت في اثراء الحركة الثقافية والأدبية والاجتماعية.

ولفت الحميد الى ان الأمير خالد الفيصل سيرعى ايضاً مساء اليوم حفلة تكريم الفائزين (١٣٦ فائزاً وفائزة) بجائزة أبها لهذه السنة بفروعها الاربعة في قاعة الاحتفالات في مبنى الامارة في أبها.

سورية: حملة لمكافحة التدخين

□ دمشق – «الحياة»:

■ بلغت الحملة الإعلامية المضادة للتدخين في سورية ذروتها امس لمناسبة «اليوم الوطني لمكافحة التدخين»، اذ ناشدت الحكومة السورية التوقف عنه ليوم واحد كإشارة ايجابية للتجاوب مع الجهود الرسمية التي بدأت منذ سنوات.

وكان الرئيس حافظ الاسد أصدر مرسوماً جمهورياً في ٩ أيلول (سبتمبر) من العام الماضي، منع فيه كل وسائل الاعلام من الاعلان والترويج للسجائر الوطنية والأجنبية، ونص المرسوم ايضاً على عقوبات تصل الى السجن من أربعة اشهر الى سنة وتغريم المخالف بين ٥٠٠ والفي دولار أميركي. وقامت وزارة الاعلام بحملة توعية كبيرة «ضد داء التدخين»، وخصصت الصحف امس مساحات كبيرة من صفحاتها لتقديم ارقام عن اضرار التبغ. واقترحت صحيفة «تشرين» زيادة الرسوم الجمركية والضرائب على التبغ، ملاحظة ان تعديلات باتت ضرورية في القطاع الاقتصادي لخفض المساحة المخصصة لزراعة التبغ.

وكانت السلطات فرضت «المعايير الدولية» لجهة فرض غرامات مالية على المدخنين في وسائل النقل العامة (تاكسي وباص وميكروباص)، كما انها طلبت من المدخنين التوقف عن ذلك في المؤسسات العامة.

الوفاء للنيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدات الوزارات المصرية المعنية والأجهزة التنفيذية الاستعدادات لاحتفالات عيد وفاء النيل التي تبدأ في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري وتستمر ٣ ايام. وتشمل الاحتفالات هذه السنة وللمرة الاولى مهرجاناً ثقافياً وسياحياً وعالمياً، يبدأ يوم ٢٥ ايلول (سبتمبر) المقبل ولمدة ثلاثة ايام.

ويقول السيد فاروق حسني وزير الثقافة إن الاحتفالات هذه السنة ستاخذ شكلاً جديداً يحقق وجوداً دولياً، اذ تقرر دعوة عدد من رؤساء البلديات للمدن الكبرى في العالم واستضافة عدد من فرق التجديف وفرق السباحة العالمية.

وأوضح حسني ان الحفلة التي تبدأ امام حديقة الاندلس المشرفة على النيل تشمل موكباً فرعونياً تتقدمه اربعة اسود، وتقدم رؤية جديدة بظهور فتاة من النيل رداً على التصور الخاطئ ان الفراعنة كانوا يلقون بفتاة الى النيل في عيد وفائه. كما يتضمن تمثيل مشهد رحلة الخلود عند الفراعنة وذلك باستخدام الواح تطفو على وجه الماء وعليها فتاة نائمة بملابس فرعونية في رحلة توديع النيل، كما تقدم مشاهد لفرق الموسيقى والفنون الشعبية المختلفة.

يخرج الاحتفالات المخرج وليد عوني، وتساهم في اعداده وزارة السياحة ومحافظة القاهرة.

نادية الجندي ثانية في اسرائيل

□ القاهرة –
من احمد القطاوي:

■ بعد نجاح فيلمها «مهمة في تل ابيب» الذي يتناول احدى قصص الجاسوسية تستعد الممثلة نادية الجندي لبطولة فيلم جديد ينتمي الى النوعية نفسها تحت عنوان «٤٨ ساعة في اسرائيل». يدور الفيلم الجديد حول الصراع الخفي بين الاستخبارات المصرية والاسرائيلية وكتب له السيناريو والحوار بسيوني عثمان واخراج نادر جلال. ويشارك في بطولة الفيلم كل من محمد مختار وفاروق الفيشاوي والسيد راضي.

واكد نادر جلال انه سيصور معظم مشاهد الفيلم في جنوب سيناء والاردن.

فاته قطار الزواج فاطلق الرصاص على والده

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قبضت الشرطة في محافظة المنوفية المصرية على مزارع قتل والده لرفضه مساعدته ماليا حتى يتمكن من اتمام زواجه علما ان القاتل يبلغ السادسة والاربعين من العمر.

وكان اهالي قرية جروان ابلغوا الشرطة انهم عثروا على جثة عبدالرؤوف بدوي احمد (٧٣ سنة).

وانتقلت الشرطة الى مكان الحادث حيث تبين ان القاتل هو ابن المجني عليه واعترف الابن بانه اطلق الرصاص على والده بسبب رفضه مساعدته في اتمام زواجه على رغم تقدمه في السن.